AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٠ صفحة

إنـــ الحيـــاة عقيـــدة وجهـــاد

الثلاثاء ١١ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ١٨ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٤٣

AL HAYAT TUESDAY 11, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12943



الذكرى الـ٤٦ لتولي الملك حسين

تتسم احتفالات الأردنيين بـ «عيد الجلوس الملكي» هذه السنة بغياب الملك للعلاج في الخارج وبقاء عدد من مشكلاتهم المزمنة.

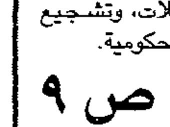
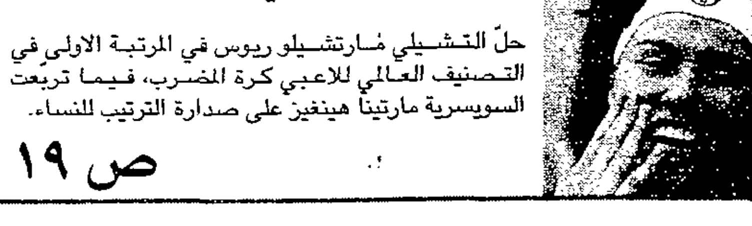
ص ٣




تعديل سعر الدولار في سورية

قرر مصرف سورية المركزي تعديل سعر صرف الدولار تمهيداً لتوحيد سعر العملات، وتشجيع المغتربين على التعامل مع المصارف الحكومية.

ص ٩

ترتيب لاعبي كرة المضرب

حلّ التشيلي مارتشيلو ريوس في المرتبة الاولى في التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب، فيما تربعت السويسرية مارتينا هينغيز على صدارة الترتيب للنساء.

ص ١٩

اعتقالات في كينيا وتنزانيا تركز على عرب وإسلاميين

واشنطن: مليونا دولار لمن يرشد الى المنفذين

□ واشنطن - حسن سندروسي
□ لندن - يوسف خازم
□ جدة - جمال خاشقجي

تحولت الانظار امس الى التحقيقات في التفجيرين الذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام، وذلك بعدما تضاءلت الآمال في وجود ناجين تحت الركام. وعلمت «الحياة» من مصادر عدة ان السلطات الكينية اعتقلت خمسة اشخاص على الاقل بينهم عربيان وثلاثة كينيين مسلمين من اصول آسيوية، فيما اعلنت الشرطة التنزانية عن اعتقال عدد من المشتبه بهم، وذكرت شبكة «سي

التتمة في الصفحة (٦)

نعوش القتلى الاميركيين نقلت امس من نيروبي الى قاعدة رامشتاين في المانيا. (ا ف ب)

جدد اتهامه بغداد بانتهاك الاتفاق معه

أنان ينذر العراق بـ «رسالة صارمة»

■ لشبونة، نيويورك - رويترز - جدد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان اتهامه للعراق بانتهاك قرارات مجلس الأمن، ووجه إليه «رسالة صارمة»، وحضه على تجنب أي مواجهة بسبب عمليات التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل والتزام وعود قدمتها إليه بغداد في شباط (فبراير) الماضي. (تفاصيل أخرى ص٤)

وأدلى انان بهذه التصريحات بعدما اجتمع مع ممثله الخاص في العراق براكاش شاه الذي توجه خصيصاً الى لشبونة ليطلع رئيسه على آخر تطورات الأزمة بين العراق ولجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة (أونسكوم) التي يرأسها السفير الاسترالي ريتشارد بتلر. وأوضح أنان أن ممثله «سيعود حاملاً منه رسالة صارمة جداً مفادها ان على العراقيين ان يغيروا موقفهم».

واضاف: «آمل بانهم سيستمعون وآمل بان نجد طريقاً للخروج».

واعتبر أنان انه حتى الموقف الأخير كانت بغداد تتعاون مع فريق المفتشين الدوليين الذين يسعون الى التحقق مما اذا كانت لا تزال توجد لدى العراق أسلحة للدمار الشامل، خصوصاً كيماوية وبيولوجية. وقال أيضاً ان الأزمة الأخيرة لم تكن بسبب تفتيش المواقع، بل «من أجل الحصول على وثائق وأمور اخرى من العراق». وزاد ان «العمل العراقي الأخير هو انتهاك لقرارات المجلس (الأمن) والاتفاق الذي توصلوا إليه معي».

من جهة اخرى، قطع المندوب العراقي الدائم لدى الأمم المتحدة السيد نزار حمدون اجازته قبل اسبوعين من موعد انتهائها وعاد من بغداد الى مقر عمله في نيويورك من دون أن يوضح السبب. وكان حمدون رافق بتلر في زيارته الى العراق وبقي في بغداد بعد فشل المحادثات.

في السياق ذاته، قال بتلر لشبكة «سي. إن. إن» التلفزيونية الاميركية ليل الأحد: «لا استطيع ان انقل إلى مجلس الأمن سوى الوقائع، وهذه الوقائع تظهر أن العراق لم يسو بعد ملف الصواريخ ولا الملف الكيماوي، كما لا تزال المعلومات في الملف البيولوجي غير قابلة للتحقق ولا تتمتع بصدقية».

وصعدت بغداد امس حملتها على رئيس «أونسكوم» فكتبت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي، نجل الرئيس العراقي، أن الرئيس بيل كلينتون «دفع الكلب المسعور بتلر إلى تفجير الأزمة الحالية لشغل الرأي العام الأميركي والعالمي عن فضائحه الجنسية مع مونيكا لوينسكي».

مصير الديبلوماسيين الـ١١ ظل مجهولاً

«خبراء عسكريون» ايرانيون اقتادتهم «طالبان» للمحاكمة

□ إسلام آباد - زكي شهاب
□ موسكو - جلال الماشطة

■ تمكنت حركة «طالبان» من تطهير مدينة مزار الشريف عاصمة الشمال الافغاني، أمس، من فلول القوات التابعة للتحالف المناهض لها الذي انتقل اركانه الى ولاية باميان معقل الشيعة.

واتجهت الازمة بين الحركة وطهران الى مزيد من التصعيد بعدما اعلنت «طالبان» انها القت القبض على ٣٥ «خبيراً عسكرياً» ايرانياً، نقلتهم من مزار الشريف الى معقلها في قندهار (جنوب افغانستان) لمحاكمتهم. ويعتقد ان هؤلاء كانوا يقدمون الدعم للتحالف المناهض للحركة.

وجاء ذلك في وقت ظل مصير ١١ ديبلوماسياً ايرانياً كانوا في المدينة مجهولاً وتفاوتت التقارير بين امكان ان يكونوا فروا مع القوات المناهضة لـ «طالبان» او ان يكونوا قتلوا بعيد دخول الحركة الى مزار الشريف. وأجلت الامم المتحدة تسعة

التتمة في الصفحة (٦)



عدد من الايرانيين الذين اعتقلتهم «طالبان» لدى وصولهم الى اسلام اباد امس. (رويترز)

درس امكان انتاج مشترك لـ «رابير - ٢» البريطانية

دعوة شركات اميركية واسرائيلية لتزويد تركيا طائرات وصواريخ

■ انقرة، لندن - «الحياة»، ا ف ب - ذكرت الصحف التركية امس ان الحكومة التركية تعتزم شراء طائرات وصواريخ لتعزيز دفاعاتها الجوية. وأوضحت هذه الصحف ان الهيئة الحكومية للصناعات الدفاعية دعت في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي ثلاث شركات اميركية وواحدة اسرائيلية الى تقديم عروضها لبيع تركيا اربع طائرات مزودة رادارات. وكانت تركيا أعلنت برنامجاً ضخماً لتحديث قواتها العسكرية ضمن مشروع تبلغ كلفته ١٥٠ بليون دولار.

ينطرج مشروع شراء هذه الطائرات التي تقدر كلفتها بـ ٨٠٠ مليون دولار ضمن برنامج تحديث القوات المسلحة التركية. والشركات الأميركية المدعوة هي «لوكهيد مارتن» و«نورثروب غرومان» و«بوينغ»، اما الاسرائيلية فهي «فالكون».

وذكرت صحيفة «جمهوريت» (يسار الوسط) ان تركيا ترغب ايضاً في تصنيع الصواريخ لتعزيز دفاعاتها الجوية خصوصاً في مواجهة اليونان في الغرب وسورية في الجنوب وايران في الشرق.

وتنفذ تركيا مشاريع مشتركة مع اسرائيل لتصنيع صواريخ ارض - جو. واضافت «جمهوريت» ان وفداً عسكرياً بريطانياً سيزور انقرة في ايلول (سبتمبر) المقبل لدرس امكان القيام بانتاج مشترك لصواريخ «رابير - ٢».

وكانت انقرة ابدت قلقها الجمعة الماضي من التجربة الأيرانية الأخيرة لصاروخ «شهاب - ٣». واكدت ايضاً معارضتها بيع الولايات المتحدة اليونان ١٣٢٢ صاروخاً من طراز «ستينغر»، وذلك مخافة وقوع بعض هذه الصواريخ في ايدي مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي يقود تمرداً ضد انقرة.

وتعارض تركيا نشر صواريخ «س - ٣٠٠» الروسية الصنع، اشترتها نيقوسيا في قبرص اليونانية، إذ تعتبرها خطراً على القبارصة الاتراك وعلى الأراضي التركية نفسها.

يذكر ان اسرائيل حصلت في نهاية العام الماضي على عقد قيمته ٧٥ مليون دولار لتحديث طائرات تركية اميركية الصنع من طراز «إف - ٥». وكانت أول جلسة لمحادثات تركية - اسرائيلية «استراتيجية» جرت على مستوى عسكري رفيع في تل ابيب في الربيع الماضي. وبحث الجانبان في مشاريع مختلفة منها انتاج مشترك لصواريخ في اطار مواجهة مشتركة لتهديدات محتملة للبلدين من دول في المنطقة. وقاد الوفد التركي نائب رئيس الأركان الجنرال تشيفيك بير الذي يوصف بانه مهندس العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، فيما رأس الجانب الاسرائيلي نائب وزير الدفاع ديفيد إيفري.

لقاءات تحضيرية لمحادثات القاهرة

قرنق يلتقي مسؤولين مصريين

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ بدأت في القاهرة امس لقاءات بين مسؤولين مصريين وبعض قادة المعارضة السودانية قبل بدء محادثات رسمية مساء اليوم في مقر الامانة العامة للحزب الوطني الديموقراطي الحاكم في مصر.

ويلتقي الرئيس حسني مبارك غداً الاربعاء في الاسكندرية اعضاء في هيئة قيادة المعارضة السودانية بينهم رئيس التجمع الوطني الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني، ورئيس حزب الامة السيد الصادق المهدي ورئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق.

وعقد مسؤولون مصريون معنيون بملف السودان امس محادثات مع قرنق، تناولت الخطوات المقبلة في ضوء فشل محادثات أديس ابابا. وبدا ان هناك تفاهماً مشتركاً في شأن الحفاظ على وحدة السودان، وضرورة تغيير الحكومة السودانية نهجها في شأن علاقة الدين بالدولة والحريات السياسية والديموقراطية.

واكدت المعارضة السودانية الشمالية و«الحركة الشعبية» للمسؤولين المصريين ان خيار انفصال الجنوب لا يعد الاول على اجندتها، وأنها تفضل السودان الموحد. غير ان مصادر في الحركة الشعبية لتحرير السودان قالت لـ «الحياة» ان «الحياة المشتركة افضل واذا استحالت فان الانفصال وارد».

وعقد الميرغني مساء امس لقاء منفرداً مع قرنق وانضم اليهما المهدي، فيما عقد الأمين العام للحزب الوطني الديموقراطي الدكتور يوسف والي لقاء غير

التتمة في الصفحة (٦)

في دراسة اجرتها شركة دولية على الجمهور السوري

٧٧ في المئة «أوفياء» للتلفزيون الرسمي ... والفضائيات تتنافس على البقية

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ «المفاجأة» التي توصل إليها استطلاع للرأي العام السوري هي ان نسبة مشاهدة التلفزيون الرسمي لا تزال مرتفعة، اذ أن ٧٧ في المئة من أفراد العينة الألفين الذين شملتهم الدراسة بقوا «أوفياء» له في خضم «هوس» الفضائيات. لكن اللافت أن محطة «الجزيرة» القطرية بما تتضمنه من «رأي آخر» احتلت المرتبة الاولى من حيث نسبة المشاهدة ووصلت الى ٢٧.٣ في المئة من الـ ١٨ في المئة من السوريين (١٦ مليوناً) الذين يمتلكون صحون استقبال الأقنية الفضائية.

وكانت «المؤسسة السورية للاعلان» كلفت شركة «ستات - ابسوس» الدولية المتخصصة في دراسة السوق القيام باستبيان حيادي يرسم صورة فعلية للسوق الاعلامية والاعلانية في البلاد، خصوصاً ان معظم المحللين يعتقد أن المحطات الفضائية «اكتسحت» السوق السورية وان التلفزيون الرسمي تراجع أمام «هجوم» الفضائيات في ضوء انتشار الصحون اللاقطة على سطوح السوريين من الحدود... الى الحدود.

اجريت الدراسة في آذار (مارس) الماضي على أسس علمية دقيقة، فاختار خبراء «ستات - ابسوس» بالتعاون مع «المكتب المركزي للاحصاء» الحكومي عينة عشوائية مكونة من ٢١٠٣ أشخاص وفقاً لتقنيات الشركة المنتشرة في أكثر من ١٧ دولة في العالم. وضمت العينة ١٠٣٩ ذكراً (٤٩.٤ في المئة) و ١٠٦٤ أنثى تتجاوز أعمارهم ١٥ عاماً، وغطت الأراضي السورية كافة اذ تم اختيار ٨٣٢ شخصاً من المنطقة الجنوبية و٦٤٢ من الشمالية و٣٠٨ اشخاص من الوسطى مقابل ١٩٠ و١٤١ شخصاً من المنطقتين الساحلية والشرقية على التوالي.

وجاء في الدراسة التي طبعت منها نسخ محدودة، وحصلت عليها «الحياة»، ان نسبة مشاهدة القناة الرسمية كتلفزيون محلي هي ٧٧ في المئة وان هذه «نسبة مرتفعة جداً خصوصاً إذا قورنت مع نسبة مشاهدة التلفزيونات المحلية في بعض الدول المجاورة ودول المنطقة مثل تلفزيون لبنان (٣٦ في المئة) والتلفزيون الأردني (٦٨ في المئة)».

وأشارت الدراسة الى ان ذلك يؤكد على «مدى حرص المواطن على متابعة برامج التلفزيون السوري رغم إمكانية التقاط محطات تلفزيونية أخرى أرضية من بعض الدول المجاورة مثل محطات «ال بي سي» و«المستقبل» و«تلفزيون لبنان» اللبنانية والتلفزيون الأردني وبعض المحطات التركية والعراقية، حسب الموقع الجغرافي للمستقبل.

ومن النتائج اللافتة الأخرى التي توصلت اليها الدراسة، ارتفاع عدد المنازل التي يتوافر فيها جهاز التقاط المحطات الفضائية الى ١٨ في المئة من المنازل، مقارنة مع باقي الدول المجاورة مثل لبنان (١٤ في المئة) والأردن (١٣ في المئة). وبالتالي، فإن الفضاء السوري فتح أمام التقاط محطات من مختلف بقاع العالم

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559088 11

جرح جندي اسرائيلي ومقتل عنصر من "الجنوبي"... وغارة على البقاع الغربي

موفاز: سنواصل هجومنا على "حزب الله"
قاسم: سنبطل فاعلية استخدام الطيران

□ بيروت - «الحياة»

■ جُرح جندي اسرائيلي وقتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل التي شنّت غارة على البقاع الغربي، وقصفت عدداً من القرى في مناطق جنوبية محررة، في مقابل سلسلة عمليات نفذتها المقاومة.

هذه كانت صورة الوضع الجنوبي امس وسط تأكيد اسرائيل مواصلة هجومها على «حزب الله»، وإعلان الحزب نيته ابطال فاعلية الطيران الاسرائيلي في ملاحقة الافراد.

وتجتمع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) اليوم في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة للنظر في ثلاث شكاوى: اثنتان لبنانيتان تتعلقان بجرح المواطن محمد خليل مرعي في بلدة مجدل زون ووقوع اضرار مادية في عدد من القرى الجنوبية بفعل القصف الاسرائيلي، وشكوى اسرائيلية تتعلق بسقوط قذائف هاون قرب موقع العباد الاسرائيلي على الحدود الدولية.

وكشفت وحدة من الجيش اللبناني امس على الاضرار التي خلّفها القصف الاسرائيلي في منزلي المواطنين حسين محمد ملاح ونبيل مرعي في بلدة عين قانا اضافة الى تضرر ٣ سيارات لآل ملاح.

وفي الشريط الامني، الحق القصف الاسرائيلي ليل اول من امس اضراراً بعشرة منازل وسيارتين وخطوط الكهرباء واشعل حرائق في الاراضي الزراعية. وتحدثت مصادر امنية عن سقوط اكثر من مئة قذيفة من العيار الثقيل على منطقة اقليم التفاح وحدها. وتدخلت مروحيات اسرائيلية في القصف ومشطت الوديان والأحراج. وفي البقاع الغربي، أدى القصف الاسرائيلي الى اصابة خط النقل ٦٦ كيلو فولت الذي يربط معملي عبد العال والأولي ما ادى الى احتراق محولي مراقبة وقياس للطاقة على قاطع معمل عبد العال.

واعترفت القوات الاسرائيلية بجرح احد جنودها. وقال مصدر عسكري اسرائيلي انه «اصيب بقذيفة هاون بعد انفجار عبوتين بواسطة جهاز للتحكم عن بعد عند مرور دورية اسرائيلية في جنوب لبنان». واضاف ان لحد المقاومين جرح في الهجوم الذي شنّته المقاومة (اول من امس) على موقع لـ«الجنوبي» في سجد.

واستغربت وسائل اعلام اسرائيلية وصول المقاوم الى الموقع «حيث فوجئ به الجندي الاسرائيلي الذي ربما كان هدفاً له لأسره».

طفل أمام منزل لآل الملاح في عين قانا أصيب بالقصف الاسرائيلي (رويترز)

وعصر امس اغار الطيران الحربي الاسرائيلي على جبل مشغرة في البقاع الغربي ملقياً عدداً من الصواريخ.

وكانت المقاومة الاسلامية – الجناح العسكري لـ«حزب الله» اعلنت مقتل جنديين اسرائيليين ليل اول من امس في موقع سجد في هجوم على قوة اسرائيلية كانت تحل محل قوة لـ«الجنوبي» لنصب رادار لكشف الافراد من نوع «رازيت».

وتحدثت عن عمليات اخرى منها واحدة استهدفت دورية مشاة لـ«الجنوبي» قرب جزين، اعترفت مصادر الاخير بانها ادت الى مقتل احد عناصره.

وفي المواقف، قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز «ان القوات الاسرائيلية ستواصل هجومها على «حزب الله» بهدف ضمان الأمن والاستقرار على امتداد الحدود الشمالية الاسرائيلية».

وفي المقابل، قال نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «عندما تفكر اسرائيل في تغيير اساليب اعتداءاتها، فنحن ايضاً نفكر في طريقة الردّ. فكما ابطل المجاهدون فاعلية تطوير دبابة «الميركافا» وحولوها مقبرة للجنود الإسرائيليين فهم كذلك في المرصاد لإبطال فاعلية اقتراح استخدام الطيران الاسرائيلي لملاحقة الافراد».

وكانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية، نقلت عن العميد الاسرائيلي شموئيل جوردون «ان حرب العصابات في جنوب لبنان لا تظهر مزايا الجيش الاسرائيلي في المواجهة مع «حزب الله»، واقترح «استخدام سلاح الجو فقط لتحقيق تفوقنا النوعي».

بري والحريري يخليان ساحة السجال للآخرين
وخدام مستاء من التصعيد ويعتبر تبادل الإتهامات مسيئاً

□ بيروت - «الحياة»

■ أخلى رئيسا المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ساحة السجال السياسي في لبنان، لتصريحات السياسيين والنواب، تعليقاً على ما حفل به الجدل الذي خاضاه وملأ صفحات الجرائد خلال الايام الاخيرة.

واهم التعليقات على هذا السجال جاء من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، الذي نقل عنه النائب وجيه البعريني دعوته الى «الحفاظ على وحدة الصف القيادي اللبناني» واعتباره ان «الظروف الراهنة تستلزم التنسيق والتعاون بين الرؤساء والقيادات كافة بدلاً من التناحر وتبادل الاتهامات في شكل يسيء الى لبنان».

وعن الاستحقاق الرئاسي قال خدام ان «الامور لا تزال موضع دراسة ومن المفيد توخي الدقة في طرح الموضوع ولا يزال الوقت مبكراً لطرح الاسماء والبدائل».

ونقل زوار آخرون للعاصمة السورية عن خدام استياءه من التصعيد الذي شهده السجال بين الجانبين، مشيراً الى الاسلوب الذي استخدمه بري بالقول ان «من غير الجائز لاي من الرؤساء ان يكون مشاركاً في السلطة وان يتحمل غيره المسؤولية، لان هذه مشتركة وتحديداً بالنسبة الى سلسلة الرتب والرواتب، شرط الحفاظ على استقلال السلطات». واضاف خدام ان «الحرب انتهت في لبنان وخرج من المرحلة الانتقالية بعدما عولجت ذيولها وان الاوان للدخول في مرحلة بناء الدولة». واعتبر ان «السجال يلحق الضرر بالبلد ونحن نمارس احياناً دور الحكم وعندما يخطئ احدهم لا بد من مصارحته اذ لا يجوز ان تترك المشكلات تتراكم بل يجب الدخول في مصارحة لاجراء دور توفيقي وعندما يخطئ غيره نصارحه ايضاً».

وعلمت «الحياة» ان المسؤولين السوريين طلبوا وقف الحملات المتبادلة وترك الاستحقاق الرئاسي الى تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، انما مواصفات الرئيس الجديد تقوم على ان يكون خطه السياسي واضحاً، وان يكون نزيهاً ونظيف الكف وذا سمعة حسنة يرضي غالبية اللبنانيين على ان يشكل انتخابه صدمة ذات وقع سياسي».

ونسب الزوار الى خدام قوله «نحن مع رئيس يرضي المسيحيين ولا يقهر احداً في البلد من مسيحيين ومسلمين، اي ان يكون مقبولاً عموماً، وحليفاً لسورية».

الا ان مصادر مقربة من الرئيس بري اشارت امس الى ان ما يحصل ليس مزحة والخلاف يدور على نقطة محورية اساسها رفض المجلس النيابي اعطاء رئيس الحكومة صلاحيات استثنائية». وقالت ان بري «كان على علم بكل التمهيدات للتجاذب الراهن وخصوصاً الطريق التي سيسلكها رئيس الحكومة. وسبق لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ان ابلغ بري ان الحريري سيمتنع عن توقيع مرسوم فتح الدورة الاستثنائية. وهو في حال انتهى به الامر الى توقيعه في ضوء الحاح الهراوي ومسايرة له سيدير ظهره للمجلس النيابي وسيطلب من الحكومة عدم المثول امامه حتى لو نجح بري في توقيع عريضة نيابية بالغالبية المطلوبة كما قال الحريري للهراوي بالفم الملآن في شكل يضع الكرة امام المجلس الذي يصبح امام خيارين: اما ان يذهب الى آخر الطريق وينزع الثقة من الحكومة غيابياً، واما ان يرضخ المجلس للاعتبارات الداخلية والاقليمية. والرئيس الحريري كان متأكداً من حتمية الامر الاخير».

واشارت المصادر الى ان بري رد على تهديد رئيس الحكومة «باصدار جدول بمشاريع القوانين الـ١٢٦ العالقة في المجلس قبل ان يبصر الجدول النور» سائلاً «كيف يطلب رئيس الحكومة اقرار مشاريع قوانين عالقة وهو يرفض فتح دورات استثنائية؟».

ولفتت مصادر بري الى انه ذكّر الحريري بانه اشاد غير مرة بانجازات المجلس في عهد رئاسة بري الى درجة انه قال «ان هذا المجلس يصدر قانوناً كل ثلاثة ايام الا ربع اليوم وهذا رقم قياسي». واوضحت ان بري «استعاد ما حصل اخيراً في مجلس الامة الكويتي في درس جدوى اي مشروع قانون قبل اقراره ملمحاً الى وجوب تطبيقه في لبنان، مشيراً بذلك الى وجوب الطلب من المجلس درس جدوى مشروع القرض الذي تقدمت به الحكومة وقيمته بليونا دولار قبل اقراره». ولفتت اخيراً الى ان بري عدد المراحل التي قطعها مشروع السلسلة، مشيراً الى اعتكاف الحريري حياله (المشروع).

وكان نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر زار الرئيس بري مساء امس في المقر الخاص في عين التينة وعرض معه الوضع، في ضوء العلاقة المتوترة بين الرئاستين الثانية والثالثة. وينتظر ان يزور المر دمشق اليوم للقاء كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمهم خدام.

وفي المقابل، وفي وقت املت الاوساط السياسية ان يؤدي سفر رئيس الحكومة الى سردينيا في اجازة لبضعة ايام، مناسبة تساعد على وقف السجال، رجحت اوساطه الا يصدر مكتبه الاعلامي بعد الآن ردوداً على التصريحات التي تصدر عن اوساط بري، وان البيان الذي صدر الاحد الماضي كاد يمتنع الحريري عن طلب توزيعه على الصحف، وانه عاد فقبل بذلك على ان يتجنب لاحقاً اصدار اي ردّ.

في هذه الاثناء، نقل النائب احمد فتفت عن البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ان «على رئيس الجمهورية العتيد ان يكون اعلى من كل المتاهات وان يكون منفتحاً «لا يمثل طائفته فحسب بل كل اللبنانيين، وان يكون رجل مؤسسات يؤمن بالقانون ويدافع عنه، ويؤمن بفصل السلطات وعدم التدخل في عمل القضاء».

وتوقع وزير الاعلام باسم السبع ان «تهدأ العاصفة الكبرى بين الرئيسين بري والحريري لتتبلور من خلالها اتجاهات سياسية جديدة يمكن ان تحكم مسار المتغيرات التي سينتقل اليها لبنان مع الاستحقاق الرئاسي المقبل». ونقل عنه نقيب المحررين ملحم كرم ان «المهم ان يبقى السجال (بينهما) محكوماً بالخطاب الديموقراطي ولا يتجاوزه الى ما يمكن ان يمس الكرامات الشخصية، وقد تعودنا ان نشهد سجالات مماثلة على ابواب المعارك الرئاسية». ولاحظ ان السجال تجاوز الحدود المتعلقة بسلسلة الرتب والرواتب والدورة الاستثنائية الى كلام يتعلق بالعلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية»، آملاً «الا يجر البلاد الى ازمات سياسية واقتصادية مستعصية». واعتبر ان السلسلة «قد تكون اصبحت في مهب الرياح التي انطلقت اخيراً، لكنه توقع ان تقر اما في هذا العهد واما في العهد المقبل، واصفاً حال الدورة الاستثنائية بانها «ليست افضل من حال السلسلة». وقال «صحيح ان ليس هناك ناخب مجلسي كبير في معركة الانتخابات الرئاسية، علماً ان اياً من المتقاصفين (بري والحريري) لا يشكل مثل هذا الناخب، لكن الصحيح ايضاً ان اياً من هؤلاء لا يمكنه عزل نفسه عن المتغيرات المترتبة على الانتخابات الرئاسية».

واعتبر ان «مواصفات الرئيس المقبل هي مواصفات اللحظة الاقليمية المقبلة، وان قراءة سياسية اخرى تكون قراءة في الهواء. واجزم ان ليس للرئيس الحريري مرشح سوى الذي تنطبق عليه هذه المواصفات على ان يكون ممثلاً حقيقياً للمسيحيين اللبنانيين ومنفتحاً حقيقة على المسلمين». وقال ان الكلام على تعديل المادة الـ٤٩ من الدستور «سابق لاوانه».

واعتبر النائب بطرس حرب «ان للاستحقاق الرئاسي هذه المرة طابعاً مهماً وخطيراً على اعتبار ان اللبنانيين يشعرون ان استمرار الحال على ما هي عليه اليوم ستدفع بالبلاد نحو الكارثة على الصعيد الوطني او على الصعيد الاقتصادي كتظام».

وقال، في حديث الى الاذاعة الاسترالية الرسمية ان «لا اصول للترشح عملياً، الى انتخابات الرئاسة في لبنان الى درجة ان في إمكان المجلس النيابي انتخاب اشخاص غير مرشحين من دون علمهم، لانعدام الأصول التي تنظم عملية الترشح او تقيّد المجلس النيابي في تقديم اي ترشيح او قبوله». ورأى ان «هذا ما يدفع اللبنانيين الى انتظار الظروف الاقليمية والدولية والاتفاق السياسي الذي يتم في الخفاء وراء الكواليس ليقال لهم لاحقاً هذا رئيس جمهوريتكم من دون ان يكون لهم اي دور او معرفة بافكاره وبرنامجه وتوجهاته» معتبراً «ان من الواجب تغيير هذا التقليد».

وأكد ان المطلوب رئيس للجمهورية مستعد للتضحية، يدرك انه آت لترؤس ورشة عمل كبيرة في البلاد، ومطلع على مشكلاتها السياسية، وقادر على حلها ومدرك الثغر الموجودة في نظامنا، ولديه اطلاع ايضاً على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهنا». وختم «ان الواجب يقضي بنقل العملية الديموقراطية من ملف الكواليس ومن تحت الطاولة ومن السر الى العلن لتتم بشفافية وليتسنى للشعب مواكبة العمل السياسي والاستحقاقات الرئيسية، كاستحقاق رئاسة الجمهورية، ومن واجبنا، احتراماً لهذا الشعب، اشراكه في هذه العملية حتى لا يكون متفرجاً ليعرف لاحقاً من هو الذي «قرروه» رئيساً له».

واعتبر النائب محمد كباره ان «الوضع الاقتصادي الاستثنائي الذي تعيشه البلاد يتطلب حلولاً استثنائية واعادة تقويم لكل منطلقاتنا، وان اولوياتنا الاقتصادية يجب ان تهدف الى تامين العدالة الاجتماعية والعدالة المناطقية».

ودعا النائب رشيد الخازن النواب الى «ضرورة تحمل مسؤولياتهم كسلطة رقابة لعدم اتهام المجلس النيابي بالمشاركة في التجاوزات المرتكبة على حساب مصلحة الشعب». واضاف «اننا وكل الغيارى على سمعة الحكم والحكومة والمجلس والنظام الحر اصبنا بالهلع من جراء استمرار هذا الوضع بين حكومة صورية ورئيس حكومة متهم ورئيس مجلس نيابي يوجه الاتهامات في صورة علنية الى رئيس هذه الحكومة، فيما دور المجلس النيابي اساساً محاسبة السلطة التنفيذية». ورأى ان «استمرار هذا الوضع المتردي في ظلّ استمرار تبادل الاتهامات وعدم تحرك المجلس النيابي والقضاء للتحقيق، حال مرضية خطيرة بات يعانيها الحكم والحكومة في آن».

الهراوي يتلقى برقيتي شكر من مبارك وبونغو

□ بيروت - «الحياة»

■ تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس برقية شكر من الرئيس المصري حسني مبارك لتهنئته له بذكرى ثورة يوليو (تموز).

وأبدى مبارك «اعتزاز الشعب المصري بعلاقات الاخوة والتعاون التي تربط الشعبين اللبناني والمصري» متمنياً ان «ينعم لبنان بالتقدم والازدهار».

كذلك تلقى الرئيس الهراوي برقية من الرئيس الغابوني عمر بونغو شكر له فيها حسن الضيافة التي لقيها في لبنان معتبراً ان «الزيارة سمحت بتقوية التعاون الممتاز الموجود اصلاً بين البلدين».

وكان بونغو غادر صباح امس بيروت منهياً زيارة استغرقت ثلاثة ايام واختتمها مساء اول من امس بلقاء رئيس الحكومة رفيق الحريري على مائدة عشاء اقامها على شرفه في قريطم.

الكتب البوليسية ممنوعة والتعليم لا يشمل السري لانكيات

شهادات في محو الأمية لسجينات في بعبدا

□ بيروت - ناجية الحصري

■ كانت الغرفة التي ازدحم داخلها حضور عسكري وديبلوماسي واجتماعي وسط حرارة مرتفعة لم تفلح المراوح في التخفيف من وطأتها، هي الوحيدة بين غرف مبنى سجن النساء المركزي في بعبدا التي كان يمكن استخدامها للاحتفال بتخريج سجينات أنهين دورات في محو الامية وتعلم الخياطة.

٢٩ فتاة تفاوتت اعمارهن بين ١٦ سنة و٣٥، بعضهن يقضين احكاماً بالسجن المؤبد، وأخريات نلن اخلاء لبراءتهن، تجمعن في جانب من الغرفة خلف مائدة وضع عليها قالب حلوى ومرطبات، وقد ارتدين قمصاناً قطنية بيضاً وسراويل «جينز» وزيّن صدورهن بزهور خضر صنعنها بانفسهن من الكرتون رمزاً للمناسبة، ولتمييزهن عن الحضور لأسباب امنية كما قالت «نساء الامن» اللواتي بذلن جهداً مضاعفاً لمنع اختلاط السجينات بالصحافيات وبممثلات الجمعيات الانسانية الحاضرات.

انشدن النشيد الوطني في حضور قائد الدرك بالوكالة العميد محمد مراد والسفير الكندي في لبنان دانيال مارشان، وانتظرن الشهادة الملفوفة بشريط اخضر والمرفقة بتهنئة من مديرة السجن بالوكالة نهى صالح وبعبارة «العقبى لحفلة وداعكن عندما تخرجن من السجن».

مشروع التدريب المهني المعجل في الخياطة ومحو الامية هو الاول من نوعه في سجن النساء بعد تجربة تعليم السجينات الضرب على الآلة الكاتبة، والمشروع الذي يتم بالتنسيق بين السفارة الكندية وجمعية «دار الأمل» هدفه كما توضح الجمعية تلبية حاجات السجينات وطلباتهم في سجن بعبدا، وهن يعشن ظروفاً صعبة جداً. فكما تقول الجمعية: «ان المبنى غير مؤهل ليستخدم سجناً اذ ليس هناك مجال للمواجهة المباشرة للسجينة مع عائلتها ولا مكان للنزهة وهناك حمام لكل غرفة، وهدف المشروع مساعدة السجينات على ملء الوقت في شكل مفيد ومساعدتهن على تخفيف النزاعات في ما بينهن ومساندة بعضهن بعضاً واكتشاف قدراتهن واكتساب مهارة مهنية وتحضيرهن للانخراط في المجتمع».

وسجن النساء في بعبدا واحد من اربعة موزعة في زحلة وطرابلس وبيروت. وكان مبناه جزءاً من مستشفى بعبدا الحكومي الملاصق الآن للسجن وحول سجناً للنساء منذ العام ١٩٧٧ وتضم زنزاناته ٥٧ سجينة.

وتعتبر ممثلة «المشروع المسكوني للتربية الشعبية» نجوى مزهر التي اشرفت على برنامج محو الامية ان «تعلم الفتيات القراءة والكتابة مكّنهن من تحليل مشكلاتهن في شكل افضل فانخرطن في حوارات كثرت فيها تساؤلاتهن عن ظلم الحياة لهن ونظرة الناس اليهن بعد خروجهن من السجن».

وإذ تشير مديرة السجن نهى صالح الى التحول الذي حدث في حياة السجينات اللواتي بتن يقران ويكتبن تحدد سلسلة من الكتب المسموح بها والاخرى الممنوعة. فكل كتب الدين والاجتماع والفن والقصص مسموحة الا تلك البوليسية لأمثال شارلوك هولمز وارسين لوبين، ما دامت قراءتها ستكون في السجن. ثم ان دورات محو الامية لا تخضع لها السجينات السري لانكيات والاجنبيات غير المقيمات في لبنان.

كانت السجينات «الخريجات» ممنوعات من التحدث الينا وبعضهن امتنعن طوعاً باستثناء واحدة تجرأت على الكلام فهي نزيلة سابقة وعادت اليه امس لتسلم شهادة في الخياطة على رغم انها تحمل شهادة بكالوريوس في ادارة الاعمال من جامعة بيروت العربية وتعمل الآن في مجال العقارات في احدى دول الخليج. وقالت انها اوقفت سنة وثلاثة اشهر بتهمة كتم معلومات عن عملية تزوير ارتكبها شخص واطلقت لبراءتها. واشارت الى انها حضرت خصيصاً من الخارج لاستلام الشهادة «فتعلم الخياطة كان مخرجاً للحياة القاسية والمملة داخل السجن». واعتبرت ان الصداقات التي انشأتها في السجن حقيقية «لأن الانسان هنا يظهر على طبيعته وليس بقناع كما يحصل خارجه».

انفجار ألغام من مخلفات الحرب في دير القمر

الحرائق تتنقل بين المناطق اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»

■ اندلعت امس حرائق جديدة في مناطق لبنانية عدة بسبب ارتفاع درجات الحرارة، اذ بلغت ٣٥ درجة مئوية وما فوق ساحلاً وجبلاً وبقاعاً.

وشملت الحرائق مناطق الزوق وجبيل وريفون وكيفون وسلفايا وعين تراز والشبانية وعندقت ودير القمر حيث تسبب الحريق بانفجار الغام عدة من مخلفات الحرب واتى على مساحات واسعة من الاحراج وحقول الزيتون قبل ان يتمكن الدفاع المدني ووحدات الجيش اللبناني من اخماده.

ونشبت حرائق ايضاً في عكار وضهور الشوير ودوحة عرمون وقاع الريم والعريضة على الحدود اللبنانية – السورية ورمحالا وعديل وجبرايل وعاريا والصالحية، وفي بستان يملكه النائب عصام فارس في تل عباس.

وأفادت مصادر الدفاع المدني في القبيات «انها سيطرت على الحرائق التي اندلعت في احواج وادي عوبين في عمقين وكفون في جبيل وريفون في كسروان».

وقال وزير الزراعة شوقي فاخوري ان «لا سبيل الى الحد من موجة الحرائق الا عبر شراء طائرات خاصة لمكافحتها».

واشار الى ان «الامر مطروح منذ سنوات ولا ايجابيات في شأنه في الافق». وأعلن انه طالب باجراء تحقيقات لمعرفة هل ثمة حرائق مفتعلة.

دلول: توسيع المستوطنات في الجولان عقبة كبيرة أمام عودة المفاوضات

□ بيروت - «الحياة»

■ قال وزير الدفاع اللبناني محسن دلول امس ان «توسيع المستوطنات الاسرائيلية في الجولان يكرس نهج العدوان الاسرائيلي ويضيف دليلاً واضحاً الى النيات الصهيونية الرافضة عملية السلام جملة وتفصيلاً». واضاف ان «هذا التوسع واستمرار احتلال الاراضي العربية يشكلان خرقاً جديداً لاحتمالات السلام وانتهاكاً فاضحاً لاي مبادرة تقدم قد يشهدها الشرق الاوسط او الصراع العربي – الاسرائيلي، لان ما بني على باطل هو باطل».

ورأى ان «هذه العملية عقبة جديدة وكبيرة امام عودة المفاوضات، تؤكد ان حكومة العدو الاسرائيلي ليست على الطريق الصحيح نحو السلام العادل والشامل خصوصاً ان رئيسها (بنيامين نتانياهو) ماض في سياسة رفض عودة المفاوضات من بداياتها الحقيقية».

"المنتدى القومي العربي" يطالب بإسقاط الحظر عن العراق

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا «المنتدى القومي العربي» الى «لقاء تضامني» مع العراق ظهر غد الاربعاء في فندق «كارلتون» في بيروت، تجاوباً مع دعوات عدة صدرت عن مراجع عربية وإسلامية للتحرك لمواجهة الاخطار المتجددة على العراق.

وحث في بيان امس «الرأي العام العربي الشعبي والرسمي على ادراك المخاطر المتاتية على تجدد الازمة بين واشنطن وبغداد والتحرك على المستويات الشعبية والرسمية لتفادي اي تطور سلبي من جهة ولاتخاذ خطوات جريئة وحازمة في اتجاه قرار عربي باسقاط الحصار ورفع المعاناة على غرار قرار منظمة الوحدة الافريقية اسقاط الحظر عن ليبيا الذي سيطبق مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل».

ورأى ان «التطورات الاخيرة تقود الى احتمالات لجوء واشنطن مرة اخرى الى توجيه ضربة عسكرية الى العراق تسعى من خلالها الى صرف انظار الرأي العام الاميركي عن الازمة الداخلية والخارجية التي تواجهها الادارة الحالية في البيت الابيض».

خيبة أمل في اوساط الصحافيين الاردنيين بعد اقرار البرلمان قانون المطبوعات والنشر

□ عمان – «الحياة»

■ أعرب صحافيون اردنيون عن خيبة املهم امس ازاء اقرار مجلس النواب مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي تقدمت به الحكومة واثار جدلاً واسعاً في الاوساط السياسية والصحافية. واعتبر الصحافيون ان التعديلات التي ادخلها مجلس النواب على القانون لم تكن بالمستوى المطلوب على صعيد حماية حرية التعبير.

وقال صالح القلاب، رئيس تحرير صحيفة «العرب اليوم» انه لم يكن يتوقع «ان يتورط بعض النواب بالمساومة مع الحكومة بهذه الطريقة»، مشيراً الى ان ماحدث «يثبت ان كل تطمينات لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب، بحرصها على حرية التعبير، لم تكن سوى مناورات لتمرير القانون الحكومي».

وقال القلاب ان صحيفته «ستواصل المعركة من اجل الحريات العامة»، رغم اقرار القانون الذي واجهته الاوساط الصحافية بموجة من الاستياء والاستنكار.

وقال رجا طلب، رئيس تحرير صحيفة «شيحان» الاسبوعية ان الرهان على مجلس النواب باعادة صياغة قانون الصحافة في شكل ديموقراطي «كان رهاناً خاسراً». وأكد ان القانون الجديد «خرج بشكل اقرب الى مشروع الحكومة منه الى اي شيء اخر، مما يشكل انتكاسة كبيرة للحريات الديموقراطية».

ورغم ان مجلس النواب ادخل تعديلات خفضت من حجم بعض العقوبات والغرامات المالية المنصوص عليها في القانون، الا انه وافق على التوجه العام للحكومة الذي استهدف التضييق على الحريات وفرض حظراً على تناول الصحافة لعدد كبير من المسائل التي تهم المواطنين. وكان القانون اثار موجة من الاستياء في الاوساط الحزبية والنقابية والاعلامية، خصوصاً انه يهدد باغلاق الصحف المعارضة في حال تطبيقه. واعتبر الصحافيون هذا القانون متناقضاً مع الدستور ومبادئ الديموقراطية، وملغياً للحريات العامة.

ووسع القانون نطاق وحجم العقوبات مهدداً بذلك الصحف بالافلاس في حال مواجهتها لعدد محدود من القضايا القانونية. كما ان العقوبات المالية الشديدة لم تستبدل عقوبة السجن للصحافيين استناداً الى قانون العقوبات. وينص القانون الموقت ايضاً على عقوبة وقف واغلاق المطبوعة الصحافية خلافاً للقانون السابق.

توقع استقالة حكومة المجالي قريباً

□ عمان – سلامة نعمات

■ يرى مراقبون في عمان ان استقالة الحكومة الأردنية صارت استحقاقاً متوقعاً في غضون الأسابيع المقبلة بهدف وضع حد لسلسلة الأزمات المتلاحقة التي دخلت فيها منذ توليها السلطة وكان اخرها أزمة تلوث مياه الشرب في عمان التي أدى تفاقمها الى استقالة وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين. وجاءت استقالة وزير المياه والري على خلفية فضيحة تلوث مياه الشرب في عمان والتي اثارت موجة استياء في مختلف الأوساط الأردنية بسبب محاولات الحكومة في بدايات الأزمة التغطية عليها بدلاً من معالجتها سريعاً.

كما جاءت كمحاولة لاحتواء المطالبات البرلمانية والحزبية باستقالة الحكومة برمتها بعد سلسلة أزمات متعاقبة منذ تشكيل الحكومة في آذار (مارس) من العام الماضي كان آخرها أزمة المياه.

وقال حدادين في كتاب استقالته ان ظروف خدمته في الحكومة «أضحت صعبة» ولا يريدها «ان تؤثر سلباً على انجازات الوزارة وسلطتي المياه ووادي الأردن». وكان حدادين أقيل من منصبه كمدير لسلطة وادي الأردن قبل أحد عشر عاماً لمسؤوليته أيضاً عن تلوث مياه الشرب في عمان الى جانب وزير المياه والري في حينه الذي أقيل أيضاً.

ورجحت مصادر مطلعة ان يكون رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي طلب من حدادين تقديم استقالته بهدف احتواء الاستياء العام الذي شمل أيضاً العاهل الأردني الملك حسين الذي دعا الى معاقبة كل من يتحمل مسؤولية تلوث مياه الشرب وذلك في رسالة بعث بها من الولايات المتحدة حيث يتلقى العلاج.

وكان واحد وعشرون نائباً تقدموا في البرلمان أمس بعريضة تطالب بإقالة وزير المياه.

واعدت لجنة نيابية تقريراً خلصت فيه الى ان تلوث المياه نتج عن تغيير نوعية المياه الآتية من بحيرة طبرية وفق اتفاق مائي تم التوصل اليه بين الحكومتين الأردنية والاسرائيلية. وأوضح التقرير ان المياه الآتية من اسرائيل تحمل مواد عضوية وطحالب بكميات كبيرة جداً لم تكن محطة التنقية الأردنية مؤهلة لمعالجتها. وأضاف التقرير ان الجهات المسؤولة عن المياه «تعاملت مع هذه المشكلة بطريقة بعيدة عن الصدقية والشفافية».

وجاءت أزمة المياه في الأردن لتضيف الى رصيد حكومة المجالي من الأزمات المتلاحقة منذ توليها السلطة. اذ أشرفت الحكومة على انتخابات نيابية قاطعتها الحركة الاسلامية وأحزاب معارضة اخرى للمرة الأولى احتجاجاً على قانون الانتخاب وقانون المطبوعات والنشر اللذين أصدرتهما الحكومة.

كما شهد الأردن خلال العام الحالي تفاقماً في الأزمة الاقتصادية تزامن مع تعثر عملية السلام في شكل رفع من وتيرة الاستياء الشعبي من أداء الحكومة. ويرى مراقبون ان استقالة الحكومة أصبحت استحقاقاً متوقعاً في غضون الأسابيع المقبلة بهدف وضع حد لسلسلة الأزمات المتلاحقة واحتواء الاستياء العام وإعادة الثقة بين السلطة التنفيذية والرأي العام في الأردن.

غياب الملك حسين للعلاج هذه السنة يعكر صفو احتفال الأردن بذكرى اعتلائه العرش

□ عمّان – ياسر ابو هلالة

■ ينغص أجواء احتفال الأردنيين هذا العام بـ «عيد الجلوس الملكي»، أي ذكرى اعتلاء الملك حسين عرش المملكة الأردنية الهاشمية قبل ٤٦ عاماً، غياب العاهل الأردني للعلاج في مستشفى في الولايات المتحدة وبقاء عدد من مشكلاتهم المزمنة.

وأكد العاهل الأردني في آخر رسالة من المستشفى أن «تأمين الماء والغذاء والدواء والتعليم في ظل الأمن والديموقراطية هي جميعاً أهم مبررات وجودنا في الأردن قيادة ومسؤولين». وأظهر في مقابلة تلفزيونية معنويات عالية واعتبر معركته ضد سرطان الغدد الليمفاوية «واحدة من المعارك التي خضتها مدى سنوات حياتي، وأنا مصمم على الفوز فيها». وسبق للملك حسين أن واجه حروباً وانقلابات ونجا من محاولات اغتيال.

وتطلع الملك حسين إلى تطبيق النموذج الديموقراطي في بلاده، ولكن على رغم اجراء انتخابات نيابية عام ١٩٥٧ وتشكيل المعارضة للحكومة برئاسة سليمان النابلسي من الحزب الاشتراكي، فإن التيار القومي في الجيش عمل على الانقلاب على الملك. ولم تنجح المحاولات الانقلابية وتعطلت الحياة البرلمانية في الأردن.

ودخل الأردن حرب ١٩٦٧ مرغماً، إذ لم يكن الملك مقتنعاً بإمكانية الانتصار على الدولة العبرية، لكنه انسجم مع الاجماع العربي وضغط الشارع. وكانت النتائج كارثية، إذ فقد الملك نصف مملكته التي توحدت عام ١٩٥٠ واستقبلت البلاد موجة جديدة من اللاجئين الذين يشكلون اليوم أكثر من نصف سكان المملكة.

وفي العام ١٩٧٠ دخل النظام في مواجهة مسلحة مع المنظمات الفلسطينية التي رفعت شعار «كل السلطة للمقاومة»، وتمكن من اخراجها في العام ١٩٧٠ بعد ان قبل بوجودها في السنوات التي تلت هزيمة ١٩٦٧، وخاض معركة الكرامة إلى جانبها عام ١٩٦٨.

وفي العام ١٩٧٤ قبل الأردن بقرار قمة الرباط اعتبار منظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني على رغم تبعية اراضي الضفة الغربية له دستورياً، وحمل أكثر من مليوني فلسطيني الجنسية الأردنية. وحرص على ادماج منظمة التحرير الفلسطينية في مسار السلام عام ١٩٨٥ من خلال اتفاق عمّان الذي لم يكتب له البقاء. وفي عام ١٩٨٨ أعلن الأردن فك الارتباط القانوني مع الضفة الغربية انسجاماً مع اعلان الدولة الفلسطينية، وصدر قانون انتخابي يستثني مناطق الضفة من الانتخابات النيابية.

وجاءت أحداث العنف في معان عام ١٩٨٩ لتدفع باتجاه انطلاق المسار الديموقراطي. وأقال الملك حكومة زيد الرفاعي وأجرى انتخابات شاركت فيها جميع القوى السياسية. وبرزت الحركة الإسلامية من خلالها كتحد جديد للنظام الملكي.

واختار الملك اسلوب الاحتواء والمشاركة في مواجهة المد الإسلامي الذي تلا نتائج انتخابات سنة ١٩٨٩ «إننا نريد أن نتقدم إلى الإسلام لا أن نرجع إليه»، وتجاوبت الحركة الإسلامية المتحالفة مع الملك منذ الخمسينات مع مبادرته، ومنحت الثقة لحكومة مضر بدران وشاركت فيها من بعد.

غير أن شراكة الإسلاميين مع النظام باتت مهددة غداة انتهاء حرب الخليج والشروع في مسار مدريد. ولم يتوان الملك من توجيه انتقادات علنية لمواقف الحركة الإسلامية، لكنه حافظ على صلاته معها.

ازدادت المعارضة الأردنية قوة بعد توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل، ومتانة العلاقات معها. لكن ذلك لم يغير من نظرية الملك حسين في التعامل مع الدولة العبرية. فهو يرى أن التواصل مع المجتمع الإسرائيلي والقيادات الإسرائيلية يعزز تيار السلام ويبني الثقة المتبادلة، ويهمش عقلية القلعة. وكادت تؤتي هذه النظرية أكلها في عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين الذي قضى على يد اليمين المتطرف. واستمرت العلاقات متينة مع إسرائيل حتى بعد محاولة الاغتيال الفاشلة لرئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في أحد شوارع عمّان.

واستقبل الملك حسين في مستشفى مايو كلينيك زعيم حزب العمل الإسرائيلي المعارض ايهود باراك وتلقى اتصالات من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. ليؤكد التزامه بالسلام الذي يعتبره «أفضل ارث يتركه قائد لشعبه». وأعلن في رسالته التي بثها التلفزيون الأردني عن «توظيف كل علاقاتنا بالقريب والبعيد على حد سواء خدمة للوصول إلى الهدف والسلام».

لكن الشارع الأردني لا يبدو مكترثاً بمستقبل السلام أو تغيير العقلية الإسرائيلية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، فالأردن يلتزم برنامجاً قاسياً للتصحيح الاقتصادي لسداد ديون بلغت ٩ بلايين دولار. وما تزال مظاهر الخلل والترهل الإداري ماثلة أمامه، فيما وصلت نسبة البطالة إلى ٢٧ في المئة ونسبة الفقر ١٥ في المئة.

وتبدو محبة الاردنيين لملكهم حائلاً من دون تعبير غاضب لتلك الاحتقانات، خصوصاً في ظل جمود مسار السلام غرباً واستمرار التوتر في العراق شرقاً، وجفاء سوري مزمن شمالاً.

وزير فلسطيني يؤكد أن إسرائيل "تكذب" في وصفها نتائج المحادثات

■ رام الله (الضفة الغربية) – ا ف ب – صرح وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه أمس أنه «لم يتم تحقيق اي نتائج حتى الآن في المحادثات مع الاسرائيليين»، واصفاً المعلومات الاسرائيلية عن احراز تقدم بانها «أكاذيب». وقال للصحافيين «ما زال التكتيك الاسرائيلي هو نفسه في اضاعة الوقت».

وعلق على ما نشره بعض الصحف الاسرائيلية بان الحكومة الاسرائيلية طلبت من واشنطن ارسال مبعوثها دنيس روس الى المنطقة، بالقول ان هذا «دليل ساطع على التكتيك الاسرائيلي المراوغ. فقبل شهر طالبوا بعدم تدخل الادارة الاميركية وان يقتصر الأمر على لقاءات ثنائية بيننا وبينهم والآن يطلبون مجدداً تدخلاً اميركياً». واضاف ان الاسرائيليين «يأملون بانه اذا عادت الادارة الاميركية الآن للعب دور ما، فإنه لن يكون دور المتمسك بالمبادرة الاميركية التي كتبها روس بقلمه وبخط يده، بل الضاغط علينا من اجل القبول بالصيغة الاسرائيلية الجديدة».

الباز يعبر عن تشاؤمه إزاء امكان تحريك عملية السلام

□ الاسكندرية – «الحياة»

■ عبر المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز عن تشاؤمه إزاء إمكان تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط بسبب المواقف الاسرائيلية الراهنة. وتوقع ان تعلن الادارة الاميركية مبادرتها رسمياً خلال فترة لا تتجاوز عشرة ايام.

وكان الباز توقع منذ ايام ان تعلن واشنطن مبادرتها امس، مشددا على ان دخول العملية السلمية الى طريق مسدود ينذر باوخم العواقب بالنسبة الى جميع اطرافها، لافتاً الى ان المبادرة المصرية – الفرنسية الداعية الى عقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام تعد أحد الخيارات لانقاذ المسيرة السلمية.

واوضح، في محاضرة القاها مساء اول من امس أمام طلبة الجامعة المصرية في معسكر ابو بكر الصديق في الاسكندرية، ان القاهرة وباريس فضلتا عدم تنشيط مبادرتهما بانتظار معرفة مصير المبادرة الاميركية، مشيراً الى ان المؤتمر الذي دعا اليه الرئيسان حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك سيكون على غرار مؤتمر صانعي السلام الذي انعقد في منتجع شرم الشيخ على الحدود المصرية – الاسرائيلية في آذار (مارس) ١٩٩٦. وشدد على ضرورة التمسك باتفاقات أوسلو، محذرا من ادخال اية تعديلات عليها.

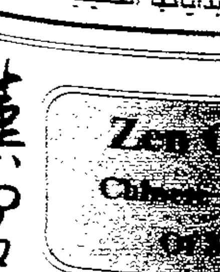
ورفض الباز اتهام أية جهة بالمسؤولية عن تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام، معتبرا ان توجيه الاتهام لاية جهة دون انتهاء التحقيقات يعد نوعاً من الفتاوى. ودان الحادثتين ووصفهما بانهما عمل ارهابي.

دمشق: قرار توسيع مستوطنات الجولان دعوة للعودة الى العنف

■ دمشق – «الحياة» – اعتبرت سورية ان قرار توكيل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وزير البنى التحتية اريل شارون «أحد رموز الارهاب» توسيع مستوطنات الجولان السوري المحتل «دعوة صريحة للعودة الى دائرة العنف».

ورداً على قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير توسيع المستوطنات التي تضم اكثر من مئة مسكن، بثت اذاعة دمشق أمس: «تلك المستعمرات التي أعلن عن قرار التوسع بها ليست في الواقع سوى قبر للسلام يوارى فيه وتوارى معه مصالح العديد من شعوب العالم». وزادت انه لا يمكن «تحت أي ظرف من الظروف أن يجرد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الجولان من هويته ويقطعه بقرار من جسد وطنه».

وتساءلت الاذاعة: «ما الذي استجد حتى تتخلى الادارة الاميركية الحالية عما التزمت به الادارة السابقة؟».



العناني متفائل بتحسين العلاقات مع ايران

■ طهران - ا ب - اختتم نائب رئيس الوزراء الأردني وزير الخارجية الدكتور جواد العناني امس زيارة لطهران استمرت ثلاثة أيام، سلم خلالها الرئيس محمد خاتمي رسالة من الملك حسين.

وقال العناني للصحافيين في مطار مهرباد ان الأردن وايران سيعملان لتحسين العلاقات بينهما. ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية عن المسؤول الأردني ان محادثاته مع المسؤولين الايرانيين كانت «مثمرة» وتعد «أرضية جيدة لتوسيع الروابط بين البلدين».

واوضح ان الجانبين اتفقا على تكثيف الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين.

ووصف وزير الخارجية الايراني كمال خرازي المحادثات مع العناني بانها كانت «صريحة، تمهد الطريق لتحسين العلاقات الأردنية - الايرانية».

ونسبت الوكالة الى خرازي قوله ان بين الجانبين «بعض الاختلافات في الراي حيال قضايا محددة، لكننا شددنا على ضرورة وحدة مواقف دول المنطقة في مواجهة عدوها المشترك». معروف ان ايران تعارض عملية السلام في الشرق الأوسط وكانت اذاعة طهران حضت الأردن اول من امس على قطع علاقاته مع اسرائيل التي وقع معها معاهدة سلام.

وزار ولي العهد الأردني الأمير الحسن طهران في كانون الأول (ديسمبر) الماضي حيث راس وفد بلاده الى القمة الاسلامية الثامنة واجرى محادثات مع الرئيس محمد خاتمي.

الخطوط البريطانية "لن تنقل سلمان رشدي"

عودة الشركات الأميركية الى معرض طهران

■ طهران - ا ف ب، رويترز - تشارك ٦٩ دولة اجنبية وثلاث شركات اميركية عالمية، في معرض طهران الدولي الرابع والعشرين في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقال حسين اسفاهبودي المسؤول عن المعرض ان ٢٠٧ شركات اجنبية بينها ثلاث شركات اميركية كبيرة اعلنت مشاركتها في المعرض الذي يستمر من مطلع تشرين الاول الى العاشر منه. ولم تعرف اسماء الشركات الاميركية الثلاث. ولم تشارك الولايات المتحدة كدولة والشركات الاميركية، مباشرة حتى الآن في هذا المعرض لكن شركات اميركية يمثلها ايرانيون كانت عرضت منتوجاتها الى ان فرضت واشنطن حظراً اقتصادياً على ايران. وكما في السنوات السابقة سيكون الجناح الالماني اكبر جناح لجنبي في المعرض على رغم التشنج في العلاقات بين البلدين منذ ثلاث سنوات.

واوضح اسفاهبودي ان السلطات الايرانية قررت منح تاشيرات الدخول بسرعة نسبياً لتسهيل زيارات رجال الاعمال لطهران.

من جهة اخرى اكد مدير شركة الخطوط الجوية البريطانية في طهران ان الشركة ترفض نقل الكاتب البريطاني سلمان رشدي على متن أي من طائراتها.

وقال بوب تشابلين مدير الشركة في ايران في مؤتمر صحافي عقده الأحد لمناسبة بدء الرحلات الجوية المباشرة بين لندن وطهران: «على رغم وجود دعايات مضادة لنا في مجال الخطوط الجوية، إلا ان الخطوط البريطانية تحتفظ بحقها في عدم نقل سلمان رشدي، ولن تنقله».

وكان مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران الإمام الخميني أصدر فتوى بإهدار دم رشدي في عام ١٩٨٩، بتهمة إهانة المقدسات الاسلامية في كتاب له.

رضيع يعاني من اللوكيميا بين والديه في مستشفى صدام (رويترز)

"بابل" تعتبر أن كلينتون دفعه إلى تفجير الأزمة

بتلر: العراق لم يغلق الملف الكيماوي

■ بغداد، نيقوسيا، ا ف ب - اكد رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية (اونسكوم) ريتشارد بتلر ان العراق لم يجرد بعد من أسلحته، ودعا بغداد الى الوفاء بتعهداتها في هذا المجال. لكن البرلمان العراقي شدد على ان بغداد اوفت كل التزاماتها الدولية.

وقال بتلر لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الأميركية ليل الأحد: «لا استطيع ان انقل الى مجلس الأمن سوى الوقائع، وهذه الوقائع تظهر ان العراق لم يسو بعد ملف الصواريخ ولا الملف الكيماوي، كما لا تزال المعلومات المتعلقة بالملف البيولوجي غير قابلة للتحقق ولا تتمتع بصدقية».

وكان رئيس اللجنة قطع محادثاته في بغداد الثلثاء الماضي عندما طلبت منه السلطات العراقية ابلاغ مجلس الأمن ان العراق لم يعد يملك اسلحة نووية وبيولوجية وكيماوية او صواريخ يتجاوز مداها ١٥٠ كيلومتراً.

واكد المجلس الوطني (البرلمان) العراقي ليل الأحد ان بغداد نفذت كل التزاماتها الدولية وازالت ما لديها من اسلحة الدمار الشامل، وندد باتهامات الكونغرس الأميركي للعراق التي «لا تستند الى حقائق».

وجاء في بيان للمجلس نقلته «وكالة الأنباء العراقية»، ان «العراق استجاب لكل قرارات الأمم المتحدة وتعاون في شكل كامل مع اللجنة الخاصة ودمر كل اسلحة الدمار الشامل التي كان يملكها».

واضاف البيان: «ان ما جاء في قراري مجلسي الشيوخ والنواب الأميركيين في شان تعاون العراق مع مفتشي اللجنة الخاصة، يشكل اتهامات باطلة لا تستند الى حقائق».

وتابع ان العراق «لا يمانع في الاستماع واطلاع اعضاء من الكونغرس على وجهة نظره إزاء حقيقة العلاقة مع اللجنة الخاصة وتنفيذ القرارات الدولية».

وامس اتهمت صحيفة عراقية الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالبحث عن أزمة جديدة مع العراق لحجب «فضائحه الجنسية».

وكتبت «بابل» التي يديرها عدي، النجل الاكبر للرئيس صدام حسين، ان كلينتون «دفع الكلب المسعور بتلر الى تفجير الأزمة الحالية لشغل الراي العام الأميركي والعالمي عن فضائحه الجنسية مع مونيكا لوينسكي».

بغداد: مليون طفل عراقي توفوا بسبب الحظر

■ بغداد - رويترز - قال وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك في تصريحات نشرت امس ان حوالى ١,٤ مليون طفل عراقي توفوا بسبب انعكاسات العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق.

وأكد لصحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان أكثر من مليون طفل عراقي توفوا نتيجة العقوبات التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت عام ١٩٩٠. وزاد ان حوالى ٦٤٥٢ طفلاً تحت سن الخامسة يموتون كل شهر مقارنة بوفاة ٥٣٩ طفلاً قبل شهر من ازمة الخليج.

وذكر ان عدد الوفيات عام ١٩٩٨ بلغ ٩٢ حالة بين كل الف مولود مقارنة بـ ٢٤ حالة فقط عام ١٩٨٩.

وتشير احصاءات وزارة الصحة العراقية التي نقلتها «وكالة الانباء العراقية» الى ان عدد الوفيات بين أطفال تزيد أعمارهم على خمس سنوات زاد من ١٦٠٠ شهرياً عام ١٩٨٩ الى ٧٦٠٠ عام ١٩٩٨.

وتابع وزير الصحة ان المستشفيات تعاني من نقص في الادوية مثل الأدوية المخدرة والمسكنة كما تعاني نقصاً في قطع غيار المعدات الطبية. وقال ان بغداد كانت تستورد أدوية قيمتها ٥٠٠ مليون دولار سنوياً قبل فرض العقوبات.

وذكر ان جزءاً قليلاً جداً من امدادات الادوية في المرحلة الثالثة من اتفاق «النفط للغذاء» التي انتهت قبل أربعة اشهر، وصلت الى العراق، ولم يصل بعد أي من امدادات طبية قيمتها ٢٨٠ مليون دولار في اطار المرحلة الرابعة.

وحمّل الوزير ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا في لجنة العقوبات مسؤولية تأخير وصول الادوية.

وأضاف ان كل الأدوية التي تعاقد العراق مع شركات لاستيرادها «ضرورية لحياة المرضى، ولكن يتأخر وصولها بسبب اعذار غريبة يسوقها الممثلون الاميركيون والبريطانيون» في اللجنة.

ولفت الى ان مستشفيات العراق تعمل الآن بنحو ٣٠ في المئة من طاقتها بسبب النقص في الامدادات الطبية، وان المؤسسات الصحية في العراق تحتاج الى بليوني دولار لإعادة تأهيلها.

نائب رئيس البرلمان الإيراني: القرار ٥٩٨ ينفذ بالتفاهم مع بغداد

■ طهران - رويترز - نقلت وكالة الأنباء الايرانية عن نائب رئيس البرلمان الايراني دعوته الى تطبيع العلاقات مع العراق، واطلاق بقية الأسرى الذين يحتجزهم البلدان منذ نهاية الحرب بينهما (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وأضافت ان حسن روحاني ابلغ القائم بالاعمال العراقي صلاح سمرمد الذي انتهت فترة عمله في طهران ان البلدين «يجب ان يناضلا لإطلاق جميع اسرى الحرب».

وزاد ان «هذه خطوة مهمة بمجرد تنفيذها يمكن تنفيذ باقي مواد القرار ٥٩٨ من خلال التفاهم والاتفاق».

وأدى القرار الذي أصدره مجلس الأمن الى وقف النار في حرب السنوات الثماني، وما زالت مسألة اطلاق الاسرى من العقبات التي تعيق جهود تطبيع العلاقات بين بغداد وطهران.

واعتبر روحاني انه «لا بد من بذل الجهود لتطبيع العلاقات، وكشرط أساسي يجب تحديد العقبات وإزالتها».

يذكر ان البلدين تبادلا نهاية تموز (يوليو) رفات ١٨٣ جندياً قتلوا أثناء الحرب، وكانا تبادلا ستة الاف اسير قبل ذلك بشهرين.

من العالم العربي

اجتماع للجنة السعودية - اليمنية لتجديد العلامات الحدودية

□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين

■ عقدت اللجنة السعودية - اليمنية المشتركة لتجديد العلامات الحدودية اولى جلسات الجولة الـ ١١ لاجتماعاتها في قصر المؤتمرات في جدة مساء أمس. ورأس الجانب السعودي اللواء الركن مريع بن حسن الشهراني رئيس المساحة العسكرية، فيما رأس الجانب اليمني الدكتور محمد عبدالملك العلفي رئيس مصلحة المساحة.

ووصل الوفد اليمني الى جدة أمس وكان في استقباله في مطار الملك عبدالعزيز الدولي رئيس واعضاء الجانب السعودي في اللجنة المشتركة لتجديد العلامات الحدودية وقائد قوات المنطقة الغربية اللواء صالح الهديان. يذكر أن اجتماع اللجنة يأتي تنفيذاً لمحضر الاتفاق الذي وقعته السعودية واليمن في ٢٨ تموز (يوليو) الماضي.

وكانت اللجنة العسكرية السعودية-اليمنية المكلفة العمل لتفادي الاشتباكات الحدودية عقدت الاسبوع الماضي اجتماعاً برئاسة رئيسي الاركان في البلدين، واتفق الجانبان على «الضوابط والضمانات اللازمة لتنفيذ ما اتفق عليه بين حكومتي البلدين الشقيقين في شأن الوضع في جزيرة الدويمة وغيرها من الجزر الأخرى».

ومن المقرر أن تعقد اللجنة الميدانية العسكرية المشتركة في ٢٩ الشهر الجاري اجتماعاً في مدينة جازان السعودية لمتابعة تنفيذ ما اتفق عليه.

موظفو ادارة التربية في صنعاء اضربوا احتجاجاً على "تدخلات" المحافظ

□ صنعاء - خالد السودي

■ اكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان خلافات حادة نشبت بين محافظ صنعاء ناجي الصوفي ومدير مكتب التربية في المحافظة عبدالوهاب جوله، مما تسبب في اعلان موظفي ادارة التربية الاضراب عن العمل. وانتقد بعضهم «تدخل المحافظ» في شؤون المكتب.

ويأتي الخلاف في ظل حركة مناقلات واسعة تجريها وزارة التربية في ادارات المدارس في العاصمة اليمنية وعدد من المحافظات. وترددت انباء عن «تغيير وابعاد مديري مراكز تعليمية ومديري مدارس» عن مناصبهم لأسباب تتعلق بانتمائهم السياسي. لكن مسؤولاً في وزارة التربية والتعليم نفى ذلك بشدة، وقال لـ «الحياة»: «نحن لا نجري أي تغيير في ادارات المدارس او المراكز التعليمية لأسباب حزبية ضيقة، وان كانت هناك تغييرات فهي تتفق مع سياسة الوزارة وفقاً لأسباب موضوعية اهمها المؤهلات والكفاءة».

على صعيد آخر اصيب مدير امن مديرية المنصورية في محافظة الحديدة اصابات بالغة وقتل ثلاثة جنود اثناء مطاردة عصابة مسلحة.

وأكدت مصادر امنية في الحديدة ان قائد العصابة قتل أثناء الاشتباك الذي وقع قرب مديرية المنصورية (٢٥٠ كلم جنوب غربي صنعاء)، فيما افادت مصادر طبية ان «جثث الجنود الثلاثة ورئيس العصابة مازالت في مستشفى العلفي في محافظة الحديدة». وكانت ادارة امن مديرية المنصورية تلقت بلاغاً من مواطنين عن سرقة العصابة سيارة وخطف صاحبها الى مكان مجهول، فتحركت قوات من الامن الى المنطقة ونفذت عملية تمشيط واسعة قبل الاشتباك مع افراد العصابة.

٢,٥ مليون دولار من واشنطن لنزع الألغام في اليمن

□ صنعاء - مراد هاشم

■ وقّعت اليمن والولايات المتحدة امس اتفاقاً لدعم برنامج إزالة الالغام الأرضية، بموجبه تحصل اليمن على ٢,٥ مليون دولار تخصص لشراء معدات وتدريب يمنيين على نزع الالغام.

وتعاني اليمن من مشكلة الالغام الأرضية المضادة للأفراد، التي يقدّر عددها بنحو مئة الف لغم بخاصة في محافظات تعز وإب ولحج وأبين والبيضاء وذمار. وتتبنى الحكومة اليمنية برنامجاً لإزالتها تدعمه دول اوروبية واليابان والولايات المتحدة ومنظمات دولية.

وبموجب الاتفاق الذي وقعه في صنعاء امس وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الدكتور مطهر السعيدي والسفيرة الاميركية لدى اليمن باربرا بودين ستدرب وحدات من الجيش اليمني على عمليات ازالة الالغام وستزود الوحدات الاجهزة والمعدات اللازمة.

مقديشو: زعماء حرب يدعون ضباطاً سابقين للإنضمام الى الشرطة

■ مقديشو - ا ف ب - اعلن زعيم الحرب الصومالي الذي يسيطر على شمال مقديشو علي مهدي محمد ان قادة حرب صوماليين دعوا الى صفوفهم اعضاء سابقين في الشرطة من اجل ضمهم الى قوة سيتم الحاقها بالادارة المشتركة الجديدة في مقديشو.

يذكر ان ٧٠ في المئة من قوات الشرطة في مقديشو التي يبلغ عدد افرادها ستة الاف رجل، يتألف من ميليشيات تقاتلت في المعارك التي جرت بعد سقوط نظام محمد سياد بري في ١٩٩١.

وقال علي مهدي محمد لوكالة «فرانس برس» ان «يجب ان يتم تعليم رجال الشرطة القوانين الجنائية والجانب اللوجستي والنظام».

واعلن ان الـ ٣٠ في المئة الباقين سيكونون من ضباط الشرطة في الحكومة السابقة. وسيتم استخدامهم للعمل في وظائف محددة مثل التعرف على بصمات الاصابع. واضاف ان القوة الجديدة التي سيتم تشكيلها بمساعدة دول اجنبية ستنتشر في اربعة قطاعات بما في ذلك المرفأ والمطار. وكان زعيم الحرب الصومالي حسين محمد عيديد صرح الشهر الماضي بأن الحكومة الليبية ستمول هذه القوة بينما وعدت ايطاليا بالمساعدة على تشكيل الشرطة الجديدة.



لاجئون اكراد والبان من كوسوفو اعترض مركبهم خفر السواحل الايطالي واقتادهم الى جنوب ايطاليا (ا ب)

قوات الأمن تقتل ٢٧ متشدداً اسلامياً

الجزائر: جبهة القوى الاشتراكية تدعو الى "وساطة دولية"

□ الجزائر – «الحياة»

■ دعت جبهة القوى الاشتراكية الممثلة في مجلس الشعب (البرلمان) بـ ٢٠ عضواً، المجموعة الدولية الى العمل من أجل «وساطة دولية» لاجراء حوار بين القوى السياسية والاجتماعية الرافضة للعنف بكل أشكاله، وبين السلطة.

وجددت الجبهة التي يراسها السيد حسين ايت أحمد، تمسكها بـ «السلم والمصالحة الوطنية» مؤكدة ضرورة تشكيل «لجنة تحقيق دولية في المجازر التي نهب ضحيتها المدنيون وحدهم، وتحديد المسؤوليات».

ودانت «ممارسة السلطة» وتفضيلها «منطق المواجهة» من خلال «تسيير سلطوي عنيف للنزاعات المتعددة الأشكال في المجتمع الجزائري» و«التلاعب بعناصر الهوية الجزائرية واستخدامها لاغراض تسوية حسابات فئوية».

من جهة أخرى، كشف مصدر مقرب من الشيخ عبدالله جاب الله لـ «الحياة» انه تلقى ٣٣ عريضة مساندة لعقد مؤتمر لحركة النهضة، لاخراجها من الأزمة التي عصفت بها بعد مؤتمرها الأخير.

وقال انه بصدد جمع ٤٥ عريضة تمثل ٤٥ ولاية من اصل ٤٨ ولاية جزائرية.

وأوضح المصدر نفسه ان العرائض التي وصلت الى جاب الله حتى الآن هي: ١٣ من الشرق الجزائري، و١٢ من الغرب و٨ من ولايات الوسط. واشار الى ان الموقعين على هذه العرائض هم نواب وأعضاء في مجلس الشورى ومنتخبون محليون ومندوبون سابقون في المؤتمر السابق لـ «النهضة».

وعلى الصعيد الأمني (رويترز)، قالت صحيفتان محليتان امس ان قوات الامن قتلت في آخر عملياتها ٢٧ متشدداً اسلامياً.

وقالت صحيفة «لوتنتيك» ان ١٩ متشدداً من اعضاء «الجماعة الاسلامية المسلحة» قتلوا بالرصاص خلال الايام الماضية في غابة قرب تيارت التي تبعد ٢٢٠ كيلومترا جنوب غربي العاصمة. واضافت ان قوات الامن تواصل تمشيط غابة تاشتة وولاية جبلية قريبة في تعقب لمزيد من المتشددين.

وقالت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» ان ثمانية متشددين قتلوا في مطلع الاسبوع في عمليات عسكرية دارت في منطقة بومرداس على بعد ٤٠ كيلومترا شرق العاصمة ومنطقة المدية التي تبعد ٧٠ كيلومترا جنوب العاصمة.

وكانت المدية وتيارت مسرحاً لمذابح سابقة للمدنيين. وقالت قوات الامن التي تلقي بالمسؤولية عن المذابح على المتشددين الاسلاميين، انه قتل في احدث هذه المذابح عشرة قرويين ذبحاً قبل خمسة ايام في تيارت.

واظهرت احصائية نشرتها «وكالة الانباء الجزائرية» أخيراً ان قوات الامن نفذت خلال النصف الاول من العام الجاري ٢٩ عملية على الاقل ضد المتشددين الاسلاميين قتل فيها اكثر من ١٥٠ متشدداً.

الجزائر: لعماري يستقبل مسؤولاً عسكرياً اميركياً

■ الجزائر – «الحياة» – استقبل رئيس الاركان الجزائري الفريق محمد لعماري امس الاميرال جوزف لوباز القائد الاعلى للقوات البحرية الاميركية في اوروبا قائد المنطقة الجنوبية لمنظمة حلف شمال الاطلسي. وأفادت «وكالة الانباء الجزائرية» ان اللقاء حضره الامين العام للادارة العامة لوزارة الدفاع اللواء محمد غنيم وقائد القوات البحرية اللواء شعبان غضبان اضافة الى سفير الولايات المتحدة في الجزائر كامرون هيوم. وتناول اللقاء العلاقات بين البلدين.

حركة اسلامية تعلن اشتباكات مع قوات الأمن الليبية

□ لندن – «الحياة»

■ اعلنت جماعة اسلامية ليبية في بيان امس سلسلة عمليات قالت ان عناصرها نفذوها في ليبيا في تموز (يوليو) الماضي، وقالت انها فقدت اربعة من مقاتليها.

وافاد بيان لـ «حركة الشهداء الاسلامية» تلقت «الحياة» في لندن نسخة عنه، ان مجموعة منها اشتبكت مع قوات الأمن الليبية في منطقة بنينا (١٧ كلم جنوب شرقي بنغازي) في الثامن من تموز (يوليو) الماضي مما ادى الى مقتل خمسة من عناصر الأمن، نكر البيان اسماءهم كما نكر اسماء أربعة عناصر من «الحركة» قتلوا في العملية. وقالت الجماعة ان عناصرها استطاعوا الاستيلاء على اسلحة رشاشة وصاروخية.

واشارت الى اشتباك اخر في حي السلماني قُتل فيه أحد عناصرها وأحد عناصر قوات الأمن، والى اشتباكاً ثالثاً في حي الماجوري (بنغازي) قتل فيه احد مقاتليها.

كذلك اعلنت «الحركة» حصول اشتباك في بلدة مسة (٩٠ كلم من مدينة البيضاء) قُتل فيه ثلاثة من عناصر «سرية عمر المختار» بينهم نائب أميرها. لكنها قالت ان قرابة ٢٠ من قوات الأمن سقطوا بين قتيل وجريح.

وغالباً ما تعلن هذه الجماعة في بياناتها عن عمليات لها داخل ليبيا. لكن يتعذر التحقق من مصادر مستقلة عن مدى صحة معلوماتها، علماً ان السلطات الليبية نفت مراراً حصول عمليات تبنتها «الشهداء» او حركات معارضة أخرى سواء كانت اسلامية مثل «الجماعة المقاتلة» أو وطنية من «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» او «الحركة الليبية للتغيير والإصلاح».

ولوحظ امس ان ليبيا استمرت في التزام الصمت حيال الاشاعات التي نُشرت الأسبوع الماضي عن تورط جهاز الاستخبارات الخارجية البريطاني «ام.آي.٦» في محاولة لاغتيال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. واطلق هذه الادعاءات عميل سابق في جهاز الاستخبارات الداخلية «ام.اي ٥» يدعى ديفيد شايلر ادعى ان بلاده دفعت مئة الف جنيه استرليني (١٦٠ الف دولار) الى «عميل ليبي» في جماعة اسلامية لترتيب اغتيال القذافي. وتقول «الجماعة المقاتلة» التي تبنت العملية في وقت حصولها (شباط/فبراير ١٩٩٦)، ان عناصرها فشلوا في قتل القذافي في العملية التي خطط لها في مدينة سرت، لأن الزعيم الليبي لم يات الى تلك المدينة كما كان متوقعاً. وقُتل ثلاثة من «المقاتلة» لدى محاولتهم الانسحاب من سرت. لكن العميل السابق شايلر يقول ان «العميل الإسلامي الليبي» زرع قنبلة في سيارة كان يعتقد ان القذافي سيستقلها، لكنها انفجرت وقتلت اشخاصاً ابرياء.

ونفى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الأحد تورط بلاده في المؤامرة المزعومة لقتل القذافي.

ولم تصدر «الجماعة المقاتلة» حتى الآن أي بيان توضيحي للادعاءات عن وجود عميل دلخلها للاستخبارات البريطانية.

اللجنة السباعية العربية تدرس مشروع "الاتحاد"

■ القاهرة – «الحياة» – عقدت اللجنة العربية المكلفة درس مشروع «الاتحاد العربي» اجتماعاً امس برئاسة المندوب السوداني الدائم لدى الجامعة العربية السفير احمد عبدالحليم الذي تراس بلاده الدورة الحالية لمجلس الجامعة، وعضوية سفراء مصر وسورية وقطر وفلسطين وليبيا واليمن.

وقالت مصادر ديبلوماسية شاركت في الاجتماع إن اللجنة بحثت في الردود الواردة من دول عربية على مشروع «الاتحاد» الذي قدمته ليبيا. وأكدت مصادر شاركت في الاجتماع لـ «الحياة» ان أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الليبية (وزير) جمعة الفزاني وجه رسالة الى الجامعة طالباً من اللجنة الاستمرار في عملها وعدم الربط بين المشروع الليبي ومشاريع «محكمة العدل العربية» و«ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي» و«آلية الوقاية وفض النزاعات».

مجلة أثيوبية تتهم ليبيا بتقديم أسلحة الى أريتريا

■ اديس ابابا – ا ف ب – افادت مجلة «ريبورتر» الاثيوبية الصادرة باللغة الأمهرية ان ليبيا «قدمت كميات محدودة من الأسلحة» الى اريتريا.

وأوضحت ان ليبيا واريتريا وقعتا في الفترة الأخيرة اتفاقات شملت مجالات التجارة والجمارك والاستثمارات والتربية والثقافة.

وزار الرئيس الأريتري اسابياس افورقي ليبيا اكثر من مرة منذ اندلاع النزاع مع اثيوبيا في السادس من ايار (مايو) الماضي.

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اعلن في الثامن من حزيران (يونيو) الماضي ان اديس ابابا واسمرا وافقتا على مبادرة ليبية لحل الخلاف.

وكان افورقي اكد خلال زيارة الى طرابلس في الثالث من شباط (فبراير) الماضي الوقوف الى جانب الزعيم الليبي في القضايا السياسية والقضائية المتعلقة بازمة لوكربي.

السودان يقوّم المفاوضات مع قرنق لاتخاذ موقف من وساطة "إيغاد"

□ الخرطوم – كمال حامد

■ طلب مجلس الوزراء السوداني تقارير عن جولات المفاوضات بين الحكومة و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» والتي ترعاها «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) تمهيداً لاتخاذ قرار يحدد وجهة نظر السودان في شأن استمرار التفاوض عبر هذه الهيئة. ودعا المجلس في اجتماع دوري عقده امس الجهات المعنية في الحكومة الى تقديم تقارير تطرح تقويماً شاملاً لوساطة «ايغاد» المستمرة منذ ١٩٩٤ وتطورات مواقف الاطراف المعنية بهذه المفاوضات.

وأكد المجلس تمسك الحكومة بالحلّ السلمي واستمرار الحوار والسعي الى تحقيق السلام في الجنوب، وتطبيق بنود اتفاق الخرطوم للسلام الذي وقعته الحكومة في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ مع ستة فصائل جنوبية انشقّ معظمها عن «الجيش الشعبي» الذي يقوده العقيد جون قرنق.

وقرر مجلس الوزراء اعطاء مزيد من الاهتمام للمناطق التي ضمها قرنق الى الجنوب في الخريطة التي قدمها في مفاوضات اديس ابابا التي انتهت يوم الجمعة الماضي، وهي مناطق الانغسنا في شرق السودان وجبال النوبة في الغرب ثم منطقة ابيي في منطقة التماس بين الجنوب والغرب.

من جهة أخرى دعا كاتب اسلامي بارز الحكومة السودانية الى الانسحاب من جنوب السودان بعد فشل جولات التفاوض. وقال رئيس تحرير صحيفة «الوفاق» محمد طه محمد احمد امس. ان «الانسحاب من الجنوب افضل بكثير من ضياع الوقت والمال وتمزّق الاعصاب في رحلات السلام من ابوجا الى كمبالا واديس ابابا».

الخرطوم وأديس ابابا تتفقان على إعادة لاجئين سودانيين

□ الخرطوم – «الحياة»

■ قالت مصادر سودانية مطلعة إن مسؤولاً سودانياً رفيع المستوى افلح في التوصل إلى اتفاق مع السلطات الاثيوبية يتم بموجبه تسهيل عودة لاجئين سودانيين يقيمون في اثيوبيا.

واوضحت صحيفة «الراي العام» السودانية أن أديس ابابا «وافقت على زيارة وفد سوداني لاثيوبيا للبحث في الأمر» وان الوفد الحكومي الذي زار اديس ابابا الأسبوع الماضي نجح في كسر الجمود في العلاقات بين الجانبين.

واشارت إلى ان «اللقاءات المكثفة التي أجراها الوفد مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ووزير خارجيته سيوم مسفين» ادت إلى تجاوز الخلافات.

وتوقع المصدر حدوث تطور في العلاقات، مشيراً إلى أن نائب الأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» التنظيم السياسي الحاكم، بقي في اديس ابابا بعد انتهاء جولة المفاوضات مع «الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان» لإجراء محادثات مع الحكومة الاثيوبية في شان قضايا عدة.

مسؤول فرنسي في الخرطوم لمناقشة نقل المساعدات

■ باريس، الخرطوم – ا ف ب، ق ن ا – أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان الوزير الفرنسي المنتدب لشؤون التعاون شارل جوسلان بدأ أمس زيارة للخرطوم لاجراء مناقشات مع السلطات السودانية في شان امكان نقل مساعدة انسانية الى سكان جنوب البلاد. وشددت الوزارة في بيان على ان «وضع المدنيين وهم اول ضحايا النزاع الذي يضرب البلاد، مأسوي في السنوات الأخيرة».

وأوضح بيان الوزارة ان «شارل جوسلان سيجري خلال زيارته للخرطوم محادثات مع السلطات».

الى ذلك، بحث وزير الاعلام السوداني الدكتور غازي صلاح الدين امس مع وكيل وزارة الخارجية القطري السيد عبدالرحمن بن حمد العطية في سبل تطوير العلاقات الثنائية والقضايا محل الاهتمام المشترك.

ووصف العطية هذه العلاقات بانها تتميز بـ «خصوصية» وتمثل «نموذجاً لما يجب ان تكون عليه علاقات الإخاء بين الأشقاء العرب» مشيراً الى ان هذه العلاقات «تتسم بالوضوح والصدقية».


خبراء اميركيون يعاينون حطام سيارة امام مبنى سفارة بلادهم في نيروبي امس (ا ف ب)

موظفون ينقلون ملفات من السفارة الاميركية في ظل حراسة مشددة (رويترز)

عدد قتلى انفجاري نيروبي ودار السلام ارتفع الى ١٩٤ وعمليات الانقاذ مستمرة

خبراء أميركيون يعاينون حطام السيارات وركام الأبنية

■ نيروبي، دار السلام، القاهرة، بكين، لانشتول (المانيا) - «الحياة»، رويترز، ا ف ب - تضاءل الأمل أمس بانقاذ احياء من ركام مبنى السفارة الأميركية ومبان عدة محيطة به في نيروبي، فيما بدأ فريق مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي آي) معاينة حطام سيارات للتوصل الى ادلة ترشد الى منفذي التفجير الذي حصل الجمعة الماضي في وقت متزامن مع تفجير آخر استهدف السفارة الأميركية في دار السلام. ووفق حصيلة أخيرة ارتفع عدد ضحايا انفجار نيروبي الى ١٨٤ قتيلاً، في حين استقر عدد قتلى انفجار دار السلام على عشرة أشخاص.

وتواصلت أمس ردود الفعل المنددة بالتفجيرين، فيما ارسلت مصر مساعدات طبية الى كينيا وتنزانيا.

وكانت عمليات الانقاذ التي تواصلت على مدار الساعة منذ صباح الجمعة الماضي توقفت أمس للمرة الأولى بضع ساعات، واجلي عمال الانقاذ بسبب خطر انهيار أحد المباني.

كما طلبت الشرطة التي استخدمت مكبرات الصوت من جميع السكان اخلاء سبعة ابنية مجاورة. واستؤنفت عمليات الانقاذ بعدما تم تدعيم المبنى الذي كان على وشك الانهيار.

واعلن المسؤول عن المسعفين الفرنسيين ان نحو اربعين شخصاً معظمهم قد يكونون قتلوا لا يزالون تحت انقاض المبنى المجاور للسفارة.

وافاد مصور من وكالة «فرانس برس» ان السفيرة الاميركية بروندس بوشنيل وضعت أمس باقة من الورد أمام مقر السفارة. وقالت ان «المشهد مأسوي للغاية».

واضافت في تصريح للصحافيين «انه لأمر صعب جداً ان أكون هنا وان أرى مجرد حطام».

وقال الرئيس الكيني دانييل اراب موي في تصريح للصحافيين انه لم يعد هناك ناجون تحت انقاض المباني المدمرة.

وقال قبيل تعليق عمليات التفتيش: «لا اعتقد ان هناك اي شخص على قيد الحياة وسط الانقاض». واضاف ان منفذي الاعتداء «اعداء كينيا».

وارتفعت حصيلة ضحايا التفجيرين في كينيا وتنزانيا الى ١٩٤ قتيلاً حتى صباح أمس. واعلن المركز الوطني للعمليات الطارئة في العاصمة الكينية لوكالة «فرانس برس» ان عدد ضحايا الاعتداء في نيروبي ارتفع من ١٦٤ قتيلاً أول من امس الى ١٨٤ امس وذلك بعد العثور على جثث جديدة بين الانقاض ووفاة مصابين بجروح خطيرة في المستشفى.

وفي دار السلام قال الاطباء ان عشرة أشخاص قتلوا في الانفجار الذي استهدف السفارة الاميركية. وقال ناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان رجال الانقاذ ما زالوا يبحثون بين انقاض مبنى دمره الانفجار عن امرأتين قد تكونان على قيد الحياة حتى الآن.

وقالت ناطقة باسم اتحاد الصليب الاحمر ان احدى المرأتين واسمها روز وانجيكو على ما يبدو لم تعد تتحدث منذ الساعة الثالثة بالتوقيت المحلي، بينما لم يعد يسمع صوت الثانية التي تدعى جاين على ما يبدو منذ بعض الوقت.

التحقيق

وعلى صعيد عمليات التحقيق، بدأ امس المحققون التابعون لمكتب التحقيقات الفيديرالي (اف.بي.اي) والجيش الاميركي عملهم، وهم يتفحصون بدقة كبيرة السيارات وحطام الزجاج بحثاً عن ادلة وسط اجراءات امنية مشددة.

ويمنع جنود اميركيون وقوات امن كينية دخول الاشخاص الذين لا يحملون تراخيص الى هذه المنطقة.

واعلن كريس شارف الناطق باسم السفارة الاميركية في نيروبي ان السفارة كانت مجهزة بآلة تصوير للمراقبة الأمنية منصوبة على الواجهة الخلفية للمبنى.

من جهة اخرى غادرت العاصمة الكينية متوجهة الى فرانكفورت في المانيا طائرة تقل جثث ١٢ اميركياً قتلوا في انفجار نيروبي وستنقل الجثث بعدها الى الولايات المتحدة.

الى ذلك، قالت ناطقة اميركية ان من المتوقع وصول سبعة من مصابي انفجار نيروبي الى مستشفى اميركي عسكري في المانيا لتلقي العلاج.

ونقل جواً من نيروبي أول من امس الأحد ١٤ مصاباً اميركياً وكينياً من طاقم السفارة الى المستشفى في لانشتول جنوب غربي المانيا.

وعلى صعيد المساعدات، اعلن مصدر رسمي ان مصر ارسلت امس ثلاثة أطنان من المواد الطبية الى كينيا وينتظر ان يتم ارسال كمية مماثلة الى تنزانيا بعد غد.

وقال المصدر ان المساعدات «تأتي في اطار علاقات الاخوة والصداقة مع الدولتين ولمساعدتهما في مواجهة آثار تفجير السفارتين الاميركيتين» في نيروبي ودار السلام.

وفي بكين أصدرت الصين بياناً امس تدين فيه التفجيرين. وقال الناطق باسم الخارجية الصينية في البيان الذي نشرته وكالة شينخوا للأنباء: «تدين الحكومة والشعب الصيني مثل هذه الاعمال الارهابية ونقدم تعازينا لضحايا التفجيرين وعائلاتهم (...) نأمل ان يبذل المجتمع الدولي جهوداً مشتركة لكبح جميع الاعمال الارهابية».

إلى ذلك، ذكرت «وكالة الجماهيرية للأنباء» الليبية الرسمية ان الزعيم الليبي معمر القذافي بعث ببرقيتي تعزية إلى كل من الرئيسين الكيني سوي والتنزاني بنجامين مكابا، عبر فيهما عن مواساته بضحايا التفجيرين في نيروبي ودار السلام.

مصر دعت دولاً إلى 'منع الارهابيين' من استخدام أراضيها

السودان يرفض اتهامه بالتفجيرين

□ الخرطوم - «الحياة»

■ رفضت الحكومة السودانية اتهامها بالتورط في حادثي التفجير اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام. واعتبرت ان اي محاولة للزج بها «ظالمة وغير مؤسسة»، وتعبر عن «نيات سيئة مبيتة من جهات تروج لذلك».

وقال السفير السوداني في واشنطن مهدي ابراهيم في تصريحات نشرت في الخرطوم أمس ان حكومته «لا تقبل أن تكون محل اتهام من أي جهة».

ودعا الى «عدم اطلاق الاتهامات على الغير جزافاً وانتظار استكمال التحقيقات»، مشيراً الى أن السودان «ظل ضحية الاتهامات الظالمة والمتكررة على رغم خلو سجله من الارهاب والاغتيال السياسي».

وأشار الى أن السودان «ظل يواصل جهوده للتعاون مع الأسرة العربية لمحاربة الارهاب ووقّع على الاتفاقية العربية لمحاربته». ودان الحادث، باسم وزير الخارجية باعتباره «عملاً ارهابياً غير انساني» مشاطراً «حكومات كينيا وتنزانيا والولايات المتحدة الأسف على سقوط الضحايا».

مصر

من جهة اخرى (اف ب)، دعا اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدول الاوروبية والآسيوية الى «عدم السماح للارهابيين» باستخدام اراضيها، في اشارة الى باكستان.

وقال الباز في تصريحات نقلتها «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية انه يجب على بعض الدول الاوروبية والآسيوية «ان تحزم أمرها للقضاء على الارهاب وعناصره وعدم السماح لزعمائه بالتنقل بدعوى الحرية وسيادة القانون وحق الانسان في الاختيار».

ويأتي تصريح الباز غداة اعلان مسؤول اسلامي عن اجتماع ضم زعماء اسلاميين متطرفين في حزيران (يونيو) الماضي في بيشاور في باكستان، تقرر فيه ضرب اهداف اميركية في كل انحاء العالم.

وقال الباز من جهة ثانية ان «من الخطأ الاسراع في توجيه الاتهامات» في الانفجارين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام الجمعة داعياً الى «انتظار نتيجة التحقيقات».

المسلمون يندون بالانفجار وقلقون من تهم تشير الى تورطهم

كينيا اتهام اميركا بـ"التمييز العنصري" في انقاذ الضحايا

□ نيروبي - سليمان سالم

■ اتهمت جمعية طبية كينية حكومية الولايات المتحدة بـ «التمييز العنصري» في انقاذ ضحايا التفجير الذي وقع قرب سفارتها في نيروبي، وأدى الى مقتل نحو ١٩٠ شخصاً وجرح نحو ٥ آلاف آخرين.

وتحدثت «الحياة» امس الى رئيس «الجمعية الطبية الكينية» الدكتور كاما روغو الذي بدا غاضباً لسلوك الفريق الطبي الاميركي، الذي وصل اول من امس من الولايات المتحدة للمشاركة في عمليات انقاذ ضحايا الانفجار. وقال «ان الرئيس بيل كلينتون اعلن عقب الانفجار الذي حصل الجمعة الماضي انه سيرسل كل المساعدات اللازمة لانقاذ الجرحى وتسهيل عمليات الاغاثة. بعد ذلك كنا نتوقع، وربما اخطأنا في توقعاتنا، ان المساعدات ستأتي الى الآف المتضررين من الانفجار. لكن للأسف الشديد ركز الفريق الطبي الاميركي مع عناصر المارينز لدى وصولهم على انقاذ المواطنين الاميركيين، وانحصر عملهم داخل مبنى السفارة تاركين آلاف المصابين خارجها». واضاف: «كنا نتوقع ان يعمل الفريق الطبي الاميركي في شكل افضل ومن دون تمييز، خصوصاً أن جميع الناس متساوون في المصاب الاليم. وبالنسبة الينا كجهاز طبي نرى ان شعار المساواة يظهر في ارقى صوره لدى معالجة المرضى من دون تمييز او خوف، ومن دون اعتبار لجنسية المريض او لونه. لكن للأسف ايضاً، لم يحاول الاميركيون تطبيق ذلك. ونأمل بالا يتكرر ذلك في اماكن اخرى في المستقبل».

وشدد رئيس الجمعية الكينية على ان المواطنين الكينيين الذين قتلوا في الانفجار كانوا ضحية هدف اميركي، ولاحظ «انه في مقابل كل اميركي قتل في الانفجار هناك ٢٠ قتيلاً كينياً. وفي مقابل كل جريح اميركي هناك اكثر من ٢٠٠ جريح كيني. لذلك كنا نتوقع تعاوناً افضل بدل ممارسة التمييز العنصري في عمليات انقاذ الضحايا». الى ذلك، أصدر «المجلس الأعلى لمسلمي كينيا» بياناً دان فيه بشدة الهجوم على السفارة الأميركية وعدد من المباني الحكومية المحيطة بها في نيروبي، كما انتقد تقارير اجنبية وصفت المسلمين في كينيا بانهم اصوليون، ملمحة بذلك الى احتمال تورطهم في تفجير السفارة الاميركية في نيروبي.

ويمثل «المجلس الأعلى لمسلمي كينيا» نحو عشرة ملايين مسلم من مجموع السكان الذي يبلغ ٣٠ مليون نسمة. وقال الأمين العام للمجلس احمد خليف لـ «الحياة» ان مسلمي كينيا يشعرون بالقلق من التلميحات الى تورط جهات اسلامية في الهجوم. واضاف: «من الصحيح ان للمسلمين هنا شكاوى كثيرة من الحكومة لكنهم يفضلون الكفاح من اجل حقوقهم بالوسائل السياسية».

وفي اعلان مشابه من «مجلس الائمة والوعاظ» في مومباسا على الساحل الكيني، اعتبر رئيس المجلس الشيخ شيا علي شيخ ان الهجوم يمثل «إرهاباً أعمى ضد الأبرياء والكينيين المحبين للسلام. لا يهم المسلمون في هذا البلد اذا كان لمرتكبي هذا العمل الشرير ثأر مع الأميركيين (...) فقد هدف العمل الاجرامي ايضاً الى اشاعة الخوف واليأس لدى شعب كينيا، الذي يجد صعوبة أصلا في تدبير لقمة العيش».

ويؤكد المراقبون ان تاريخ مسلمي كينيا خال من العنف السياسي. وكانت مجموعة من الشباب المسلم شكلت خلال الانتخابات التعددية الأولى في ١٩٩٢ «الحزب الاسلامي الكيني» بقيادة الشيخ خالد بلعلا. ورفضت الحكومة تسجيل الحزب، وأطلقت الشرطة النار على التظاهرات السلمية التي قام بها اعضاؤه، وقتل ستة منهم على الاقل في الاحداث. وحاولت الحكومة مواجهة التأييد المتزايد للحزب عن طريق انشاء حركة منافسة للمسلمين، هي «الميثاق الأفريقي لحقوق الانسان». وليس للمجموعتين حالياً حضور سياسي يذكر، واضطر كثيرون من قادة الحزب الاسلامي الى مغادرة البلاد، وهم موزعون حالياً بين لندن وعواصم اوروبية اخرى.

من العالم العربي

اجتماع عربي لمناقشة نظام المحكمة الجنائية الدولية

● القاهرة - «الحياة» - يُعقد في مقر الجامعة العربية مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل اجتماع يضم ممثلين عن حكومات الدول الاعضاء للبحث في النظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية». وكان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد رحب بإنشاء المحكمة وطالب بأن تمارس دورها كجهاز قضائي دولي. ويناقش الاجتماع تحفظات بعض الدول عن النظام الاساسي الذي أقره المؤتمر الدولي، الذي عقد في روما في ١٧ تموز (يوليو) الماضي، بموافقة ١٢٠ دولة ومعارضة الولايات المتحدة وإسرائيل وثلاث دول عربية هي قطر وليبيا والجزائر، وامتناع ٢١ دولة عن التصويت.

ويأتي الاجتماع العربي قبل انعقاد اللجنة التحضيرية للمؤسسين، التي شكلها مؤتمر روما، في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في نيويورك، والتي ستشهد التوقيع النهائي على الاتفاق، وستعد لتأسيس جمعية الدول الأطراف لإعداد مشاريع الاتفاق بين هذه الدول والدولة المضيفة لمقر المحكمة هولندا والنظام المالي واتفاق المزايا والحصانات وموازنة السنة الاولى ومشروع النظام الداخلي لجمعية الدول الأطراف.

وفد هندي في مصر اليوم

● القاهرة - «الحياة» - يصل الى القاهرة اليوم وفد هندي برئاسة مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية الدولية لإجراء محادثات مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى وكبار المسؤولين في الوزارة، تتناول العلاقات الثنائية وسبل تفعيلها وتطورات الاوضاع في منطقتي الشرق الاوسط وجنوب اسيا، النزاع على السيادة على اقليم كشمير. وستتناول المحادثات المصرية - الهندية الجهود المبذولة لحظر اسلحة الدمار الشامل، والدعوة الى ابرام معاهدة عالمية للتخلص من هذه الاسلحة على مدى زمني يتراوح بين ١٥ و٢٠ عاماً، وانعكاسات التسابق على التسلح على السلام والامن الدوليين.

وسيتشاور الجانبان في شأن الموضوعات المطروحة على اجتماعي المجلس الوزاري وقمة دول حركة عدم الانحياز التي ستستضيفهما جنوب افريقيا في نهاية الشهر الجاري.

في موازاة ذلك تلقى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد رسالة من وزير خارجية باكستان اكدت عمق العلاقات العربية - الباكستانية والمواقف المبدئية لاسلام اباد ومن النزاع في الشرق الاوسط.

وتناولت الرسالة تأييد باكستان للموقف العربي والحقوق العربية وفي مقدمها قضية القدس وشرحت موقف اسلام أباد من النزاع مع الهند في شأن السيادة على اقليم كشمير.

وعلم ان إسلام أباد نفت بشدة ما تردد من اتصالات باكستانية - اسرائيلية بهدف اقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين. وشددت باكستان على تمسكها بقرارات القمة الاسلامية ولجنة القدس في شأن التعاطي مع النزاع وعملية السلام.

الهجرة الى ايطاليا: اعتقال 'تايسون' المغربي

● روما - رويترز - قالت الشرطة الايطالية التي تكافح موجة هجرة غير مشروعة، انها قبضت على رجل مغربي يعتقد انه رتب لهروب نحو ٥٤ نازحاً من شمال افريقيا من معسكرات مخصصة لاستقبال مهاجرين بصورة غير مشروعة تمهيدا لاعادتهم الى اوطانهم.

وقالت الشرطة الايطالية ان المواطن المغربي الذي اطلقت عليه وسائل الاعلام اسم «تايسون» للشبه الكبير بينه وبين الملاكم الاميركي مايك تايسون اعتقل قرب بلدة كلتانيسيتا في صقلية.

ونجحت الشرطة من اعتقال اكثر من نصف اللاجئين الذين تمكنوا من الفرار من مركز الاستقبال. وعلى رغم استمرار حملة الشرطة الايطالية لتعقب اللاجئين الذين يفدون الى البلاد بصورة غير مشروعة استمر وصول مزيد من هؤلاء الى الشواطئ الايطالية. واعلن خفر السواحل الايطالي انه رصد زورقاً يحمل نحو ١٦ مهاجرا على بعد نحو ٦٠ كيلومتراً جنوب جزيرة لامبيدوسا الصغيرة التي شهدت على مدى الاسابيع القليلة الماضية نزوحا كبيرا للاجئين خاصة من دول شمال افريقيا. وقالت وكالة «انسا» الايطالية ان السلطات الايطالية رصدت ايضاً ثلاثة زوارق تحمل نحو ٥٠ لاجئاً قبالة سواحل ميناء اوترانتو الجنوبي مساء الاحد.

وفي شهر اذار (مارس) اصدرت السلطات الايطالية في اطار حملتها لمقاومة موجات نزوح غير مشروعة للاجئين قانوناً جديداً يقضي باحتجاز المهاجرين في «مراكز استقبال» الى حين أعادتهم الى أوطانهم. وشهدت تلك المراكز اعمال شغب متكررة في الايام الاخيرة.

منظمة مغربية تنتقد التعذيب في السجون

● الرباط - أ ف ب - نددت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان بعنف بممارسة التعذيب في المغرب والذي أدى إلى وفاة أحد الموقوفين، حسب بيان للمنظمة نشر أمس في الرباط. وقال البيان ان عمر بحوت قضى تحت التعذيب في ٢٩ تموز (يوليو) الماضي بينما كان قيد الاحتجاز في منطقة قرصيف. واضاف ان «ممارسة التعذيب لم تتوقف في البلاد». ودعا السلطات الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية المواطنين من التعذيب طبقاً لبنود الميثاق الذي وقعه المغرب في هذا الشأن.

سقوط طائرة أميركية في البحر الأحمر

● دبي - أ ف ب - سقطت طائرة هليكوبتر تابعة للأسطول الخامس الاميركي في مياه البحر الاحمر قرب السواحل الاريترية اول من امس. واوضح بيان للاسطول الخامس ان الطائرة كانت تقوم برحلة «تدريب عادية» عندما سقطت في البحر الاحمر جنوب السواحل الاريترية. واشار الى ان طائرات تابعة للاسطول كانت متجهة الى الخليج تمكنت من انتشال افراد طاقم الطائرة الثلاثة سالمين.

---

٧٧ في المئة 'أوفياء' للتلفزيون الرسمي

تتمة الصفحة الاولى

علماً بأنه ليس هناك نص قانوني يسمح بتركيب «دش». وأفادت الدراسة أن ذلك «لم يشكل منافسة تذكر أمام التلفزيون الذي احتفظ بمشاهدين أوفياء».

اما بالنسبة الى المحطات الفضائية العربية، فإن الاستطلاع أظهر أن ٣٤.٥ في المئة من أفراد العينة يشاهدون «الفضائية السورية»، وترتفع نسبتهم الى ٤١ في المئة في الفترة الصباحية، علماً بأن استقبال إشارات البث يتم في هذه الفترة من دون حاجة الى «دش». وبعد «الجزيرة» التي احتلت المرتبة الاولية، جاءت «محطة تلفزيون الشرق الاوسط» (ام بي سي) بنسبة ٢٥.٥ في المئة متقدمة على «المستقبل» اللبنانية التي نالت ٢٥.٣ في المئة و«دبي» الاماراتية (٢٢.٣ في المئة)، في حين قال ٢٢.٣ في المئة من أفراد العينة أنهم يفضلون «ال بي سي» اللبنانية.

'خبراء عسكريون' ايرانيون

تتمة الصفحة الاولى

الى مزار الشريف. وناجلت الامم المتحدة تسعة ايرانيين من افغانستان بينهم ديبلوماسي قيل انه قنصل بلاده في ولاية باميان. ووصل الايرانيون الى اسلام أباد ورفضوا الاجابة على اسئلة الصحافيين.

وناشد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان «التدخل للافراج عن الديبلوماسيين الايرانيين الـ ١١»، ملمحاً الى ان «طالبان» اعتقلتهم وعاملتهم معاملة سيئة، فيما اكد مساعد زعيم «طالبان» وكيل احمد متوكل ان اياً من الديبلوماسيين الايرانيين لم يكن موجوداً في القنصلية الايرانية في مزار الشريف لدى دخول الحركة الى المدينة السبت الماضي. وبدا ان الايرانيين الذين اعلنت طهران انه تم نقلهم الى قندهار هم «الخبراء العسكريون» الـ ٣٥ الذين اعترفت «طالبان» باعتقالهم واكدت انه ستجري محاكمتهم لوجودهم بصورة غير شرعية على الاراضي الافغانية.

وبدأت الحركة تعزيز وجودها في مزار الشريف على الصعيدين الأمني والشعبي. واستقبل مسؤولوها في المدينة امس وفوداً من المناطق المحيطة وجرى خلال هذه الاستقبالات تسليم اسلحة ثقيلة الى «طالبان». واستعدت «طالبان» لارسال ممثلين عن كل الادارات التابعة لها الى مزار الشريف من اجل تسيير الشؤون العامة والعمل على تطبيق الشريعة في المدينة.

قرنق يلتقي مسؤولين مصريين

تتمة الصفحة الاولى

رسمي مع اعضاء في هيئة قيادة المعارضة.

ولوحظ ان اختيار مقر الاجتماعات يعطي دلالة على اهتمام القاهرة باجتماعات هيئة القيادة التي تعد الاولى في مصر، وان مشاركة الدكتور يوسف والي في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، تؤكد حرص المسؤولين المصريين على الحفاظ على روابط قوية مع اطراف الازمة السودانية.

اعتقالات في كينيا

تتمة الصفحة الاولى

ان ان» ان عددهم عشرة اشخاص بينهم عراقيون وصوماليون. لكن الادارة الاميركية قللت من اهمية الاعتقالات في دار السلام ووصفتها بأنها «روتينية». وعرضت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مليوني دولار مكافأة لأي شخص يقدم معلومات تؤدي الى اعتقال المسؤولين عن عمليتي التفجير.

وجددت السعودية امس إدانتها التفجيرين وعبر مجلس الوزراء السعودي خلال إجتماعه امس عن «استنكاره» ووصفهما بأنهما «إرهابيان». وقال إنهما «استهدفا ارواح الابرياء والآمنين في كينيا وتنزانيا وراح ضحيتهما المئات من القتلى والجرحى». واكد المجلس مجدداً «نبذ المملكة العربية السعودية وادانتها للأعمال الارهابية في صورها واشكالها كافة وفي كل مكان في العالم».

وقال ديبلوماسي افريقي في اتصال هاتفي لـ «الحياة» من نيروبي، «ان مسؤولين في قوات المارينز الذين انتشروا في موقع الانفجار الجمعة الماضي وسط العاصمة الكينية اوعزوا الى السلطات الكينية باعتقال عدد من الاشخاص من ذوي الملامح العربية وغالبيتهم من الطلاب المعروفين لدي»، معتبراً ان ليس لديهم اي علاقة بالحادث. وزاد انه وأهالي عدد من هؤلاء المعتقلين حاولوا التدخل لدى السلطات الكينية لاطلاقهم، لكن المعنيين بالأمر أحالوهم الى المسؤولين في السفارة الاميركية في نيروبي واكدوا لهم ان هؤلاء المسؤولين وحدهم لديهم السلطة في اطلاقهم او مواصلة اعتقالهم.

وعلمت «الحياة»، ان من بين المعتقلين نجل الطيار المصري الكابتن فؤاد صالح المقيم في نيروبي ويعمل في شركة الطيران الكينية. وقالت مصادر قريبة من العائلة لـ «الحياة»، في جدة ان الطيار المصري كان توجه الى مكان الانفجار بدافع الفضول مع صديقه السعودي الذي يمضي إجازة في كينيا فاعتقلا.

وفي واشنطن، قلل مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية من شأن تقرير بثته شبكة تلفزيون «سي إن إن» مفاده ان الشرطة التنزانية اعتقلت حوالي ١٠ اشخاص من المحتمل ان يكون بينهم عراقيون او صوماليون، واشاروا الى ان ذلك قد يكون جزءاً من «حملة اعتقالات روتينية، وليس نتيجة لمعلومات محددة توصل اليها محققون». ودعا الرئيس بيل كلينتون الاميركيين خلال كلمة القاها امس في لويسفيل في ولاية كنتاكي الى التحلي بالباس في التعامل مع الاعتداءين في شرق افريقيا، وحذرهم من ان اعمالاً من هذا النوع قد تتزايد فيما يدخل العالم القرن الحادي والعشرين. واعلن ناطق باسم البيت الابيض على متن الطائرة الرئاسية ان كلينتون سيقطع جولة من اربعة ايام كانت مكرسة لجمع التبرعات للحزب الديموقراطي، ليعود الى واشنطن غداً لاجراء مشاورات مع كبار مستشاريه في شأن عمليتي التفجير.

ونصحت سوزان رايس مساعدة وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية المراسلين بالاّ يتوصلوا الى استنتاج بحدوث اختراق مبكر في التحقيق، بعدما كانت اكدت خلال مقابلة تلفزيونية في وقت سابق نبأ توقيف اشخاص من المشتبه في تورطهم في التفجير في دار السلام. وقالت «لا تعلقوا على ذلك اهمية اكبر كثيراً مما يستحق». ومن المعتاد في بلدان كثيرة تفتقر الى نظام للتحقيقات، كما هي الحال في تنزانيا، ان تلجأ الشرطة الى توقيف اشخاص بالاستناد فقط الى جنسيتهم او انتماءاتهم السياسية او الدينية.

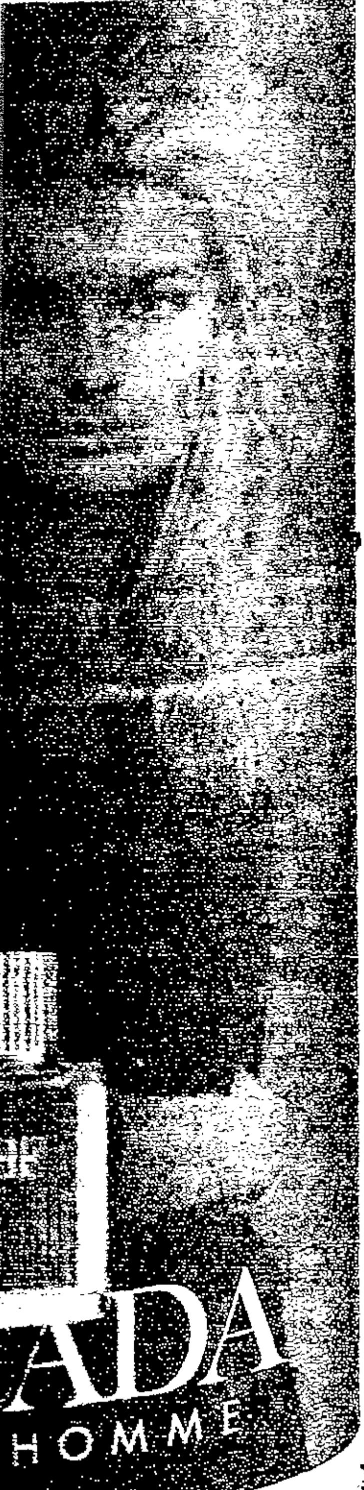
في غضون ذلك، عقد مستشار الامن القومي صموئيل بيرغر امس لقاءات اخرى على مستوى عال مع كبار مستشاري الرئيس كلينتون للسياسة الخارجية. وذكر مسؤولون في البيت الابيض ان بيرغر سيستمر في إحاطة كلينتون علماً بآخر التطورات عبر الهاتف.

كما اعلنت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في اجتماع لموظفي الوزارة امس عن مكافأة تصل قيمتها الى مليوني دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى اعتقال منفذي الانفجارين. واضافت انها ستتوجه الى القاعدة الجوية الاميركية في رامشتاين في المانيا لمرافقة جثث الاميركيين الذين قتلوا في الانفجارين خلال عودتها الى اميركا. ولم تذكر اولبرايت في كلمتها متى ستتوجه الى المانيا، لكن البيت الابيض اعلن في وقت سابق انه سيقام حفل في الولايات المتحدة بعد غد لمناسبة عودة جثث الضحايا.

وتعهدت اولبرايت أن الولايات المتحدة «لن يرهبها» الاعتداءان اللذان قتلا ١٩٠ شخصاً على الاقل بينهم ١٢ اميركياً. واضافت: «نعم، الارهاب قد يحول المباني الى انقاض والضحك الى دموع، ولكنه لم ولن يستطيع ابداً ان يمنع اميركا من تحقيق غرضها ووجودها في كل انحاء العالم». وقالت اولبرايت التي كانت متشحة بالسواد انها تعد هي والرئيس كلينتون طلباً للحصول على اعتمادات لتمكين وزارة الخارجية من اعادة بناء المباني التي تضررت في سفارتي دار السلام ونيروبي وتحسين الاجراءات الامنية في البعثات الديبلوماسية الاميركية في انحاء العالم. كما اوضحت ان الادارة ستتشاور ايضاً مع ممثلين عن شعبي كينيا وتنزانيا «لتحديد سبل مناسبة لمؤازرتهم في هذا الوقت» الذي تكبدوا فيه خسائر. وفي الوقت الذي استمرت أعمال البحث والانقاذ في نيروبي، حيث دمر الانفجار مبنى واحداً والحق اضراراً جسيمة بمبنيين آخرين من ضمنها السفارة الاميركية، بدأت التحقيقات الرسمية في مسرح الجريمة بمشاركة اكثر من ١٠٠ محقق اميركي من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي أي أي» ومكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» ووزارتي الدفاع والخارجية.

وبثت «إذاعة الجيش الاسرائيلي» (أ ب) في تقرير لها من نيروبي ان المحققين يشتبهون بان منفذي التفجير استخدموا المتفجرات البلاستيكية من نوع «سيمتكس». من جهة اخرى، دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب. وقال امام صحافيين في لشبونة التي يزورها حالياً، ان الوقت حان لعقد مثل هذا المؤتمر، وان مثل هذه الخطوة كانت اقتُرحت خلال المؤتمر الاسلامي الذي عقد في طهران في الاول من كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وزاد: «ربما حان الوقت للمجتمع الدولي كي ينظر في هذا الاقتراح».

وفي القاهرة، قال ناطق باسم السفارة الاميركية امس ان الوكالة الاميركية للتنمية الدولية نقلت موظفيها خارج مكتب الوكالة في القاهرة في اعقاب التفجيرين ومنح معظم موظفي الوكالة عطلة بضعة ايام باستثناء عدد قليل عهد اليه العمل من داخل السفارة الاميركية التي شددت حولها الحراسة.



تنصيب المهتدي بالله نجل سلطان بروناي ولياً للعهد


الامير المهتدي بالله خلال التنصيب. (ا ف ب)

■ بندر سيري بيغاوان – أ ف ب، رويترز – نصب سلطان بروناي حسن بلقية نجله الأكبر المهتدي بالله (٢٤ عاماً) ولياً للعهد خلال احتفال كبير امس الاثنين.

وقدم سلطان بروناي لإبنه خنجراً ماليزياً تقليدياً من الذهب مرصعاً بالحجارة الثمينة. وقبل المهتدي بالله الذي بدت عليه علامات التأثر، اليد اليمنى لوالده لدى تسلمه الخنجر، في حين اطلقت المدفعية ١٩ طلقة.

وقرأ وزير الخارجية محمد بلقية وهو احد اشقاء السلطان، اعلاناً رسمياً بحضور حوالى أربعة آلاف شخص من أفراد العائلة المالكة والشخصيات والضيوف الاجانب ونقلت وسائل الاعلام وقائع المراسم مباشرة لسكان السلطنة التي تضم ٣٠٠ الف نسمة.

وجرت المراسم في «استانة نور الامام» وهو احد القصور الخمسة الكبرى في العاصمة بندر سيري بيغاوان.

ولاحظ المراسلون ان من بين الضيوف الاجانب، الأمير حمزة نجل العاهل الأردني الملك حسين.

وغاب عن المراسم الشقيق الأصغر لسلطان بروناي جفري بلقية الذي اعفي اخيراً من مناصبه كافة بسبب مزاعم عن معاملات مالية سرية قام بها.

واقال سلطان بروناي الأمير جفري من رئاسة وكالة الاستثمارات التي تسيطر على ثروات البلاد الغنية بالنفط.

وجاء ذلك عقب افلاس شركة اماديو، اكبر شركات بروناي التي يرأسها الأمير جفري واتهامات بتبديد بلايين الدولارات من ثروة السلطنة.

وقال مقربون من الأمير جفري انه موجود في الولايات المتحدة مع مستشاريه.

ويعرف عن الأمير المهتدي بالله انه درس في جامعة اوكسفورد تحت اسم شخص من العامة لإخفاء وضعه الملكي.

والأمير المهتدي بالله ولد في ١٩ شباط (فبراير) ١٩٧٤ وهو الطفل السادس للسلطان من زوجته الأولى.

ويصفه أصدقاؤه بانه خفيض الصوت ودمث الاخلاق وابن مخلص ومطيع.

والى جانب حبه لكرة القدم والبادمنتون، فاز الأمير المهتدي بالله بجوائز في مباريات دولية للبليارد.

أندونيسيا: استجواب صهر سوهارتو في قضية خطف سياسيين وتعذيبهم

■ جاكارتا – رويترز – أعلن قائد الجيش الاندونيسي ان مجلساً عسكرياً خاصاً استجوب امس صهر الرئيس السابق سوهارتو في ما يبدو تورطاً في قضية اختطاف وتعذيب نشطاء سياسيين.

واضاف الجنرال سوباجيو هاديسيسوويو، الذي يرأس المجلس الخاص الذي يحقق مع برابوو ان التحقيق ما زال جاريا. وقال في مؤتمر صحافي عقده خارج المحكمة العسكرية: «مبدئيا كنا نحاول الوقوف على الاسباب التي دعت برابوو الى الاقدام على ذلك».

واشار الى أن المجلس سيرفع تقريره الى قائد القوات المسلحة الجنرال ويرانتو بمجرد اتمام التحقيق.

ويواجه برابوو محاكمة امام محكمة عسكرية اذا ثبت ضلوعه في عمليات الخطف. وكان نجم برابوو في صعود في الجيش الى ان استقال سوهارتو في ٢١ أيار (مايو) الماضي. وقال سوباجيو ان التحقيق توصل الى ان برابوو تلقى اوامر من وحدة خاصة في الاستخبارات وليس من ويرانتو.

واستمرت فترة اختطاف النشطاء المعارضين لسوهارتو في الفترة بين أواخر العام الماضي وآذار (مارس) أي قبل شهرين من استقالة الرئيس السابق اثر أزمة اقتصادية طاحنة. واختطف اكثر من ٢٠ ناشطاً تقول جماعات حقوق الإنسان ان ١٢ منهم ما زالوا مفقودين.

حول العالم

نيانمار: محاكمة ١٨ أجنبياً بتهمة إثارة اضطرابات

● رانغون – أ ف ب – أعلنت السلطات في نيانمار (بورما السابقة) امس أن ١٨ ناشطاً أجنبياً في مجال حقوق الانسان سيحالون الى القضاء اثر اعتقالهم خلال اليومين الماضيين بعد اتهامهم بالتحريض على الاضطرابات في البلاد.

وجاء في بيان صادر عن السلطات العسكرية ان «التحقيق اثبت تخطيطهم» لهذه الأعمال «وستوجه لهم التهم ويحاكمون طبقاً للقانون». وهؤلاء هم ستة اميركيين وثلاثة تايلنديين وثلاثة ماليزيين وثلاثة اندونيسيين وفيليبينيان واستراليون اتهموا جميعاً بتوزيع بيانات تدافع عن حقوق الانسان والديموقراطية واعتقلوا غداة الاحتفال بالذكرى العاشرة للانتفاضة الشعبية في ١٩٨٨ في بورما.

وجرى هذا الاحتفال من دون حوادث تذكر في رانغون على رغم التجاذب الحاصل بين الطغمة العسكرية الحاكمة وزعيمة المعارضة اونغ سان سو تشي حائزة جائزة نوبل للسلام ورئيسة الرابطة الوطنية للديموقراطية.

وكان بيان من القيادة العسكرية الحاكمة افاد اول من امس ان ١٨ اجنبيا اعتقلوا بتهمة محاولة اثارة الاضطرابات. وأكد ديبلوماسيون في رانغون ان عدد رجال الشرطة كان اكثر من المعهود حول منزل سو تشي الكائن في حي راق وسط المدينة، ولم تظهر اي تعزيزات امنية في اماكن اخرى. وقال مصدر ديبلوماسي ان حزب سو تشي طلب من مناضليه ان يتجنبوا المواجهات مع قوات الامن.

مخاوف من مزيد من الفيضانات في الصين

● بكين – رويترز – نقلت وسائل الاعلام الصينية أمس الاثنين عن رئيس الوزراء جو رونجي تحذيره من امكان انهيار مزيد من السدود على طول نهر يانغتسي، في تصاعد لموجة الفيضانات التي تشهدها البلاد.

ونقلت صحيفة «تشاينا دايلي» عن جو قوله أول من أمس خلال تفقده مدينة جينجو في وسط مقاطعة هوبي ان «فيضانات نهر يانجتسي خطيرة للغاية. هناك امكان لإنهيار سدود رئيسية على طول النهر بسبب طول فترة غمرها بالمياه».

واضاف جو ان «القيادات على كل المستويات، مطالبة بتنظيم دوريات على السدود بطول النهر، وارسال تعزيزات من القوات والشرطة المسلحة وقوى الأمن اذا اقتضت الضرورة».

وذكرت الاحصاءات الرسمية ان الفيضانات قتلت حتى الآن أكثر من ٢٠٠٠ شخص وأضرت بحوالى ٢٤٠ مليون.

وقالت وكالة «شينخوا» للأنباء إنه مع تفاقم الموقف في مقاطعة هوبي وتقدم مياه الفيضان نحو العاصمة الاقليمية ووهان، واصل عمال الانقاذ اجلاء سكان القرى الواقعة في مجرى الفيضانات قبل ان ينسفوا سدوداً ثانوية على النهر للحيلولة دون تعريض سكان المنطقة للمياه الجارفة.

الاكوادور تدخل عهد ثاني رئيس لبناني الأصل

● كيتو – رويترز – تولى الرئيس الاكوادوري اللبناني الأصل جميل معوض مهام منصبه أمس الاثنين مواجهاً تحدياً مزدوجاً في تجنب وقوع صدام مسلح جديد مع بيرو وانقاذ بلاده من الركود الاقتصادي.

وأصبح معوض، المحامي البالغ من العمر ٤٩ عاماً، الرئيس الحادي والأربعين للاكوادور التي حفل نظامها الديموقراطي بعدم استقرار سياسي خلال الأعوام العشرين الماضية.

وفاز معوض في الانتخابات التي جرت في ١٢ تموز (يوليو) كمرشح عن الحزب الشعبي الديموقراطي، وسيستمر في السلطة حتى كانون الثاني (يناير) عام ٢٠٠٣.

ويحل معوض محل الرئيس فابيان الأركون الذي انتخبه الكونغرس في شباط (فبراير) عام ١٩٩٧ بعد عزل الرئيس السابق عبدالله بوكرم اللبناني الأصل أيضاً، بسبب وصفه بعدم الكفاءة عقلياً.

معارك عنيفة إثر هجمات لـ«جيش التحرر» على مواقع الصرب

كوسوفو: ٢٣٠ ألف نازح منذ مطلع العام

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ أكد مصدر ألباني قيام مقاتلي جيش تحرير كوسوفو بعمليات مضادة استهدفت القوات الصربية في وسط الإقليم، لكنه نفى ما ذكرته مصادر صحافية عن استعادة قرية ليكوفاتس.

في غضون ذلك افادت منظمات الاغاثة الدولية ان عدد الألبان الذين نزحوا عن ديارهم في كوسوفو منذ مطلع هذا العام، تجاوز الـ ٢٣٠ ألفاً.

وجاء ذلك في وقت توقّع التلفزيون اليوغوسلافي وصول وفد مشترك من وزارتي الخارجية الالمانية والفرنسية اليوم الثلثاء الى بلغراد. واشار التلفزيون الى ان الوفد سيجتمع مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش للتباحث في شأن وقف العمليات العسكرية في كوسوفو.

وأبلغ مصدر في المركز الاعلامي لألبان كوسوفو «الحياة» ان القوات الصربية لا تزال داخل قرية ليكوفاتس في منطقة درينيتسا «لكن المقاتلين الألبان تجمعوا في الغابات المحيطة بالقرية بهدف شن هجوم مضاد لتحريرها مجدداً وان قتالاً شديداً يدور بين الطرفين».

وجاء هذا التوضيح الألباني على اثر ما ذكره صحافيون غربيون ان جيش تحرير كوسوفو «استعاد على ما يبدو السيطرة على قرية ليكوفاتس التي كانت تمثل قاعدة رئيسية للمقاتلين الألبان».

وكان هؤلاء الصحافيون اعتمدوا في تقويمهم على جولة قاموا بها في المنطقة اول من امس الاحد، وقالوا انهم «شاهدوا مجموعات تضم ما بين ٢٠ و٣٠ مقاتلاً من جيش تحرير كوسوفو يتحركون بحرية في القرية». واكدت مصادر الطرفين الصربي والألباني استمرار المعارك العنيفة في وسط الاقليم وغربه «من دون ان تؤدي المساعي الديبلوماسية والتهديدات الدولية بالتدخل الى اي نتائج في الحد من تصاعد التوتر».

ونقلت صحيفة «كوخاديتورا» الألبانية الصادرة في بريشتينا امس عن مصادر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ان عدد النازحين عن ديارهم في كوسوفو يبلغ ١٦٨ الفاً في داخل الاقليم و٦٤ الفاً لجأوا الى البلدان المجاورة وعدد من الدول الاوروبية.

ووصف مدير برنامج منظمة الغذاء الدولية في كوسوفو ميك لورنس دعوات عودة النازحين الى ديارهم بأنها «مجرد نفاق». واوضح ان تنفيذ هذه الدعوات بعيد المنال في الظروف الراهنة «بسبب فقدان الامن وتدمير المنازل وإحراق الحقول». واضاف ان المشكلة ستزداد حدة خلال الاشهر القليلة المقبلة «بسبب استمرار تصاعد الهجمات الصربية وزيادة أفواج النازحين وحلول الشتاء».

وأشار الى ان ما هو متوفر لدى منظمات الاغاثة حالياً «لا يسد حاجة سوى ١٠ في المئة من اللاجئين».

وفد «الوحدة الافريقية» يجري محادثات في كينشاسا وينتقل الى اوغندا ورواندا

قوات كابيلا تحاصر المتمردين في مدينتين والتوتسي يسيطرون على مصب نهر الكونغو

■ كينشاسا، بوانت نوار – أ ف ب – اعلنت اذاعة الكونغو الديموقراطية الرسمية أمس ان القوات الموالية للرئيس لوران ديزيريه كابيلا «تحاصر المتمردين» حول قاعدة كيتونا العسكرية وميناء بانانا على بعد اكثر من ٥٠٠ كلم جنوب غربي كينشاسا.

وكان المتمردون اعلنوا في السابع من الشهر الجاري سيطرتهم على هاتين المدينتين (كيتونا وبانانا)، اضافة الى مدينة مواندا الغنية بالنفط التي تبعد اقل من خمسة كيلومترات من بانانا.

وتأكدت هذه المعلومات من مصادر ديبلوماسية لكن كينشاسا لم تنفها. واضافت الاذاعة الحكومية ان مدينة بوما على بعد ١٠٠ كيلومتر شمال بانانا لا تزال تحت سيطرة القوات الحكومية.

واتهمت حكومة كابيلا اوغندا بالانضمام الى رواندا في تدخل عسكري ضد جمهورية الكونغو الديموقراطية، بينما أكدت مصادر متطابقة ان المتمردين التوتسي باتوا يسيطرون على مصب نهر الكونغو. وقال وزير الاعلام ديدي موديندجي في مؤتمر صحافي ان طابورين من الجيش الاوغندي تدعمه دبابات وعربات وشاحنات مدرعة عبرا الحدود قرب بحيرة ألبرت في شمال شرقي زائير سابقا. واضاف ان «هؤلاء الجنود الاوغنديين متجهون الى بونيا».

وفي وقت سابق اتهمت حكومة كابيلا القوات الرواندية بالانضمام الي الثوار في كل من الشرق حيث بدأ التمرد في الثاني من الشهر الجاري، وفي الغرب في ممر نهر الكونغو الاستراتيجي الذي يربط العاصمة كينشاسا بالمحيط الاطلسي. وكان هؤلاء الثوار ساعدوا كابيلا في حرب الادغال التي استمرت سبعة أشهر واطاحت الدكتاتور الراحل موبوتو سيسي سيكو.

وأكدت مصادر نفطية متمركزة عند مصب نهر الكونغو لوكالة «فرانس برس» ان مدينتي مواندا وبانانا (٥٠٠ كلم جنوب غرب كينشاسا) الساحليتين اصبحتا «منذ الخميس تحت السيطرة التامة للمتمردين التوتسي من اصل رواندي (بانياموليغني)». وقال عاملون في الشركات النفطية يقيمون في سويو في الاراضي الانغولية على بعد عدة كيلومترات قبالة مرفأ بانانا الكونغولي ان «اطلاق النار بدأ مساء الاربعاء، خصوصا برشقات من اسلحة خفيفة ورشاشات ثقيلة واستمر طوال الليل». واضافت ان «المعارك توقفت في صباح اليوم التالي» موضحة ان «المتمردين سيروا دوريات في المدينة في اليوم ذاته».

وذكرت المصادر ذاتها انه تم منذ ذلك الحين اجلاء ٢٥ موظفا اميركيا يعملون في شركة «شيفرون» الاميركية وثمانية ايطاليين من شركة «فينا» من المنطقة. وقال تقني فرنسي ان «مواندا وبانانا ليستا في الواقع سوى مدينة واحدة» موضحا ان الامر يتعلق «بمرفأ يبلغ طول رصيفه مئة متر (بانانا) ومنشات (شيفرون) النفطية وتجمع سكني مجاور يضم بضعة مساكن من العهد الاستعماري ويقيم فيه ٢٠ الف شخص (مواندا)».

في تطور آخر اعلنت مصادر قريبة من وزارة التعاون في الكونغو الديموقراطية امس ان وفدا من منظمة الوحدة الافريقية وصل الى كينشاسا في محاولة لايجاد حل سياسي للتمرد. واضافت ان الوفد الذي يرأسه ممثل منظمة الوحدة الافريقية في بوروندي مامادوبا ويضم ثلاثة اشخاص سيلتقي عددا من المسؤولين في الكونغو للبحث في الوسائل السلمية التي تضع حدا للتمرد. وسيتوجه الوفد اليوم الى رواندا واوغندا ولم يعرف ما اذا كان كابيلا سيستقبل وفد منظمة الوحدة الافريقية.

اللقاءات السرية بين كلينتون ولوينسكي ... من مفكرة صديقتها إلى عهدة المحققين؟

■ نيويورك، واشنطن – رويترز، ا ف ب – نشرت مجلة «تايم» الأميركية ان ليندا تريب صديقة مونيكا لوينسكي التي ارتبط اسمها بفضيحة جنسية مزعومة مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون، قدمت الى المحققين مفكرة تتضمن تفاصيل تلك اللقاءات ومواعيدها والظروف التي احاطت بها.

ونقلت «تايم» في عددها الصادر امس الاثنين عن مصادر لم تحددها في مكتب المحقق المستقل كينيث ستار ان تلك المفكرة تضمنت وقائع مزعومة جرت خلال اشهر لم تشملها التسجيلات السرية التي أجرتها تريب لمحادثاتها الهاتفية مع لوينسكي وهي التسجيلات التي فجرت الفضيحة التي أحاطت بالبيت الابيض.

ونقلت «تايم» عن مصادرها انه في هذا الوقت من العام الماضي كانت لوينسكي تعيسة ازاء قرار كلينتون قطع علاقتهما واذا كانت تتحدث طوال ساعات مع تريب التي كانت تسجل كل شيء في مفكرتها.

وذكرت المجلة ان تريب سلمت ستار مفكرتها في كانون الثاني (يناير) الماضي. وتقع المفكرة في نحو مئة صفحة وربما تكون ساعدت المحقق المستقل على اختبار صدقية لوينسكي حين بدأت التعاون معه.

وشهدت لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الأبيض أمام هيئة محلفين الخميس الماضي بانها اقامت علاقات جنسية مع الرئيس الأميركي.

وأدلت الشابة البالغة من العمر ٢٥ عاماً بأقوالها لمدة سبع ساعات تقريباً خلال جلسة مغلقة للهيئة.

ونقلت صحيفة «لوس انجليس تايمز» وشبكة «سي ان ان» التلفزيونية عن مصادر ان لوينسكي ابلغت المحلفين انها التقت جنسياً مع كلينتون اكثر من ١٢ مرة خلال ١٨ شهراً.

وقالت «تايمز» ان لوينسكي اتفقت ضمنياً مع كلينتون على ابقاء علاقتهما طي الكتمان.

وجاءت التطورات في وقت دعا خصوم الرئيس الاميركي ومؤيدوه في آن الى تسوية سريعة لقضية لوينسكي التي تشغل البيت الابيض منذ اكثر من ستة اشهر.

ويفترض ان يدلي كلينتون بشهادة جديدة تحت القسم في ١٧ الشهر الجاري حول علاقته المفترضة مع هذه الشابة.

ولكن عدداً كبيراً من المسؤولين رأى ان هذه القضية استمرت طويلا ويمكن ان تشد انتباه الرئيس الاميركي في وقت يفترض ان ينصب اهتمامه على الاعتداءين على سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا الجمعة الماضي.

وقال السيناتور الجمهوري من ولاية بنسلفانيا ارلين سبيكتر لشبكة «سي.بي.اس» التلفزيونية انه طلب بوضوح في رسالة وجهها الى ستار ان يعد تقريره في موعد اقصاه نهاية الشهر الجاري.

واضاف ان هذا التقرير يجب ان يحدد اذا كان الرئيس الاميركي كذب تحت القسم عندما نفى وجود اي علاقة مع لوينسكي او انه شجعها على الكذب امام القضاء.

اما السيناتور الديموقراطي من ديلاوير جوزف بيدن فدعا كلينتون الى ان يوضح موقفه امام الشعب الاميركي قبل ان يدلي بشهادته في ١٧ الشهر.

وقال: «اذا لم يحدث بينهما شيء، اعتقد ان عليه ان يوضح ما قاله لهيئة التحكيم من اجل تخفيف حدة التوتر. واذا حدث، عليه ان يوضح ذلك قبل ان يدلي بشهادته».

اما السيناتور الجمهوري اورين هاتش فقال: «اعتقد ان الشعب الاميركي يريد الانتهاء من هذه القضية». وقال انه ينتظر تقرير ستار «المهم جدا والمفصل جداً والمدمر، في حال تبين ان الرئيس كذب بعدما اقسم اليمين».

أحمد بن سودة... صفحات من تاريخ المغرب: تأملات خواطر وذكريات (٢)

كنت رئيس تحرير «الرأي العام» وموزعها ومحصل مبيعاتها وفي لبنان كنت سفير المغرب للقضية العربية والثورة الفلسطينية



الحق انني بعد المعركة الاولى التي انفتحت إلى اتونها منذ طفولتي، وبعد الاستقلال، لم يكن لدي تصور محدد ومرسوم لما ينبغي على ان أفعله واقوم به بقية حياتي، فحينما حصل المغرب على استقلاله كان عمري ٣٦ سنة، كنت متزوجا وابا لطفلين وبنت: خديجة، ومالك الذي توفي رحمه الله في تلك السنة، ومحمد، لم اكن اتقن مهنة ولا منخرطا في وظيفة وإن كنت قد مارست التعليم واستاذا ومديرا لمدرسة في نطاق الكفاح وليس كمهنة او مصدر للعيش. أما الصحافة فلم امارسها هي الأخرى كعمل أو وظيفة، ولكن كساحة جهاد ومنبر توجيه وتعبئة، ومنصة اعتليها للدفاع عن المبادىء التي آمنت بها والاختيار الذي عانقته، وسواء في التعليم أو الصحافة فقد انفقت عليهما أكثر مما كنت اكسبه منهما.

لم يكن لي بيت املكه، ولا ثروة آلت او ستؤول إلي من عائلتي، ولم يكن لي تجارة أو خبرة بشؤونها، ولو كنت املك ذهب الدنيا لانفقته على معركة استقلال بلدي غير آسف ولا نادم ولطالما ضننت على اهلي ونفسي بدريهمات اصرفها للحزب او الجريدة أو عائلة مناضل مغيب في السجون.

واخترت الحزب الذي اختار الطريق الصعب وجاهر بالحق ودافع عن كل ما يراه حقا في ظروف كان فيها الحق في نظر الكثيرين هو أن يصمت فيها كل صوت يعلو فوق صوت الحزب الوحيد والراي الوحيد. وكنت داخل قيادة الحزب الذي اخترته الوحيد المتفرغ للعمل السياسي، لم تكن لي وظيفة ولا تجارة، ولا مصدر أعيش منه، فالعمل الحزبي يومي وليلي، كان كل زملائي في القيادة لهم شؤون اخرى يدبرونها ويصرفون جزءا من وقتهم وجهدهم لها: الأخ عبدالهادي بوطالب كان استاذا بالمدرسة المولوية، المرحوم عبدالقادر بنجلون كان محاميا، الأخ الشرقاوي له فلاحته التي تاخذ حيزا هاما من وقته ومتابعته واشرافه، الحاج احمد معنينو مهتم بمدرسته، الأخ التهامي الوزاني منكب على ملفات القضايا في مكتبه. وكان عملي الوحيد هو الحزب، من الصباح إلى الليل، تركت عائلتي واهلي وانقطعت عن متابعة اي اختيار يؤدي بي إلى أن اكون مثل الآخرين محاميا او فلاحا أو تاجرا او استاذا، وقد أهلتني دراستي أن اختط لي طريقا كعالم أو باحث اتدرج في مسالك العلم استاذا او مؤلفا في القرويين او الجامعة، ولكن شيئا من هذا لم يكن يشغلني أو يغريني، فالعمل السياسي النضالي الحزبي كان هو حياتي، اجد فيه نفسي وراحتي والبي به طبيعة نشات عليها: أن أكون بين الناس يفزعون إليّ بهمومهم فانصت وأشاركهم وأخفف عنهم، ان أجد نفسي في كل لحظة مشاركا في بلورة فكرة أو انبثاق اخرى، ساهرا على تنفيذ أمر وقع الاتفاق عليه، لا اضجر ولا يعتريني قنوط او ضيق من تعثر عمل ما فانا منشغل به وراءه حتى ينتهي وتتحقق البغية منه.

وكنت عماد جريدة «الراي العام» منذ نشاتها، قامت واستمرت وانتشرت بجهدي وتفرغي، كنت احررها، واسهر على طبعها واتابع نشرها وتوزيعها، وسياتي في مكان آخر الحديث عن الراي العام، عن هذه المعلمة النضالية والصحفية والأدبية في تاريخ المغرب قبل الاستقلال، وبعده، ولكنني هنا، بصدد سرد ما يتعلق بتلك الوضعية التي عشتها كمناضل متفرغ، فجريدة «الراي العام» كان لها انتشار واسع، وكنت إلى جانب التحرير والوقوف بالمطبعة على كل صغيرة وكبيرة حتى يتم توضيب كل الصفحات بالشكل الذي ارتاح له، اقوم بعمل ادارة بكاملها، من المدير إلى المحاسب إلى محصل المبيعات. ففي كل شهر كنت اقوم بجولة في المدن للاتصال بالمسؤولين عن توزيع الجريدة وبيعها، واغلبهم كانوا مسؤولين حزبيين، لم تكن عندي سيارة خاصة بطبيعة الحال، فكانت وسيلة التنقل شركة الحافلات «الستيام»، وعندما أصل إلى مدينة ما فإن الفندق الذي اقيم فيه هو بيت المسؤول عن توزيع الجريدة، وكان عليه، إذا اراد أن يكون ضيفه خفيفا وظريفا أن يسرع بسداد ما بذمته من محصول، مثبتا بالمرجوعات، إذا كانت هناك مرجوعات، كمية الاعداد التي باعها، فاسلمه وصلا يثبت سلامة ذمته، واجمع الايراد معدا ومرتبا اوراقا وقطعا نقدية في محفظة كانت بيتا وخزانة طعام ولباس في نفس الوقت! وكنت إلى جانب هذه المهمة اعقد الاتصالات مع المناضلين واتعرف على قضايا الحزب وابلغ ما ينبغي من تعليمات ثم اقفل راجعا إلى مقر الجريدة.

ولكن بعضهم وقد راى ما للجريدة من انتشار، اعتقد ان احمد بن سودة قد اكتشف كنزا فهو يستفيد منه وحده، وصلتني أصداء ما يقال فلم اعر للأمر اهتماما، وتحت ضغط المتشككين والغامزين تقرر أن يكون للجريدة مسؤول اداري ومالي يشرف على هذا الامر و يضبط الحسابات ويضمن سلامتها، وهكذا عين السيد الشرايبي مسؤولا اداريا وماليا، فعقد معي جلسة سلمته اثناءها الكنانيش والدفاتر المالية، جلس بالمكتب، ووضع على بابه ساعيا ينقر عليه الباب قبل الدخول ويعد له كاس الشاي، وانصرفت إلى عملي مطمئنا راجيا له التوفيق. فاخذ يبحث، وينظم ويضبط ويحسب، وذات يوم طلب عقد اجتماع لقيادة الحزب ليدلي بما توفر لديه من معلومات وأسرار. وفي الاجتماع قال:

- استاذنكم في العودة إلى عملي، فالراي العام هي احمد بن سودة، وابن سودة هو الراي العام.

وشرح لهم الأمر:

- إن احمد بن سودة هو المدير والمحصل المالي والمحاسب وهوالذي يعرف كيف يستوفي حقوق الجريدة من المسؤولين عن بيعها، وخلال هذه المدة التي أشرفت فيها على هذه المهمة وجدت صعوبة كبيرة في الاتصال باولئك المسؤولين، إن طريقة المكاتبة معهم لا تجدي، والافضل أن يعود اخونا احمد بن سودة لمهمته كما كان!.

تجربة علمتني الصبر والأناة

إن انقطاعي للنضال الوطني قبل الاستقلال اكسبني تجربة لا يتيسر الحصول عليها في اي مجال من مجالات العمل او الممارسة، وهذه التجربة كانت لي خير معين فيما تحملته من مسؤوليات أو كلفت به من اعمال منذ الاستقلال إلى الآن. فتجربة النضال علمتني الصبر، والاناة، وكبحت جماح كل غضب او انفعال او تصرف غير محسوب، كما ان تلك التجربة علمتني ان كل شيء سواء كان كبيرا أو صغيرا خطيرا او هينا على المرء أن يواجهه بكامل اليقظة والتبصر والاهتمام، وخاصة إذا كان الامر يتعلق بمصير او حياة او مصلحة فرد أو مجموعة افراد، وبسبب الاحتكاك اليومي المستمر بالناس في ظروف الشدة او ظروف الانفراج فقد انضمت الى حواس السمع والبصر والاحساس عندي، حاسة اخرى أتعرف بها، ولا تخطىء، على ما يحمله كلام الناس او سلوكهم او تصرفاتهم من صدق أو افتراء، من حقيقة او ادعاء، فالكذب اسوأ وأرذل صفة من الصفات المذمومة، ليست هناك كذبة صغيرة واخرى كبيرة، فالكذب نقيض الايمان، والنضال الوطني الذي نسج وكيّف اخلاقنا استكبر الكذب وعدّه نقصا ومثلبة لا يجوز للمناضل ابدا ان يتصف سلوكه بهما. كذلك علمتني تجربة النضال الانضباط في العمل. والعلاقات والوعود والمواعيد، وعلمتني الاعتماد على النفس، فكل شيء ينبغي عليّ أن احمل نفسي للتعرف عليه عن كثب، ولم يكن هذا يعني عدم الثقة بالآخرين، ولكن مشاركتهم لي ومشاركتي معهم في كل عمل لتوفير اقصى الضمانات بنجاحه، ومن هذا المفهوم ارى قيمة واهمية وايجابية العمل الجماعي، فهو عمل يجب ان تنكسر ازاءه قواعد وضوابط «التسلسل الاداري» بالنسبة لمن يقود هذا العمل ويوجهه ويشرف عليه.

دخلت إذا المرحلة الثانية من عمري وحياتي الوطنية، وانا مجرد من اي عمل، ولا وظيفة ولا مال ولا مهنة، وانا في عنفوان شبابي وقوتي الجسدية ودفق حيوتي، ولكنني مسلح بقوة لا تقهر قوة الايمان، والتجربة، والثقة، والسعادة، بان حييت وعشت وخرجت من ظلام السجون وعواصف المخاطر لأرى بلادي حرة كريمة وقد حقق شعبي ما كان يطمح إليه وما كنا نعده به ونزرع في قلبه الثقة بتحقيقه.

ومن وزير، إلى عامل، إلى مدير للاذاعة والتلفزة، إلى سفير، إلى مستشار لجلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله.

في سنة ١٩٦٣ عند اول محاولة لكتابة المذكرات، إلى سنة ١٩٨٧ حيث، بعد التوكل على الله، عزمت وشرعت في تحريرها، كانت قد مضت على التجربة الاولى اربع وعشرون سنة.

ومن عامل اقليم الرباط إلى مدير عام للاذاعة والتلفزة حيث التقي مرة اخرى مع القلم والكلمة، مع الخبر والتعليق، مع الأدب والفن، من الصحافة المكتوبة الى الاعلام المسموع، من الجريدة التي تطبع في أوراق، وتجمع رزما محسوبة وتنقل باليد إلى الحافلة ومن الحافلة إلى الموزعين... ومنهم إلى من يجد الوقت لاقتنائها وقراءتها، إلى الكلمة يحملها الأثير فتقتحم على كل واحد بيته أو مكان عمله عاملا كان او موظفا او فلاحا او تاجرا، تصله الكلمة في يسر لا يبذل من اجل اقتنائها عناء، فهي تنقل له الخبر، والحديث الأدبي والسياسي والرياضي والعلمي، وتطربه اغنية يصاحبها لحن موسيقي. ومع الكلمة المسموعة كانت الصورة المرئية. والشاشة المخيفة والخطيرة والمفيدة. ها انا ذا اخوض تجربة عليّ أن أتكيف معها من جهة وأكيفها من جهة ثانية. ولن يرحم أحد فشلي، ولن يغفر أحد لي إن لم اطبع هذا الجهاز بطابع يميز مرحلتي عن ما سبقتها او ما ستتلوها، وهكذا خضت التجربة بكل ما أملك من جهد ووقت وعناء وصبر ومعاناة. وخلال مدة ادارتي للاذاعة والتلفزة لم أكتب سطرا واحدا في مذكراتي.

على موعد مع الكارثة في لبنان

ويعينني جلالة الملك حفظه الله سفيرا في لبنان، وتعاودني همة التفكير في كتابة المذكرات، وكنت أعتقد أن مهمة السفارة في لبنان لن تاخذ مني وقتا كبيرا، وأن الامر سيقتصر على تصريف شؤون سفارة لا يتعدى عدد موظفيها عدد مصلحة واحدة من مصالح عمالة اقليم الرباط أو الاذاعة والتلفزة، ومع تصريف تلك الشؤون هناك والاتصالات والعلاقات وما تفرضه مسؤولية تمثيل بلدي من تحرك، وحينما كنت اتهيأ لتخصيص وقت أملي فيه على الكتبة فصولا من مذكراتي وجدت نفسي أرجىء التنفيذ من يوم لآخر. ومن أسبوع لأسبوع. ومرت بضعة أشهر على هذا الوضع وحلت كارثة الخامس من حزيران (يونيه) ١٩٦٧، الكارثة التي حملت عدة اسماء: النكسة، الهزيمة، ولكن الوجوه العربية كانت تحمل اسمها الاكثر دلالة على فظاعتها، وفي لبنان كان أثر تلك الهزيمة بحجم ما كانت تمثله لبنان من استقطاب لكل الهموم والآمال والتطلعات العربية، كانت لبنان في ذلك الوقت المرآة التي تعكس عليها خلجات الوجه العربي عبر صحافتها، ومنتدياتها ومنابرها، والحرية الحقيقية التي كانت سيدة الحياة السياسية في ذلك البلد الذي كانت تتعايش فيه المتناقضات العربية وتتوالد ايضا، واستحييت أن أدعو كاتبتي لأملي عليها مذكراتي. مذكرات تتحدث عن الماضي فيما الحاضر يحترق كغابة من الأخشاب اليابسة.

وانطلقت في عملي... وانغمرت في خضم القضية الفلسطينية التي برزت بعد النكسة لتمثل امام العرب التحدي الذي عليهم أن يواجهوه لينتصروا على هزيمتهم الذاتية اذا ارادوا الانتصار على الهزائم التي يلحقها بهم عدوهم الرئيسي: الصهيونية المدعومة بالقوى الاستعمارية.

كانت القضية الفلسطينية قد طرقت بقوة بوابة الحضور المغربي، بديبلوماسيته، وتجربته النضالية، وسمعته الدولية، وغيرته القومية، وكل ما يتوفر عليه من وسائل وامكانيات، وكان لبنان مركز الانطلاق والتحرك عبر القضية الفلسطينية وفي صميمها.

وهكذا كنت في لبنان سفير المغرب للقضية العربية بجميع تشعباتها، والقضية الفلسطينية التي جعلت من لبنان مركز تحركها واشعاعها، ومرة اخرى لم يبق لي وقت لكتابة منكراتي.

وعدت إلى المغرب من مهمتي في لبنان ولم أكتب سطرا واحدا.

وبعودتي، عادت الهمة مرة اخرى تستحثني على الكتابة، وكان الاصدقاء من المغاربة والعرب يلحون عليّ أن انصرف إلى تحرير المذكرات، وبين الفينة والأخرى كان يقصدني هذا الطالب أو ذاك ممن اختاروا لأطروحاتهم قضية أو مرحلة للكفاح الوطني، يسالونني ويتقصون مني الأخبار والأسرار، وكنت اجيبهم إلى ما يطلبون، واشعر في كل مرة أن تاريخ الكفاح الوطني لابد أن يكتب كاملا وسيوضع بين يدي شبابنا من الباحثين وبين يدي المؤرخين، وهي مهمة لا يعوضها حديث هنا وحديث هناك، وكان الصحفيون العرب يقصدونني بدورهم سائلين عن خفايا وأسرار القضية العربية وعن تجربتي في مجالاتها ودروبها.

وسنة بعد اخرى يصبح موضوع المذكرات عندي هاجسا يشكل ضغطا لا استطيع الافلات منه.

جزار والتاريخ

ولكن الوازع اشتد عندي واصبح الدافع لا يقاوم أمام اجتياح كنت آراه يملأ الساحة باحاديث وكتب وروايات عن تاريخ الحركة الوطنية، وحينما اقرا ذلك أرى أن اغلبه صادر إما عن اناس يكتبون عن تاريخ لم يعيشوه أو يشاركوا في صنعه، وإما عن اناس آخرين امسكوا بعنق التاريخ يلوونه كما يفعل الجزار بالنبيحة حينما يريد اجتثاث راسها للتمكن من سلخ جلدها، ليطوعوا التاريخ لهواهم، وليجعلوا من انفسهم ابطالا، وليحرقوا البخور على نصب وزعامات وليغضوا الطرف عن زعماء ومناضلين ومقاومين شرفاء منحوا دمهم وحياتهم وشبابهم فداء للقضية المقدسة.

كان ذلك يحز في نفسي، ويغرس في صدري الخناجر الحادة، كيف يحدث هذا التطاول على تاريخ الحركة الوطنية امام اعيننا. اللهم هذا منكرا. إن سكوتي وسكوت غيري أمام الافتراء والمزايدة يعتبر من قبيل «مؤامرة الصمت» أو هو استنكاف مخجل عن الادلاء بشهادة تبرئة لمتهم يواجه حكم الاعدام بجريمة لم يرتكبها ونحن نملك الحجة على اثبات براءته!

لذلك أصبح لزاما عليّ أن اتحدث... وأن اتحدى كل الصعاب، وقبل كل شيء أن أقرر أن ما من شيء يمكن أن يطيل عمر اليوم من ٢٤ ساعة إلى ثلاثين ساعة، والوقت لا يرحم، والعمل والمسؤوليات قدر تعودت على تحمل تبعاته وما يفرضه من نظام على حياتي من الصباح إلى الليل.

عزمت واعتزمت وقررت لاسيما وقد ودعت إلى غير رجعة الحياة الحزبية، فعندما بلغت سن الاربعين طلقت تلك الحياة طلاقا بائنا، ورددت قوله تعالى: «إذا بلغ أشده وبلغ اربعين يوما..».

ساكتب للحقيقة... للتاريخ... للشعب، أدلي بشهادتي طاهرا طهورا، لن اكتب في حماة حملة انتخابية... ولا طالبا لمجد ادبي او سياسي. أو سمعة، أو منصب، فقد عرفت بفضل الله الكثير من المناصب السامية في ظل جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه، وفي كنف وارث سره امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله.

وهاهو عمري وانا اكتب المذكرات يشرف على الثمانين، فما بقي من العمر اقل مما مضى. اقل كثيرا. كثيرا!

وبين التجربة الأولى وعمري ٤٣ سنة، وعكوفي الآن على تحرير مذكراتي، مرحلة تغيرت فيها أشياء كثيرة، غابت وجوه من رفاقي وطواها الثرى، امتدت مساحة بلدي لتعانق حدودها التاريخية وحدود رسالتها وتربط من جديد ما انقطع أو وهن من حبال وخيوط مع شعوب وبلدان وحضارات، وتدفقت وتدافعت اجيال جديدة تبحث عن موقعها ودورها في المغرب المستقل، انتصرنا في معارك وبرزت في الساحة معارك جديدة، امتلات الجامعات وتدلت من جوانبها قناديل مضيئة لعلماء وباحثين ومبدعين، هبت كل الرياح من كل اتجاه على المغرب وفتحت كل الأبواب. وتوارى شيئا فشيئا كآخر خيوط الشمس وهي تغوص كقرص ذهبي في زرقة المحيط ذلك الوهج الذي كان ملتهبا في الصدور، متاججا الا وهو لهيب الحزبية الضيقة المقيتة، فاصبح الحزب تنظيما بعد أن كان نظاما مسلحا، وغدا افراد كل حزب منتخبين ومنتخبين - كسرا ونصبا - بعد ان كانوا مدججين بالأسلحة متربصين ببعضهم بعضا في رؤوس الأزقة وخفاياها.

الآن يمكنني ان أقول: لقد فعلت خيرا، أو فعلت بي الأقدار خيرا إذ لم اكتب مذكراتي سنة ١٩٦٣. لو كنت كتبتها في ذلك الوقت، ولم يمض على انسحابي الارادي والطوعي من الحياة الحزبية والمعارك التي ترتفع زوابعها بسبب معقول وبغير سبب أحيانا إلا بضعة شهور، لجاءت اجزاء وفصول واحكام في مذكراتي موسومة بالانحياز المطلق، فالمرء حتى لو ادعى القدرة على التحكم في عواطفه وتحكيم عقله، فإنه موضوعيا غير قادر على ذلك إلى أن يمر وقت يطفىء لهيب العاطفة أو يهدمها ليفسح المجال للحقيقة والتقييم الهادىء الرصين، «فالتقادم العاطفي» له في نظري القوة المعنويةالتي تفقد حجة الاتهام بالتحيز قوتها، تماما كما هو الشان بالنسبة للتقادم في عرف قانون المتابعات والحق العام!

ولا أريد هنا أن أعمد إلى التورية عملا بمقولة «اللبيب بالاشارة يفهم»، لذلك ساشرح الموضوع بما يكفيه حقه من :الوضوح والايضاح!

في سنة ١٩٦٢ غادرت مسرح الحياة السياسية الحزبية، لم أعد منتميا لحزب ولا كان في نيتي او خطتي أن آخذ فترة من الراحة او التامل استعدادا للعودة الى الحزب. او تاسيس حزب، وكان قرار تلك المغادرة حاسما بالنسبة لي، قرار كمن يشق بدنه بمشرط حاد يريد سلخ جلده عن جسده، ولكنني وانا اتخذ ذلك القرار وانفذه، لم اكن تحت تاثير خيبة أمل كانت وليدة حادث واحد بحد ذاته، فلو كانت واحدة لحاصرت اثرها وطويت بالصبر والتسامح صفحتها، ولكنها كانت خيبات أمل متتابعة متلاحقة بلغت في مرحلة أوج ضغطها وكشفت لي بما لم يدع لي مجالا للشك انني مخير بين أمرين:

الأمر الأول: أن اعيد النظر جذريا في تفكيري وقناعتي لأكون قادرا على تكييف نفسيتي، وتغيير لغتي وخطابي «لانسجم» مع المتغيرات التي كانت تنبىء بقوة خفية، ولكنها مصممة، عن خط سياسي، يريد أن يحقق في عهد الاستقلال والحرية والديمقراطية ما عجز عن تحقيقه في عهد الكفاح الوطني، وهو خط الهيمنة السياسية الحزبية مضاف إليها دفع جديد قوي من الايديولوجيا المتجددة.

الأمر الثاني: ببساطة وبعفوية نضالية صادقة، واعية ومدركة لا مجال لاتهامها بالقصور الايديولوجي، على أن أبقى واتشبث بثوابت ومرتكزات العقيدة الوطنية، باهدافها ولغتها وخطابها ووسائل عملها. تحت ضوء الشمس!

لقد حققنا الاستقلال بكفاح مرير. وتضحيات جسيمة، وفي خضم معركة الكفاح التحرري كنت مع وإلى جانب الذين ربطوا كلمتي الاستقلال والديمقراطية ربطا جدليا، وكان صوتنا داخل معركة الكفاح الوطني متميزا، واضحا: الاستقلال في ظل الملكية الدستورية، ورضينا بالاضطهاد وتحملناه، وكنا والقين ان صوتنا يتجاوب وينسجم مع ما كان يريده ويصرح به ويطمح إليه ويعمل من اجله قائد وموجه وروح معركة الكفاح الوطني جلالة الملك محمد الخامس رضي الله عنه وأرضاه.

وبعد ست سنوات من الاستقلال وما تخللتها من أحداث وتطورات وتغيرات ستكون لي وقفة متانية معها في مكان آخر، وجدت نفسي كمن يسبح وحده ضد التيار، ولم تكن المشكلة او الازمة مشكلتي أو ازمتي، ذات طابع شخصي يتعلق بمصيري او مكانتي أو بحساب الخسارة أو الربح، كانت المشكلة وتجلت امامي، تمس في الصميم الاختيار الذي إما ان يكون... او لا اكون!

وضعت نفسي رهن جلالة الملك عندما تولى جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله واطال عمره قيادة البلاد والأمة، وهو المجاهد المقاوم وارث سر والده ورسالته، اعتقد بعضهم أن الفرصة قد سنحت ليخطوا للمغرب المصير الذي يحلمون به، وكان تحليلهم ان ينقضوا من حول الملك الشاب ويتركونه، كما توهموا، وحيدا بلا سند، فلا يمكن لقطار المغرب، كما تخيلوا، أن يتحرك بدونهم، بل إن أحدهم قال لصحبه: والآن لنتوجه إلى سويسرا لقضاء ايام للراحة وقراءة ما جدّ من كتب، وسيطلبنا جلالة الملك ويدعونا للانضمام إليه، وحينئذ نطرح شروطنا!

ولكن جلالة الملك الحسن الثاني، امير الأطلس الذي كان عتاة المستعمرين يتجنبونه ويضمرون له العداء، ويعتبرونه المحرض لوالده وللوطنيين. الملك المجاهد الأبي المكافح، بوطنيته، وصدق نيته، بعبقريته وصمود، بتعلق شعبه وثقته به بلا حدود، الملك الحسن الثاني لن يكون احد اكثر مغربية منه، وهو إلى ذلك الملك الشرعي المبايع المطوق برسالة، سار في طريق وعلى نهج والده واسلافه المنعمين، كاب للمغاربة جميعهم فاتحا ابواب القصر لكل طارق وقاصد. فالتف حوله رجال وقفوا وراءه وإلى يمينه وشماله، جنود مجندون كما فعل المخلصون في كل وقت والى جانب كل ملك عهد إليه الشعب بالامانة.

وكنت واحدا من الذين وضعوا انفسهم رهن إشارته وطوع أمره وتوجيهاته لقد كان هذا التوجه بالنسبة لي قرارا عانقته وسعيت إليه ورغبت فيه ووجدت فيه ليس فقط التشريف الكريم الذي حظيت به لدى السدة العالية بالله، بل وايضا بدء مرحلة جديدة في مسيرة كفاحي الوطني، وفي طريق الفضيلة الوطنية، وفي انسجام، ووئام مع عقيدتي ومعتقداتي، كان القرار فتحا وهداية من الله، وسبيلا ميسرا فتح لي الاستمرار في أداء رسالتي واكتساب المزيد من المعرفة والتجربة، وتوسيع دائرة تحركي وحركتي واستشراف عوالم وآفاق واسعة غنية.

وأذكر هنا، والله شاهد على قولي وروايتي، أن المرحوم الاستاذ علال الفاسي تغمده الله بواسع رحمته، أسر إليّ ذات يوم بمكنون عاطفته التي لاشك في صدقها.

كان ذلك قبل سفره الأخير إلى الكويت ومنها إلى رومانيا حيث وافاه الأجل المحتوم، وكان على اتصال دائم بي في تلك الأيام انتظارا للتوجيهات الملكية السامية له قبل سفره، اتصل بي تلفونيا، وقال لي:

- لقد ادركت الآن انك على صواب، وأن ما كنت تدعونا إليه وتحثنا عليه هو الطريق السليم والسبيل المستقيم.

وكان يقصد بقوله هذا ما كنت اقوله دائما له رحمه الله ولغيره من الزعماء والقادة الوطنيين ومنذ الأيام الاولى للاستقلال: إن علينا أن نتخلى عن الاحلام وأن نوصد كل باب تقودنا إلى تلك الأحلام، الاحلام التي قد تزينها لنا الطموحات الشخصية الضيقة، او يغرينا بها من لا يعرف بلادنا، علينا، بعد معركة الكفاح التحرري، وبعد أن حصلنا على استقلالنا بالتفافنا حول العرش وحول ملكنا، ان نواصل الطريق بنفس الصمود والوفاء والالتفاف لتثبيت دعائم الديمقراطية في اطار الملكية الدستورية، وأن نوطد العزم على إبراز أن معركة الديمقراطية هي استمرار وتواصل لكفاح العرش والشعب.

عقيدة الديمقراطية

لم تكن الديمقراطية بالنسبة لي مجرد توجه ايديولوجي سياسي نظري، بل كانت ولاتزال عقيدة راسخة في نفسي وسلوكي، هي مقياس وموجه تصرفاتي ومواقفي، ومعيار التعامل مع الأحداث والناس، ومن أراد أن يحلل أو يحكم على حياتي السياسية الوطنية داخل الأحزاب أو خارجها فعليه أن يرجع الأمر كله للديمقراطية: اختيارا، وعقيدة، وموقفا لا يتزعزع عندي.

إن التربية الدينية التي تشربت رحيقها منذ نعومة أظافري، في بيتنا وأسرتنا وبيئة الحي ثم المدينة حيث تسكن قلوب الجميع خشية الله تعالى الذي نهى عن الظلم وحرمه على عباده وجعل عقاب من يرتكبه شديدا لا رحمة فيه، الظلم بجميع أشكاله وانواعه، إن تلك التربية كانت أساس ومرشد سلوكي ومواقفي ومعيار التمييز بين ماهو حق وباطل، مقبول أو مرفوض، فلا مبرر للظلم، ولا مسوغ له، وقاومت في كل وقت الرضوخ إلى ما تفرضه اللعبة السياسية احيانا من ترجيح موقف ينطوي على الاجحاف أو الظلم، لأن في ذلك مصلحة ترجى وفائدة تتوخى، إن البرغماتية والوسيلة تبرر الغاية ليس لهما مكان في ضمير وسلوك وهدف المناضل المؤمن، وفي الفكر السياسي الاسلامي المستمد من سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وقادة الأمة الاسلامية المصلحين ما يغني عن استعارة الفلسفة البرغماتية، وغيرها والتي نشات في ظل اجتياح ونمو الفكر الاستعماري، ففي التاريخ السياسي الاسلامي دروس في كل ما يمت بصلة إلى المناورة السياسية ومواجهة المواقف الحرجة بما لا يتعارض في الجوهر والنتائج مع ما يأمر به الدين الاسلامي الحنيف من تجنب الظلم والاجحاف والمكيدة المبيتة وإلباس الباطل لباس الحق.

لقد ظلمت في حياتي، ذقت طعم الظلم من الاستعمار، كما تجرعت مرارته من ذوي القربى. عرفت الجوع وعرفت قسوته، كما عانيت من الفقر والحاجة، كل هذا لم يمر في حياتي كتجربة طواها النسيان واسدلت النعمة بيني وبينها ستائر الغفران، بل ظلت التجربة جزءا من كياني وطبيعتي كمناضل، كإنسان، كمواطن يتطلع إلى اليوم الذي ينعم فيه كل مواطن مغربي بالأمان والاطمئنان من الظلم والجوع والذل والفقر والحاجة.

اما فقدان الحرية، حرية الوطن وحرية المواطن، حرية الفكر وحرية العاطفة في حدود شريعة الله التي كرمت الانسان وجعلته خليفة في الأرض، فتلك كانت قضيتي، عرفت بسببها السجن اربع مرات وانا ابن ١٧ سنة، وابن ١٨ سنة، وابن ١٩ سنة، وابن ٢٤ سنة.

من اجل هذه الحرية العزيزة الغالية عشت حياة مختلفة وغريبة عن حياة الناس العاديين، فالحرية هي قضيتي، هي حياتي ومصيري وهدفي وأهلي وراحتي وعذابي.

فمن أجل الحرية اخترت فراق والدي ووالدتي، وكان حبي لهما ملء نفسي وقلبي، فارقتهما امتثالا للواجب المقدس، واجب تحرير الوطن.

لم يكن أفراد عائلتي يلبسون الجديد من الثياب، ولا هم يتزينون في الأعياد، ولا يقيمون الأفراح، ولا يتبادلون التهاني بالمناسبات، كان جو الحزن هو الجو المهيمن، فاذا زفت عروس الى زوجها فلا حفلات ولا غناء، كما اعتادت الاسر أن تفعل في مثل هذه المناسبات، واذا ازداد مولود لم ترتفع الزغردات في البيت. كل ما كنت اسمعه واراه هو الدعاء الذي لا ينقطع في بيتنا بالويل والثبور للعدو المستعمر، واخراج السلك القرآنية وقراءة الأوراد والإكثار من الدعوات.

وماتت والدتي كمدا وحسرة على فراقي وانا في غياهب السجن، فلم امتع نظري بوجهها الكريم، ماتت وعمرها لم يتجاوز الأربعين.

اما والدي فقد كانت وطاة الحزن شديدة على نفسه وهو يرى ولده الأثير وفلذة كبده يتنقل من سجن إلى آخر، مطاردا محاصرا، مهددا في كل وقت، فاصيب رحمه الله بالشلل ولزم الفراش اكثر من ثلاثين سنة يذكر الله غدوا وعشيا، وبالرغم مما الم بوالدتي ووالدي من هم وكمد بسببي فقد كانا راضيين فخورين بان أعطاهما الله ولدا يجاهد في سبيل الله ودينه ووطنه وملكه مطيعا امر ربه في كل ذلك.

لذلك، فإن الحرية كان لها في تاريخ حياتي وجود، وثمن وأثر، وجزاء، وامتحان!

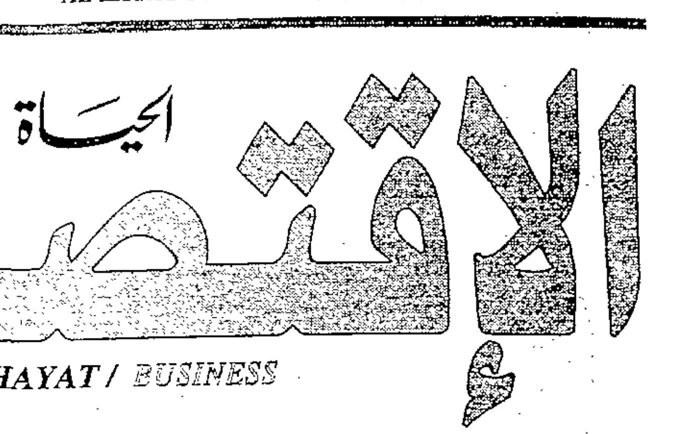
* تنشر المذكرات، بالاشتراك مع صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، على حلقات اربع مرات في الاسبوع: الاثنين، الثلاثاء، الخميس، والسبت.

الملك محمد الخامس يوجه تعليماته الى كاتب الدولة احمد بن سوده، سنة ١٩٥٦





بن سوده مع صهره وزوجته



ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(م ١٧,٠٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٧٩٥	١,٧٨١١ / ١,٧٧٧٠	١,٧٧٧٠
الين الياباني	١٤٦,٣٨	١٤٦,٦٣ / ١٤٦,٢٣	١٤٦,٢٣
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٣٠	١,٦٣٣٠ / ١,٦٢٨٨	١,٦٢٩٠

النفط في سوق لندن
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٨
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
١٢,٥٠
السعر السابق ١٢,٦٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٢٨٥,٣٠
السعر السابق ٢٨٦,٢٠

لتشجيع المغتربين على التعامل مع المصارف الحكومية

سورية تتجه الى توحيد اسعار الصرف

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قرر مصرف سورية المركزي اول من امس رفع سعر صرف الدولار الاميركي من ٤٥ الى ٤٦ ليرة سورية للشراء ومن ٤٥,٥ الى ٤٦,٥ ليرة للبيع، بعد سنة على رفعه بقيمة ١,٥ ليرة في اطار الخطوات الحكومية التدرجية لتوحيد سعر الصرف. وقال خبراء ان ذلك يستهدف تشجيع المغتربين على التعامل مع المصارف الحكومية ولن ينعكس على اسعار السلع المستوردة.

وذكرت مصادر رسمية ان الهدف النهائي لسلسلة التعديلات هو «الوصول الى التوحيد الكامل لأسعار الصرف تشجيعاً لتصدير المنتجات السورية من القطاعين العام والخاص لما لذلك من تاثيرات ايجابية في الدخل القومي وفي ميزان المدفوعات».

وأشارت الى ان القرار «يعكس مرونة السلطات النقدية في مواجهة العرض والطلب الواقعي والتي عززت استقرار قيمة صرف الليرة السورية وان هذا الاجراء اتخذ نظراً الى التحسن الكبير الذي شهدته الأوضاع النقدية اخيراً والى الزيادات التي طرات على التحويلات من الخارج، ما ادى الى استقرار قيمة صرف الليرة السورية في الاسواق الخارجية المجاورة».

ونقلت «الوكالة السورية للانباء» (سانا) عن مسؤول قوله ان المصرف «يتابع الاستقراء الدقيق للأوضاع النقدية واتخاذ الاجراءات اللازمة بصورة هادئة وعلمية فترسيخ اسس الاستقرار المالي والنقدي والقضاء على السوق غير النظامية» (السوداء) التي يبلغ سعر الدولار فيها اكثر من خمسين ليرة.

ولا يتوقع ان ينعكس التعديل على اسعار السلع المستوردة لانه لا يشمل الرسوم الجمركية، إذ ان الحكومة لن تعدل سعر الصرف الخاص بالرسوم الجمركية من دون خفض نسبتها لئلا يترك التعديل المتوقع اثاراً على اسعار السلع في السوق.

وهذا التعديل هو الثالث لسعر الصرف في العامين الأخيرين. وكان آخر القرارات صدر في تموز (يوليو) العام الماضي ونص على رفع سعر شراء الدولار الى ٤٥ ليرة بدل ٤٣,٥ وسعر البيع الى ٤٥,٥ ليرة بدل ٤٤. وأشار خبراء الى ان الحكومة تتخذ «خطوات جريئة» كهذه في فترة إقبال المغتربين السوريين والخليجيين على الليرة السورية في هذه الفترة من السنة.

وفي ضوء هذا التعديل يبلغ سعر الدولار في الاسواق المجاورة (Exchange Rates) ٤٦ ليرة للشراء و٤٦,٥ ليرة للبيع، ويساوي الدولار ١١,٢٥ ليرة للبيع و١١,٢٠ ليرة للشراء حسب سعر الصرف الرسمي (Official Rates) الذي يستخدم في بعض عمليات حساب الرسوم الجمركية، فيما تطبق أسعار اخرى على مواد مستوردة أخرى. ويبلغ السعر في الدول المجاورة (السوق السوداء) نحو خمسين ليرة.

وسجل السعر قبل اشهر ارتفاعاً وصل الى ٥٣ ليرة بسبب الإقبال على الدولار في موسم الحج، لكنه عاد واستقر بسبب اقبال المغتربين والسياح على الليرة. وهناك «دولار التصدير» الذي يساوي نحو ٥٩ ليرة ويرتبط بقرار الحكومة السماح للتجار باستيراد مواد الى البلاد من حصيلة التصدير لتشجيعهم على التصدير.

وقال عاملون في وكالات السيارات ان وزير المال الدكتور محمد خالد المهايني قرر أخيراً رفع السعر الخاص بالرسوم الجمركية للسيارات من ١١,٢٠ الى نحو ٢٢ ليرة ما أدى الى رفع أسعار السيارات ورسوم انتقال ملكيتها.

ويطالب مستثمرون سوريون واجانب بتوحيد سعر الصرف وبالشفافية للعمل في السوق السورية والإفادة من مميزات القانون الرقم ١٠ للعام ١٩٩١. وقال مسؤول رفيع لـ «الحياة» ان قرار التوحيد «متخذ ولكن بخطوات متدرجة لئلا ينعكس سلباً على المواطنين».

ومن بين تلك الخطوات المتعلقة في هذا الاطار كان السماح للسوريين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ بفتح حسابات جارية بالقطع الاجنبي والإفادة من فوائد الإيداع حسب الاسعار الرائجة. كما أصدر الرئيس حافظ الأسد قبل اسبوعين قانوناً ألغى بموجبه الضرائب على التركات والحسابات المصرفية العائدة للورثة بعدما كانت تصل بموجب قانون عمره ٤٦ عاماً الى أكثر من ٦٠ في المئة من رصيد الحساب المصرفي.

ونقلت صحيفة «تشرين» امس عن المدير العام لـ «صندوق توفير البريد» الحكومي السيد فاروق عياش قراره رفع سقف قبول الودائع في الصندوق من خمسة الى ٢٥ مليون ليرة (من ١٠٠ الى ٥٠٠ الف دولار)، في اطار الاستعداد لإقبال المواطنين على ايداع مدخراتهم في «الصندوق» بعد صدور قانون التركات.

حاكم المركزي السوري: القرار يعكس الاستقرار

■ دمشق - رويترز - أعلن حاكم مصرف سورية المركزي محمد بشار كبارة امس ان قرار تعديل سعر صرف الليرة امام الدولار الاميركي بمعدل ٢,٢ في المئة يعكس الاستقرار والثبات الذي يتمتع به سعر صرف الليرة في الأسواق الخارجية المجاورة. وقال في حديث لرويترز «ان المصرف المركزي يتابع اجراءاته الهادفة الى ترسيخ الاستقرار المالي والنقدي ودعم عمليات تنمية الاقتصاد الوطني». وأشار الى ان تعديل سعر الصرف الى ما يسمى بـ «سعر الدول المجاورة» جاء نظراً إلى التحسن الكبير الذي شهدته الاوضاع النقدية في سورية وبسبب الزيادات التي طرأت على التحويلات المالية من الخارج. وقال «ان تعديل سعر صرف الليرة يأتي ضمن خطة توحيد الكامل لأسعار الصرف وتشجيعاً لتصدير المنتجات السورية من القطاعين العام والخاص».

برميل "برنت": ١٢,٦٦ دولار

■ لندن - رويترز - ارتفع سعر خام القياس «برنت» قليلا في بورصة النفط الدولية امس الاثنين في الوقت الذي لم يترك فيه التوتر بين العراق والامم المتحدة تاثيرا يذكر نظراً لوفرة المعروض في الاسواق الدولية.

وبلغ سعر برميل «برنت» في عقود ايلول (سبتمبر) ١٢,٦٦ دولار مرتفعا سبعة سنتات على مستوى اغلاق الاسبوع الماضي.

وقال السماسرة ان التعاملات كانت محدودة في غياب أي انباء من شانها حفز التعامل وفي ظل موسم العطلات الصيفية.

الإمارات خسرت ٣,٤ بليون درهم من عائدات النفط

■ أبو ظبي - رويترز - اعلن البنك المركزي الاماراتي تراجع عائدات النفط في الامارات العربية المتحدة بنسبة ٥,٩ في المئة عام ١٩٩٧ الى ٥٣,٥ بليون درهم (١٤,٦ بليون دولار) من ٥٦,٩ بليون درهم (١٥ بليون دولار) في العام السابق بسبب انخفاض اسعار النفط. وذكر ان انخفاض سعر النفط الى ١٨,٨ دولار للبرميل العام الماضي من ١٩,٧٠ دولار عام ١٩٩٦ كان سبباً اساسياً وراء تراجع العائدات.

شركتان تركيتان تسعيان للتنقيب عن الغاز العراقي ونقله

■ أنقرة - رويترز - ذكرت وكالة الاناضول التركية للانباء أمس الاثنين ان شركتين تركيتين تجريان محادثات مع مسؤولين عراقيين للتنقيب عن الغاز الطبيعي في العراق ونقله فور رفع العقوبات الدولية المفروضة عليه. وأوضحت الوكالة ان «شركة النفط التركية الوطنية» (تباو) وشركة «تيكفن» الخاصة للبناء والتي كثيراً ما تشارك في مشاريع متصلة بالطاقة، تبحثان التنقيب في أحد خمسة حقول للغاز في شمال العراق.

وقالت إن تركيا تأمل في إبرام اتفاق مع العراق لتقليل اعتمادها على عدد محدود من البلدان في الحصول على حاجاتها من الغاز.

وتشتري تركيا معظم حاجاتها من الغاز الطبيعي من روسيا والجزائر.

المركزي سدد ١,٣ بليون ريال من ديون المصرف العدني

اليمن: بدء تخصيص "البنك الأهلي"

□ صنعاء - ابراهيم محمود

■ أعلن محافظ المصرف المركزي اليمني احمد عبدالرحمن السماوي ان الحكومة بدات خطوات تنفيذية لتخصيص «البنك الأهلي اليمني» ومقره الرئيسي في عدن. واوضح في تصريحات الى «الحياة» امس ان وزارة المال عيّنت مستشاراً مالياً لعرض المصرف وفروعه للبيع الى مستثمر استراتيجي بعد انجاز دراسة في شأن أصوله ونشاطه.

وقال السماوي: «ان المصرف المركزي ساهم في معالجة بعض المصاعب التي تعرض لها البنك الاهلي منها دفع قروض مستحقة عليه بقيمة ٨٠٠ مليون ريال، ودفع ديون لصالحه لدى مؤسسة التجارة الخارجية حجمها ١,٣ بليون ريال أعيدت جدولتها زمنياً».

ويعتبر «البنك الاهلي اليمني» اول مصرف يخضع لعملية التخصيص وفقاً لبرنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي ينفذه اليمن بدعم من صندوق النقد والبنك الدوليين.

وذكر السماوي ان خبراء محليين ودوليين اعدوا دراسات مماثلة عن اعادة هيكلة «بنك التسليف التعاوني الزراعي» و«البنك الصناعي» و«بنك الاسكان» تمهيداً لاتخاذ القرار الحكومي المناسب في شانها.

ويذكر ان «البنك الاهلي» تاسس في عدن قبل تحقيق الوحدة، عام ٩٠ كقطاع عام بدعم مصرف اليمن حينذاك وله فروع عدة في المحافظات الجنوبية والشرقية.

وتعرض «البنك الاهلي» لاعمال نهب واسعة صيف عام ١٩٩٤، كما يواجه مشاكل فنية ومالية تعيقه عن الوفاء بالتزاماته.

واحتل «البنك الاهلي» المركز الرابع بين المصارف اليمنية في حجم موازنته بعد «البنك اليمني للانشاء والتعمير» ومصرف «اندسويز» و«البنك العربي».

وقدرت موازنة «البنك الاهلي» منتصف عام ٩٦ بنحو ٢١,٦ بليون ريال تمثل ١١,٦ في المئة من اجمالي النشاط المصرفي في اليمن.

من جهة أخرى، قال محافظ المصرف المركزي اليمني ان «البنك الدولي وافق على ضم اليمن الى الدول الاقل نمواً التي تتمتع بحق تمويل شراء قروضها التجارية من نادي باريس بمنحة». ويقدر حجم الديون اليمنية الى دول نادي باريس، باستثناء روسيا، بنحو ٥٨٤ مليون دولار، ولم يعرف بعد حجم استفادة اليمن من قرار البنك الدولي.

ووصف السماوي محادثات جدولة الديون الروسية، التي جرت في صنعاء الشهر الماضي، بأنها كانت ناجحة وايجابية وسادها التفاهم. وتوقع ان يبرم الطرفان اليمني والروسي اتفاقاً نهائياً في غضون اشهر.

وتوضح بيانات رسمية ان حجم الديون الروسية البالغة ٦,٧ بليون دولار سيصبح بعد الخصم وفقاً لاتفاق نادي باريس وتطبيق شروط نابولي ٤٤٣ مليون دولار فقط.

واشار السماوي الى ان الحكومة اليمنية تعتزم اصدار قانون جديد للمصارف شارك في اعداده خبراء واكاديميون من الجامعات ووزراء المال والقطاع الخاص، وقانون آخر للتاجير التمويلي يسمح للمصارف التجارية بتوسيع نشاطها التمويلي والاستثماري.

وقال: «يجري درس انشاء مجلس اعلى للمعايير المحاسبية الموحدة يستهدف تطوير الاداء المصرفي ورفع كفاءته ليصبح منسجماً مع المعايير الدولية».

واكد ان اليمن بصدد سحب الدفعة الثانية وقيمتها ٣٠ مليون دولار من قرض خصصه البنك الدولي لاصلاح القطاع المالي والنقدي. ولفت السماوي الى ان المراجعات المشتركة لمراحل تنفيذ برنامج القرض اظهرت نتائج مشجعة وطيبة.

سعر الطن ارتفع الى ٣٠٠ جنيه

مصر: ازمة في سوق الاسمنت

□ القاهرة - غالي الشبكة

■ في مواجهة ازمة الاسمنت التي تعصف بالسوق المصرية قررت الحكومة زيادة إنتاج الاسمنت بنحو مليون طن. وقال وزير قطاع الأعمال الدكتور عاطف عبيد لـ «الحياة» إن «الشركات ستزيد إنتاجها لوقف ارتفاع سعر الطن في السوق السوداء».

وكان التجار رفعوا سعر الطن في الأيام الماضية الى ٣٠٠ جنيه في حين أن سعره العادي لا يتجاوز ٢٠٠ جنيه مما يؤكد أن الزيادة مفتعلة من تجار استغلوا نمو حركة البناء في فصل الصيف لتحقيق اقصى ارباح ممكنة.

وذكر عبيد «إن المصانع تعمل بكامل طاقتها ولم تتم اية اعمال صيانة فيها».

واشار الى ان إنتاج الاسمنت بلغ ٢٠,٧٧٢ مليون طن عام ١٩٩٧، إضافة الى ان مصر استوردت ٢,٩ مليون طن مما يغطي حاجة الاستهلاك المحلي.

وقدر رئيس رابطة تجار الاسمنت عز الدين عوض ربح التاجر الواحد من بيع طن الاسمنت بسعر ٣٠٠ جنيه بنحو ٢٠٠ الف جنيه يومياً خلال ذروة الازمة. وقال: «هناك اكثر من ١٥٠٠ وكيل في سوق الاسمنت يحققون ارباحاً اضافية تزيد على ٥٠ مليون جنيه سنويا، مما أدى الى تسابق التجار للحصول على وكالة توزيع الاسمنت».

واستغل التجار انتعاش حركة البناء هذا الصيف سواء في المشاريع القومية التي تنفذها الحكومة أو البناء في المدن الجديدة، لرفع الأسعار بصورة خيالية. وقدر الخبراء الاستثمارات في المشاريع العقارية السنة الجارية بنحو ١٠ بلايين جنيه، ومع توقع زيادة الاستثمارات في هذه المشاريع بنحو مئة بليون جنيه في السنوات الخمس المقبلة، مما سيزيد الطلب على الإسمنت.

وتوقع رئيس «القابضة للتعدين والحراريات» محمد سيد دسوقي ارتفاع الطلب على الأسمنت من ٢٥ مليون طن حالياً الى ٣٥ مليون طن سنة ٢٠٠٥، وهناك نحو ١٠ مصانع يجري تاسيسها باستثمارات تصل الى ٥ بلايين جنيه ستنتج نحو ١٢ مليون طن سنة ٢٠٠٣.

وقبل نهاية السنة الجارية تدخل ٣ خطوط جديدة الى الانتاج بطاقة ٤.٢ مليون طن، منها ١.٤ مليون طن سنويا نتيجة التوسعات في شركة «السويس للاسمنت» و٢.٨ مليون في «الشركة المصرية للاسمنت».

واكد أن الصيف المقبل لن يشهد ازمة، وسيتم وضع بعض الضوابط لموازنة السوق.

اقتصاديون حضوا على فرض ضرائب والغاء الدعم

عجز الموازنات الخليجية يتضاعف سنة ٩٨

□ لندن - نديم كعوش

■ يُعتقد ان العجز في موازنات دول الخليج سيتضاعف السنة الجارية بسبب انخفاض اسعار النفط وعدم كفاية اجراءات التقشف المعلنة. وحض اقتصاديون خليجيون حكومات دول مجلس التعاون على الغاء الدعم وفرض ضرائب تدرجية على القطاع الخاص لتنمية الايرادات غير النفطية.

وقال الخبير الكويتي جاسم السعدون لـ «الحياة» ان الموارد غير النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي لا تزال تشكل جزءا ضئيلاً من الدخل الوطني في الوقت الذي تنفق حكومات بسخاء على مشاريع غير ضرورية وعلى القطاع العسكري.

وعن اعلان عدد من الدول الاعضاء تطبيق اجراءات تقشف قال: «هذه الاجراءات غير كافية لان حجم الانفاق لا يزال كبيراً خصوصا في مجالات الامن والدفاع والمشاريع غير الضرورية ... لذلك اتوقع ان يرتفع العجز في الموازنات الخليجية بنسبة مرتين السنة الجارية».

واضاف: «للاسف لا تزال دول المجلس تراهن على رفع اسعار النفط و هذا خطأ لان عليها ان تعمل على زيادة مواردها غير النفطية من خلال الغاء الدعم عن السلع الرئيسية والخدمات وفرض رسوم على بعض السلع ثم البدء في استحداث ضرائب على القطاع الخاص بشكل تدرجي على المدى الطويل».

وكان عدد من اعضاء مجلس التعاون الخليجي اعلن اجراءات لتقليص الانفاق السنة الجارية تحسبا من خروج عجز الموازنة عن السيطرة نتيجة انخفاض اسعار النفط باكثر من ستة دولارات للبرميل منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بسبب الفائض في السوق.

وقدر العجز في الموازنات الخليجية بنحو ١١ بليون دولار لكن بعض دول المجلس افترض اسعار نفط مرتفعة مما دفعه الى رفع الانفاق الى معدلات موازية للعام الماضي عندما كانت اسعار النفط اكثر من ١٨ دولاراً للبرميل.

وحسب تقديرات مستقلة تحول العجز المقدر العام الماضي باكثر من تسعة بلايين دولار الى فائض بلغ ٣٠٩ ملايين دولار نظراً للارتفاع الكبير في الايرادات النفطية. واشارت التقديرات الى ان الكويت حققت اكبر فائض بين دول المجلس الست.

واضافة الى ترشيد الانفاق اعلنت دول المجلس منذ فترة خططاً لاعادة هيكلة اقتصاداتها تشمل توسيع دور القطاع الخاص و جذب الاستثمار وتنمية الصادرات غير النفطية وتخصيص المنشآت الحكومية.

وقال الخبير الاقتصادي السعودي احسان ابو حليقة: «آن الاوان ليلعب القطاع الخاص دوره في عملية التنمية الاقتصادية الى جانب الحكومة لتخفيف العبء المالي عنها و تمكينها من التركيز على المجالات الحيوية».

واضاف في اتصال مع «الحياة» على «رغم التوسع الكبير في القطاع الخاص في الاعوام الماضية فهو لا يزال يقوم بدور هامشي في عملية تنمية الموارد غير النفطية و اعتقد ان على الحكومة التفكير بكيفية استغلال هذا القطاع بشكل افضل».

وذكر: «نمت موارد القطاع الخاص الى حد كبير في الاعوام القليلة الماضية ويعود الفضل في ذلك طبعا الى الحكومة واعتقد انه حان الوقت ليرد هذا القطاع المعروف سواء من خلال دفع رسوم او غيرها».

واشار ابو حليقة الى ان اجراءات التقشف التي اعلنتها دول المجلس ستخفف من وطاة انخفاض اسعار النفط الا انه توقع ارتفاع العجز في نهاية السنة وتحول الفائض في ميزان المدفوعات الى عجز في عدد من الدول الاعضاء.

وكانت دراسة للخبير الاقتصادي هنري عزام توقعت ان تصل نسبة العجز في الموازنات الخليجية السنة الجارية الى نحو ٥,٥٩ في المئة من اجمالي الناتج المحلي مقابل ٠,٠٥ في المئة العام الماضي لكن السعدون وابوحليقة توقعا ان ترتفع النسبة في السنة المالية الجارية على رغم احتمال عدم حدوث انخفاض كبير في الناتج.

وقال السعدون: «في بعض دول المجلس، يستنزف الانفاق الامني و الدفاعي اكثر من ثلث الموارد في حين تستهلك مبالغ كبيره في مشاريع غير مجدية وغير ضرورية».

اتجاهات اقتصادية

"أسترا" تفوز بمناقصتين لوزارة الزراعة السعودية

● الرياض - «الحياة» - أنهت شركة «أسترا الزراعية» استيراد ٢٠٠ ألف لتر من المبيدات الحشرية لصالح وزارة الزراعة والمياه السعودية لمكافحة الجراد الصحراوي. وقال السيد وليد حدادين مدير تسويق المبيدات في الشركة لـ «الحياة» إن شركته فازت أيضاً بالمناقصة المطروحة من قبل وزارة الزراعة لاستيراد مبيدات لمكافحة العناكب يبلغ حجمها ٢٥ ألف لتر منها المبيد إيثون الذي تنتجه شركة «مجمع أسترا الصناعي للأسمدة والمبيدات» في مدينة الدمام وتملكه مجموعة «أسترا» الزراعية. ويبلغ حجم المناقصتين أكثر من ٤ ملايين ريال. وأضاف حدادين ان شركته تعتزم التوسع في انتاج المبيدات الزراعية، مشيراً إلى انها تملك مجمعاً صناعياً متكاملاً لانتاج المبيدات بكافة أنواعها، تنطبق عليه أحدث المواصفات العالمية، وفقاً للمقاييس التي تحددها هيئة المواصفات والمقاييس الخليجية. وذكر ان الشركة تسعى إلى تعزيز موقعها في سوق المبيدات وأنها تستعد حالياً لطرح مبيد «ترمي بان» لمكافحة النمل الأبيض، للمرة الأولى في السعودية.

وأشار حدادين إلى أنه يتوقع نمواً لسوق المبيدات في السعودية في الفترة المقبلة، حيث أن الحكومة تقدم دعماً كبيراً للقطاع الزراعي بكافة أنواعه وأشكاله، وأن تساهم المستحقات الزراعية التي تدفعها الدولة للمزارعين في الاتجاه نفسه. ويصل حجم استهلاك السوق السعودية من المبيدات الزراعية إلى ما يراوح بين ٢٥٠٠ و٣ آلاف طن سنوياً.

"البنك الاسلامي للتنمية" يقرض جامعة إماراتية ١٨ مليون دولار

● المنامة - رويترز - أعلن «البنك الإسلامي للتنمية» أمس الاثنين انه وقع اتفاقيتي قرض قيمته ٦٦ مليون درهم (١٨ مليون دولار) يقدمه إلى جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في دولة الامارات العربية المتحدة لانشاء مبان جديدة. وقال البنك إنه سيتم استخدام القرض في توسيع الجامعة لتتمكن من استيعاب عدد الطلاب المتزايد والذي يتوقع ان يرتفع إلى خمسة آلاف طالب بحلول عام ٢٠٠٩. وذكر مسؤول في البنك أن القرض سيسدد خلال عشر سنوات بعد انتهاء البناء في العامين الأولين. وتم انشاء البنك، ومقره جدة في المملكة العربية السعودية، عام ١٩٧٥ لتشجيع التجارة بين الدول الاسلامية. ويساوي الدولار ٣,٦٧ درهم اماراتي.

"أدنوك" تبدأ محادثات تصدير النفتا إلى آسيا

● طوكيو - رويترز - ذكر تجار أمس الاثنين ان «شركة ابو ظبي الوطنية للبترول» (أدنوك) بدات محادثات لتصدير النفتا إلى آسيا من خلال عقود لمدة عام تبدأ من أيلول (سبتمبر) المقبل.

وقال أحد التجار المشاركين في المحادثات إن العرض المبدئي لشركة «أدنوك» تضمن سعراً يزيد ٦,٥٠ دولار للطن عن المعادلة السعرية لـ «أدنوك» بالنسبة للنفتا المنخفضة الكبريت، ويزيد ١٠,٥٠ دولار عن المعادلة السعرية بالنسبة للنفتا المحتوية على مادة البنتان.

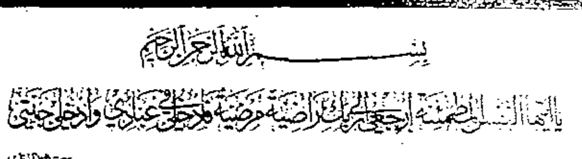
والزيادتان المعروضتان مماثلتان للعلاوة التي تحددت لصادرات النفتا إلى آسيا في عقود لمدة عام بدأ سريانها في تموز (يوليو).

والنفتا المحتوية على البنتان من المركبات البرافينية المحبذ استخدامها كمادة مغذية في عمليات انتاج غاز الاثيلين.

أسهم طوكيو تهبط لدى الاغلاق

● طوكيو - رويترز - سجلت أسعار الأسهم اليابانية انخفاضاً متوسطاً لدى اغلاق بورصة طوكيو للأوراق المالية أمس الاثنين بفعل توترات في السوق بسبب مؤشرات إلى تباطؤ الحكومة اليابانية في اصلاح النظام المصرفي. وتعرضت أسهم البنوك إلى ضغوط بيع بسبب مخاوف من ان يؤدي انخفاض الين ازاء الدولار إلى موجة بيع جديدة للعملات والأسهم الآسيوية.

وفي نهاية جلسة التداول نزل مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من أسهم ٢٢٥ مؤسسة يابانية كبرى ٢٠٢,٧٥ نقطة، أي بنسبة ١,٢٨ في المئة إلى ١٥٦٦٦,[illegible] نقطة.



بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تنعي
الامانة العامة للإتحاد العام لغرف التجارة والصناعة
والزراعة للبلاد العربية
الفقيدة الغالية المرحومة الحاجة

نادية «محمد علي» الدجاني

زوجة برهان الدجاني
الأمين العام للإتحاد

والدة ربيع والمرحوم رؤوف ووضاح وخالد وزينة
التي انتقلت الى رحمته تعالى فجر الأحد التاسع من آب إثر حياة حافلة بعمل الخير والعطاء وقد ووري جثمانها الطاهر الثرى في مقبرة العائلة بناعور، الأردن.

للتعزية فاكس: ٨٦٢٨٤١-١-٩٦١ (بيروت، لبنان)
٦٨٢٣٠١-٥-٦٩٦٢ (عمان، الأردن)
برقياً: ص. ب. ٨٠ (ناعور، الأردن)

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

انتقلت الى رحمته تعالى في لندن
السبت الماضي (٨ - ٨ - ١٩٩٨) المرحومة

روز مرعي رياشي

أرملة المرحوم **الياس رياشي**
أولادها: **بيار زوجته سامية اميل مسلم.**
شارل زوجته دوريس البير صحناوي.
كاتيا رياشي
يصلى على جثمانها يوم الخميس
الموافق ١٣ الجاري الساعة ١١ صباحاً في كنيسة:
Brompton Oratory, Brompton Road. London.
تقبل التعازي في منزل ولدها شارل رياشي يومي الجمعة والسبت (١٤ و١٥ الجاري) على العنوان التالي:
20 The Boltons - SW10 FAX: 44171-3701238
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة

السعودية: توقيع المرحلتين السابعة والثامنة لـ "مدينة سلطان الانسانية" بكلفة ١٦٠ مليون ريال

□ الرياض - «الحياة»

■ وقع الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز الأمين العام لـ «مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية» عقد المرحلتين السابعة والثامنة من مشروع «مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية» مع شركة «نسما والفضل للمقاولات المحدودة» بكلفة تقدر بنحو ١٦٠ مليون ريال (٤٢,٦٦ مليون دولار).

ويشمل العقدان الأعمال المعمارية الداخلية والخارجية لمباني المشروع الطبية والادارية. وتبلغ مدة تنفيذ المرحلة السابعة ١٨ شهراً، أما مدة المرحلة الثامنة فهي ٢١ شهراً.

ونوه الأمير فيصل بجهود المؤسسة وبرامجها التي تشمل خدمة المعاقين وأمراض الشيخوخة والأبحاث في ذلك، اضافة الى مشاريع أخرى من أهمها مشروع «مركز العلوم والتكنولوجيا في المنطقة الشرقية» الذي يعنى بالأطفال وتثقيفهم، وكذلك مشروع «مركز الاتصالات الطبية» (برنامج الملك فهد للاتصالات الطبية) في المستشفى التخصصي.

ويشار الى أن المؤسسة سبق ان وقعت ٧ عقود لتنفيذ ٧ مراحل من مراحل انشاء المدينة بقيمة تقدر بنحو ٢٥٣ مليون ريال يتعلق الأول منها بتسوية الموقع والثاني خاص بمكاتب الموقع والخدمات المساندة، والثالث خاص بأعمال أساسيات المباني والرابع الهياكل الانشائية للمباني الطبية، والخامس الأعمال الميكانيكية للمباني الطبية والادارية، والسادس خاص بالأعمال الكهربائية، والسابع خاص بأعمال المرافق.



□ فيليبيني يعد كمية من الدولارات الأميركية قبل تحويلها الى البيزوس الفيليبيني في محل للصرافة في مانيلا، وأمامه لوحة تعلن سعر صرف العملة المحلية ازاء الدولار أمس. وبلغ الدولار مستوى ٤٤,٧٩ بيزوس، مرتفعاً ٢ بيزوس عن الاسبوع الماضي ومقترباً من أعلى سعر سجله في كانون الثاني (يناير) الماضي وهو ٤٥ بيزوس. (أ ب)

مسؤول في مجلس التعاون يحض الأعضاء على توحيد الرسوم الجمركية مع العالم

□ الرياض - سعد الأسمري

■ حض الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالله بن صالح الخليفي اعضاء المجلس على وضع رسوم جمركية موحدة مع العالم الخارجي للتوصل الى مرحلة الاتحاد الجمركي الخليجي التي تنص عليها الاتفاقية الاقتصادية الموحدة الموقعة في الرياض عام ١٩٨١.

وأشار الخليفي الى قوائم السلع التي تم انجاز تصنيفها (معفية وأساسية واخرى) وقال: «تم الاتفاق على تصنيف ما يزيد على ٩٠ في المئة من السلع ونأمل الانتهاء من المشاورات حول ما تبقى من السلع قبل الاجتماع المقبل لوزراء المال والاقتصاد الوطني في دول المجلس المزمع انعقاده في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل».

واضاف: «ان اللجنة الفنية المكلفة درس مسألة الاتحاد الجمركي الخليجي، عقدت اجتماعها الثاني في الفترة بين ٣ و٥ آب (اغسطس) الجاري وناقشت المواضيع المرتبطة بالاتحاد الجمركي لدول المجلس كنقطة الدخول الواحدة للبضائع المستوردة من العالم الخارجي وتوزيع الحصة الجمركية ومعالجة الرسوم (الضرائب) الجمركية المستوفاة على السلع الأجنبية المعاد تصديرها الى خارج دول المجلس، الى جانب موضوع حماية المنتجات ذات المنشأ الوطني».

وأشار الى دراسة للدكتور حسين محمد البحارنة تناولت دور مجلس التعاون الخليجي في تحقيق الوحدة الخليجية والتوجه الى توحيد التعرفة الجمركية ما يتطلب تضحية مالية من الدول الغنية بمواردها الفنية الوافرة لمساعدة شقيقاتها من دول المجلس الأخرى التي تتكبد خسائر مالية في دخلها السنوي نتيجة تطبيق معدل للتعرفة الجمركية يقل عن المعدل الذي تطبقه حالياً في بلدانها. وأكد الخليفي على أهمية اجراء اصلاح جذري في السياسات الاقتصادية بين دول المجلس من خلال توحيد الحوافز الممنوحة للصناعات المحلية، وضرورة العمل على خلق قوة تفاوضية جماعية مع المستثمرين الأجانب في الداخل والخارج كوفد خليجي واحد وليس في صورة وفود مشتركة، وازالة الحواجز القائمة امام مواطني دول المجلس في مجال الاستثمار في الدول الأعضاء التي لا تزال قائمة في بعض الدول الأعضاء.

١١,٩ بليون جنيه قيمة أوراق المال المتداولة منذ مطلع السنة

البورصة المصرية تشهد تحسينات وتستعد لطرح شركات المرافق العامة

□ القاهرة - «الحياة»

■ قال رئيس هيئة سوق المال المصرية السيد عبدالحميد إبراهيم إن السوق تشهد تطورات عدة، إذ سيسمح لصندوق استثمار مباشر برأس مال ٢٠٠ مليون جنيه بمزاولة نشاطه، في وقت قيدت شهادات إيداع دولية جديدة لإحدى شركات الاستثمار المصرية لاقت إقبالاً كبيراً من جانب المتعاملين، وتمت تغطية الاكتتاب اكثر من مرة.

واضاف إبراهيم، في مؤتمر صحافي، أن البورصة المصرية وقعت اتفاق تعاون مع بورصة لندن، كما تم التعاقد على إدخال نظام تداول جديد وتطوير نظام الحفظ المركزي والتسوية والمقاصة بما يسمح ربط شركات إدارة السجلات بنظام التداول الجديد.

واوضح انه تقرر عدم السماح بطرح أسهم شركات قطاع الأعمال العام في إطار برنامج التخصيص إلا من خلال مروجين محترفين، وسيتم التخلص من الحصص المتبقية في الشركات التي سبق طرح حصص منها. كما تم إعداد شركات المرافق العامة للدخول في البورصة، ويجري حالياً اعداد شركات الكهرباء لطرحها من خلال البورصة.

واعتبر ابراهيم أن سوق المال المصرية في أحسن حالاتها مقارنة بنحو ١٥ سوقاً صاعدة إذ تحتل المرتبة الأولى بين هذه الأسواق لجهة التوزيعات النقدية للأسهم التي تصل الى نحو تسعة في المئة منسوبة للقيمة السوقية، كما أن متوسط مضاعف سعر السهم وصل الى ٩,٤ مرة متفوقاً بذلك على دول عدة في المنطقة ما يجعلها سوقاً واعدة وجاذبة.

وقال ان قيمة أوراق المال المتداولة منذ أول كانون الثاني (يناير) وحتى الخميس الماضي بلغت ١١,٩ بليون جنيه لتداول ٢٥٨,٣ مليون ورقة مال، وجرى التعامل على اسهم ٤٦٧ شركة، وبلغت قيمة الإصدارات الجديدة ١٩,٤ بليون جنيه منها ١٣,٧ بليون لتأسيس شركات جديدة و٤,٩ بليون زيادة رؤوس أموال شركات قائمة و٨٠٠ مليون اصدار سندات، وتتعامل في البورصة حالياً ٥٢ جنسية عربية وأجنبية، وبلغت القيمة السوقية للأسهم المقيدة ٧٧,٨ بليون جنيه.

وذكر ابراهيم ان الصعوبات التي واجهها المستثمرون الاجانب نهاية العام الماضي ومطلع السنة الجارية اسفرت عن خسائر كبيرة بسبب أزمة بورصات دول جنوب شرق آسيا وجنوب افريقيا وروسيا، ما ساهم في توجيه مديري المحافظ والصناديق استثماراتهم الى اسواق اكثر أمناً لتغطية خسائرها ومن بينها مصر، ومنذ كانون الثاني الماضي بلغت نسبة مشتريات الأجانب ٤٧,٦ في المئة ومبيعاتهم ٥٢,٤ في المئة من اجمالي التداول، إذ اشتروا ما قيمته بليونا جنيه وباعوا ما قيمته ٢,٢ بليون.

"بنك الرياض" يفتتح قسماً جديداً للسيدات

الرياض - «الحياة» - افتتح «بنك الرياض» أخيراً قسماً جديداً خاصاً بالسيدات في فرع البنك في شارع الستين في مدينة الرياض، وذلك توافقاً مع سياساته وتحقيقاً لأهدافه «الرامية إلى تقديم كافة الخدمات المصرفية للسيدات» ونشرها في معظم مدن ومناطق المملكة الرئيسية.

ويسعى البنك دائماً إلى تقديم «خدمات مصرفية راقية للسيدات بأداء مطور ومميز من سماته توفير الراحة وتيسير العمل وتأمين الخصوصية لعميلات بنك الرياض للحصول على حاجاتهن كلها في كل وقت وكل مكان».

ويشار إلى أن «بنك الرياض» أول بنك وطني سعودي يهتم بالمعاملات المصرفية للسيدات وبخدمتهن. وكان في مقدم البنوك في هذا المجال، إذ بادر إلى افتتاح أول قسم للسيدات في مدينة الخبر منذ أكثر من ١٧ عاماً. ثم تلى ذلك افتتاح عدد من الأقسام إلى أن بلغت الآن ١٢ قسماً، منتشرة في عدد من مدن المملكة الرئيسية، يقدم البنك من خلالها افضل الخدمات المصرفية للسيدات. وتتيح هذه الأقسام لعميلات البنك الاستثمار عن طريق حسابات الادخار والودائع وتجارة الأسهم، بارشاد شاشات الأسهم المرتبطة مباشرة بنظام التداول الخاص بمؤسسة النقد العربي السعودي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٧٠	,٥٠٠٧	٥,٧٩٧	٤٦٧,٩	١٩,٤٣	٤,٨٦٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١١٦	,٤٧٤٦	٣٩,٠٤	١,٥٩١	,٣٩٨٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٨٩	,٤٨٤٦	٣٩,٨٧	١,٦٢٤٧	,٤٠٧٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٤٨	٤,٧٢١	٣٨٨,٤	١٥,٨٢	٣,٩٦٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٧٧	٤,٦٢٣	٣٨٠,٤	١٥,٥٠	٣,٨٨٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٣٥	,٤٨٩٠	٤٠,٢٣	١,٦٣٩	,٤١٠٧
الليرة اللبنانية	١٥١٧,٥	٢٤٧٤,٧	٨٥٢,٥	١٠,٣٦	٢٥٤,٣	١٠١٥,٠
الجنيه المصري	٣,٤٠٠	٥,٥٤٤	,٥٢٣٥	٤٣,٠٧	١,٧٥٥	,٤٣٩٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٤	٢,٥١٤	٢٠٦,٨	٨,٤٢٨	٢,١١١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٦,٩	,٠٠١٤	,١٢٢٠	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف للدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١٣٢	–	,٣٤٤٤	,٠٠٤١	,١٠٢٨	,٤١٠١
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٠٨	,٥٦١٨	,٠٠٦٨	,١٦٧٥	,٦٦٨٩
الين الياباني	١٤٦,٤	٢٣٨,٨	٨٢,٢٨	–	٢٤,٥٤	٩٧,٩٥
المارك الالماني	١,٧٨٠٠	٢,٩٠٢٨	–	,٠١٢١	,٢٩٨٣	١,١٩٠
الفرنك الفرنسي	٥,٩٦٧٠	٩,٧٣١٠	٣,٣٥٢٢	,٠٤٠٧	–	٣,٩٩١
الفرنك السويسري	١,٤٩٥	٢,٤٣٨٠	,٨٣٩٨	,٠١٠٢	,٢٥٠٥	–
الليرة الايطالية	١٧٥٦,٢	٢٨٦٤,٠	٩٨٦,٦	١١,٩٩	٢٩٤,٣	١١٧٤,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٤٣	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٣١	٦,٥٦	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٥٦	٥,٧٥	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٥٦	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٤	٤,٣٧
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٨	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٩٣	١,٨١	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٤,٨٧	٥	٤,٨٧	٥	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,١٨	٤,٣١

المعادن الثمينة دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٨/١٠	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٥,٦٠	٢٨٥,٧٠	٢٨٧,٨٠	٢٨٧,٩٠	٢٨٦,١٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٢٨	٥,٤١	٥,٤١	٥,٤٧	٥,٣٧	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٧	٣٧٩	٣٧٨	٣٧٦	٣٧٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٨/١٠	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤	٨/١٠	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤
نحاس (دولار)	١٦١٦	١٦٢٢	١٦٠٧	١٦٢١	١٦٣٠	١٦٣٧	١٦٤١	١٦٢٧,٥	١٦٤٠,٥	١٦٥٣
الومنيوم (دولار)	١٣٠٨	١٣١١	١٢٩٧,٥	١٣٠٣,٥	١٢٩١	١٣٣١,٥	١٣٣٠	١٣١٨,٥	١٣٣٣	١٣١١
زنك (دولار)	١٠٤٣	١٠٣٧	١٠٤٩	١٠٥١	١٠٤٤,٥	١٠٦٢,٥	١٠٥٦,٥	١٠٦٧,٥	١٠٧٤	١٠٦٧
نيكل (دولار)	٤١٠٠	٤١٠٥	٤١٠٥	٤١٠٥	٤١١٠	٤١٥٥	٤١٥٥	٤١٦٠	٤١٥٥	٤١٧٥

النفط دولار - برميل *

* تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٨/١٠	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٠٥	١٢,٢٥	١٢,٣٠	١٢,٤٥	١٢,١٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٥٠	١٢,٦٥	١٢,٧٥	١٢,٩٠	١٢,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٣,٥٠	١٣,٧٥	١٣,٨٥	١٤,٠٥	١٣,٧٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

[illegible] المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

[illegible] الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٧١	٩٩,٩٣	١٠١,٥٦	١٠٦,٨٧
العائد	٥,٣٢	٥,٣٨	٥,٤٢	٥,٦٤

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٨/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥١,٥	٢٥٠,٥	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٧٦	١٦٥٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٧٢	١٠٦٧	ايلول
قمح (جنيه)	٦٨,٥	٦٩,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	٧٢,٢٥	–	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٧,٦	١٣٩,٨	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٧٢,٥	١٦٧,٨	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة..
●● حصل اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/٧	٨/٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٥١٧	١,١٥١٧
الجزائر	دينار	٥٨,٩٠	٥٨,٩٠
المغرب	درهم	٩,٦٧٢	٩,٦٧٢
موريتانيا	اوقية	٢٠١,٣٣	٢٠١,٣٣
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٨	٧,٧٤٨٨
باكستان	روبية	٤٩,٧٠	٤٩,٧٠
الفيليبين	بيسو	٤٢,٥٠	٤٢,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٧٤١٥	١,٧٤١٥
تايوان	دولار	٣٤,٣٧	٣٤,٣٧
تايلاند	بات	٤١,٧٥	٤١,٧٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٩٧٩	,٨٩٧٩
اليونان	دراخما	٢٩٢,٨٨	٢٩٢,٨٨
اسبانيا	بيزيتا	١٤٩,٨٩	١٤٩,٨٩
الفرنك الافريقي	–	٥٩٦,٥٠	٥٩٦,٥٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٤٧٠	١٤٧٠
غابون	فرنك	٥٩٦	٥٩٦
استراليا	دولار	١,٦٥٧٠	١,٦٥٧٠
كندا	دولار	١,٥٢٢٠	١,٥٢٢٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٠٧	,٧٥٠٧
قبرص	جنيه	,٥١٩٠	,٥١٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

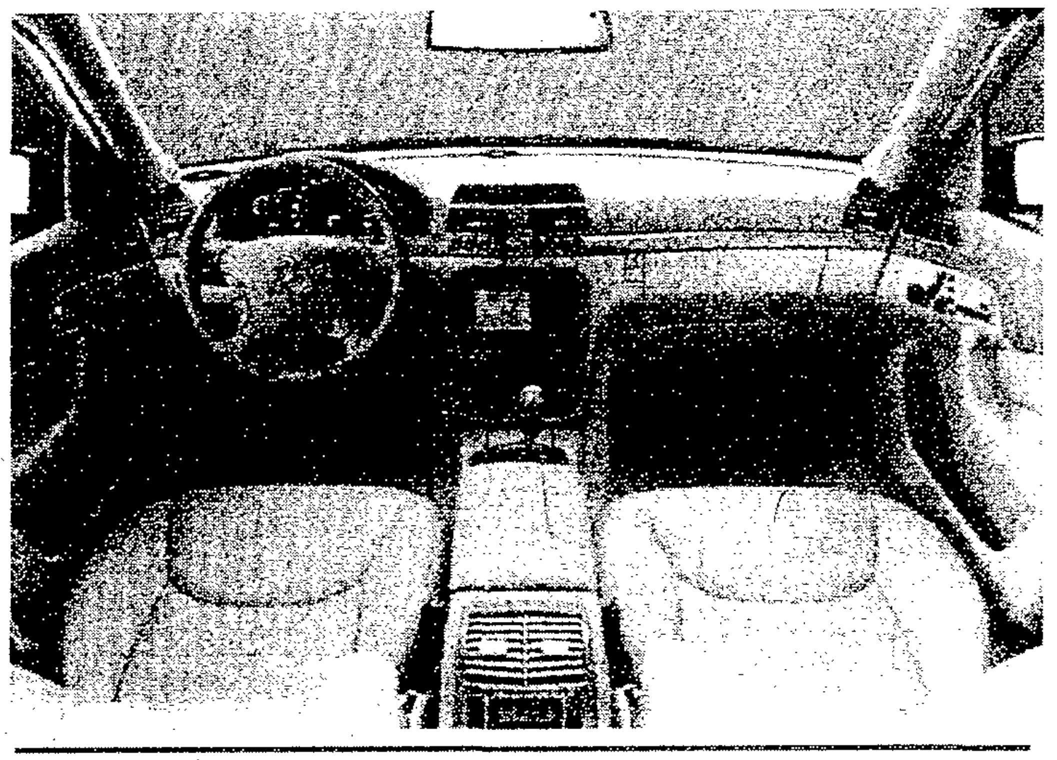
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٩٢	١٦٦٣٠٤	١٨٩٨٠	١٩٩٨-٠٨-٠٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١١	١٦٦٤٩	٧٨٧٠	٧٨٧٠	١٩٩٨-٠٨-٠٧
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٩٢	١٥٧٣٢٤	٨٩٥٠	١٩٩٨-٠٨-٠٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦٤٩	٤٥٠٠	٤٥٠٠	١٩٩٨-٠٨-٠٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦,٨٧	١٦,١٢	٢٤٤٠٥	٧٠٢٠	٣٨٠	١٩٩٨-٠٨-٠٣
بنك عودة «ج»	٢٨,٣٧	٢٨,٣٧	٤٢٩٤٦	٣٤٣٣	٣٤٣٣	١٩٩٨-٠٨-٠٧
بنك بيروت «ج»	٧,١٢	٧,١٢	١٠٧٨٤	٣٠٢٧٩	٢٤٤١٩	١٩٩٨-٠٨-٠٧
بنك بيبلوس	٣,٠٦	٣	٤٥٤١	٤٠٦١٩	٣١٠٠	١٩٩٨-٠٨-٠٧
شركة رسامني يونس	٣,٢٥	–	٤٦٣٥	٥٦٥٧٥	–	١٩٩٨-٠٨-٠٧
شركة الترابة اللبنانية	٠,٩٣	–	١٤١٩	١٦٠٣	–	١٩٩٨-٠٧-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١,٥٦	–	٢٣٦٥	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٠٥
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١,٦٢	–	٢٤٥٩	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣
شركة انترنيت	١,١٥	–	١٧٥٠	١٤٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٠٧
يونيسيراميك (لحامله)	١,٩٦	١,٩٣	٢٩٣٢	١٢٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-٠٣
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١,٦٢	–	٢٤٥٩	–	–	–

مرسيدس «اس كلاس» الجديدة

■ مع طرح فئة (اس) الجديدة التي ستحتفل بانطلاقتها الأولى في خريف ١٩٩٨، تؤكد «مرسيدس - بنز» اعرق مؤسسة في العالم لصناعة السيارات، دورها الريادي كصانع لسيارات الصالون من فئة القمة.

إن طراز القمة من مرسيدس يضع المعايير في النواحي التكنولوجية كافة، مما يعني توافر المزيد من السلامة والراحة والتوافق مع البيئة والمتعة في القيادة. وقال يورغن هوبرت، عضو مجلس إدارة «دايمر - بنز ش.م» قطاع سيارات الركوب، عن الدور الرائد لطرازات القمة الجديدة في مجال التطور التكنولوجي: «مثل سابقتها، ستعطي سيارات الصالون الجديدة نبضات دافعة كثيرة لتطور صناعة السيارات في المجالات كافة، وتعكس تقنية وتصميم الفئة (اس) الخبرة والكفاءة الكبيرة لمؤسستنا. وهذا هو مفهومنا عن القمة في صناعة السيارات».

ومع الفئة (إس) الجديدة يدخل إلى خطوط الانتاج أكثر من ثلاثين ابتكاراً تقنياً منها أنظمة مساعدة تنفرد «دايملر - بنز» بتقديمها كأول صانع للسيارات على مستوى العالم. وهي أنظمة تجعل القيادة أكثر راحة وأكثر متعة. مثال على ذلك: جهاز تمبومات للحفاظ على المسافات (ديسترونيك) يحافظ على مسافة الامان مع السيارة الأمامية، ويخفف بذلك التعب عن سائق السيارة. ونظام التحكم الالكتروني بلوحة القيادة (كوماند) يحقق السهولة المطلقة في التعامل مع راديو السيارة والتليفون والنظام الملاحي والتلفزيون، إضافة إلى الشاشة المركزية المطور حديثاً لركن القيادة التي تتيح امكانية البرمجة المستقلة لبعض وظائف السيارة. وزودت السيارة بمقعد مريح ومسند ديناميكي متغير الضبط يرفع من درجة الحرارة المتوافرة للركاب.





«البنك السعودي - الهولندي»

● في العرض الذي قدمه «البنك السعودي - الهولندي» واعطى بموجبه كل مشتر لبطاقة Visa Travel-Money والشيكات السياحية الصادرة عن المصرف فرصاً عدة للربح الوفير... جرى في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي السحب الكبير الأول لاختيار اسماء الفائزين بالجوائز. وجاءت النتائج على النحو الآتي:

- الجائزة الأولى: تلفزيون سوني ٣٩ إنشاً، فاز بها السيد عاسف يوسف حافظ.
- الجائزة الثانية: بطاقتا ذهاب واياب على الدرجة السياحية إلى سويسرا، وفاز بهما كل من لويس ريشارد هيوارد، ودافيد ويليام برادلي.
- الجائزة الثالثة: بطاقتا ذهاب واياب على الدرجة السياحية إلى دبي، وفاز بهما كل من جيمس لينوود بوتنجير، وزاهر نيكولادير.
- الجائزة الرابعة: دعوتان لقضاء ليلتين في باريس في أحد فنادق الخطوط الفرنسية، فاز بهما كل من جيلس ديلي وعلي صالح عابدي.

«التميمي» تعلن افتتاح سوقين في الرياض

● أعلن السيد طارق علي التميمي رئيس مجموعة شركات «التميمي» توقيع عقد لافتتاح سوقين جديدتين في الرياض ضمن سلسلة أسواق التميمي المعروفة.

وقال السيد التميمي إن لديه ثقة كبيرة في قطاع البيع بالتجزئة من خلال محلات السوبرماركت، وهو قطاع أخذ في النمو بشكل متزايد في السعودية. وتمثل السوقان الجديدان المرحلة الأولى من برنامج طموح للتوسع في جميع أنحاء المملكة.

«الفيصلية» تضمن أجهزة H.P إلى القرن المقبل

● استطاعت أجهزة H.P أن تحصل على نصيب الأسد من السوق السعودية من خلال «مؤسسة الفيصلية» للوسائل المتكاملة في السعودية، إحدى شركات مجموعة الفيصلية وكيلة H.P استراتيجية الانتشار عبر شبكة كبيرة من الموزعين للإسهام في تقديم الخدمات لعملائها.

وأوضح بسام أبو بكر، مدير المبيعات، أن المؤسسة اعتمدت سياسة الانتشار عبر شبكة كبيرة من الموزعين في جميع أنحاء المملكة لضمان توافر منتجات H.P لمستخدمي هذه الأجهزة.

وبين أبو بكر أن منتجات H.P استطاعت ان تجد لنفسها سوقاً متميزة وعملاء مهتمين بها من خلال ما تقدمه المؤسسة من دعم ومساندة لعملائها من تدريب وضمان شامل لمدة ثلاثة أعوام.

وأوضح السيد يسار الحقيل، مدير الشركة التطبيقية لخدمات الحاسب الآلي (حاسب) اكبر موزع H.P، ان ضمان ثلاث سنوات الذي تقدمه مؤسسة الفيصلية يعزز مكانتها لدى العميل، لأن جميع مشاكله سيتم حلها من قبل الوكيل الذي استثمر الكثير ليقدم خدمة تتناسب مع مكانة الفيصلية، وبالتالي ستحل جميع المشاكل الفنية من قبل الوكيل المؤهل.

التوكيلات العالمية للسيارات



● فازت شركة «التوكيلات العالمية للسيارات» بجائزة السيف في فئة السيارات لعام ١٩٩٧ في المسابقة السنوية للاعلان الصحافي التي نظمتها الشركة السعودية للابحاث والنشر.

وأعاد السيد أمين قادري رئيس «التوكيلات العالمية للسيارات» الفوز «لا لقيمة الاعلان الفنية، بل لطريقته المباشرة والبسيطة في اعطاء العميل الحلول التي يبحث عنها». وقال: «إن الطريقة هذه للتعامل مع العميل لا تقتصر على مجال الاعلان فقط، بل تشمل جميع الخدمات التي تقدمها الشركة لعملائها وتدعم في الوقت ذاته تركيز جنرال موتورز على نيل رضا العميل».

«مركز برجمان» ومهرجان «مفاجآت صيف دبي ٩٨»

● أعد «مركز برجمان» في دبي برنامجاً حافلاً من الفعاليات والأنشطة والمسابقات الحية المثيرة لزواره من داخل دولة الإمارات ودول الخليج الأخرى خلال مهرجان «مفاجآت صيف دبي ٩٨» الذي يتوقع أن يستقطب عشرات الآلاف من الزوار إلى مركز دبي الأول خلال فترة المهرجان.



ويتوقع القائمون على المركز أن تعزز هذه الفعاليات التي تقام على فترة ٧٧ يوماً وتستهدف العائلات، وبالأخص الأطفال، من مكانة المركز في نفوس رواده من مواطني دول الخليج مثل المملكة العربية السعودية والكويت وقطر، التي اشتهر بين أوساطها كأحد مراكز الجذب السياحي الرئيسية في دبي.

وقال السيد عيسى آدم إبراهيم: «سيضفي هذا المهرجان على مركز برجمان حلة مترفة من المرح والترفيه التي سيستمتع بها الزوار كثيراً، ونحن على أتم الثقة من أنه سيتحقق لمفاجآت صيف دبي ٩٨ نفس ما تحقق لمهرجان دبي للتسوق من نجاحات. وسنبذل كل ما في وسعنا لنكون شركاء في هذا النجاح».

واختار «مركز برجمان» عنوان «تلتهمون بعضها وتفوزون في بعضها الآخر» شعاراً لفعالياته في دورة المهرجان الافتتاحية والمقامة تحت شعار «مفاجأة المأكولات العالمية» في رحابه، ضمن فعاليات مفاجآت صيف دبي ٩٨ والذي تم تقسيمه إلى خمس دورات، تقام كل واحدة منها تحت شعار مختلف.

محل جديد لـ «كارتييه» في الخُبر

● تم افتتاح المحل الثاني الخاص بمنتجات «كارتييه» في المملكة العربية السعودية في مركز البندرية، ٢٨ شارع بيبسي (الخُبر). ويتميز المحل بمظهر «كارتييه» الفريد مع الديكور الداخلي المشهور للمجموعة العالمية من المحلات الفاخرة للبيع بالتجزئة.

والآن يتاح للمعجبين بابتكارات «كارتييه» مكان إضافي آخر في المنطقة للحصول على أروع المجوهرات والساعات والعطور والبضائع الجلدية والاكسسوارات الأخرى في العالم.



ساعة «أوليمبيان كرونو» من «موفادو»

● تعتبر ساعة «موفادو» التحفة المشهورة عالمياً، إحدى اكبر النجاحات في تاريخ الشركة البالغ ١١٧ عاماً. فهي تجمع بين البساطة المستوحاة من الميناء الخالي من الأرقام الذي قام بتصميمه ناثان جورج هورويت عام ١٩٤٧، وبين صناعة هذه الساعة التي بدأتها «موفادو» منذ الستينات لتشكل انطلاقة لاقصى درجات التفوق في التصميم.

ومن هذا التصميم الكلاسيكي ابتكرت «موفادو» تشكيلات عدة من الساعات التي تطور بشكل مستمر لمواكبة المتطلبات المتغيرة.

«كونكورد ساراتوغا إس إل»

● تتميز ساعة «ساراتوغا اس إل» التي قدمت في عام ١٩٩٦ بطابعها الرياضي وتصميمها المتميز الذي يناسب الأسلوب العملي للحياة العصرية، كما يلبي الحاجة إلى ساعة متعددة الاستعمالات تلائم اسلوب الحياة النشطة. الساعة من



الذهب الأبيض الصلب المطلي والمصقول وصممت بمعايير بالغة الدقة في مجال تصميم وانتاج الساعات.

وساعة السيدات من الذهب الأبيض عيار ١٨ قيراطاً يكتمل جمالها وأناقتها بسوار فاخر من الذهب الأبيض الصلب عيار ١٨ قيراطاً.

ويتوافر الميناء بالفسيفساء الفريدة بلون وردي أو بلون عرق اللؤلؤ الأزرق، ورصعت إطارات الساعة بفصوص الماس المتألقة. تعمل كل ساعة بحركة الكوارتز السويسرية الدقيقة، وتحتوي على كريستال الزفير ومقاومة للماء حتى عمق ٥٠ متراً.

الصدارة للجامعة الأميركية في دبي

● للعام الثاني على التوالي تحتل الجامعة الأميركية - دبي مركز الصدارة على نطاق جامعات الشرق الأوسط قاطبة من خلال مشاركتها في المسابقة التي نظمتها الجمعية الدولية للاعلان - نيويورك وموضوعها «إعداد خطة ترويجية متكاملة باستخدام مختلف الوسائل الترويجية (عالمية ومحلية) لصالح شركة يوزيل انترناشونال لمنتجها ميلك بيب والتي أحدثت حملتها الاعلانية المشهورة «أين شاربك» صدى عالمياً بين شركات الاعلان في العالم. وشارك في المسابقة ٩٠ فريقاً من ٣٢ دولة وحصل فريق الجامعة الأميركية في دبي المكون من كل من عالية علي خان وعرفات علي خان وديبا أستاني ولينة كيولاني وغسان خلاط على أعلى الدرجات على نطاق الشرق الأوسط، لتحتل الجامعة المركز الثاني هذا العام (الثالث في العام الماضي) في المسابقة الاقليمية التي شاركت فيها مدارس من الشرق الأوسط وافريقيا وشبه القارة الهندية. وجاءت الجامعة الأميركية في بيروت في المرتبة الثالثة.

جي دبليو - ماريوت

● استضاف فندق «جي دبليو ماريوت - دبي» ورابطة طهاة الإمارات بين ٢١ و٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٨، أول مباراة في كيفية تحضير البيتزا ضمن الفنادق. نتيجة المباراة لم تكن جوائز فقط، بل التحالف بين الرابطتين الإماراتية والايطالية.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في امريكا	١٩٩٨/٧/١٧-٥	نيويورك/واشنطن	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الصناعات الغذائية والتغليف الدولي الرابع «فودكس ٩٨»	١٩٩٨/٧/١٧-١٣	دمشق	سورية - ٦١٣٣٣٩٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دورة تدريبية: ادارة التسويق الاستراتيجي باللغة الانجليزية	٩٨/٨/٧-٧/٢٧	اوهايو	امريكا - ٥٣٠٤٠٦٠ - (٤١٩)
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٨/٨/١٤-٢	سياتل	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تكنولوجيا حماية البيئة والكيماويات الصناعية «كيميا ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الخامس للقرى السياحية والإسكان الفاخر «تشانس ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٨-١٣	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ميديكير شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٣-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض اسيانتي لرابيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تصاميم الاقمشة الخليجية «جلف تيكستايل»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة: المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ورشة عمل الادارة التامة الجودة	١٩٩٨/١٠/٦-٤	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض لجريتيك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «اندكس»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٩٨/١٠/٨-٥	البحرين	المنامة - ٢٩٣٣٣٩
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	١٩٩٨/١٠/١٢-١٠	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ورشة عمل فنية حول وقود الطيران	١٩٩٨/١٠/١٤-١٢	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٣	البحرين	الامارات - ٤٤٤٦٣٢ - ٩٧١٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للتبريد التكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر دولي حول انظمة المعلومات الجغرافية	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قطر للمال والاستثمار	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٩	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	١٩٩٨/١٠/٣٠-٢٧	الدوحة	قطر - ٦٥٢٢٧٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض بيروت ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ميلاس ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض سوق الكومبيوتر	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض السعودي للملابس والجلديات والهدايا ٩٨	١٩٩٨/١١/٥-١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨

مصر

القطاع	الشركة						
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٤١,٢١	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٨.٠٣٠	٦٢,٥٠	٦٤,٠٠	٦٣,٧٣	٦٢,١٣	١,٦٠
	بنك التمويل المصري السعودي	١٥٠	١٢,٥٠	١٢,٧٥	١٢,٦٦	١٢,٥١	٠,١٥
	البنك الوطني للتنمية	٣.٤٩٦	١٣,٧٥	١٤,٥٠	١٣,٩٧	١٤,٠٤	٠,٠٧-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٩٢.٠٥٨	٣٣,٥٠	٣٤,٢٥	٣٣,٩٠	٣٤,٥٣	٠,٦٣-
	بنك مصر الدولي	٣٣.٧٠٤	٧٦,٧٦	٧٩,٠٠	٧٧,٥٨	٧٨,٦٨	١,١٠-
	البنك الوطني المصري	٣.٠٧٥	٣٨,٤٩	٣٨,٧٠	٣٨,٥٢	٣٨,١٥	٠,٣٧
	البنك المصري الامريكي	٢.٢٦٢	٥٦,٥٠	٥٧,٥٠	٥٧,٢٣	٥٧,٩٩	٠,٧٦-
	بنك المهندس	٣٥٥	١٨,٦٥	١٨,٧٥	١٨,٦٨	١٩,٣٩	٠,٧١-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٠.٠٤٥	٣١,٢٧	٣١,٧٥	٣١,٦١	٣١,٧٠	٠,٠٩-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٢.٥٠٠	٥٨,٠٠	٥٩,٠١	٥٨,٨١	٥٦,٥٠	٢,٣١
غذائية	الاهرام للمشروبات	١.٠٠٠	٢٥١,٠٠	٢٥١,٠٠	٢٥١,٠٠	٢٥٠,٠٠	١,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٦.٤١٠	١٦,٠٢	١٦,٧٩	١٦,٣٠	١٦,٣٠	٠,٠٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	-	-	-	-	٢١,٥٠	-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣.٥٧٦	٤٢,١٠	٤٢,٩٠	٤٢,٥٢	٤٢,٦٢	٠,١٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٥	٣٣,٠٢	٣٣,٩٦	٠,٩٤-
	العامة للصوامع والتخزين	٥.٠٧٥	٣٩,٣٦	٤٠,٥٠	٣٩,٧٨	٣٩,٩٣	٠,١٥-
	مطاحن مصر العليا	٢٢٨٥	٤٧,٩٠	٤٨,٤٩	٤٨,١٥	٤٨,٤٩	٠,٣٤-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٨٩٠	٢٤,٣٠	٢٤,٨٨	٢٤,٨١	٢٤,٧٠	٠,١١
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٢.٧٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٠٠	٠,٥٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٦٥	٢٨,٠٠	٢٨,٣٤	٢٨,٢٨	٢٨,٣٤	٠,٠٦-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	-	-	-	-	٩٤,٠٠	-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢٠٠	٢١٢,٠٠	٢١٢,٠٠	٢١٢,٠٠	٢١٤,٧١	٢,٧١-
	فايزر مصر	٢٥٠	٢٢,٢٣	٢٢,٢٣	٢٢,٢٣	٢٣,٣٩	١,١٦-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٧٥	١٢,٠٠	١٢,٠٠	١٢,٠٠	١٢,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٠.٠٠٠	٥,٧٥	٥,٧٨	٥,٧٧	٥,٥١	٠,٢٦
	العربية للأدوية	٣.٢٩٤	٦٧,٠٠	٦٩,٩٨	٦٧,٦٢	٦٧,٥٥	٠,٠٧
	النيل للأدوية	٥٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	١٠٠	١٥١,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥٤,١٦	١٥٨,٧٩	٤,٦٣-
	ممفيس للأدوية	٢.٠٠٥	٩٤,٠٠	٩٧,٠٠	٩٦,٩٤	٩٤,٦٥	٢,٢٩
	القاهرة للأدوية	٧٢٥	٤٦,٩٩	٤٧,٠٠	٤٦,٩٩	٤٧,٠٤	٠,٠٥-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٥٥٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٥	٤٠,٠٠	٣٩,٦٧	٠,٣٣
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٠.٩٠٠	٩,٠٠	٩,٠٥	٩,٠١	٩,٠٦	٠,٠٥-
	النساجون الشرقيون	٢.٨٤٠	٧٤,٥٠	٧٥,٠٠	٧٤,٨٩	٧٥,٣١	٠,٤٢-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٥٠	٦٥,٥٠	٦٨,٥٠	٦٦,٥٠	٦٨,٢٤	١,٧٤-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٠٧	٩,٠٠	٩,٠٠	٩,٠٠	٩,٠٠	٠,٠٠
	الشرقية ايسترن كومباني	٤٧.٣٤٢	٧٨,٢٥	٧٩,١٠	٧٨,٨٦	٧٧,١٩	١,٦٧
	المشروعات الصناعية والهندسية	٨.٧٩١	٥٦,١٠	٥٦,٤٠	٥٦,٢٦	٥٦,٢١	٠,٠٥
	الاسكندرية للحديد والصلب	٩٠	١٤٦,٠٢	١٤٩,٨٠	١٥٣,٢٩	١٥٣,٢٩	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٧٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٤	٣,٥٤	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٨٥٠	٥,٠٠	٥,٠٣	٥,٠١	٥,٠٥	٠,٠٤-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥٨٢	٥٩,٠٠	٦٠,٦٨	٦٠,٤٣	٦٠,٦٨	٠,٢٥-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٨.٦٢٧	٢٣,٨٩	٢٤,٢٥	٢٤,٠٢	٢٤,١٢	٠,١٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٧٠٠	١٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥,٤٢	١٤,٩٩	٠,٤٣
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤٦.٣٥٠	١٠,٨٣	١٠,٨٣	١٠,٨٣	١١,٤٠	٠,٥٧-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢٠٠	٢٩,٧٥	٢٩,٨٠	٢٩,٧٧	٢٩,٩٤	٠,١٧-
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.١٢٥	٩,١٥	٩,٤٠	٩,٢٦	٩,٦٣	٠,٣٧-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥.٠٤٥	١٥٣,٠١	١٥٤,٧٠	١٥٤,٣٩	١٥٦,٦٢	٢,٢٣-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٨٠٠	٣٠٥,٥٥	٣٠٩,٧٥	٣٠٨,٨٤	٣٠٨,٢٢	٠,٦٢
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.١٤٥	١٤,١٧	١٤,١٧	١٤,١٧	١٤,٩١	٠,٧٤-
إسمنت	القومية للأسمنت	٥٥	١٥,٥٥	١٧,١٧	١٦,٣٦	١٦,٣٦	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٢١.٣٠٢	٥٩,٧٠	٦١,٠٥	٥٩,٩١	٦٠,١٠	٠,١٩-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٥.٨٧٠	٥١,٢٥	٥٢,٠٠	٥١,٧٠	٥١,٤٣	٠,٢٧
	اسمنت العامرية	٢٢.٧٨٦	٥٣,٨٥	٥٤,٥٠	٥٤,١٣	٥٣,٧٠	٠,٤٣
	اسمنت طرة المصرية	٨.٧٧٥	٦١,٨٠	٦٢,٠٠	٦١,٩٨	٦١,٨٧	٠,١١
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.٠٠٠	٥٣,٥٠	٥٤,٠٠	٥٣,٩٢	٥١,٩٦	١,٩٦
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣٠٠	٢١,٠٨	٢١,١٠	٢١,٠٨	٢١,٠٣	٠,٠٥
	القاهرة للدواجن	٤.٠٠٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣١١	٧١,٢٥	٧٢,٣٤	٧٢,٣٠	٧٢,٣٤	٠,٠٤-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٦٤٥	٥٨,٩٠	٦٠,٥٠	٥٩,٨٤	٥٩,٠٠	٠,٨٤

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة					
البنوك	المحفظة العمانية للأوراق المالية	١.٥٠٠	١,٠٩٠	١,١٤٠	١,٠٩٠	١,١٤٠	٠,٠٥٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	-	-	-	-	٤,٦٠٠	-
	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١.٧٠٠	٢,٩٧٠	٣,٠٠٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	١٠.٠٥٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٢,٣٠٠	٢,٢٨٠	٠,٠٢٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٩٧٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١.٢٠٠	٢,١٠٠	٢,٢١٠	٢,١٠٠	٢,٢١٠	٠,١١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٩١٤	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٠.٨٣٠	١,٠٢٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٤٠	٠,٠٣٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للأوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين	٣٦٦	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	١.٠٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,٠٠٠	٠,١٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٩٤٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٤٠٠	٣,٣٤٠	٣,٣٤٠	٣,٣٤٠	٣,٣٤٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	١.٢١٠	٢,٧٦٠	٢,٨٠٠	٢,٧٥٠	٢,٨٠٠	٠,٠٥٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٩٣.٢٥٠	٢,٤٣٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٢,٤٣٠	٠,٠٥٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢.٠٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٤.٥٠٠	١,٥٩٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الأهلي العماني	٧٠٠	٤,٢٢٠	٤,٤٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢٧٠	٠,٠٢٠-
الموازية	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٧.٨٠٠	٠,٩٨٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	٠,٩٨٠	٠,٠٤٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	الثمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	٣.٠٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٠١٠-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٤٠٠.٠٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٤٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢.٦٦٧	١,٢٥٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣١٠	٠,٠١٠-
	الموارد للأوراق المالية (٥٠٪)	١٤.٠٨٥	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٠١٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار (٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	العمانية العالمية القابضة	١٨.٨٠٧	١,٣٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٦٠	٠,٠٦٠
	البنك الصناعي العماني	٩٥.٤٧١	١,١٤٠	١,٢٠٠	١,١٦٠	١,٢٠٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان التجاري	٤.١١٥	١,٨٦٠	١,٩٥٠	١,٨٧٠	١,٩٠٠	٠,٠٣٠-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الأوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	العمانية للألياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	١.١٥٠	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧٦٠	٠,٠٣٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	-	-	-	-	٦,٩٠٠	-
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	توباز للطاقة والملاحة	٢٢.٦٧٩	١,٠٢٠	١,٠٤٠	١,٠٢٠	١,٠٣٠	٠,٠١٠-
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

القطاع	الشركة						
البنوك	بنك الرياض	٩١.٩٨٣	١٧٣	١٧٣	١٧٣	١٧٣	-
	بنك الجزيرة	٥.٩٩٣	٩٦	٩٧	٩٧	٩٦	١
	بنك الإستثمار	٩٥.٥٠٠	١٧٥	١٧٦	١٧٥	١٧٥	٠
	البنك الهولندي	٥٣٩	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
	البنك الفرنسي	١٨.٨٣٤	١٦١	١٦٢	١٦١	١٦١	٠
	البنك البريطاني	١١٩	٣٧٦	٣٧٦	٣٧٦	٣٧٥	١
	البنك العربي	-	-	-	-	٢٣٦	-
	البنك الامريكي	٣.٤٧٥	٣٧٢	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٣	٢
	شركة الراجحي	١١.٩٣٣	٥٤١	٥٤٣	٥٤٢	٥٤١	١
	السعودي المتحد	٢.٥٤٧	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
الصناعة	سابك	١٦.٤٠٤	١٨٦	١٨٧	١٨٧	١٨٧	٠
	الاسمدة	١.٠٤٨	١٤٦	١٤٧	١٤٦	١٤٧	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	١٢٠	-
	صافولا	٣.٠٤٣	٢٣٦	٢٣٨	٢٣٦	٢٣٦	٠
	التصنيع الوطنية	١.٣٠٢	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	الدوائية	١٠.٦٠٩	٨٥	٨٦	٨٥	٨٥	٠
	الغاز	١.٧٤٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٢٦٨	٨٣	٨٤	٨٣	٨٤	١-
	الكابلات	٧١٢	٧٤	٧٤	٧٤	٧٥	١-
	الصناعات المتطورة	١.٦٩٩	٥٨	٦٠	٦٠	٥٨	-
	صدق	٤١.٨٣٨	٤٠	٤١	٤٠	٤١	١-
	الاحساء للتنمية	٢٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥١	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٨	-
	اللجين	٣٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٦	٢
الإسمنت	الاسمنت العربية	٤.٢٤٣	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت اليمامة	١.٣٤٠	٢٩٩	٣٠٠	٢٩٩	٣٠٠	١-
	الاسمنت السعودية	١.٧٣٠	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	اسمنت القصيم	٢.٩٨١	١٤٥	١٤٦	١٤٦	١٤٥	١
	اسمنت الجنوبية	٤٥	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٥	١
	اسمنت ينبع	٤٤٠	٩٠	٩١	٩٠	٩٠	٠
	اسمنت الشرقية	٤	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٧	٣
	اسمنت تبوك	٥.٢٢١	١٢٤	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٠
الخدمات	الفنادق	٢٠٠	٧٠	٧١	٧١	٧٠	١
	العقارية	١٠٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٣	١-
	النقل البحري	٣٤.٨٠٠	٣٥	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	النقل الجماعي	٤.٦٠٠	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
	السيارات	٦٤	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	المواشي المكيرش	٢٢.٣٠٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٩	-
	عسير	٣٦٥	٧٢	٧٣	٧٢	٧٣	١-
	طيبة للاستثمار	١٢.٥٤٠	٣٦	٣٧	٣٦	٣٦	٠
	مكة للانشاء	٥.٧١٢	٢٢٣	٢٢٦	٢٢٣	٢٢٥	٢-
	مبرد	-	-	-	-	٥٩	-
	العزيزية بنده	١٣.٨٣٤	٥٨	٥٩	٥٩	٦٠	١-
	الباحة	-	-	-	-	٥٦	-
	الصادرات	٣٠	٦٥	٦٥	٦٥	٧٢	٧-
	التعمير	٢٢.٣٠٠	٣٨	٣٩	٣٩	٣٨	١
	ثمار	٣.٦٧٥	٤٤	٤٥	٤٥	٤٣	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٢٠٠	٩٥	٩٦	٩٥	٩٤	١
	كهرباء الغربية	١.٤٨٧	٩٤	٩٤	٩٤	٩٣	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٢.٤٣٣	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠١	١-
	القصيم الزراعية	٩.٤٣٣	١٨	١٨	١٨	١٧	١
	حائل الزراعية	١.٤١٥	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٠
	تبوك الزراعية	١٣٩	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	الاسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	٢.٨٠٠	١٩	١٩	١٩	١٩	٠
	الجوف الزراعية	١٤.١٥٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٥٨	-

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة					
البنوك	البنك الوطني	١٠٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	١٤٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	البنك التجاري	٤٤٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك الاهلي	١٦٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٨	١٨٤	١٨٢	٢
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	٥٢٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	بنك برقان	٤٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	-	-	-	-	٧٦٠	-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢.٩٧٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٥	٠
	التسهيلات التجارية	٩٢٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	الإستثمارات المالية	٢٦٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٨٠	٤-
	الاستثمارات الوطنية	٦٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٢	٢-
	مشاريع الكويت	٢٠٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٨	٢-
	الاهلية لاستثمار	١.٥٤٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٨	٢٣٨	٢٤٤	٦-
	الساحل للتنمية	٢٠٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٨	١٤٦	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٧٠	-
	البيت أوراق مالية	٢٤٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٦٩٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٠	٠
	م. الأوراق المالية	٢٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٤٥	-
	المركز المالي	٦٢٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
التامين	الكويت للتامين	٤٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٥	٥
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٨٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٢٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٠	٥
	العقارات المتحدة	٢.٣٢٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	الوطنية العقارية	٩٢٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٨٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٢٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	التمدين العقارية	٢٢٠.٠٠٠	١٩٦	٢٠٠	١٩٨	١٩٨	٠
	الدولية م.ا	١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٤٦	٩
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٢	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨٣٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣١٠	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٥٥	-
	صناعات التبريد	٣٩٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٤٠	٤٣٥	٤٣٠	٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٢٠	-
	اصلاح السفن	٢٠٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٨	١٩٦	١٩٨	٢-
	الخدمات البحرية	٨٠٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٥	٤٠٥	٤١٠	٥-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٥٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣٩٥	-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤٢٥	١٠-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٥٠	٤٠-
	ص . متحدة	٢٠٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٠	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٢٠	-
	المخازن العمومية	١٨٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	مجمعات الأسواق	١٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٥٠.٠٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٢٨٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٢١٨	-
	الخدمات التعليمية	١٢٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	١٩٤	٢-
	المجموعة البترولية	٢٣٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٥	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	الوطنية للتنظيف	٢٠.٠٠٠	١١٦٠	١١٦٠	١١٦٠	١١٤٠	٢٠
	م . سلطان	٢٠٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٠	٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الاسماك الكويتية	٨٠٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٨	٢-
	المتحدة للدواجن	٢٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢٠٨	٤
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٦٤٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
غير	شعاع	١٠٠.٠٠٠	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢١٨	١٠-
كويتية	اسمنت الشارقة	١.١٤٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١٠٨	١٠٨	٠
	اسمنت الخليج	٨٦٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٦	١٦٤	٢
	اسمنت ام القيوين	٥.٤٠٠.٠٠٠	٩١	٩٥	٩٤	٩١	٣
	اسمنت الفجيرة	٤.٨٤٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٦	١٢٤	١٢٢	٢

الاردن

القطاع	الشركة						
		١.٩٧٠	٢٢٠,٠٠	٢٢١,٥٠	٢٢١,٥٠	٢١٩,٠٠	٢,٥٠
البنوك	البنك العربي	٢٠.٧٨٨	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	البنك الأهلي	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك القاهرة عمان	٦٥٠	١,١٥	١,١٦	١,١٦	١,١٤	٠,٠٢
	بنك الاردن	١.٧٥٠	٠,٩٦	٠,٩٨	٠,٩٦	١,٠١	٠,٠٥-
	بنك الشرق الأوسط	٨٥٠	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٨.٧٤١	٣,٠٥	٣,٠٨	٣,٠٥	٣,٠٨	٠,٠٣-
	بنك الإسكان	-	-	-	-	١,٨٦	-
	البنك الأردني الكويتي	٩.١٠٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٢,١٣	-
	بنك الاستثمار العربي	٣٥٠	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	١,٧١	٠,٠١
	البنك الإسلامي الاردني	-	-	-	-	١,٠٣	-
	بنك الاتحاد	١٦٦	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٥	٠,٠٢-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٠,٨١	-
	بيتنا	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٣,١٠	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	١,٤٥	-
	القدس للتامين	٦.١٥٠	٢,٦٦	٢,٧٠	٢,٦٧	٢,٧١	٠,٠٤-
	الاردنية الفرنسية	٢٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٦	٠,٠٦-
	الاراضي المقدسة	٣.١٤٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	٠,٠٠
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٠٠	٢,٥١	٢,٥١	٢,٥١	٢,٦٠	٠,٠٩-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الخطوط البحرية						
	المحفظة الوطنية	٢.٠٠٠	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٠٢-
	عالركو	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	تالجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٣	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الكومودور	٥.١٦٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	١٤.٨٥٠	١,٩٦	١,٩٨	١,٩٦	١,٩٧	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٣	-
	النقل البري	١١.٤٠٠	١,٢٤	١,٢٥	١,٢٤	١,٢٤	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	١١.٣٣٨	١,٩٠	١,٩٢	١,٩١	١,٩٣	٠,٠٢-
	الفوسفات	-	-	-	-	١,٦٩	-
	البوتاس العربية	٢٨.٠٠٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٩٠	٠,١٥-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٣.٣٤٣	١٠,٦٣	١٠,٧٠	١٠,٧٠	١٠,٦٥	٠,٠٥
	الدباغة	١.٠٠٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الإنتاج	٣.٩٧٤	١,٠٦	١,٠٨	١,٠٦	١,١١	٠,٠٥-
	الأجواخ الاردنية	٢١٦	٥,٩٠	٦,١٥	٦,١٥	٦,٠٠	٠,١٥
	العربية للادوية	٢٢.٧٧٤	٢,٦٣	٢,٦٩	٢,٦٣	٢,٦٩	٠,٠٦-
	الخزف الاردنية	٤.٠٥٠	١,٣٣	١,٣٧	١,٣٥	١,٣٧	٠,٠٢-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٣	-
	دار الدواء	١٧٤	٥,٤٢	٥,٤٢	٥,٤٢	٥,٤٢	٠,٠٠
	الألومنيوم /ارال	٣.٨٥٠	١,٧٦	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٦	٠,٠٢
	المواشي والدواجن	٢٥.٩٥٠	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨١	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	البتروكيماويات	١.١٥٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الوطنية للكوابل	٧.٦٠٠	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١٤.٧٥٠	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٥١	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٩.٠٥٠	١,٢٧	١,٢٨	١,٢٧	١,٢٨	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	١١.٦٠٠	٠,٦٩	٠,٧٦	٠,٦٩	٠,٧٢	٠,٠٣-
	الموارد الصناعية	٣٠.٤٥٠	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٥٥	٠,٠٢-
	الكابلات الحديثة	١٤.٠٠٠	٠,٧٠	٠,٧٢	٠,٧٠	٠,٧٢	٠,٠٢-
	الزي لصناعة الألبسة	٤٠٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	السجائر الدولية	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	إتحاد الزيوت	٣٧٥	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٠١-

البحرين

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٢	٠,٤٦٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٨	٠,٢٨٠	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٤٢	٠,٤٤٤	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٨٠	٩,٨٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٩	٠,١٧٧	٠,٠٠٨-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨٠	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٤,٥٧	٤,٥٧	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٣٨	٠,٢٣٤	٠,٠٠٤
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٥	٠,٧٠٠	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٠	٠,٧٧٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٤٥	٠,٦٤٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٨	٠,٢١٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٠	٠,٠٩٢	٠,٠٠٢-

الامارات

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٤٥	١٤٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١١٨٠	١١٨٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٨٠	٣٨٠	٠
	بنك المشرق	١٥٠٠	١٥٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٣	٥٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٥٠	١٠
	بنك الامارات الدولي	٦١	٦١	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٤	٥٤	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٣٠	١٣٣٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٣٣٠	٣٣٠	٠
	اتصالات	١٦٧٠	١٦٧٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٥٠	٦٥٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/١٠	٨/٧	٨/٦	٨/٥	١٩٩٠/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٠/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٦٢٦,٤٢	١٥٨٢٩,١٧	١٥٨٧٦,٢٢	١٥٩٩٢,١٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٥٩٤,١٦	٨٥٩٨,٠٢	٨٥٧٧,٦٨	٨٥٤٦,٣٧	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٥٥٨٧,٦٠	٥٦٨٠,٤٠	٥٥٩٤,١٠	٥٦٣٢,٥٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٤٧٦,٢٥	٥٥٨١,٢٢	٥٥١٧,٦٤	٥٦٣٢,٥١	٦١٧١,٤٣	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٣٩,٤٥	٤٠٤١,٨٨	٣٩٦٨,٥٩	٣٩٧٦,٤٠	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٤٤,٤٥	٤٩٧١,١٦	٤٩٠٩,٨٣	٤٩٦٨,٥١	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٠٣٤,٦٢	٧٠١٨,٤١	٧٢٥٤,٣٦	٧٤٦٦,٤٣	١٦٦٧٣,٢٧	٧٠١٨,٤١
سنغافورة	س تي اي	عطلة	١٠٣٩,٢٧	١٠٦٥,٧٨	١٠٥٢,١٣	٢٤٩٣,٧١	١٠٣٩,٢٧
استراليا	المؤشر العام	٢٥٩٧,٤٠	٢٥٩٩	٢٦٠٣,٤٠	٢٦٤٠,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1114	-48	1320	795
AEGIS GROUP	104.5	0.75	112	59.75
AIRTOURS	403.5	0	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	845	-23	964	603.5
ALLIANCE UNICHEM	582.5	-7	602.5	260
ALLIED DOMECQ	573.5	-12.5	634	457.5
AMVESCAP	569	-21	743	357.5
ANGLIAN WATER	860	0	956	766.5
ARGOS DEAD - T/O BY	633	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	166	-3	254	146
ASDA GROUP	191	-2	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	555	-7.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	337.5	3.5	387.5	262
AVIS EUROPE	272	7.5	292.5	131.5
BAA	668	-14	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	652	-2	793	409
BARCLAYS	1667	7	1949	1382.5
BASS	996	-12	1175	755.16
BAT INDS.	638	-22	721	500
BBA GROUP	438.5	1.5	535	346
BG	384	2.5	396.25	251.67
BILLITON	132	-6.5	249.5	121.5
BLUE CIRCLE INDS.	331	-9	448.5	293.75
BOC GROUP	740	-14	1170	740
BODYCOTE INTL.	955	2.5	1282.5	815.68
BOOTS	1001	-25	1070	784.5
BOWTHORPE	413.5	-2	603.5	348.5
BPB	321	-12	440	297
BRIT.AEROSPACE	468	13	545	359.37
BRIT.PETROLEUM	773	-24.5	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	421.75	-0.5	512	342
BRITANNIC ASR.	1283.5	-1.5	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	557	-34	703	499.5
BRITISH ENERGY	578.5	-5.5	606	253
BRITISH LAND	558	20.5	803	495
BRITISH STEEL	122	-0.5	190.25	121.75
BRITISH TELECOM.	819	-21	902	379.5
BTP	429	-23	578	305.5
BTR	160	-2.5	259.23	146.5
BUNZL	274	0.5	343.5	217.5
BURMAH CASTROL	1050	-8	1330	950
CABLE & WIRELESS	734	3	856	465
CABLE & WIRELESS COM	566	9.5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	852	-1	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	360	-2	459	351.5
CAPITA GROUP	614	0.5	614	251.5
CARADON	167.5	-0.5	221.5	159
CARLTON COMMS.	493.5	-2	585	410
CENTRICA	94	-1	116.25	81
CGU	1124	-49	1280	722.5
CLOSE BROTHERS	786.5	-11	925	433.5
CMG	1925	50	2245	650
COBHAM	967.5	0	1244	732.5
COLT TELECOM	2812.5	47.5	3327.5	371.5
COMPASS GROUP	590	1.5	689	291.25
COMPUTACENTER	682.5	0	783	670
COOKSON GROUP	175.5	3	278.5	167.5
COURTAULDS	449	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2655	-65	3170	1677.5
DEBENHAMS	335	8	426.5	301.5
DIAGEO	692	-18	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	485	0	520	485
DIXONS GP.	523	-7	720	472.5
ELECTROCOMP.	417	12	601	394
EMAP	1148	18	1298	799.5
EMI GROUP	475	-5	614.5	430
ENERGIS	930	-11	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	465	-9	728.5	464
FIRST GROUP	498.5	3	501	193
FKI	162	-0.5	227	153
FLEXTECH	477.5	0	641	465
GALLAHER GROUP	372	-18	405	267
GENERAL ACCIDENT	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	265	4	321	78
GENERAL ELEC.	476	-12	558	362
GKN	797	-2	925	574
GLAXO WELLCOME	1775	-41	1983	1180
GRANADA GROUP	940	-12	1208	790
GREENALLS GP.	435.5	3.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	222.5	-2	295	207
GT.UNVL.STORES	726	33	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	310	-15.5	474.34	271.12
HALIFAX	708	-27	977	663
HAMMERSON	384	-3	537.5	384
HANSON	356.5	12.5	386	250
HAYS	883	-26	1132	587.5
HILLSDOWN HDG.	168	0	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1349	-45	2347	1349
HSBC HOLDINGS (L)	1274	-44	2252.5	1274
HYDER	993.5	-2.5	1048.5	833.5
IMI	329.5	0.5	532	316.5
IMP.CHM.INDS.	721	-18	1244	710
IMPERIAL TOBACCO GP.	516.5	-2.5	519	363.5
INCHCAPE	196	20	299	136.5
JARVIS	637.5	-6	787.5	239.5
JOHNSON MATTHEY	418.5	-8.5	694	418.5
KINGFISHER	474	0	582.5	358.5
LADBROKE GROUP	275	2	360	248.5
LAND SECURITIES	843.5	20.5	1155	815
LAPORTE	671.5	-11.5	879	608.5
LASMO	212.5	-1.25	297.5	202
LEGAL & GENERAL	699	-26	761	442
LIBERTY INTL.	527.5	4	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	763	-29	1075	661.5
LOGICA	1950	-75	2312.5	770
LUCASVARITY	227	-4.75	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1695	-37.5	1930	1122.5
MARKS & SPENCER	496.5	-6.5	664.5	493.5
MEPC	495	25	604.28	445.47
MIRROR GP.	212.5	-0.5	248.5	170
MISYS	2718	-4	3696	1432.5
MORGAN CRUCIBLE	332	-8	538.5	332
MORRISON(WM)SPMKTS.	248.5	-0.5	301.5	178.5
NAT.WSTM.BANK	1152	-28	1222	782
NATIONAL EXPRESS	1063.5	-6	1117.5	482
NATIONAL GRID	431	-1	450	247.5
NATIONAL POWER	539	16	694	480
NEXT	455	10	835	445
NFC	141.5	0	202	130.5
NORTHERN FOODS	167.5	-1	236	161.43
NORTHERN ROCK	519.5	-8.5	668.5	463
NORWICH UNION	428	-7	523	320.5
NYCOMED AMERSHAM	402.25	-3.75	489.36	354.54
OCEAN GROUP	780	-2	815.5	535
ORANGE	795	45	795	206
PEARSON	1090	15	1200	725
PEN.&ORNTL.DFD.	900	-25	1007	625
PENNON GROUP	1076.5	16.5	1128	761.5
PERPETUAL	3950	-40	4537.5	2157.5
PILKINGTON	96.5	-2	167.5	94
POWERGEN	780	12	893	660
PROVIDENT FINL.	925	-17	1060	651.31
PRUDENTIAL CORP.	807	-23	957	593.5
RACAL ELECTRONIC	390	6.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1503	-24	1567	757.5
RANK GROUP	329	-8	410	280
RECKITT & COLMAN	1095	-70	1300	811.5
REED INTL.	528	-35	716	507
RENTOKIL INITIAL	367	-1	454.75	212.5
REUTERS GP.	574	-15	765.5	511.97
REXAM	226.5	-5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	670	-10	1068	670
RMC GROUP	849	-19	1400	760
ROLLS-ROYCE	232	-8	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	580	-28	808	500
RYL.BK.OF SCTL.	980	-20	1127	586
SAFEWAY	349	-1	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1525	-100	1782.5	670
SAINSBURY (J)	512	2	561	422
SCHRODERS	1490	-3	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1226	-80	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	830	-3	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	589	-8.5	602	412.5
SCOTTISH POWER	603	-2	620	415.5
SECURICOR	505	5	560	254.5
SELECT APPT.HDG.	928	-7	1069	547
SEMA GROUP	596	-11	825	306.25
SERCO GROUP	1412.5	0	1447.5	728
SEVERN TRENT	1058	3	1072	825
SHELL TRANSPORT & TR	367	-9	484.5	356
SIEBE	1057	-20	1535	1029
SLOUGH ESTATES	306.5	0	414	297.5
SMITH & NEPHEW	159	-1.5	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	485	-7	589.26	357.89
SMITHKLINE BHM.	666	0	845	517
SMITHS INDS.	732.5	-21	997	702
SOMERFIELD	429	-10.5	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	546.5	-0.5	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	337.5	-5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1212	-47	1462.5	650
STAKIS	106.5	1.5	143	91
STD.CHARTERED	637	-16.5	1057.5	543
STOREHOUSE	251.5	3	293.5	211
SUN LIFE & PROVINCIA	554	1.5	641.5	351
TARMAC	97	1	133.5	90
TATE & LYLE	487	-10	580	403
TELEWEST COMMS.	161.5	2.5	208.5	68.5
TESCO	175	0.5	202	134.83
THAMES WATER	1118	-15.45	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	218.5	-1.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	174	0.5	199	170
THORN	245.5	0.5	245.5	136.5
TI GROUP	444	-1	690.5	389.5
TOMKINS	315	1.75	378.75	285
UNIGATE	594.5	-1	738	523.5
UNILEVER (UK)	583	-2.5	707	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	622.5	0	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	237	3	289.3	195.28
UNITED UTILITIES	885	-6	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	796	1	940	669.5
VODAFONE GP.	805	5	877	304.5
WASTE MAN.INTL.	331	0	331	176
WESSEX WATER	597.5	2.5	611.5	453.5
WHITBREAD	857	-7	1130	695
WILLIAMS	377	-7.25	496.03	326.6
WOLSELEY	340	-10	556	340
WOOLWICH	326.5	-3.5	395.25	287.5
WPP GROUP	370	-3	467	243
YORKSHIRE WATER	546.5	11.5	548.5	429
ZENECA	2242	-22	2762	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1542	-59	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	361.1	-4.4	389.9	212
AIR LIQUIDE	882	-22	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1156	-60	1411	653
ALSTOM	180	2	205	167.5
ATOS	1370	-20	1640	599
AXA-UAP	773	-16	830	384.1
BIC	373.4	3.4	510	370
BNP	475.3	-23.7	573	248.5
BOUYGUES	1065	-12	1234	486
CANAL +	1140	-29	1377	958
CAP GEMINI	893	-58	978	358.86
CARREFOUR	3535	-91	4074	2802
CASINO GUICHARD-P	494	4	506	278
CASTORAMA DUBOIS	1072	-8	1095	536
CCF	499.8	-19.2	575	300.7
CETELEM	820	-15	886	580
CGIP	3010	-100	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	664	-16	970	550
CIC 'A'	583	-4	670	578
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3145	-14	3300	2136.35
DANONE	1630	-17	1838	809
DASSAULT AVIATION	1800	-30	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	300	-1	327	152.5
DEXIA FRANCE	835	-5	914	524
ELF AQUITAINE	699	-12	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1162	-28	1375	770
ESSILOR INTL.	2146	-94	2680	1444
EURO DISNEY SCA	10.5	-0.3	12.85	6.9
FINAXA	647	-8	720	327
FRANCE TELECOM	395	-11	430	187
GAN	170	0	191.4	119.3
HAVAS	499	-13	590	365.5
HERMES INTL.	433	-2	565	353
L'OREAL	3283	-109	3508	1992
LAFARGE	565	-23	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	247	-0.5	291.9	156.1
LEGRAND	1507	-52	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2160	0	2900	1863
LVMH	1057	-54	1523	894
MICHELIN	303.5	-7.4	408.9	273.8
MOULINEX	131.5	0.3	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	603	-7	683	403.4
PECHINEY 'A'	225.3	-2.8	306	216.8
PERNOD-RICARD	405	0	457.5	261
PEUGEOT SA	1120	-45	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	964	-29	1072	500
POLIET	530	-9	550	480
PROMODES	3560	-37	3810	1800
RENAULT	313	-5.8	393	146.8
REXEL	571	-7	705.5	361.25
RHODIA	146	3	183	140
RHONE POULENC 'A'	303.8	-7.5	346.9	222.8
SAGEM	4400	-65	4799	2517
SAINT GOBAIN	1001	-19	1186	781
SANOFI	670	-11	752	479
SCHNEIDER	383.7	-12.8	523	300
SCOR	398	-1	435	238
SITA	1381	-19	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1215	-42	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	977	-62	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	89.05	0.85	139	64.1
SUEZ (CIE.)	24.3	0.2	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1014	-18	1133	567
SYNTHELABO	905	4	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	937	-8	1006	487
THOMSON-CSF	229	-10	257.8	145.9
TOTAL	620	-5	800	569
UAP (CIE.)	305	0	323	150
USINOR	76	-0.85	124.5	75.4
VALEO	524	-9	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1259	-18	1425	648
WORMS ET CIE R	393	-10.2	519	330.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	229.5	-8	328.5	210.5
ALLIANZ	594.5	-16.5	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1280	-8	1774.29	979.82
ALTANA	122.2	-6.8	155.9	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	263	7	263	145
AXA COLONIA KONZERN	225	-5	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	34	-0.25	51.9	34
BASF	75.05	-0.95	93.4	54.9
BAYER	75.2	-0.95	96	57.1
BAYER.HYPBK.	116.5	-2.3	137.95	66
BAYERISCHE VBK.	155	-3	184	91.48
BEIERSDORF	111	-1.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	70.5	-1.4	91.75	37.75
BHF-BANK	84.5	0.3	86.7	45.2
BHW HOLDING	29.6	0	34	28.8
BMW	1568	-40	1980	904.48
COMMERZBANK	61.1	-1.85	75.5	56.5
CONTINENTAL	56.8	-0.5	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	179	-1	201.84	107.67
DEGUSSA	111	1	120.2	75
DEPFA-BANK	152.2	-4.8	157	92.6
DEUTSCHE BANK	132.2	-4.2	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	46	-1	55.4	29.9
DRESDNER BANK	97.8	-2.4	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	72	0	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	315	-7	380	153.5
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	312	0	330	303
FRESEN MEDICAL CARE	110.5	7	161.3	99.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	296	-4	400	296
GEHE	104	-0.2	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	134.5	-5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	144	-2.5	179	123
HENKEL	139	-2	159.5	79.5
HENKEL PREF.	160.5	-5.2	182.9	85
HEW	50.1	0	52.5	44
HOCHTIEF	77.2	0.05	93	60.6
HOECHST	75.1	-2.7	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	750	0	821	545
KARSTADT	840	25	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	295	-3	392	160
LAHMEYER	90.5	-3.8	101.9	65.5
LEIFHEIT	60.7	-0.8	68	50.6
LINDE	1139	-3	1398	990
LUFTHANSA	46.2	1.3	55.3	29.3
MAN	618	10	773	475.5
MANNESMANN	175.5	-5.6	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	36.3	-0.8	43.1	30.85
METRO	102.1	-2.2	121.5	63.65
MOBILCOM NM	627	-37.5	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	825	-29	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	600	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	476	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	4755	-15	5650	2330
PREUSSAG	648	-16	769	447
RWE	88.5	-1.4	110.5	73
RWE PREF.	61.5	-1.5	85.8	60
RWE-DEA	480	-19	515	421
SAP	1051	1	1219	398
SAP PREF.	1142	-3	1315	413
SCHERING	178.3	-0.5	226.9	152
SGL CARBON	201	0	280	189.1
SIEMENS	120.6	-1.65	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	59	-1.25	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1090	0	1630	1080
SUEDZUCKER	965	0	1159	820
THYSSEN	385	-11	491	350
VEBA	103.6	-0.6	131.4	88.65
VEW 'B'	515	0	635	515
VIAG	1275	-3	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2140	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	153.5	-7.1	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	106.2	-2.8	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	70.8	-0.46	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2595	0	2920	1645

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	870	-15	998	765
ABB AG 'B'	2020	-70	2575	1633
ABB AG R	418.5	-17.5	523	321.5
ADECCO 'B'	728	-17	792	349
ALUSUISSE R	1719	-39	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	2000	-39	2900	2000
BALOISE R	1395	-25	1550	634.64
BARRY CALLEBAUT	347	1	347	310
BCV 'B'	567	-7	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	410	-15	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	165.75	-6	214	128.5
CLARIANT	823	-37	1040	486
CREDIT SUISSE R	341	-13	382	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8650	-50	9100	6695
GEORG FISCHER R	570	-24	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1278	-11	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1615	-75	2120	794
HOLDERBANK 'B'	1831	-24	2149	1093
HOLDERBANK R	373	1	436	221
JULIUS BAER 'B'	4999	-31	5475	2000
KUONI REISEN R	7300	-295	8770	4900
LLB 'B'	920	-12	980	524
NESTLE R	2990	-52	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2403	-57	2751	2079
NOVARTIS R	2401	-56	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	260.5	-8	310	150
PARGESA 'B'	2260	-5	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	930	-5	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	370	0	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	2036	52	2245	1450
RIETER HOLDING R	1035	-35	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23500	100	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15570	-260	17655	12090
SAIRGROUP R	438	-7.5	517	352.6
SAURER AG.ARBON R	1408	-62	1681.94	889.16
SCHINDLER R	2210	-10	2695	1510
SIG R	1138	-62	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	435	-15	486	338.54
SULZER MEDICA	352	-11	430	302
SULZER R	1030	-43	1286	879
SURVEILLANCE 'B'	1988	-192	3070	1988
SWISS LIFE B	1015	-85	1395	710
SWISS RE R	3780	-99	4120	1967
THE SWATCH GROUP 'B'	1068	-24	1300	715
THE SWATCH GROUP R	247.75	-6.25	272	174.5
UBS R	588	-26	653	294
VALORA R	452	0	479	275.5
VONTOBEL 'B'	2402	-38	2790	975
ZURICH ALLIED R	1060	-55	1187	540

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	7440	20	8000	5180
ADVANTEST	7290	-310	12363.57	6620
AIFUL	7100	-490	10100	6700
AISIN SEIKI	1321	-13	1750	1200
AIWA	5300	-220	5520	2190
AJINOMOTO	1154	-11	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	440	-15	762	440
ALPS ELECTRIC	1910	14	1910	1010
ASAHI BANK	480	-11	910	405
ASAHI BREWERIES	1793	-7	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	508	0	660	406
ASAHI GLASS	732	-3	1050	480
BANK OF FUKUOKA	518	-9	596	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1225	-45	2350	1225
BANK OF YOKOHAMA	270	-5	550	270
BANYU PHARMS.	1680	40	2100	1220
BENESSE	5710	10	5830	2780
BRIDGESTONE	3280	-40	3540	2490
CANON	3340	-10	3770	2620
CANON SALES	1850	-120	2580	1320
CASIO COMPUTER	1224	-19	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	536000	-5000	592000	383000
CHIBA BANK	423	-26	672	399
CHUBU ELEC.POWER	2075	-45	2170	1960
CHUGOKU BANK	1826	3	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2105	5	2105	1810
CITIZEN WATCH	1106	-15	1191	691
CREDIT SAISON	2695	-25	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2230	-10	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	650	-30	1500	620
DAIICHI PHARM.	1958	-5	2160	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	370	-16	479	230
DAIWA BANK	166	-9	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1205	10	1430	624
DAIWA SECURITIES	592	-33	792	405
DDI	426000	-24000	725000	289000
DENSO	2220	-85	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	675000	5000	699000	520000
EBARA	1255	0	1650	1166
EISAI	1795	-27	2540	1610
FAMILYMART	5210	-90	5600	4080
FANUC	4980	10	5150	4180
FUJI BANK	451	-18	1590	451
FUJI ELECTRIC	381	0	457	300
FUJI HEAVY INDS.	820	0	837	313
FUJI PHOTO FILM	5050	0	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	565000	-8000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1190	5	1339	997
FUJITSU	1498	-10	1700	1270
FURUKAWA ELECTRIC	474	-2	777	393
FUTABA	5640	-70	6000	4780
GUNMA BANK	930	-10	1070	840
HACHIJUNI BANK	1145	-18	1230	950
HANKYU	540	0	619	540
HIROSE ELECTRIC	8100	200	9450	5860
HITACHI	834	-11	1280	834
HITACHI CREDIT	2330	-65	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1978	-2	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1980	-2	2010	1800
HONDA MOTOR	5130	0	5500	3540
HOYA	4990	-20	6140	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	669	-29	1750	669
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	270	-8	390	189
ITO YOKADO	6590	-70	7450	5550
ITOCHU	280	-13	520	192
JAPAN AIRLINES	361	-10	513	337
JAPAN TELECOM	1040000	-60000	2150000	970000
JAPAN TOBACCO	961000	2000	1000000	810000
JOYO BANK	519	0	685	445
JUSCO	2385	-55	3430	1450
KAJIMA	329	-4	666	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2330	-10	2460	2010
KAO	2350	-25	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	319	0	489	195
KAWASAKI STEEL	222	-16	320	145
KDD	4590	-70	8500	4280
KEIO ELECTRIC RAILWA	456	-9	570	456
KEYENCE	15750	-70	20300	14850
KINDEN	1680	-10	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	625	0	728	625
KIRIN BREWERY	1235	-33	1310	909
KOBE STEEL	102	-3	180	95
KOKUSAI SECURITIES	1493	-27	1615	800
KOKUYO	2390	0	2950	1770
KOMATSU	668	-11	853	499
KUBOTA	292	-9	520	284
KURARAY	1300	-1	1301	1040
KYOCERA	6780	-170	9250	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2180	-20	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1650	-20	1700	1130
MABUCHI MOTOR	9960	60	9960	5700
MARUBENI	245	-20	450	193
MARUI	2070	-40	2195	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3640	-40	4500	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4990	0	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2100	-25	2400	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1154	-32	1370	1000
MAZDA MOTOR	495	-11	523	244
MINEBEA	1525	-31	1564	1160
MITSUBISHI	868	8	1320	711
MITSUBISHI CHEMICAL	267	1	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	276	-13	608	276
MITSUBISHI ESTATE	1158	8	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	522	-12	825	455
MITSUBISHI MATERIALS	287	-2	406	170
MITSUBISHI MOTORS	301	-10	731	301
MITSUBISHI TST.& BKG	900	-51	1900	900
MITSUI & COMPANY	808	-3	1090	651
MITSUI CHEMICALS	386	-16	457	175
MITSUI FUDOSAN	1006	-34	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	666	-13	776	555
MITSUI MNG.& SMELT.	622	-14	646	462
MITSUI TST.BANKING	221	-19	727	165
MURATA MANUFACTURING	4870	0	5800	3300
MYCAL	953	-1	1470	760
NAGOYA RAILROAD	402	-3	463	390
NANKAI ELEC.RY.	565	-4	600	550
NEC	1190	-10	1630	1190
NGK INSULATORS	1309	-4	1313	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	791	0	835	626
NICHIEI	10190	190	13999.93	7700
NIDEC	11450	-1010	12600	4350
NIKKO SECURITIES	516	-26	667	324
NIKON	955	-6	2560	795
NINTENDO	14100	0	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	125	-4	209	93
NIPPON EXPRESS	744	-20	856	585
NIPPON LSI CARD	130000	0	260000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1660	-4	1908	1420
NIPPON OIL	398	-17	559	327
NIPPON PAPER INDS.	571	-5	698	380
NIPPON STEEL	250	-7	319	148
NIPPON TEL.NETWORK	41750	-1750	48000	34600
NIPPON YUSEN KK	436	-3	496	327
NISSAN MOTOR	488	7	785	385
NISSIN FOOD PRDS.	2290	30	2910	1950
NITTO DENKO	2050	-10	2390	1720
NKK	134	-4	198	95
NOMURA SECURITIES	1575	-36	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	560	6	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1200000	-10000	1270000	920000
NSK	539	-7	662	290
NTT DATA	570000	-3000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	537	-12	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	410	-2	625	400
OJI PAPER CO.	593	-10	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1583	15	1583	774
OMRON	2060	-70	2730	1800
ONO PHARM.	3460	10	4130	2020
ONWARD KASHIYAMA	1782	-37	1960	1370
ORIENTAL LAND	5470	20	7510	5000
ORIX	10050	-190	10600	7790
OSAKA GAS	330	4	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2525	-55	2895	1850
PROMISE	6510	40	7850	5000
RICOH	1561	-29	1870	1270
ROHM	15200	-330	16000	11200
SAKURA BANK	298	-12	795	298
SANKYO (1ST)	3240	-60	4240	2870
SANWA BANK	1000	-70	1620	995
SANYO ELECTRIC	383	-17	466	296
SECOM	8260	-80	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4120	-10	6020	3950
SEKISUI CHEMICAL	739	-14	1080	633
SEKISUI HOUSE	1093	-22	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8560	-220	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1170	-40	1290	930
SHARP	1032	-3	1340	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	-20	2090	1810
SHIMANO	3440	-10	3670	2380
SHIMIZU	377	-11	652	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2325	15	3550	2250
SHIONOGI	770	-4	868	540
SHISEIDO	1560	15	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1400	-23	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	34100	-400	46300	31500
SMC	10150	-120	12000	9850
SOFTBANK	7050	-60	7290	2000
SONY	12000	290	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5660	-180	6350	3700
SUMITOMO	706	-20	1020	574
SUMITOMO BANK	1162	-62	1910	1130
SUMITOMO CHEMICAL	410	1	480	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1356	-34	1950	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	812	-3	889	580
SUMITOMO METAL INDS.	204	-4	290	139
SUMITOMO METAL MININ	541	-11	743	364
SUMITOMO TRUST & BAN	450	-38	1260	450
SUZUKI MOTOR	1275	-45	1440	1040
TAISEI	262	-8	506	171
TAISHO PHARM.	2860	-20	3430	2460
TAKASHIMAYA	1015	-24	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3670	40	3830	3150
TAKEFUJI	7050	0	7680	4470
TDK	10380	60	11700	8900
TEIJIN	384	-14	510	220
TERUMO	2515	-55	2570	1700
TOBU RAILWAY	338	-3	509	338
TOHO	14800	-300	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2000	0	2060	1800
TOKAI BANK	626	-44	1050	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1400	-18	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2670	-20	2750	2170
TOKYO ELECTRON	4080	-140	8670	3750
TOKYO GAS	297	-2	314	261
TOKYU	383	-3	640	379
TONEN	660	-1	1200	630
TOPPAN PRINTING	1537	-39	1870	1420
TORAY INDS.	629	-11	830	514
TOSHIBA	577	-3	744	504
TOSTEM CORPORATION	1905	-54	2630	1110
TOTO	825	-11	1370	760
TOYO SEIKAN	1850	-20	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	549	-7	1010	549
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2425	15	2550	2200
TOYOTA MOTOR	3460	-20	3930	3050
UNICHARM	5220	80	5620	3700
UNY	2180	-40	2520	1640
WEST JAPAN RAILWAY	510000	-10000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1622	-43	1819	1500
YAMAHA	1230	-36	2190	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	2965	-30	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1547	-12	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1199	-5	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	648	-10	767	401



HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	3.52	-0.1	9.3	3.52
BANK OF EAST ASIA	7.55	-0.05	32.2	7.55
CATHAY PACIFIC	5.45	-0.05	14.6	5
CHEUNG KONG HDG.	30.9	1	94.25	29.9
CHEUNG KONG INFR.	11.4	0.1	27.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.45	0	24.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	4.9	-0.1	38.8	4.9
CHINA TELECOM	9.4	-0.2	16.25	9.4
CITIC PACIFIC	10.2	0.05	51.75	10.15
CLP HOLDINGS LTD	32.3	-0.4	44	29.85
HANG LUNG DEV.	5.85	-0.2	15.15	5.85
HANG SENG BANK	38.1	0.7	108.5	36.7
HENDERSON INV.	3.38	0.03	9.2	3.35
HENDERSON LD.DEV.	21.3	0.5	73	20.55
HK.& CHINA GAS	7.85	0.1	15.23	7.5
HK.TELECOM.	12.95	0.1	19.2	11.85
HONG KONG ELECTRIC	21.95	-0.5	30.8	20.8
HSBC HDG.	162	0.5	277	155
HUTCHISON WHAMP.	33.1	0.5	81.5	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	33.1	-0.1	35.2	17.4
NAT.MUTUAL ASIA	4	0.05	8.6	3.95
NEW WORLD DEV.	8.8	-0.35	57.5	8.8
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.1	-0.05	7.65	4.1
SHANGHAI INDUSTRIAL	10.45	-0.05	54.75	10.45
SMARTONE TELECOM	20.25	-0.25	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	24.95	0.15	102	24.8
SWIRE PACIFIC 'A'	23	-0.5	71.25	22
SWIRE PACIFIC 'B'	3.7	-0.15	12.3	3.57
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.15	-0.3	17.65	8.1
TV.BROADCASTS	16.75	-0.35	28.6	16.75
WHARF HDG.	6.35	0.15	32.7	6.2
WHEELOCK & CO.	3.32	0	18.95	3.32
YUE YUEN INDL.HDG.	14.1	-0.05	20	13

SINGAPORE *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	3.62	-	5.6	2.98
CITY DEVELOPMENTS	4.24	-	12	3.88
CREATIVE TECHNOLOGY	18.3	-	46	18.3
CYCLE & CARRIAGE	4.5	-	11.7	3.96
DBS LAND	1.33	-	4.52	1.31
DEV.BANK OF SING.	6.55	-	9.16	6.25
FRASER & NEAVE	4.2	-	9.85	4.14
GOODWOOD PARK HOTEL	26	-	40	20
JURONG SHIPYARD	7.85	-	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	2.36	-	6.2	2.36
KEPPEL FELS	3.36	-	5.15	3.02
KEPPEL LAND	1.04	-	4.36	1.03
NATSTEEL ELECTRONICS	3.32	-	3.32	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.88	-	9	4.8
OVERSEAS UNION BANK	2.85	-	6	2.81
PARKWAY HOLDINGS	2.49	-	6.45	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	6.15	-	9.4	6.15
SINGAPORE AIRLINES	5.9	-	9.4	5.85
SINGAPORE LAND	2.78	-	7.45	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	-	20	11.18
SINGAPORE TELECOM	2.62	-	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	-	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.61	-	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.32	-	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.66	-	9.6	4.5

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	3.78	-0.04	11.9	3.78
CARLSBERG BREWERY MA	9.5	-0.25	14.5	9.5
GENTING	7.6	-0.2	14	7.25
GOLDEN HOPE PLTN.	2.54	-0.17	4.94	2.54
HIGHLANDS & LOWLANDS	2.93	-0.03	4.7	2.62
KUALA LUMPUR KEPONG	4.9	-0.1	9.95	4.9
KUMPULAN GUTHRIE	2.39	0	3.72	1.7
LEISURE MANAGEMENT	19.3	0	22	16
MAGNUM CORPORATION	0.92	-0.04	3.44	0.92
MALAYAN BANKING	3.04	-0.02	12	2.97
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.74	-0.18	6.9	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	17.2	-1.4	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	4.82	-0.18	9.81	2.97
PETRONAS GAS	6	-0.2	10.3	6
PUBLIC BANK	0.92	0	2.69	0.9
RESORTS WORLD	4	-0.24	9.55	4
RHB CAPITAL	0.87	0	6.3	0.86
ROTHMANS OF PALL MAL	23.8	-2.2	35	23
SIME DARBY	2.24	-0.04	8	2.23
TANJONG PLC	4.66	-0.2	9.25	4.66
TECHNOLOGY RESOURCES	2.04	-0.11	4.36	1.9
TELEKOM MALAYSIA	6.2	-0.25	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	2.95	-0.03	9.85	2.95
YTL CORP.	3.08	-0.02	7	2.9
YTL POWER	2.18	-0.11	3.6	2.05

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.85	-0.15	8.93	6.18
AMP	20.96	0.16	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.9	-0.16	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	34.55	-0.45	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.48	0.28	17.5	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	19.8	-0.11	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	5.14	-0.21	11.01	5.14
COLES MYER	6.19	-0.01	7.95	5.97
CSR	4.05	-0.1	5.9	4.05
FOSTERS BREWING GP.	3.44	-0.05	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.66	-0.01	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	34.5	0.3	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	22.04	-0.21	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS	2.86	-0.02	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.4	0.23	13.21	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.02	0.35	11.81	4.76
RIO TINTO	17.92	-0.11	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.15	-0.05	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.44	0.03	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	7.85	0.13	8.62	4.81
WESTFIELD TRUST	3.18	-0.03	3.46	2.54
WESTPAC BANK	10.11	-0.04	11.38	7.73
WMC	4.68	-0.09	7.47	4.33
WOODSIDE PTL.	7.6	0.08	13.35	7.52
WOOLWORTHS	4.94	-0.06	6.1	4.05

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	40.44	-0.06	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	57.94	-0.88	64.88	32.75
ALLIED SIGNAL	37.13	0.25	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	41.75	1.19	51.5	35.5
AMER.EXPRESS	101	-0.06	117.88	74.75
AMER.GENERAL	66.31	0.19	75.38	47.81
AMER.HOME PRDS.	51.5	1	54.31	34.59
AMER.INTL.GP.	94	-1.75	101.96	62.92
AMERICA ONLINE DEL.	111.88	6.5	136.13	32.12
AMERITECH	46.81	-0.25	51.94	31.19
AMGEN	70.69	2.38	76.31	45.94
AMOCO (US)	41.5	1.19	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	66.06	0.06	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	50.13	-0.63	53.13	39.5
AT&T CORP.	58.31	0.06	68	39
ATLANTIC RICHFIELD	67.31	2.56	86.69	64.19
AUTOMATIC DATA PROC.	65.63	-0.31	74.94	45.13
BANC ONE	47.25	-0.25	64.88	43.01
BANK OF MONTREAL QUE	45.63	-0.88	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	61.56	-0.06	67.94	44.63
BANKAMERICA	84.63	-2.81	99.31	62.63
BANKBOSTON	47.63	0.44	58.69	38.53
BAXTER INTL.	57.88	0.63	61.69	44
BELL ATLANTIC	42.13	-1.19	52.41	36.19
BELLSOUTH	65	-2.5	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	69800	1795	80900	41500
BEST FOODS	54.56	-0.19	60	44.12
BOEING	39.25	2.19	59.06	36.5
BOSTON SCIENTIFIC	74.75	2.88	78	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	108.13	1.31	125.81	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	96.63	-0.88	106.75	85
CAMPBELL SOUP	50.31	-0.88	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	35.88	0.5	42.06	21.34
CATERPILLAR	47.5	0.5	60.94	44.75
CBS .	32.06	0.13	36.19	25.06
CENDANT	15.06	-0.31	41.38	14.63
CHASE MANHATTAN	69.19	-2.31	77	50.94
CHEVRON	77.38	0.44	88.69	71.13
CHRYSLER	58.75	0.88	60.63	32
CIGNA	64.38	-1.19	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	96.88	-2.5	103.19	46.5
CITICORP	151.5	-3.56	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	54	-1.56	61.75	29.91
COCA COLA	80.44	-1.19	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	28.94	0.38	41.13	25.69
COLGATE-PALM.	88.19	-2.13	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	184	11	223	24
COLUMBIA/HCA HEALTHC	25.5	0	34.25	24.38
COMCAST SPECIAL 'A'	44.25	-0.25	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	34.44	-0.69	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	38.5	-0.19	61.13	30.75
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	60.88
CVS	43.44	0.81	44.94	27.5
DAYTON-HUDSON	48.19	1.19	52.63	26.19
DELL COMPUTER	107.25	-0.56	117.56	36
DISNEY (WALT)	33.38	0.06	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	92	1.06	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	63	-0.25	82.75	53.5
DUKE ENERGY	58.13	0.44	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	83.56	0.56	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	41.81	5.13	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	52.13	0.75	52.44	23.63
EMERSON ELECTRIC	60.44	-1.56	67.13	51.56
ENRON CORP	49.75	1.25	57.94	35.63
EQUITABLE COMPANIES	72	0.13	83.31	38.5
EXXON	66.94	2	75.63	58
FANNIE MAE	59.56	-1.06	68.31	43.5
FIFTH THIRD BANCORP.	59.38	-0.25	65.88	39
FIRST CHICAGO NBD	76.75	-0.94	97.5	68.19
FIRST DATA	27	-0.56	41.94	25.69
FIRST UNION	56.38	-1.38	65.69	45.88
FLEET FINL.GP	81.19	-0.75	90	61.94
FORD MOTOR	52.13	-1.44	60.75	26.51
FREDDIE MAC	44.75	-0.69	51.38	32.38
GANNETT	63.44	1.19	74.69	47.69
GAP	62.56	0.81	66.75	28.29
GEN.ELEC.	88.13	-0.69	96.69	61.94
GEN.RE	240	8.19	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	71.06	0.81	76	56.31
GILLETTE	50.69	-1.5	62.56	39.5
GTE	50.56	-1.06	62	41.88
HBO	27.75	0.69	37.5	17.91
HEINZ HJ	51.25	-0.75	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	51.5	-1	81.63	51.5
HOME DEPOT	44	2	48.69	23.59
HOUSEHOLD INTL.	45.5	-0.5	52.44	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	54.44	1.44	71.81	46.88
INTEL	86.69	-0.31	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	129.13	-0.63	133.38	90
INTL.PAPER	43.25	0.63	58.06	41.94
JOHNSON & JOHNSON	75.94	0.44	79.38	55
KELLOGG	31.06	-1.06	50.31	31.06
KEYCORP	33	-0.31	43.13	29.31
KIMBERLY-CLARK	42.19	0.94	58.94	41.25
LEVEL 3 COMMS.	79.5	3	84.25	12.4
LILLY ELI	68.19	0.5	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	95.25	0.38	117	91.94
LOWE'S COS.	39.06	0.75	45.13	17.22
LUCENT TECHNOLOGIES	91.44	-0.63	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	60.69	1	64	45.5
MAY DEPT.STORES	64.5	-0.31	70.63	50.31
MBNA CORP.	32.38	0.31	38	25.56
MCDONALDS	61.13	-0.69	74.13	44.06
MCI COMMS.	63.5	-0.44	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	48.31	1.06	49.63	19.94
MEDTRONIC	55.44	2	69.81	42.5
MELLON BANK	64.19	-0.06	78	46.44
MERCK	123.88	1.63	138.38	85
MERRILL LYNCH	90.19	0.06	107.94	60.44
MGST.DN.WITTER & CO	85.13	0.44	96.88	47.31
MICROSOFT	105.88	-1	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	78.25	0.88	100.38	73.63
MOBIL	64.88	1.94	82.56	62.94
MONSANTO	55.63	1.63	59.81	36.56
MORGAN JP	123.5	2.56	148.69	98.81
MOTOROLA	53.94	1.44	82.5	49.06
NAT.CITY	64	0.5	77.5	56.13
NATIONSBANK	75.5	-2.44	87.94	56.88
NORWEST	34.19	0.13	43.44	28.72
ORACLE CORP.	25.13	-0.5	41.13	18.06
PENNEY JC	57.25	0.38	77.88	54.5
PEPSICO	37.5	-0.31	44.69	32.98
PFIZER	103.5	-2	118.69	52.44
PHARMACIA UPJOHN	46.06	-1.63	49.13	30
PHILIP MORRIS	43	-0.25	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	53.19	1.13	54.88	37
PNC BANK	49.38	-0.63	64.88	42.38
PROCTER & GAMBLE	78.81	-0.13	94	64.72
QWEST COMMS.INTL.	39.63	1.44	46	16.25
RAYTHEON 'B'	55	0.06	60.69	46.75
SAFEWAY	44.13	0.81	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	49	-1.06	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	39.06	-0.94	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	93	1.13	105.5	47
SCHLUMBERGER	58.31	0.88	94.19	56.25
SEARS ROEBUCK	46.75	-1.19	63.75	39.88
SECURITY FIRST NETWO	20.25	0.38	26.38	5.75
SOUTHERN	26.06	0.25	28.81	20.88
SPRINT	68.69	-0.38	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	48.25	-0.63	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	68.38	-1	87.44	60.69
TELE COMMUNICATIONS	39.38	-0.69	41.75	17.5
TELECOM.NEW LIBERTY	38.75	2.19	43.44	15.88
TELLABS	76.59	3.03	89	45.13
TEXACO	57.13	0.88	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	63.19	1.81	70.5	40.88
TIME WARNER	89.13	-0.25	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	61.19	-1.94	73	42.34
TYCO INTL.	61.06	0.94	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	90.31	-1.63	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	42.81	-0.56	47.06	29
US.WEST NEW	50.69	-0.94	57.44	35.81
VIACOM 'B'	63.5	-0.63	70	27.94
WACHOVIA CORP.	82.5	-0.88	89.94	61.31
WAL MART STORES	62.88	-1.13	69	32.19
WALGREEN	44.88	0.56	47.75	25.63
WARNER LAMBERT	71.63	-0.94	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	37.56	0.88	50.92	36.69
WASTE MAN. DEAD - ME	41.69	0	41.69	22.25
WELLS FARGO	335.94	2.94	392.94	250.13
WILLIAMS COS.	30	0.75	36.81	22.19
WORLDCOM INC.GA.	52.19	-0.44	56.88	28.81
XEROX	102.75	1.69	114.38	68.38

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق أول من امس.

في عالم متغير: صعوبات جديدة في صنع القرار السياسي العربي

جميل مطر *

■ ما زلنا نناقش قراراً بعقد القمة العربية لا يريد أن يصدر، ولا يبدو انه سيصدر قريباً. وقد تجاوز المتناقشون مرحلة التحاور بالايديولوجية، ليس لانهم اكتشفوا ان الايديولوجية عار او ملهاة، ولكن لانهم ادركوا أن قرنين من محاولة النهوض، منهما قرن من الصمود ضد محاولات دول غربية والصهيونية العالمية فرض الهيمنة وتهويد فلسطين يوشكان على الانتهاء. ولم تنهض دولة عربية واحدة إلى الحد الذي يبرهن بالاستثناء على أن العجز عن النهوض ليس لصيقة بخصال العرب ولا هو نتيجة مؤامرة ضد العرب.

يدرك العقلاء ان يوميات السياسة وليس الايديولوجية او الايديولوجيات السائدة هي العقبة، وعند هذه اليوميات يوجد التفسير. واليوميات في عالمنا العربي لا تصنعها مؤسسات ولا افكار ولا خطط وإنما افراد. فالمؤسسات قائمة، بل زادت وانتشرت الى حد لم نعد نعرف عنده الحدود الفاصلة بين مؤسسة وأخرى، والى حد اختلط عنده واحتار فهمنا لأدوارها ومهامها ودوافع وظروف نشاتها. اكثرها ينشا لاسباب غير مفهومة او لضغوط غير معروفة، وفي احيان غير داخلية. والافكار تعمقت ونضجت واتسعت الرؤى عند الذين يكتبون واكثر عند الذين يتحدثون عبر الفضاء إلى مشاهدين ومستمعين. بمعنى آخر اتسعت الرقعة العربية التي تسمح بتداول الافكار. ولا يقلل من شان واهمية اتساع هذه الرقعة ان معظم افكار الفضائيات ما زال يتعلق بشؤون الغير، اي بشؤون «بقية» العرب او «الأشقاء» العرب. والقليل او النادر منهما يناقش بموضوعية شؤون بلد الإرسال. ولذلك لم يصنع انتشار الافكار ونضوجها نسيجاً متكاملاً. دائماً توجد ثغرة، ودائماً يشعر الانسان العربي انه محروم من المعلومة الصحيحة والدقيقة، ودائماً يبذل جهداً لا يبذله مشاهد آخر في ركن آخر من العالم في محاولة لتخمين الحقيقة وراء النبأ والتصريح، وفي محاولة يثبت لنفسه من خلالها انه ليس غبياً كما تظن او تتصرف غالبية الاجهزة الاعلامية العربية.

اما الخطط فهي ايضا متوافرة. ففي انحاء العالم العربي نشات طبقة بيروقراطية اشتغلت بالعمل الاكاديمي، اجادت فنون وضع الخطط انتشرت مراكز البحوث، خصوصاً تلك التي اختارت اضافة وصف الاستراتيجي الى عنوانها ونوعية نشاطها. ولكن كأي بيروقراطية اخرى، صارت هذه الفئة الاكاديمية تتغذى على ما تقدمه ولا يقراه المسؤولون. واستمرت الفجوة متسعة بين من يقرأ الكتب والدوريات ومن يقرأ الوثائق والمكاتبات والكتابات الرسمية. الأول يعتقد ان الثاني في حاجة الى تنمية قدراته على التحليل وتوسيع مداركه المنهجية، والثاني يعتقد أن الأول لا يحلل بموضوعية وقدرته محدودة لانه لم يطلع على المعلومات السرية التي اطلع عليها البيروقراطي السياسي. ما لا يعرفه البيروقراطي السياسي وقد لا يعرفه البيروقراطي الاكاديمي، هو أن الخطط التي يضعونها لا تحمل في معظم الأحيان الى صانع السياسة والقرار الذي يقرر مثلا موقف بلاده من عقد قمة او عدم عقدها. فالبيروقراطي يعمل في مؤسسة، وواجب المؤسسات أن تتواصل افقياً مع مثيلاتها في الدول الأجنبية، وراسياً مع بقية المؤسسات المتخصصة في داخل الدولة. لكن ما يحدث في الواقع هو ان اموراً بعينها يسمح بمناقشتها عبر مؤسسات، واموراً أخرى هي من اختصاص فرد أو افراد، اما المؤسسات الأكاديمية، خصوصاً الاستراتيجية، فجزر منعزلة.

وهنا يكمن الخطر الذي اردنا أن ننبه اليه ونحذر في بداية المقال. إن المؤسسات البيروقراطية - على رغم كل تعقيداتها ومشكلاتها - تقوم بدور «المصفاة» للرسائل المتبادلة بين الدول قبل ان يتلقاها الرجل الفرد الذي يصنع السياسة او القرار، وغياب هذه المؤسسات او عجزها يحرم صانع القرار من هذا الدور المهم الملقى على عاتق المؤسسات. فالرسائل الخارجية تكون دائماً محملة باثقال هائلة من الايماءات والاغراءات والتهديدات والضغوط ولا تختلف الرسائل المتبادلة بين الدول الصغرى والرسائل الموجهة من الدول الكبرى الى الدول الصغرى اختلافات كبيرة. فقد تحمل رسالة من مسؤول في دولة صغرى الى مسؤول آخر في دولة صغرى اخرى تهديدات لا تقل خطورة عن رسالة من مسؤول في مؤسسة في دولة كبرى، كالخارجية مثلا او مؤسسة دولية كصندوق النقد الدولي، إلى مسؤول في دولة صغرى. وإذا لم تخفف هذه الرسائل من اثقالها وتصفّ ففي الغالب سيصدر القرار السياسي في ظل انفعال أو خوف أو غضب. وكلها احاسيس طبيعية وإنسانية لكنها خطيرة. ومن أجل التخفيف من آثارها على صنع القرار السياسي، اخترعت المؤسسات. وقد تكون الرسائل إعلامية، وقد تكون استخباراتية، وقد تأتي عن طريق ملتوية او غير مباشرة. وقد يحصل المضمون متكرراً في صورة متعددة فتتأكد لدى صانع القرار جديته واهميته، وبالتالي يزداد اقتناعه بخطورة عدم الاستجابة.

يسود بعض عواصم العالم النامي شعور متزايد لدى افراد في الحكم، وبالتحديد على قمة الحكم، انهم مهددون بالاقتلاع، ويزداد الامر خطورة إذا اخذنا في الاعتبار عوامل اخرى عبر الرسائل الرسمية المباشرة وغير المباشرة التي تصل الى شخص الفرد الحاكم او الافراد في الحكم. تشكل كل هذه العوامل البيئة السياسية - الاجتماعية - الثقافية التي تضغط بدورها على عملية صنع السياسة والقرار في دول العالم العربي. وتتصدر هذه الحزمة، او هذه البيئة، عوامل خمسة على الاقل. فمن ناحية تضغط تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بكل قسوة على عملية صنع القرار، إذ ادت الى اتساع الفجوة بين مجتمع تنفتح ابواب ونوافذ فيه كما لم تفتح او تنفتح في كل تاريخه، ومع ذلك تظل عملية صنع القرار السياسي اسيرة نظام محكم الانغلاق متجاهلة كل هذه الانفتاحات وكأنها غير موجودة، ما يجعل القرار الصادر غير مناسب للواقع، او يجعله قصير العمر.

من ناحية ثانية لم يعد الغزو الثقافي قضية يبحثها اكاديميون ومثقفون باعتباره خياراً يمكن صده نهائياً. فالثقافة الوافدة - واقصد الثقافة بمعناها الواسع ابتداء بجوهر الثقافة مثل القيم والعقائد وانتهاء بتوافه الثقافة مثل مشروبات الكولا وموسيقى البوب وشطائر ماكدونالد - لا تنتظر إذناً أو ترخيصاً ولا تعرف حدودا سياسية ولا تأبه بحملات اعلامية متناثرة تشن لمقاومتها وصدها. لكن الصدام لا يتوقف عند شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد وخطب الوعظ واحاديث الندوات والمؤتمرات. فالصدام امتد الى داخل قصور الحكم ذاتها، وداخل النخب الحاكمة نفسها، وفي حالات كثيرة، لم تعد من الأسرار، يضغط الأبناء والاحفاد وذوو القربى من الشباب المتأثرين بالثقافة الوافدة او الغازية على الأجداد والآباء صانعي القرار والسياسة، لاتخاذ قرارات وسياسات اكثر انسجاماً مع جوانب الثقافة العالمية الجديدة، بما فيها جوانبها السياسية.

من ناحية ثالثة. نحن كافراد اصبح اكثرنا يعاني من اعراض لم يتعرض لها السابقون، نحن نعيش مستقبلا مفروضاً على حاضرنا وضاغطاً بكل قسوة على ماضينا. وقد لا يكون هذا المقال المجال المناسب لطرح هذا الموضوع بالتفصيل المناسب، ولكن يعنينا منه آثاره المباشرة على عملية صنع القرار السياسي. فقد عرفت أن مسؤولين كبارا من واشنطن، باعتبارها العاصمة الاميركية، وكذلك باعتبارها مقر صندوق النقد، ومن باريس ومن جاكرتا وكوالالمبور، ومن كمبالا وموسكو، حملوا رسائل الى رجال حكم عرب وغير عرب معظم ما فيها من تحليلات وتوقعات يستند الى ان التطورات المالية والاقتصادية والسياسية التي تحدث هذه الايام على مستوى الكون هي خطوط مشروع هندسة مستقبلية بدأ تنفيذه. ولا يخفى ان رجال الحكم في بعض الدول يتحدثون عندما يجتمعون عن السقوط في موسكو والانهيار في اسيا والانخفاض في اسعار النفط واستمرار حصار العراق وايران وليبيا والسكوت عن ازدياد التطرف في اسرائيل كحلقات منسجمة - اي غير متناقضة ولا متنافرة - في سلسلة واحدة وليس في مخطط او مؤامرة كما يزعم البعض. وهو تحليل يثير قلقاً اكبر، وبالتالي فإنه يؤثر بشدة في عملية صنع القرار السياسي.

من ناحية رابعة: لن يكون العرب، دولاً وحكاماً، اكثر إدراكاً ومعرفة بالتطورات الحادثة في الخريطة السياسية داخل مجتمعاتهم من دول وحكام آسيا وبالنسبة لمجتمعاتهم، ولذلك لن يكونوا اقل قلقاً وارقاً. في كل المجتمعات يحيط الغموض بكل التطورات والتغيرات، فالغموض يلف التحولات الحادثة داخل طوائف المجتمع وفي ما بينها، ويفرض عشرات الاسئلة المتعلقة بطبيعة التطورات في النظام الطبقي، خصوصاً داخل الطبقة الوسطى التي تتحمل معظم عبء العولمة الثقافية والاقتصادية. وتتحمل في الوقت نفسه مسؤولية ترشيد هذه العولمة في اطارها المحلي والاقليمي. هذه الطبقة، باعتبارها الطبقة الاقرب والاكثر تاثيرا بعملية صنع القرار السياسي وتاثيرا فيها، فقدت هويتها في معظم الدول النامية تماماً كما تفقد حاليا الطبقة العاملة هويتها في الدول الاعظم والاقوى تكنولوجيا واقتصادياً. وحين تفقد الطبقة الوسطى هويتها يتعرض المجتمع «الحديث»، او الساعي الى التحديث الى الارتباك والفوضى. الطبقة الوسطى هي بوصلة اي مجتمع، واذا غابت او ضعفت او ترهلت، عاد هذا العبء - عبء توجيه المجتمع - ليقع على عاتق صانع السياسة والقرار، وسيكون عبئاً ثقيلاً وبخاصة في غياب المؤسسات العصرية التي لم تقم بعد، او قامت شكلاً وتجمدت فعلاً، وفي غياب المؤسسات التقليدية التي انفرطت لو ضعفت تحت ضغط «العولمة»، او القمع او «تاميم» المجتمع، ثم خصخصته تجارياً.

من ناحية خامسة واخيرة، تعيش عملية صنع القرار والسياسة مرحلة ازدادت فيها اهمية المؤسسات الدولية على حساب الدول. بمعنى آخر اصبح على الدول الصغيرة او المتوسطة، او حتى الكبرى مثل روسيا، ان تتعلم وبسرعة قواعد التعامل مع المؤسسات الدولية التي تضغط محتمية بالدولة الأعظم او بمجموعة الدول الأغنى. وان تتعلم في الوقت نفسه التعامل مع الدولة الأعظم المتخفية احيانا وراء مؤسسات دولية. هذه المؤسسات ليست جديدة على النظام الدولي. وقد اهتم علم العلاقات الدولية بدور وسياسات هذه المنظمات والمؤسسات الدولية، ووضع القانون الدولي قواعد واعرافاً تحكم العلاقات بين الدول كوحدات مستقلة ذات سيادة وبين هذه المؤسسات كوحدات متعددة الأطراف في النظام الدولي. لكن الجديد في الموضوع ان بعض القواعد تغير، وجاء التغيير على حساب استقلالية الدول وسيادتها، ولمصلحة الدولة الأعظم المهيمنة وحدها، او مع دول غنية اخرى. وجاء كذلك يحقق اهدافاً مضاعفة للدولة الاعظم المهيمنة ليس فقط من واقع وضعها المتميز والمتفوق عسكريا او اقتصاديا ولكن ايضا من واقع استخدامها «الشرعية الدولية»، التي كانت تساوي في التعريف مفهوم «الشرعية الامبراطورية».

* كاتب مصري.

بين التقليد والعصرنة دراما الحياة الاجتماعية في اسرائيل

مها عبدالهادي *

■ في استطلاع للراي اجراه معهد «داحاف» في تل ابيب ونشرت نتائجه صحيفة «يديعوت احرونوت» يتضح ان ٦٣ في المئة من الاسرائيليين يؤكدون وجود الاكراه الديني في اسرائيل. ويتوقع ٤٤ في المئة من المستطلعين ان الهوة بين المتدينين والعلمانيين ستؤدي الى مضاعفة الخلافات بين الطرفين وستقود الى اندلاع حرب اهلية داخل الدولة العبرية.

ويعكس الاستطلاع تنامياً في اعداد الاسرائيليين الذين يرون بان انقسام مجتمع دولتهم بين اليهودية والعلمانية سيكون له مردود سلبي على مستقبل هذه الدولة بعد ٥٠٠ سنة من كفاح اليهود لاعادة تشكيل عصرهم الذهبي في دولتهم «اسرائيل».

فالجهود الحثيثة لبناء دولة عصرية مع البقاء موالين لتقاليدهم الدينية اثارت صراعات يخشى بعض المفكرين والساسة الاسرائيليين في ان تؤدي الى تهديد مستقبل اليهودية.

تتميز اسرائيل عن بقية الدول الاخرى بان المزاعم المتنافسة بدولة دينية وعلمانية لا تلقى نقاشاً بين الفلاسفة الدينيين فقط بل هي معركة يومية تشاهد فصولها وآثارها على الساحة السياسية والاجتماعية اليومية للفرد اليهودي. وكما يقول كبير الحاخامات السابق في ايرلندا دافيد روزن: «يريد الكل ان يجد توازناً بين التقاليد والعصرنة، ودراما الحياة في اسرائيل تتمثل في التوصل الى ذلك التوازن».

وعلى الرغم من عدم توفر الارقام الفعلية لاعداد العلمانيين والمحافظين في الدولة العبرية الا ان الارقام التقريبية تشير الى جود حوالى ٢٠ في المئة من السكان الاسرائيليين يتقيدون بالقوانين الدينية، ويصف عدد مماثل انفسهم بانهم علمانيون. كما ان فئة كبيرة في الوسط يعكسون سلسلة عريضة من مستويات الارتباط باليهودية، فهم يعيشون في دولة علمانية تلعب فيها اليهودية دور الديانة الرسمية التي اعلنت عند اقامة الدولة في عام ١٩٤٨. الصراع الدائر بين العلمانيين والمتدينين بدأ يتسارع بشكل كبير، خصوصاً انه بات يمس الكثير من تفاصيل الحياة اليومية للمجتمع الاسرائيلي، فهذا الصراع ينعكس مثلاً في حقيقة عدم وجود شيء مثل الزواج المدني في هذه الدولة العصرية. والحاخامية التي تمثل الاتجاهات الاجتماعية التي تعتبرها اغلبية الاسرائيليين عتيقة عفا عليها الزمن - كما يقول العلمانيون - هي من يتمتع بالقوة الوحيدة لتزويج اليهود ومنحهم الطلاق.

وفي الوقت نفسه فان المدارس الدينية التي تعرف بالـ«بيشوف» تحظى بتمويل حكومي ضخم. كما ان طلاب المدارس الدينية مستثنون من الواجب المركزي الاول لجميع الاسرائيليين الآخرين: الخدمة العسكرية. وحسب احصائية نشرتها صحيفة «هارتس» حتى شهر آذار (مارس) ١٩٩٨ تبين بأن هناك ارتفاعاً في اعداد الطلاب المتدينين (تتلخص مهمتهم في تكريس حياتهم للدين) بلغ اربعة اضعاف تقريباً. وكما يتضح فان ٦٧ في المئة (اي الثلثين) من الرجال المتدينين لا يشاركون في القوى العاملة مقابل نصف الرجال من المتدينين الذين لم يشاركوا في القوى العاملة في ١٩٨٠، وحسب التوقعات التي طرحها معهد القدس لأبحاث اسرائيل يتبين انه اذا ما استمرت وتيرة التكاثر الطبيعي الحالية لعائلات المتدينين في العام ٢٠٠٦ سيعيش ١٠ في المئة من الاطفال في بيوت يكون فيها رب البيت طالب مدرسة دينية غير عامل. وتتركز نسبة الولادة المرتفعة لليهود المتدينين في القدس حيث يشكلون ٣٠ في المئة من سكانها، ويشكلون كذلك قوة مسيطرة في بلديتها.

وفي الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل تجاهل الحاخامون الاحتفال بالمناسبة، كما يتصرفون دائماً ازاء المناسبات الاخرى للدولة اليهودية. والجواب الذي يقدمه الحاخامات على ذلك هو تساؤلهم عن «الاسباب التي تدعوهم الى الاحتفال بذكرى تأسيس دولة لا تحترم حرمة السبت اليهودي، وتسخر من القوانين التي تنص عليها التوراة». وقال احد الحاخامات في معهد «اورحاييم» الديني: «نحن لم ننظم اي احتفال في هذا اليوم لاننا لا نريد ان نكون جزءاً من مناسبات وثنية». واضاف «ان ما هو مقدس لليهودي هو التوراة، وأرض اسرائيل وليس الدولة». وتعكس آراء هذا الحاخام الموقف التقليدي لليهود المتزمتين دينياً، الذين عارضوا الحركة الصهيونية منذ تاسيسها قبل حوالى اكثر من قرن بسبب سيطرة العلمانيين عليها، ودعوتها لاقامة دولة يهودية فوق ارض الميعاد قبل ظهور المسيح كما تقول التوراة. لكن معارضة اليهود المتزمتين للدولة خفت خلال العقود الخمسة من عمرها كون الدولة المصدر الرئيسي لتمويل مؤسساتهم ومدارسهم الدينية، وعاد تأثيرهم ليبرز اخيراً من خلال تدخلاتهم في مسار الحياة اليومية. هذه القضايا كما يبدو بدأت تهيئ ساحة المعارك في اسرائيل بين سلطات اليهودية الارثوذكسية، وبين المواطنين الذين يستاؤون من التدخلات في حياتهم الخاصة.

والحقيقة التي تزيد من عمق ما يعرف بـ«ازمة الهوية اليهودية»، ان المجتمع اليهودي في اسرائيل يتقسم الى مجتمعات مختلفة الانتماء والمعتقد، وبعض هذه الشروخ يعود الى اسباب ثقافية تاريخية جغرافية كتلك التي تفصل بين اليهود الشرقيين (السفارديم) والغربيين (الاشكيناز) وبعضها يفصل بين المتدينين المتزمتين والمحافظين، والاصلاحيين والعلمانيين. وهناك فئة الليبراليين التي لا تكرس وقتاً ولا تبذل جهداً في سبيل فكرة المعتقد الديني او مقاومته، وكفئة اصغر ولكن اكثر نشاطاً تسخر من ممارسات المتدينين وتقاومها خصوصاً في محاولات المتزمتين فرض مفاهيمهم وممارساتهم العلنية على الاخرين. هذه الصراعات الداخلية هي التي تجعل المجتمع اليهودي، الذي يبدو متحداً في ساعة تعرضه للخطر، هو مجتمع مشقق يتكون من معسكرات تتصارع في ما بينها على امور مختلفة. ولو حاولنا تحديد مواقع التجمعات نجد بان منطقتي حيفا وتل ابيب هي اهم مواقع العلمانيين في اسرائيل. كما ان القدس ومدينة «بني براك» القريبة من تل ابيب، وبعض المدن الجديدة تشكل المصدر الاول لقوة معسكر المتدينين.

وكما يؤكد مراقبون للمجتمع الاسرائيلي فان التطورات على الخريطة الاجتماعية ليهود اسرائيل خلال عقد التسعينات تتلخص في ازدياد نفوذ وعدد المتزمتين في القدس، الامر الذي رفع من حدة التوتر بين سكان المدينة اليهود، وصعّد الصراع الى حد جعل الكثير من العلمانيين يعانون من مشاعر الاختناق تفرض عليهم وتتعارض مع ما يعتبرونه حقوقهم، من حيث عدم التقيد بمراسيم ونظم يعتبرونها مجرد تقاليد قديمة، وممارسات عفا عليها الزمن، خصوصاً اغلاق الطرق العامة ايام السبت، ومنع السيدات من ارتداء ملابس الرجال ...الخ. اما في تل ابيب، والى سنوات قليلة فقد بقي نفوذ العلمانيين - بعكس القدس - يتزايد الى درجة جعلت البلدية تتنازل عن بعض القوانين المحلية لمصلحة اطلاق حرية المواطنين لاستغلال اوقات الفراغ بارتياد المقاهي والمطاعم والمسارح وتنظيم الحفلات الترفيهية والثقافية. وكان روني ميلو رئيس بلدية تل ابيب اعلن انه ينوي عرض اقتراح قانون بلدي جديد على المجلس البلدي للسماح بفتح اماكن اللهو ليلة السبت. هذه الخطوة فتحت كما يبدو صفحة اخرى من الصراع بين العلمانيين والمتدينين الذين يسعون الى تسليط قوتهم في تسيير الحياة العامة في اسرائيل حتى في داخل تل ابيب «قلعة العلمانيين».

وتصاعد حدة الجدل دفع ببلدية تل ابيب التي تساهلت مع العلمانيين في الاعوام الاخيرة ان تتخذ موقفاً واضحاً وصريحاً من حرية المواطنين في العطلة الاسبوعية او عدمها، من دون فرض ذلك من سلطة حكومية او بلدية.

وهذه المواقف هي التي دفعت المتدينين الى اصدار تلميحات باحتمال اسقاط حكومة بنيامين نتانياهو اذا لم تقدم لهم صيغة قانونية تضمن استمرار احتكارهم ميزانيات وصلاحيات المجالس الدينية، وهو الاحتكار الذي تهدده قرارات محكمة العدل العليا باشراك الفئات اليهودية الليبرالية في هذه المؤسسات. وتحتل قضية اعتناق الدين اليهودي والسلطة المخولة بالتصديق على صلاحية المهاجرين الجدد الى الدولة العبرية باعتبارهم يهوداً، حيزاً كبيراً من النقاش الدائر في المجتمع الاسرائيلي.

وفي الوقت الذي نجحت فيه الارثوذكسية اليهودية في الامساك بزمام السلطة الدينية الا ان الاقلية اليهودية الموصوفة بالليبرالية الاصلاحية تطالب بتحقيق نوع من المساواة في القانون حول قضية اعتناق اليهودية، وتدعمها في ذلك شخصيات بارزة من خارج اسرائيل.

ومع ان الصورة الخارجية للدولة العبرية تشير الى سيادة النهج الديني حالياً، الا ان الحكومة لم تنجح في تحقيق المصالحة بين المتدينين والعلمانيين. فالكثير من اليهود كما تؤكد الدراسات يحاولون الابتعاد عن الجدل الديني والقضايا المرتبطة به، حتى ان احدى استطلاعات الرأي وصفت ٧٠ في المئة من المجتمع الاسرائيلي بانه مجتمع علماني - حسبما وصف نفسه -. وكانت العلاقة بين اليهود الارثوذكس وغيرهم قد شهدت منذ نحو قرنين من الزمان (ولا تزال) توتراً متصاعداً، حتى ان الكاتب الاسرائيلي دافيد لانداو الذي ينتمي الى اليهود الارثوذكس يقول ان الخلاف قد يكون من العمق بحيث يستحيل ايجاد حل له. ويضيف لانداو بانه «من الافضل ان يكون المرء علمانياً بدلاً من ان يكون يهودياً من النوع الخطأ».

ويرى الكثير من المثقفين اليهود، وخصوصاً العلمانيين، ان اليهودية بطروحاتها الايديولوجية القديمة تتلاءم مع حياة المهجر والشتات، وانها بقدومها الى اسرائيل تراجعت امام المجد الفكري الصهيوني الذي زاحمها في كل شيء بل وفرض على دولة اسرائيل ان تلبس لباس العلمانية وتطرح لباس اليهودية المتزمتة.

فاليهود المتدينون كانوا يعتبرون ان الصهاينة «كفرة» لانهم يعادون الدين، ويسعون الى اثارة الخلاف اليهودي على عكس «ما أراد الرب»، مضيفين ان الصهيونية استطاعت ان تغزو العديد من الاحزاب الدينية، خصوصاً تلك التي كانت تعاني من عقدة الاعتراف باسرائيل.

* كاتبة وصحافية فلسطينية.

دهشة غربية ودهشة شرقية

جلال أمين *

■ جئتُ إلى اوروبا أخيراً لأقضي عطلة لبضعة أسابيع، ولم اكن غبت عنها أكثر من عام واحد، ومع ذلك راعني ما لاحظته عندما بدأت اقرأ بعض الصحف اليومية الأوروبية بانتظام. ما كل هذه الثقة بقدرة الإنسان على السيطرة على مصيره، والتحكم في مستقبله؟، «أإلى هذا الحد إذن بلغ غرور الإنسان بنفسه؟» هكذا قلت لنفسي.

التنبؤ بحالة الجو قديم ومعروف، وإن كان في البداية يتعلق باليوم التالي فقط فأصبح الآن تنبؤاً بحالة الجو بعد أسبوع، ثم بعد شهر بل وطوال الصيف بأكمله. في كل يوم تجد في صحفهم ونشرات أخبارهم تعبيراً عن الاستغراب الشديد من أن شيئا ما قد فاتهم الاحتياط له، ولم يعملوا حسابه، أو لم يتنبأوا به قبل وقوعه. يندهشون أشد الدهشة من أنه لا زالت هناك جراثيم وميكروبات لم يكشفوا كنهها، أو حوادث في الطريق لم يعرفوا الأسباب المانعة لوقوعها، أو سقوط طائرة لا يعرفون سبب سقوطها. وبالأمس عبروا عن استغرابهم الشديد من أن امرأة وظيفتها الإشراف على بعض الأطفال هزت أحد الأطفال هزاً عنيفاً فمات بعده بضعة أيام، واعتبروا أن هذا الحادث يدل على منتهى الإهمال وعدم الاحتياط في اختيار النساء الموكل إليهن الإشراف على الأطفال، وكأن من الممكن حقاً أن تتخذ الاحتياطات كافة لمنع امرأة من أن تهز طفلاً هزاً عنيفاً!

وقبل أيام عبّر الأطباء الإنكليز في مؤتمرهم السنوي عن مشكلة تقلقهم أشد القلق، إذ أنهم لا زالوا لا يعرفون حتى الآن متى يحسن بهم أن يتركوا المريض من دون علاج وإلى أي مدى يجب أن يستمروا في إعطائه العلاج ليستمر في الحياة؟ ذلك أن مما يضايقهم أنهم حتى الآن لا يستطيعون أن يحددوا بكل ثقة ما إذا كان المريض بمرض خطير سوف يعمر يوماً أو يومين، أو سوف يطول به العمر لسنوات، ما يخلق لهم مشاكل مع أهل المريض قد تعرضهم للمساءلة القانونية!

قلتُ لنفسي: هذه البلاد تفترض افتراضاً لا يقبل المناقشة أن الإنسان هو صاحب القرار في كل شيء، وقادر على السيطرة على مصيره تمام السيطرة، وأنه في الأساس حر والمطلوب هو توسيع دائرة الحرية أكثر فأكثر. ليس هناك في نظرهم شيء اسمه «قضاء وقدر» يتعين عليهم قبوله بطيب خاطر، وليس هناك شيء خارج عن دائرة العقل الإنساني لا يمكن فهمه ومن ثم لا يمكن السيطرة عليه. ولكنني جئت من بلاد على النقيض من ذلك تماماً، تعشق فكرة الجبر عشقاً، وتنفر نفوراً شديداً من حرية الاختيار، وأهلها مغرمون أشد الغرام بإلقاء المسؤولية الكاملة على القضاء والقدر في أكبر الأمور وأبسطها، ويكرهون أي إشارة قد تعني انه من الممكن أن يكون لإرادتهم أي تأثير في مستقبلهم، انهم لا يريدون القيام بأي عمل من الأعمال قد ينطوي على أي محاولة للتنبؤ، حتى ولو تعلق بالتنبؤ بما إذا كان اليوم التالي هو الاثنين او الثلثاء، ومن ثم لا يريدون القيام بأي جهد للتأثير في المستقبل حتى ولو تعلق بتلك الأمور التي أمرنا الله تعالى فيها بأن نُعد لهم ما استطعنا من قوة.

أصارح القارئ بأنني بقدر استغرابي من الدرجة التي وصلنا إليها في النفور من حرية الاختيار والاستعداد للمستقبل، استغرب بشدة ما وصل إليه الأوروبيون والاميركيون من غرور بقدرتهم على السيطرة على هذا المستقبل. إن الإنسان بكل تأكيد ليس بالتفاهة التي نظنها به في بلادنا، لكنه بكل تأكيد أيضاً ليس «ظل الله على الأرض» كما يتصور الأوروبيون والاميركيون، وقد دفعنا نحن ثمنا باهظاً لمبالغتنا في اعتقادنا بـ«الجبر» ولكنهم هم أيضا بدأوا، في ما يبدو لي، يدفعون ثمناً باهظاً لمبالغتهم في اعتقادهم في «حرية الاختيار».

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

١١ آب (اغسطس) ١٩٣٧

مقتل الفريق بكر صدقي صاحب أول انقلاب في المشرق العربي

■ هل اغتيل بكر صدقي في وقت كان فيه امره قد انتهى اصلاً؟

بكلمات اخرى، هل جاء اغتياله كأمر زائد للتخلص من شخص يمكن أن يصبح مزعجاً في المستقبل؟ هذا ما يراه بعض المؤرخين. ولو كان هذا صحيحاً لكان في الامكان القول ان دعوة انقرة لبكر صدقي انما كانت فخاً نُصب للرجل ليسهل التخلص منه.

والتخلص من بكر صدقي تم يوم ١١ آب (اغسطس) ١٩٣٧ حين وصل الى مطار الموصل وبرفقته عدد من الضباط، لكي يستقل الطائرة التي ستنقله الى انقرة ومنها الى برلين. يومها في مطار الموصل تقدم منه الجندي عبدالله ابراهيم، وهو من اكراد تلك المدينة، وامطره برصاصات مسدسه، فسقط مضرجاً بدمه، لتعيده الطائرة الى بغداد ويدفن فيها، ما وضع يومها حداً لواحد من أغرب الانقلابات في تاريخ الشرق العربي الحديث، او هذا - على الاقل - ما يقوله خير الدين الزركلي في كتابه «الاعلام».

اما عبدالرزاق الحسني، مؤلف «تاريخ الوزارات العراقية» فيقول: «كان الفريق بكر صدقي العسكري رجلاً طموحاً مؤمناً بقوته الشخصية وبقدرته العسكرية. نظر الى الجارتين تركيا وايران فوجد في الاولى ضابطاً لم يكن أرفع درجة منه خلق من تركيا المتفسخة دولة لها عزّها وبأسها. ورأى في الثانية رجلاً لم يكن من اصحاب الماضي المعروف وقد خلق مملكة من العدم الى الوجود (...) فحدثه طموحه ان يحذو حذو كمال أتاتورك ورضا بهلوي، فأقدم على حركة لم يفكّر بعواقبها، ولم ينظر الى اختلاف العراق عن جارتيه تركيا وايران اختلافاً كبيراً».

بشكل عام يبدو المؤرخون قساة في حق بكر صدقي، وتبدو احكامهم في بعض الاحيان نهائية وقاطعة، ومع هذا لا تزال هناك غوامض واسرار كثيرة تحيط بانقلابه الشهير حتى اليوم. وهو الانقلاب الذي قام به يوم ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٦ وعرف باسمه حيث زحف الى العاصمة، بعد ان حلّقت في سمائها طائرات ألقت نشرات بإمضاء «بكر صدقي العسكري قائد القوة الوطنية الاصلاحية»، وخلاصتها ان الجيش العراقي نفد صبره مما تعانيه البلاد ويطلب من الملك اقالة الوزارة القائمة وتأليف وزارة اخرى برئاسة حكمت سليمان والا فهو زاحف على بغداد.

ما ان انتشرت الاخبار حتى توجه جعفر العسكري، وهو احد كبار سياسيي العراق في ذلك الحين وقريب بكر صدقي الى مكان مرابطة قوات هذا الاخير محاولاً اقناعه بالعدول عن تحركه، لكن بعض الجنود المتمردين لاقوه وأردوه قتيلاً، فارتبكت الامور ووجد ياسين الهاشمي، رئيس الحكومة نفسه مضطراً للاستقالة. وفي صباح اليوم التالي تشكلت حكومة حكمت سليمان وأمرت ياسين وبعض انصاره بمغادرة العراق ففعلوا. وصارت امور الدولة كلها في يد بكر صدقي الذي حلّ مجلس النواب و«انتخب» غيره اكثر اعضائه من مؤيديه. وظل بكر صدقي يحكم العراق طوال الفترة التالية، على رغم استقالة العديد من الوزراء الذين عيّنهم ومحاربة الانكليز له اذ اتهموه بالعمل لمصلحة الأتراك والألمان. وبالفعل كانت نهاية بكر صدقي، كما اشرنا، بعد دعوة انقرة وبرلين له لزيارتهما «قصد تمتين علاقة بغداد بهما».

ولد بكر صدقي العام ١٨٩٠ في بغداد، ثم حارب في الجيش العثماني ولا سيما خلال حرب البلقان. وحين عقدت الهدنة في العام ١٩١٩، التحق بالجيش السوري في حلب برتبة نقيب. وبعد اشتراكه في اعمال عسكرية في دير الزور والرقة، عاد الى دمشق ومنها الى بغداد حيث انضم الى الجيش العراقي في كانون الثاني (يناير) ١٩٢١، وبدأ يرفع الى رتب اعلى ويلتحق بدورات عسكرية عدة في الهند ثم في انكلترا.



وهو بعد عودته من انكلترا بلغ رتبة فريق ونيط به قمع الثورات ولا سيما ثورة الآشوريين في العام ١٩٣٣. وحين تولى الملك غازي العرش العراقي محل ابيه الراحل فيصل الاول، وأدرك بكر صدقي ان غازي بات حذراً تجاه رئيس حكومته ياسين الهاشمي، بدأ يفكر بمشروع الانقلاب الذي يخلّص الملك من الهاشمي ويجعل هذا الاخير لعبة بين يديه.

ومن هنا، على الأرجح، تجسّد المشروع الانقلابي الذي كان أول انقلاب من نوعه في منطقة الهلال الخصيب، والذي لا يزال الباحثون يحاولون دراسته وتحري مصادره ودوافعه حتى اليوم، على الرغم من مرور اكثر من ستين سنة على رحيل صاحبه.

ابراهيم العريس

«رسالة» من تحت الركام

■ مرة اخرى يجد العرب أنفسهم في معمعة الحدث الارهابي، وكأنهم معنيون مباشرة بما حصل في نيروبي ودار السلام. ليس العرب وحدهم وانما المسلمون ايضاً. والمسألة لا تزال مجرد شبهات وظنون وشكوك. وان يصدر بيان من هنا او هناك لا يقدم اي دليل، وحتى اذا توفّر دليل فهو لا يعني ولا يمكن ان يعني ان العالم العربي الاسلامي متآمر ومتواطئ في تدبير تفجير السفارتين الاميركيتين، والتسبب بمقتل عشرات ممن لا ذنب لهم في الإساءات التي يتعرض لها العرب والمسلمون من جراء السياسات الاميركية والاميركية – الاسرائيلية.

عندما يكون الارهاب ارهاباً فعلاً، كما في استهداف الابرياء، فانه لن يجد من يؤيده او يسانده، حتى لو كان هدفه المعلن ضرب المصالح الاميركية. فهذا الهدف لا يبرر دائماً الوسيلة، خصوصاً متى كانت جريت في السابق واصبح معروفاً انها لا تفيد الا في مراكمة القهر والحقد. وليس صحيحاً ما يعتقده محللون اميركيون تأدلجوا صهيونياً من ان المجتمعات العربية والاسلامية تحتضن الارهاب وترعاه أو تتربى عليه. الأصح هو ان الارهاب ردّ فعل يائس على سياسات ظالمة وخاطئة، تتسلح بالقوة لتفرض مشيئتها وقيمها ومصالحها على حساب مصالح الآخرين وقيمهم.

أي عمل ارهابي، كتفجير السفارتين، يعيد الى الواجهة حقيقة وضع قائم يعتمل بأمراض مزمنة، لا تلوح في الأفق محاولات جدية لمعالجته.

ولعل اهم ما في «الرسالة»، التي يحملها التفجير انه يشير بقوة ودموية الى ان ثمة «مشكلة» كبيرة بين اميركا من جهة والعرب والمسلمين من جهة اخرى. مشكلة قد يكون الطرفان مسؤولين عن وجودها، لكن الطرف الاميركي يتحمل بلا شك قسطاً اكبر من تلك المسؤولية. والارهاب هو تعبير معزول وهامشي عن النقمة على السياسات الاميركية، اما التعبيرات الاخرى عن النقمة نفسها فيعرفها الاميركيون جيداً لكونهم سمعوها وخبروها طوال سنين سواء من اصدقائهم او حتى من خصومهم المتحاورين معهم.

واذ تقول واشنطن يومياً انها في حرب مع الارهاب، الا ان اصدقاءها كما خصومها باتوا يعتقدون ان لديها مصلحة في هذا الارهاب. كيف؟ انها تستخدمه اولاً لتبرير عنادها في سياساتها المتبعة (تماماً كما يستخدمه نتانياهو لتبرير تشدده في مسائل الامن واعتباره الامن قبل السلام وليس متزامناً معه إن لم يكن سابقاً له)، وتستخدمه ثانياً للضغط على بعض الحكومات وابتزازها، وتستخدمه ثالثاً لإعفاء نفسها، وهي الدولة العظمى الوحيدة (والعظمة تفترض المسؤولية) من ضرورة مراجعة سياساتها لا استجابة للارهابيين وانما تصحيحاً للعلاقة مع العرب والمسلمين.

قد تكون الاستعانة بفرق انقاذ اسرائيلية مجرد لجراء تقني فرضته الظروف، باعتبار ان نيروبي لا تملك الوسائل اللازمة لإجلاء مصابين من تحت ركام مبنى السفارة. لكنه ما لبث ان تحول عملية سياسية عندما راح الاسرائيليون يقحمون انفسهم في ما هو أبعد من عمليات الانقاذ. انهم يريدون ان يتدخلوا في التحقيق، ويعرضون المساهمة في مطاردة المنفذين، ويستغلون الفرصة لإضافة معطيات يمكن ان تنعكس لاحقاً على ما يسمى «عملية السلام» ومفاوضاتها المتعثرة. كان ولا يزال حرياً بواشنطن ان تضع «المساعدة» الاسرائيلية في اطارها التقني، مثلما كان متاحاً امامها ان تطلب مساعدة من اي بلد اوروبي. فالاسرائيليون ليسوا طرفاً نزيهاً، ومنذ الآن يعتقد كثيرون في العالم العربي ان «رجال الانقاذ» الاسرائيليين يمكن ان يدسوا في ركام السفارة «أدلة» تقود المحققين الاميركيين في اتجاه معين. قد يكون هذا الاعتقاد خاطئاً وصبيانياً، لكن التجربة مع الاسرائيليين تفيد بأنهم يفعلون اي شيء.

سيتكفل رجال الأمن بتحقيق دقيق وبمتابعة العمل الارهابي في جوانبه الامنية. ولكن هل يقوم رجال السياسة الاميركيون بما يفترض انه عملهم وواجبهم؟ ليس في العالم العربي حكم او حكومة يعتمدان على الارهاب وسيلة لتحقيق اي مصلحة، ولكن مكافحة الارهاب لا تكون بمزيد من السياسة الاميركية ذاتها.

عبدالوهاب بدرخان

الفشل في أديس ابابا مأزق في القاهرة

■ يبدأ ممثلو الحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان، محادثاتهم في القاهرة هذا الأسبوع، متسلحين بالفشل الذي «أحرزوه» في مفاوضات السلام مع السلطة المركزية في أديس ابابا في الاسبوع الماضي. بدا «الفشل» في أديس ابابا ضرورياً من أجل ضمان حد أدنى من النجاح في القاهرة. ذلك ان أي تقارب – مهما كان قليلاً – بين «الحركة الشعبية» والحكومة في الخرطوم، سيؤثر سلباً على اجتماعات «التجمع الوطني» المعارض. ولا يستبعد ان يكون الاتفاق الذي حصل بين «الحركة» والخرطوم في أيار (مايو) الماضي في نيروبي من الأسباب الأساسية التي أدت في الأشهر الماضية إلى اشكالات ومواجهات وبيانات اتهام تبادلها أطراف التحالف. وربما كان ذلك وراء تأجيل اجتماعات القاهرة مراراً.

يمكن الاشتباه بأن الفشل في أديس ابابا كان مقصوداً من اجل انقاذ الاجتماعات التي تستضيفها القاهرة للمرة الأولى، في حضور قيادات «التجمع الوطني». نتج الفشل عن الخلاف على علاقة الدين بالدولة وحدود المنطقة الجنوبية التي يشملها الاستفتاء على تقرير المصير والذي تم الاتفاق عليه في نيروبي. في أديس ابابا، كان ممثلو «الحركة الشعبية» والحكومة السودانية يدركون مدى الترابط بين هذه المفاوضات ولجتماعات القاهرة التي تجرى بعد أيام، خصوصاً لجهة التنسيق بين أطراف المعارضة واحتمال رعاية مصرية لتسوية ما. وأدرك الطرفان ان الذهاب بعيداً في أي اتفاق يعني نسفاً لاجتماعات القاهرة قبل أن تبدأ. فصعدت «الحركة الشعبية» مطالبها من أجل احراج الطرف الآخر وافشال الاجتماع فتكسب تنازلاً اضافياً تبني عليه في جولة لاحقة من المفاوضات، وتكسب سياسياً في محادثاتها مع شركائها في المعارضة.

لكن هل يمكن أن تحصل «الحركة الشعبية» من الحزبين الأساسيين المعارضين، الأمة والاتحادي، في قضية تقرير المصير، على اكثر مما حصلت عليه من «المؤتمر الوطني»؟ الجواب يكمن في اتهام الحزبين لـ «المؤتمر» بأنه يسعى إلى التخلي عن الجنوب من أجل إحكام سيطرته على الشمال. فهل تقبل «الحركة الشعبية»، من حليفيها في «التجمع الوطني» بأقل مما اعطاها «المؤتمر الوطني»؟

في مقابل ذلك، تشدد القاهرة، المعنية مباشرة بالأوضاع السودانية، في كل مناسبة على تمسكها المطلق بوحدة السودان، أرضاً وشعباً. وهو الموقف الذي يتكرر مع كل اجتماع ثنائي مصري مع أحد أطراف المعارضة السودانية أو في كل لقاء يتناول موضوع السودان. وذلك على رغم كل الملاحظات التي تعبر عنها مصر ازاء الممارسات السياسية للسلطة في الخرطوم.

لذلك، قد ينقلب ما أعتبرته «الحركة الشعبية» تكتيكاً ناجحاً في أديس ابابا مأزقاً في القاهرة، ولا يساهم في الخروج من هذا المأزق كون «الحركة» ممراً اجبارياً لأي تسوية سلمية في السودان، ما دامت تحاول توظيف وضعها العسكري في الجنوب ووضعها السياسي في الشمال كعناصر ضغط تارة على الحكومة المركزية، وطوراً على شركائها في المعارضة. هذه المعارضة حكمت السودان، قبل انقلاب الفريق حسن البشير، واصطدمت مع «الجيش الشعبي» للأسباب نفسها التي تصطدم معه الحكومة السودانية حالياً.

عبدالله اسكندر

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام. ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشارقي والخترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، مجاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨. الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
– الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج متاله، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٣٢٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٢٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

فلوس أميركا وسلام إسرائيل (١ من ٢)

التساؤل عن برنامج الصواريخ المصري مزحة سوداء

محمود عوض *

■ في مفاوضات الكواليس اخيراً، تبلور الموقف الأميركي عن خفض المساعدات الاقتصادية الى كل من مصر واسرائيل بنسبة ٥٠ في المئة، وأن يتم التنفيذ على عشر سنوات ابتداء من هذه السنة، معنى ذلك ان ١٢٠٠ مليون دولار مساعدة اقتصادية اميركية تتلقاها اسرائيل سنوياً سيتم خفضها بمقدار ٦٠ مليون دولار سنويا من الآن وطوال عشر سنوات، وفي حالة مصر فإن ٨١٥ مليون دولار سيتم خفضها بمقدار ٤٠ مليون دولار سنوياً ليصبح المبلغ النهائي ٤١٥ مليون دولار.

مبدئياً فإن الجدل في شأن المساعدات الاقتصادية الاميركية مستمر منذ ثلاث سنوات على الأقل. واذا كانت اسرائيل تحصل على مساعدة اقتصادية اميركية فإن هذا التوصيف ليس دقيقاً في حالة مصر. أما بالنسبة الى اسرائيل فهي تحصل على المبلغ دفعة واحدة ونقداً مطلع السنة المالية الإميركية. وهي حرة في انفاقه على النحو الذي تراه ومن دون اي تدخل اميركي.

أما في حالة مصر، فإن المبلغ يخصص لحسابها، لكنه لا يصرف نقداً وانما يتم توجيهه الى شراء سلع وخدمات اميركية بحسب الرؤية الاميركية وبالشروط والاسعار الاميركية وبجيش من الموظفين الاميركيين في مصر تحسم مرتباتهم من «المعونة» وبرقابة مسبقة ولاحقة، وكل هذا ادى عملياً الى انخفاض شديد في قيمة وفاعلية «المساعدة» الاقتصادية الاميركية لمصر، ما جعل مصر ذاتها تعزف عن استخدام المبالغ المخصصة لها على هذا النحو، وهو ما ادى الى وجود نحو ١٦٠٠ مليون دولار متراكمة من سنوات سابقة لم تستخدمها مصر لأن الفائدة المتوقعة هامشية للغاية للاقتصاد المصري، وان كانت ملموسة بالطبع بالنسبة الى الشركات الاميركية المستفيدة.

كان الحديث الاميركي في شأن تقليص المعونة السنوية متواتراً منذ سنوات، لكن بنيامين نتانياهو اصبح هو الراغب في استباق التفكير الاميركي كجزء من حال انتفاخ استعراضية امام الكاميرات. ففي اول زيارة له الى واشنطن عقب انتخابه رئيساً لحكومة اسرائيل وقف نتانياهو يخطب في جلسة مشتركة لمجلسي الكونغرس الاميركي متباهياً بان اسرائيل، على يديه، هي في حال من القوة تسمح لها... مع خالص الشكر... بالاستغناء عن المساعدة السنوية من الولايات المتحدة. ويومها حصل نتانياهو على تصفيق منقطع النظير من الاشتراعيين الاميركيين.

في مساء اليوم نفسه، وبعيداً عن الكاميرات والميكروفونات، اكتشف نتانياهو ان قيادات الكونغرس اخذت كلماته بمعناها الظاهري، فاضطر الى تقييم التوضيح بعد التوضيح. فاولاً هو يقصد الشق الاقتصادي في المعونة الاميركية من دون الشق العسكري، وثانياً هو لا يقصد الاستغناء الفوري عن المعونة الاقتصادية ولكن الاستغناء على دفعات بالتقسيط المريح. وثالثاً هو لا يزال بصدد إعداد التصور الاسرائيلي لهذا كله من خلال برنامج تدريجي يامل بان توافق عليه الولايات المتحدة.

وفي مطلع هذه السنة تبلور التصور الاسرائيلي في مشروع محدد سرعان ما وافقت عليه الادارة الاميركية، وحسب موافقة الكونغرس على المشروع فإن المعونة الاقتصادية الاميركية لإسرائيل سيتم خفضها فعلاً بنسبة ٥٠ في المئة كهدف نهائي خلال عشر سنوات. لكن مبالغ الخفض هنا تضاف في اللحظة نفسها الى المعونة العسكرية السنوية لإسرائيل اولاً باول، فإسرائيل تحصل من الولايات المتحدة على ١٨٠٠ مليون دولار معونة عسكرية و١٢٠٠ مليون دولار معونة اقتصادية. والآن سيتم خفض المعونة الاقتصادية بمقدار ٦٠ مليون دولار سنوياً لتزيد المعونة العسكرية سنوياً بالمقدار نفسه. هذا يعني انه في نهاية المطاف ستصبح المعونة الاقتصادية ٦٠٠ مليون دولار وفي الوقت نفسه ستزيد المعونة العسكرية لتصبح ٢٤٠٠ مليون دولار سنوياً.

اما في حالة مصر فالكلام مختلف. فالمعونة الاقتصادية الاميركية ستنخفض الى ٤١٥ مليون دولار بعد عشر سنوات لكن مع ثبوت المعونة العسكرية على ما هي عليه الآن ١٢٠٠ مليون دولار سنوياً.

هناك اسئلة عدة يتم طرحها هنا، لكن من باب التركيز والاختصار نكتفي بتساؤل اساسي: لماذا تقوم الولايات المتحدة الآن، ولمدة عشر سنوات، بزيادة معونتها العسكرية لاسرائيل؟ في الماضي كانت الحجة الاميركية هي وجود خطر اقليمي يهدد بقاء اسرائيل. لكن بعد عشرين سنة من معاهدة الصلح التي ابرمها السادات مع اسرائيل، وبعد خمس سنوات من اتفاق اوسلو وتوابعه مع ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية، وبعد اربع سنوات من معاهدة الصلح الاردنية مع اسرائيل، هل يوجد فعلاً اي خطر، وباي مقدار، على بقاء اسرائيل؟

ربما يكون الرد الاسرائيلي هنا هو ان السلام لم يتحقق بعد مع لبنان وسورية. فاما عن لبنان فإن اسرائيل مستمرة في احتلال جنوبه منذ عشرين سنة. واسرائيل لا تدعي ان لبنان، سواء قبل الاحتلال او بعده، شكل في اي وقت خطراً عسكرياً على بقائها. في الواقع انه حتى لو افترضنا جدلاً ان اسرائيل انسحبت غداً من الارض اللبنانية بلا قيد ولا شرط حسب ما يقتضيه قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، فإن لبنان سيظل هو الطرف الاكثر احتياجاً الى ضمانات لأمنه تحميه من النزوات الاسرائيلية مرة بعد مرة.

إذن... هي سورية؟ فلنبقى مع الكاذب حتى باب الدار. سورية منذ سنة ١٩٦٧ حتى الآن لها مطلب واحد هو انسحاب اسرائيل من اراضيها حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧. في البداية اشترطت الولايات المتحدة على سورية ان تعترف بقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ وبعدها سيتحقق الانسحاب الاسرائيلي. منذ سنة ١٩٧٤ اعترفت سورية بالقرار ٢٤٢ لكن اسرائيل لم تنسحب. في ١٩٩١ اشترطت الولايات المتحدة على سورية ان تقبل بصيغة مدريد – التي هي في جوهرها مبادرة اميركية كاملة من الالف الى الياء. سورية قبلت ولم يتحقق أي انسحاب.

بعد صفقة اوسلو السرية بين اسرائيل وياسرعرفات طلبت الولايات المتحدة من سورية الصمت، سورية صمتت. بعد المعاهدة الاردنية مع اسرائيل طلبت الولايات المتحدة من سورية اذاعة الاحتفال الاسرائيلي – الاردني على الهواء، سورية اذاعت. بعد مفاوضات سورية – اسرائيلية طلبتها الولايات المتحدة بمشاركتها ورعايتها أصبح مطلوباً من سورية ان تستمر، سورية شاركت واستمرت. بعد طول مشاركة طلبت الولايات المتحدة رفع مستوى التمثيل السوري ليضم عسكريين كباراً، سورية رفعت. بعد ان شاركت سورية برئيس اركانها طلبت الولايات المتحدة الدخول في صلب الموضوع، ولكن من غير محاضر رسمية تحصل عليها سورية. سورية لم تحصل. أخيراً جاء بنيامين نتانياهو الى السلطة في اسرائيل وقال في بساطة: اسرائيل في طبعتها الجديدة غير ملتزمة ما قالته اسرائيل في طبعتها السابقة.

لكن ماذا عن الشريك الثالث والراعي الاساسي والمهندس الفعلي؟ حسناً، الولايات المتحدة هنا بالضبط: من دون طين... ومن دون عجين، لم تسمع. لم تشارك، لم تنطق، لم تعرف.

مع ذلك فإن الوقائع كانت تسير في اتجاه آخر تماماً، فمنذ سنة ١٩٩١ اخذت الولايات المتحدة على عاتقها مهمة منع سورية من تدعيم قدرتها الدفاعية العسكرية. وحينما لم تحقق الولايات المتحدة ذلك في المصب – الذي هو دمشق – سعت بهمة ونشاط الى تحقيقه في المنبع... اي بمنع اي دولة اخرى من تصدير اية أسلحة الى سورية. هكذا منعت الولايات المتحدة تشيكوسلوفاكيا السابقة من تنفيذ صفقة دبابات متعاقد عليها فعلاً مع سورية. هكذا طاردت سفن كوريا الشمالية في اعالي البحار تحسباً من نقلها اسلحة كورية الى سورية. هكذا استفزت حتى نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا لكي يخرج الى الكاميرات مسجلاً اعتراضه الكامل على الضغوط الاميركية ضد بلاده حتى لا تبرم مع سورية صفقة اسلحة دفاعية.

والقدرة الدفاعية لأي دولة ليست شيئاً استاتيكياً ساكناً، انها تستلزم صيانة ودعماً مستمرين، ولو لمجرد الاحتفاظ بكفاءتها على ما هي عليه، فإذا لم يحدث هذا تكون النتيجة الحتمية هي التآكل المستمر في قدرة البلد على الدفاع عن نفسه. مجرد الدفاع عن نفسه.

واخيراً تفوقت السياسة الاميركية الراهنة حتى على نفسها. ففي جلسة استماع في مجلس النواب الاميركي تساءل رئيس لجنة العلاقات الدولية عن طبيعة برنامج الصواريخ المصري واسباب احتياج مصر – اصلاً – الى أي صواريخ. سؤال مدهش، لكن الأدهش منه كانت اجابة مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط. قال: إن هذه الصواريخ – المصرية – مثار قلق، وهناك اتصالات مع المصريين حول هذا الامر، واضاف: ان مصر لديها صواريخ سكود بحاجة الى صيانة وربما لذلك هي تستورد قطع غيار لها من كوريا الشمالية.

صواريخ «سكود»؟ ومثار قلق؟ واتصالات مع المصريين؟

لا بد ان في الأمر مزحة. وإن تكن سوداء. فصواريخ «سكود» هذه موجودة في مصر منذ ٢٦ سنة على الاقل، ثم ان مداها أقل من ثلثمئة كيلومتر. وحسب المعاهدة الاسرائيلية مع السادات فإن سيناء في معظمها منزوعة السلام ولا تزال كذلك حتى الآن. فوق هذا كله توجد في سيناء قوة متعددة الجنسية بقيادة الولايات المتحدة تحت عنوان ضمان استمرارالتزام مصر بمعاهدة السادات مع اسرائيل.

مع ذلك، فالآن – ١٩٩٨ – يصبح على مصر ان تبرر نفسها... لأن لدى اسرائيل اقوالاً أخرى.

* نائب رئيس تحرير جريدة «أخبار اليوم» المصرية.

اسرائيل النووية وصدقية معاهدة منع الانتشار

محمود مرتضى *

■ بحصول اسرائيل على احدث الغواصات الالمانية تكون استكملت بناء ترسانة نووية ضخمة، تشمل العديد من المفاعلات النووية واكثر من ٢٠٠ قنبلة ذرية وصواريخ تحمل رؤوساً نووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل، تأمنت لها جميعاً بفضل المساعدات الاميركية التي لم تتوقف منذ الاعلان عن قيام الكيان الاسرائيلي واغتصاب فلسطين العام ١٩٤٨.

فاذا علمنا ان هذه الغواصات الالمانية (دولفين ٢٠٩) والفرقاطات (ساعد – ٥) من شانها، بما تتميز به من امكانات، ان توسع مسرح العمليات البحرية لاسرائيل ليشمل حوض البحر المتوسط والبحر الاحمر والبحر العربي بل يتعدى ذلك ليشمل اجزاء من المحيط الاطلسي والهندي فضلاً عن امكانات قواتها الجوية بعد حصولها على طائرات اف – ١٥ المتطورة ذات المدى البعيد الذي يصل الى مختلف حدود منطقة الشرق الاوسط من دون حاجة الى تزود الوقود. ما يعني ان استراتيجية اسرائيل العسكرية ستصبح اقرب الى استراتيجية ذراع الاخطبوط ذات الممصات القوية التي تلتصق بالفريسة.

وبظهور حقائق جديدة عن تحديد اسرائيل لأهداف اقتصادية وعسكرية في مختلف الدول العربية والاسلامية، توجه اليها رؤوس صواريخها النووية، كشف النقاب عنها الاختصاصي الاسرائيلي شاحاك، المقيم حالياً في الولايات المتحدة الاميركية، في كتاب اصدره باسم «الاسرار العلنية»، يتبين مدى الخطر النووي الاسرائيلي الداهم الذي يتجاوز الحدود الاقليمية لمنطقة الشرق الاوسط الى الساحة الدولية على اتساعها.

واذا كان من السهل على الولايات المتحدة، وزميلاتها في النادي النووي، التنديد بالتفجيرات النووية الهندية والباكستانية التي هزت العالم في شهر ايار (مايو) ١٩٩٨ فإنه يظل من الصعب التسليم بانتقاد ما قامت به الدولتان من دون تحميل الولايات المتحدة مسؤولية فشل سياستها في حظر انتشار السلاح النووي بشكل فاعل.

والواقع ان صدقية الولايات المتحدة على صعيد الترسانة النووية في العالم، سقطت قبل التفجيرات النووية الهندية والباكستانية بسنوات عدة، تحديداً منذ مارست سياسة «غض النظر» عن تطوير اسرائيل لسلاحها النووي وتجاهلت كل النداءات العربية الداعية الى حمل اسرائيل على توقيع اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية واعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي. فعلى رغم افتراض ان معاهدة منع الانتشار النووي تسعى الى منع وقوع سباق نووي في اقليم ومناطق الجنوب، فإن هذه معاهدة لم تفلح في تحقيق هذا الهدف او غيره من الاهداف. لأن الدول النووية الكبرى في العالم لم تتحرك بجدية لتقديم تأكيدات كافية لصيانة امن الدول غير الحائزة على السلاح النووي ضد الاعتداء النووي، او ضد الابتزاز النووي، فضلاً عن ان المعاهدة لم تستكمل عالميتها، لأن هناك دولاً عدة من بينها اسرائيل لم توقع على المعاهدة، الى جانب ان الدول غير النووية لا تزال من الناحية العملية عرضة للابتزاز النووي من جانب القوى النووية في العالم، وليس لديها اي ضمانات في هذا الشأن، في وقت لم تلتزم الدول النووية الكبرى في العالم الوفاء بتعهداتها بتقديم التكنولوجيا النووية للدول غير النووية للاغراض السلمية.

كشفت التفجيرات النووية الأخيرة رياء نظام الحظر، فهذا النظام استهدف قبل اي شيء آخر، الحفاظ على «الامر الواقع النووي» وتكريس احتكار دول النادي النووي الخمس، للرادع النووي، كما بات واضحاً ان اتفاق الحد من الانتشار النووي سقط في الواقع العملي وغدا بلا مستقبل، لأنه باختصار اتفاق غير عادل يتيح لبعض الدول التي تملك اسلحة نووية ان تحتكرها وتمنع الدول الأخرى من امتلاكها، وكأنه يكافئ الدول التي دفعت البشرية الى المستنقع النووي، ويعاقب الدول التي لم تفعل ذلك.

ان التفجيرات النووية الاخيرة لم تنه فقط «التمييز النووي» بين دول العالم الخمس النووية – المعترف بها رسمياً – وبين دول ما يسمى بالعالم الثالث او دول الجنوب، بل انها طرحت شكوكاً مشروعة حيال فعالية آلية حظر انتشار السلاح النووي وصدقيتها في الوقت نفسه.

ولعل من المسؤولية المضاعفة التي تقع على عاتق الدول النووية، انها هي ذاتها التي اسهمت بشكل او بآخر في الإخلال بالاهداف الاساسية لمبدا منع الانتشار النووي، إذ ساعدت في الانتشار الافقي والرأسي للسلاح النووي، خصوصاً من حيث قيامها بالمساعدة على امتلاك بعض الدول للسلاح النووي من دون الاعلان عن ذلك صراحة، كما انه غير خاف ان تلك الدول النووية لم تقم حتى الآن بالتوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية والتفجيرات النووية، فضلاً عن ان ثمة غموضاً شديداً يحيط بعملية النزع الشامل للسلاح النووي من العالم، اذ من المعروف ان عملية النزع الشامل للسلاح النووي من العالم تبقى بمثابة الهدف الاسمى لعملية منع الانتشار النووي، وإذا كانت عملية النزع الشامل للسلاح النووي لن تتم في خطوة واحدة، وانما بصورة تدريجية، الا ان القوى الدولية الكبرى لم تتحرك بالقدر الكافي حتى الآن في هذا المسار، على رغم ما يتيحه انتهاء الحرب الباردة من فرصة مثالية للسير بقوة في هذا الطريق.

ومن هنا يمكن القول إن ثمة حاجة حيوية تبرز الآن لإعادة النظر في المقاربة الاميركية لسياسة حظر انتشار الاسلحة النووية القائمة على التمييز والرياء وعدم الجدية والصمت المريب على بناء وتطوير اسرائيل لترسانتها النووية، اذ يجب على الدول النووية الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة، ان تدرك انه حتى يكون هناك التزام عالمي بعدم الانتشار النووي، فإن ذلك يتطلب ان تخضع كل دول العالم للتفتيش النووي، وان يتم وضع جدول زمني لنزع الاسلحة النووية من العالم بأسره، بحيث تصبح كل دول العالم خالية من هذه الاسلحة. اما استمرار معاهدة منع الانتشار النووي الراهنة كما هي، فإنها بسبب انعدام العدالة فيها، تحمل بذور التمرد عليها.

فما دام ان ليس هناك اتفاق عالمي لنزع الاسلحة النووية من العالم بأسره، وما دامت اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية تحافظ على الوضع القائم غير العادل، فإن ذلك سيثير دائماً الرفض من الدول غير النووية لأنه ليس من المعقول ان تحتكر حفنة من الدول الاسلحة النووية، وتمنع باقي دول العالم من امتلاكها بشكل يصل الى حد استعمال العنف كما في حالة العراق، مع القيام في الوقت نفسه بمساعدة دولة صغيرة مثل اسرائيل على الانضمام الى النادي النووي. ان كل ذلك ببساطة غير اخلاقي، ويبرر التمرد عليه، انه لمن الاهمية الجوهرية ان يتم نزع السلاح النووي الاسرائيلي، استناداً الى ان التسلح النووي الاسرائيلي من شانه ان يخلق حالة من عدم الاستقرار الامني في الشرق الاوسط تؤدي بدورها الى إحداث حالة من الاختلال الهيكلي، قد تنفجر في صورة سباقات تسلح بالغة العنف في المنطقة في مختلف مجالات التسلح ومن الضروري ان تنطلق الآن من العالم العربي مناشدة جادة للمجتمع الدولي للإسراع عبر منظماته الشرعية، ليمارس مسؤولياته القانونية على صعيد وقاية الشرق الاوسط من أخطار اسرائيل النووية. ان الوجه النووي لاسرائيل يتجاوز حدوده الاجرامية، في ظل حالة الفوضى الدولية في التعامل مع الوجه القبيح لاسرائيل، لقد غدا من الواضح ان الزعامة الاحادية لعالم يختلط فيه حابل المشاكل السياسية بنابل التهديد النووي، لم تعد ترفاً تستطيع الولايات المتحدة ان تمارسه منفردة.

ان الحل الوحيد يكمن الآن في اهمية الاسراع في العمل باتجاه صياغة اتفاقية جديدة لنزع الاسلحة النووية من العالم باسره بلا استثناء وعلى قدم المساواة، بما يضمن تحقيق الاهداف الكبرى من منع الانتشار النووي ومن خلال انضمام جميع دول العالم اليها، بما في ذلك اسرائيل لأن انطلاق المارد النووي من قمقمه الضيق، بات يستدعي تعاوناً دولياً جماعياً، ويتطلب انتهاج سياسة لا تنفرد واشنطن في تطبيقها وفق اهوائها ومصالحها.

* كاتب سياسي مصري.

«صيدلية أفلاطون» لجاك دريدا الى العربية

الكتابة يصنعها الأبناء ... يتامى الكلام المتعالي

□ باريس - حسن الشامي

■ من نافل القول ربّما ان قارىء نصّ «صيدلية افلاطون» للمفكر الفرنسي جاك دريدا، المنقول الى العربية على يد الشاعر والباحث العراقي المقيم في فرنسا كاظم جهاد، والصادر حديثاً عن «دار الجنوب للنشر» في تونس ضمت سلسلة «لزوميات المقال»، نقول ان القارىء العربي للنص المذكور سوف يجد نفسه منقاداً، كي لا نقول نازعاً، الى قراءتين اثنتين، او بالاحرى الى قراءة معقودة على مستويين اثنين.

فهو من جهة اولى، يخوض في غمرات نص فلسفي الطابع دأب صاحبه، أي جاك دريدا، على إعمال الضغط والتكثيف والتجريد والتداعي الذهني، الى جانب التلميح والايحاء والنهل من ينابيع مختلفة، واضعاً كل ذلك بمثابة كشافات وادوات معرفية تتخلل وتتقدّم تحت سطح موضوعها وترميزاته وقواعده الخفية.

امّا المستوى الثاني للقراءة فهو يتعلّق، بطبيعة الحال، بالترجمة. وليس تقريظاً ولا اطناباً ولا حتى مبالغة لو قلنا بان كاظم جهاد بذل مجهوداً هائلاً يتعدّى وجه الصنعة او الحرفة والأداء التقني لعمل الترجمة.

ويحسب ان المترجم كان مدركاً لحجم المجازفة التي قرر الاقدام عليها، نظراً للدرجة العالية من التعقيد التي تلابس اصلاً كتابة وأسلوب وعبارة دريدا بالفرنسية.

والتقديم المختصر الذي وضعه كاظم جهاد اضافة الى الهوامش والملاحظات والتوضيحات الكثيرة الموضوعة في سياق الترجمة او في اسفل الصفحات، من شانها كلها ان تسعف القارىء في رحلته الشائكة مع النصّ الدريدي وما يقتضيه من التركيز والحضور والتأني في إعمال النظر، ذلك ان الفيلسوف الفرنسي، الجزائري الأصل والمولد، اي جاك دريدا، ينشىء عبارته في إطار كلامه مع قارئه تفترض التناظر والتعادل، الأمر الذي يغنيه عن تقديم وعرض مادة عمله وأدواته الفكرية والنظرية، وهو الى ذلك يتمثل في صورة مسلّمات وتعريفات ناجزة عبارات وأفكار واستعارات قد لا تكون ناجزة وتامة ومستقرّة وقائمة الى هذا الحدّ.

غير ان عمل التفكيك، وهو ما اشتهر به المفكّر، بالاحرى المفكّك دريدا، يفترض ثبات وترسّخ العناصر والابنية وهذا ما يسوّغ اعمال التفكيك فيها. في كل الأحوال، يخبرنا كاظم جهاد في تقديمه الموجز بان عمل دريدا يعني إجمالاً «بتفكيك الفكر الغربي، منذ الميتافيزيقا اليونانية التي تشكل لهذا الفكر اصله واساسه حتى أعمال المعاصرين».

وهذا التفكيك «يستند الى محاور متنوعة ويستهدف من هذا الفكر، مداميك عديدة، وفي اولها التصور الغربي للكتابة، وللهامش، هذا التصور الذي ينظر الى الكتابة كمادة هامشية، وثانوية، بالقياس الى الكلام المعتبر، فيه خطاباً سيّداً، انعكاساً لخطاب الأب في الذات، وللخطاب الأكبر المتعالي، اللوغوس، الكلام الإلهي او كلام العقل بما هو كلام تدبّرته ذات الهية متعالية».

ولئن كان موضوع النص الدريدي، اي «صيدلية افلاطون»، يدور على صور وعبارات النقد السقراطي للكتابة وللكتّاب، كما يعرضه افلاطون في محاورة «الفيدروس»، فإنّ دريدا يتوقف غالباً عند المصطلحات اليونانية وصيغ ترجمتها الى الفرنسية المعاصرة، كاشفاً عن وجوه اللبس الذي يشوب استخدامات المصطلحات. اي ان عمل التفكيك يستلزم في عرف دريدا بالطبع ومن بين مستلزمات أخرى، نوعاً من التدقيق في مناحي الترجمة و«فلسفتها». وكل هذا يواكبه كاظم جهاد ساعياً قدر الإمكان الى الإحاطة والإمساك بطريقة عمل المؤلف. من هنا ايضاً، قيامه بوضع كشاف للمصطلحات المركزية في نص دريدا وتوضيح دواعي اختياره لهذه الكلمة او تلك باعتبارها الأصوب في نقل الدلالة. وهو أيضاً يشرح دواعي تفضيله نقل بعض المصطلحات كما هي الى العربية، مثل كلمة «فارماكون» التي تحمل في آن واحد معنى الدواء والسمّ والأذى والمعالجة.

قد يكون مفتاح المعالجة التفكيكية الدريدية لنص افلاطون عن سقراط (الذي لم يكتب ابداً)، وعن نظرته وتصوره لعلاقته مع سقراط، قائماً ومنذ البداية في ما يمكن تسميته بفلسفة الكتابة والنص كما يتمثلها دريدا. فهذا الأخير يعتبر بان النصّ لا يكون نصّاً «ان لم يخف على النظرة الأولى، وعلى القادم الأول، قانون تأليفه وقاعدة لعبه. ثم ان نصاً ليظلّ يمعن في الخفاء ابداً. وليس يعني هذا ان قاعدته وقانونه يحتميان في امتناع السر المطوي، بل انهما، وببساطة، لا يسلمان ابداً نفسيهما في الحاضر لأي شيء مما تمكن دعوته بكامل الدقة إدراكاً».

بهذه العبارات الاستهلالية والقليلة، يكشف جاك دريدا عن المسافة النقدية التي تفصله عن التيارات الفلسفية الأخرى والبارزة (مثل الظاهراتية والوجودية...)، كما يكشف أمام القارىء عن طريقته في مقاربة اي نص بغية التقاط عناصره وقواعده الخفية. وعلى النحو هذا، بالفعل، يأخذ دريدا في تفكيك نصّ افلاطون، ذاهباً الى القبض على سلسلة العناصر والدلالات الصريحة والضمنية، خصوصاً المضمرة منها، وفي مقدمها الأساطير اليونانية الدائرة على العلاقة بين الكلام والكتابة، وبعض هذه الصور الأسطورية يميل الى الأساطير المصرية القديمة الدائرة على الموضوع ذاته. ويدخل في هذا ايضاً وجه الصلة بين الكتابة والطبّ والمعرفة والذاكرة والاستذكار، وهي صلة قائمة ومنثورة في تضاعيف الاستخدامات الملتبسة لكلمة «فارماكون» التي تفيد معنى الدواء والعلاج طوراً ومعنى السم والضرر طوراً آخر.

كما يدخل في الحبكة الخفية للنص الافلاطوني، ما يسميه دريدا بالمشهد العائلي، وهو مشهد يتسم عموماً بطغيان حضور الأب، بوصفه أبا الكلام وأبا اللوغوس، فيما تستبعد صورة الأم من المشهد الكلامي بدون أن يثير ذلك اعتراض احد، واللافت للنظر ها هنا أن دريدا يستعير بعض مناحي التحليل النفسي ولكن بدون انتهاج الطرائق المعهودة لدى المحلّلين النفسيين، بل هو يضع هذه العناصر التحليلية في سياق قراءة فلسفية مفتوحة على اتجاهات ومدارس مختلفة في العلوم الإنسانية.

وفي هذا الإطار يرى دريدا ان الكتابة بحسب آراء سقراط كما يعرضها افلاطون «هي الابن البائس. هي البائس. تارة تكون نبرة سقراط اتهامية وجدية، تبين ابناً ضالاً عن سواء السبيل، متمرداً، ونوعاً من اللاقياسية أو الهول والانحراف، وطوراً هي مشفقة، متعالية، تتظلّم لكائن حي عديم الحيلة ابن مهجور من لدن أبيه. وفي جميع الأحوال ابن ضائع. عجزه عجز يتيم، وبالقدر ذاته عجز قاتل لأبيه. ملاحق بلا عدل احياناً».

ودريدا يعتبر، بالاستناد الى العبارة الافلاطونية وإرثها المتمادي في الميتافيزيقا الغربية، ان الكتابة ذات طبيعة بنوية (عائدة الى الابن) وبأنها «قاتلة للأب». غير ان العلاقة بين الأب والابن ليست بسيطة ولا شديدة الصراحة، بل ان المشهد العائلي لربما في ذلك علاقة افلاطون بسقراط، لا يخلو من التعقيد. «فبإدانته الكتابة كابن ضال أو قاتل للأب، يتصرّف افلاطون كابن يكتب هذه الإدانة، دارئاً على هذا النحو موت سقراط ومؤكداً اياه في آن معاً.

لكن في هذا المشهد الذي ألمحنا فيه الى غياب الأمر الظاهري على الأقل، لا يكون سقراط هو الأب، وإنما النائب فحسب عن الأب (...) سقراط هو العلاقة الزائدة بين الأب والابن».

والحق ان مفهوم «الزيادة» المشار اليه في العبارة الأخيرة، يحتل مكانة مركزية في المنظار الدريدي، باعتباره الهامش الذي ينضاف الى الأساس (أساس الكلام واللوغوس) ويتهدده في آن.

وهذا ما يلحظه المترجم والناقد كاظم جهاد في تقديمه الموجز، فهو يعلمنا بان «كل إنشاء وكل تسطير وكل اجتراح انما هو صنيع الابن، صنيعه مضطلعاً بيتمه، اي بعزلته المطلقة التي ان خرج منها فليلتقي أشباهه وأقرانه، يخاطبه كل منهم انطلاقاً من تجربته الخاصة أو عبوره الخاص (...) ومن هنا تسفيه دريدا لمقولات قتل الأب وطغيان الحضور (او الحضور في الذات): لا يحتاج الكاتب الى قتل أبيه، فهو، في الكتابة، بلا أب أصلاً؛ والحضور هو أبداً حضور شبحي، فلا يستقيم حضور من دون غيابه كما لا يستقيم أصل بلا تكرار أو بلا نسخة ولا بدء من دون أثر».

تجليات الموروث المدوّن والشفهي في مسالك الاحبة

□ القاهرة - عزازي علي عزازي

■ في روايته الجديدة «مسالك الاحبة»، يحاول خيري عبد الجواد ان يزاوج بين اسلوبين وبنيتين، يجمع - فيهما - بين نمط الكتابة التراثية التاريخية والمدونة وبين انماط الحكي الشعبي لكي يصنع - عبر هذا التوليف - كينونته الخاصة في البحث عن خلود الكتابة، عبر اعادة تاسيس العالم من جديد، وهيكلته بطريقة هرمية. لكي يبقى حقيقة ولغزاً في آن واحد. والكاتب - عبر مشروعه الروائي والقصصي - تتنازعه عقليتان: الاولى شفاهية شعبية بكل ما فيها من تلقائية وبوح، والثانية نصية كتابية بما فيها من تامل وخططية وذرائعية، وهو يقف عند مفترق طرق بين هاتين الذهنيتين.

وفي روايته «مسالك الاحبة»، خاض الكاتب تجربة جديدة في المزج بين آلية الحكي في السير الشعبية وحكايات الف ليلة وبين طرائق السرد التاريخي في بدائع الزهور وسيرة ابن اسحاق وخطط المقريزي وربما ادى ذلك المزج الى نوع من الانتفاخ في النص الروائي المكتوب برغم انه قد اسس بنيته على هيئة عناقيد من الوحدات المنفصلة المتصلة، إلا انه اسرف في التضمين والتناص وكذلك التكرار والاطناب وكثرة النعوت. والنص- على هذا النحو - يقع في مفترق طرق نصوص عديدة، وهو في آن واحد اعادة قراءة لها، او هو اقتطاع وتحويل لنصوص اخرى كما تقول (جوليا كريستيفا) .. والرواية على نحو آخر تنحو باتجاه الاسطورة الاحادية التي تتضمن مجموعة من الاختيارات التي يجتازها البطل الحديث محدثاً بذلك حالة وعي جديدة تؤدي الى عملية الازاحة للاسطورة القديمة واحلال للاسطورة الحديثة. وقد حاول كاتب «مسالك الاحبة» ان يتمثل كتابات الاخرين وكلماتهم على نحو انتقائي ليبني جدران معبده الروائي، سواء كانت نصوص الاخرين حقيقية او متوهمة. والرواية (الحكاية) تدور - عبر بنية دائرية - بين السماء والارض في رحلة البحث عن اصل (القبة) مقبرة الاسرار والملوك والرحالة الذين هاجروا اليها، فكانت هجرتهم الى ما هاجروا اليه. اما البطل السارد - صاحب الحكاية، فقد انفتحت له كنوز المعرفة وكتب التاريخ واسرار المتصوفة، لانه اسرى في جنبات الارض وعرج الى تجاويف الجبال ليصل الى بغيته، وليتحول البطل السارد الى بطل الحكايات.

وحينما يلف البطل الحديث الى متون التاريخ (نصوصه ووقائعه) فانه ينطلق من مقولة: إذا كان المستقبل مفتوحا، فلا ينبغي ان يكون الماضي مغلقا تماما، والكاتب - بناء على هذا الفهم - يخير في قيمة الاحداث التاريخية، ويبدل معناها بالاسترجاع والاستبطان واصطناع التناص. واذا اقتربنا اكثر من عمق البنية السردية التراثية لوجدنا شواهد كثيرة تعكس سطح البنية الذي يمور بتشكيلات لغوية متباينة.

فالرواية تبدأ من نقطة الجبل او الوتد العملاق الذي يقصده العشاق والباحثون عن السر. ولعل فكرة الجبل - في الاصل - هي فكرة عربية صحراوية تبدأ من السفح ثم تصعد في رحلتها الى قمته. فنبي الله (موسى عليه السلام) كلم ربه من وراء جبل، والمسيح عيسى (رضي الله عنه) اختبأ مع امه في جبال اسيوط، وصارت جبال سانت كاترين جزءاً من الطقوس المسيحية. والرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) رأى الوحي في حراء، وتحولت جبال مكة الى جزء من شعائر الاسلام في الحج، اما جبل القصة فهو جبل (ابي الهواء) الذي تعلوه قبة الشيخ ابي الهواء، وبالتالي هو جبل مقدس، والرحلة اليه حج وطواف وكشف وتطهير وانهمار للمعرفة اللدنيّة.

اما الشاهد الثاني فهو فكرة (الصاحب) وهي ايضا صورة تراثية عربية اصيلة من (قفا نبك) سواء كان الصاحب حقيقيا او متخيلا مرورا بفكرة الصاحب في التراث الديني (محمد وابو بكر في الغار) و(موسى والخضر) و(الاسكندر والخضر) و(موسى وهارون) و(المسيح ويوسف النجار) وانتشرت الفكرة بعد ذلك في التراث الادبي ولعل ابرزها في رسالة الغفران للمعري وصاحبه ابن القارح.

وتبدأ الحكاية - إذن - من نقطة اسطورية (جبل ابي الهواء) ثم تتضخم النقطة وتصير عالما من المدونات والحقائق المعلنة والخفية. وكان البطل السارد القي في بحيرة القصة الحقيقية الساكنة لجبل ابي الهواء في اسواق (صعيد مصر) ليصنع دوامات واسعة وكاشفة، حولت القبة من بناء صغير مدوّر ومطلي بالجير الاخضر المتسخ الى قبة سفحها الارض وقمتها السماء وبين السماء والارض عوالم اسطورية تقذف بها الذاكرة الشعبية والمدونات القديمة. للدرجة التي يتماهى فيها الحقيقي والمتخيل، كما تماهى البطل مع شخوص التاريخ.

ولكي تتأسطر الحكاية البسيطة حاول المؤلف (البطل) البحث عن جسنور الحكايات المتشابهة في المدونات القديمة، وذلك لكي يصطنع لحكايته الحديثة عمقاً تاريخياً واسطورياً يكون مزيجاً من السيرة الذاتية والتاريخ (بالمعنى الشخصي السيري وبالمعنى العام).

فالكاتب، كما استدعى كتب السير والف ليلة وكتب التصوف وحكايات الشيعة في مصر، فإنه يصنع تناصاً مقصودا باستدعاء روايته السابقة (التوهمات) في حديثه عن حكاية حراس المقابر، ولتتعدد صور البطل الواحد في دروب الحكايات فهو ابن عبد الجواد وهو نور الدين والضبعي وهو ثالث اربعة في حكاية وسادس سبعة في حكاية اخرى.

وتكسر البنية الحائط الوهمي مع المتلقي في الانتقال من البنية السردية التاريخية الى اللحظة المعاصرة والواقعية، سواء بذكر احداث واقعية حديثة كسفر البطل الراوي الى الصعيد لحضور مؤتمر ثقافي او بالتدخل المباشر باقتطاع النص ليبث فلسفته في الحكي والقص كان يقول (ما انا إلا حكاء وقع في زمن جفت فيه منابع الخيال ولكنها صنعتي لا اعرف غيرها، وإن بارت فعليه العوض) او حينما يجيب على اسئلة الذين يستنكرون حكاياته عن الاحجار التي لا تنفع ولا تضر.

ثم يلتقي بطل الحكايات بالخضر في اللحظة التي ضاع فيها حوته او عقله فلم يستطع صبراً على ما لم يحط به خبراً، كما فعل مع الحبيبة المعشوقة التي أراد نيلها فتابت عليه. فهي كتاب النيل الذي تورق حروفه بالنظر لا بالامتلاك والشهوة.

ويزداد الالحاح على التضمين التراثي في البنية السردية بذكر اسماء كتب ومؤلفين حقيقيين كالفراء وابن قتيبة واخوان الصفا وابن عربي، وذكر نصوص اكثرها مستوهم. وكأنه اراد ان يملأ المناطق المجهولة في تراث العربية الضائع في نهر دجلة تحت سنابك التتار والذي لم يصل الينا منه الا النذر اليسير، على الأقل كما جاء في كتاب الفهرست لابن النديم.

ونصل الى لب الباب الحكاية في مسالك الاحبة. ان الذي بنى مصر لم يكن مجرد (حلواني) بل بناها عفريت الحكايات، وانه طالما يوجد نيل وجبل وهرم وقبة ومقبرة.

فثمة كتاب اسرار. وثمة مسالك للاحبة.

«مسالك الاحبة» رواية للكاتب خيري عبد الجواد، صدرت عن «دار الحضارة» ١٩٩٨، مصر

منفى الكتابة

نبيل ياسين *

■ لكي تكون البطولة خالدة كان عليها أن تتجسد في كلمة أو حجر. بقيت دماء المحاربين على الأحجار والأتربة والحصى وضفاف الأنهر كما بقيت تتدفق في المراثي والمناحات والأغاني الحزينة.

كان المنفى يتقلص باتساع الوطن. والغزوات التي كانت تعبر حدود دويلات المدن، كانت تفتح الطريق لنمو امبراطوريات، المنفى فيها ابعد من أن تعبر حدوده قدم انسان. حتى الثغور أصبحت أوطاناً بالتقادم. وكلكامش الذي اصطحب صديقه انكيدو الى غابة الأرز اضطر ان يعبر البحر ليقتلا خمبابا الرهيب. هل كان هذا الوحش، خمبابا، رمزاً للمنفى. فبعد أن قتلاه عادا الى الوطن. وبعد ان مات انكيدو بكاه كلكامش. لكنه عبر الحدود هذه المرة بحثاً عن الخلود، خاض في مياه الموت ليصل الى جده اوتونابشتم ليسأله عن عشبة الخلود. وحين أراد العودة الى الوطن حمل معه عشبة الخلود. لكنه قبيل أن يصل الأرض التي ولد عليها فقد العشبة الى الأبد.

ملحمة كلكامش كانت ضد المنفى. لم تنس الملحمة ان توصي كلكامش بنفسه وبلاده على لسان سيدوري صاحبة الحانة التي في الطريق. كان المنفى اذن ضد الكتابة. كما كان الموت ضد الخلود. ولو لم يكن أبو فراس الحمداني أسيراً لدى الروم ما كان شعر بغربته وهو يسمع نوح الحمام في المنفى بعد أن كان هديلاً في الوطن.

المنفى ليس مسرحاً للمغامرة بقدر ما هو مسرح للآلام. والكتابة في المنفى هي كتابة عن صناعة الآلام وتطورها. وإذا كان البعض يعتقد أن هناك مفهوماً يسمى «أدب المنفى» فهذا الاعتقاد ليس أكثر من توصيف عشوائي لأثر المكان. ان الكاتب ليس كاتباً بالمكان. والمكان التحول في الخريطة هو قبل ذلك مكان دائم التحول في الكتابة. وإذا كان المتنبي قد حول الأمكنة شعرياً فإنه فعل ذلك لأنه كان يشعر أن الأمكنة تتحول دائماً في الكتابة. وأمكنته كلها لم تكن مكاناً له. ولذلك فقد نفى المنفى في الكتابة:

وخالفت قوماً فارقوني فشرقوا / وغربت اني قد ظفرتُ وخابوا

لكنه كان يكتب من أجل ممدوحه. فقد خاب هو الآخر لأنه حاول جعل الأمكنة مكاناً خارج الكتابة.

اما امرؤ القيس فقد صعد حدود الجزيرة الى الروم ليعود الى المكان الذي قتل فيه أبوه. لكنه لم يعد. وظل مقيماً قرب جبل عسيب مؤشراً على تحول الأمكنة الدائم:

اجارتنا انا غريبان ها هنا / وكل غريب للغريب نسيبُ

المكان لعب الدور الأبرز في الشعر الجاهلي. كان أثره تعبيرياً حاداً. كل طلل، وكل دمنة، وكل فيفاة كانت تتحول في الكتابة. والوقوف على الأطلال نوع من الكتابة. الكاتب ليس [illegible] يجدوا في اصطلاحاتهم اثراً لرائحة متبخرة. إذا كان للمنفى أدب ما فليس اكثر من أن يكون مثل هذا الأدب محمولاً في صناديق كما تحمل البضاعة في مثلها. المنفى كائن داخل الكتابة. وإذا حررته من داخلها سيتحول الى اصطلاح خاو نختلف على مقدار ترديد موجاته الصوتية.

بفعل الأمكنة المتغيرة في الأرض قايض رامبو الشعر بتجارة الأسلحة في الحبشة واليمن. لكن بفعل الأمكنة المتغيرة في الكتابة نطق كفافي بالمعنى التالي:

«ان انت خربت حياتك في هذا الركن الصغير من العالم. فهي خراب أينما حللت».

لكن شاعر وكاتب منفاه. الخناجر والطعنات نفسها ترحل معك حيثما ذهبت. المنفى يرحل معك الى منفاك بكل خرابه الذي كان في الوطن. أشعر انني في منفى داخل منفى داخل منفى مثل صناديق ألعاب السحر. الذين صنعوا لنا منفانا يصنعون من وجودهم فيه منفى آخر لنا. أشعر مثل شعور سبارتكوس الذي كان يقاد الى المكان الذي يقتل فيه عبر طريق طويل طويل من جثث رفاقه المعلقة على الجانبين.

الكتابة أشلاء. شلو في وطن. وشلو في منفى. وشلو آخر جاف ويابس يتفسخ. أراه في بعض الليالي صاعداً سلم الأسوار الحجرية ليقف في الأعلى. ناظراً الى كل الجهات، مبتسماً شاعراً بالفرح والخوف وهو يتمتم: لقد أخذت كل هذا الوطن. هذا هو منفاي.

(*) شاعر عراقي مقيم في لندن

متابعات من العالم

سبيلبرغ يهلود (من هوليوود) التاريخ؟

■ لا يزال المخرج الاميركي ستيفن سبيلبرغ، وعلى عادته في كل واحد من أفلامه، يثير السؤال الكبير نفسه: هل تجوز هلْودة التاريخ من خلال السينما؟

الفيلم الأخير «انقاذ الجندي (أو النّفَر) رايان»، والذي تعدت عائداته في أيامه القليلة الأولى الـ٦٣ مليون دولار، لم يشذ عن المألوف. وفي انتظار ان تتسنى فرصة رؤيته تقدم آراء النقاد، المعارضين منهم والمؤيدين، لوحة غنيّة وصاخبة. فالقائلون انه يتطرق الى الملاحم بتحويلها العاباً على الطريقة الاميركية، اصطفّوا في مواجهة القائلين إنه تحفة جمالية تعيد صنع التاريخ تخيّلياً وتبدع في استخدام التقنيات والصورة والمؤثرات من سائر الانواع. والقائلون ان تحويل العنف الى لعبة هو سيطرة على العنف يواجهون القائلين ان العنف اكبر وأخطر من أن يكون لعبة.

القصة تبدأ في السادسة والنصف صباح يوم الثلثاء في ٦ حزيران (يونيو) ١٩٤٤: الحلفاء يهاجمون ساحل أوماها. انها الخطوة الأولى من الحملة التي آلت الى تصديع الجدار الأطلسي لهتلر وتتوّجت بيوم النصر. كانوا ٦٦ دبابة و١٥٠٠ من المشاة ومعهم فريق مهندسين مكلف ازالة الألغام الأرضية. كل شيء كان يوحي بانتصار سهل، خصوصاً أن الساعات التي سبقت الانزال سجلت قصفاً مُركّزاً من الحلفاء للألمان المدافعين عن الشاطئ. مع هذا فالأخطاء الحربية والأعداد الألمانية الضخمة جعلت المعركة أشرس بكثير مما كان متوقعاً. هكذا كُتب للشاشة ان تنقل كماً ونوعاً من العنف لم يسبق لها أن نقلته في تاريخها كله.

الملازم جون ميلر (توم هانكس) ورجاله اذ يهاجمون الساحل ويلتحمون بالألمان، يؤلفون مشهداً من نصف ساعة كفيلاً، بحسب النقاد، بأن يطرد كل تصور «رومنطيقي» عالق في الأذهان عن الحروب: هنا ما من أحد يعشق أحداً، وما من جندي يفكر بحبيبته البعيدة أو يكتب لها رسالة. الأمر يقتصر على حسابات لأعداد تُرمى في المعركة وجثث تسقط. انه «الاكشن» بمعناه البسيط والمباشر والعنيف.

لكن الذين يأخذون على سبيلبرغ «تسطيحه الاميركي»، يقعون على حجة أخرى في ميله الى شخصنة القضايا. فالملازم ميلر، مثلاً، مدرّس ثانوي ينتمي الى الطبقة الوسطى ويحاول باستمرار أن ينأى بنفسه عن رعب الحرب وهولها، وعن الأعمال الشريرة التي لا بد له أن يقوم بها كي ينجو بنفسه وينجح في مهمته.

ومهمته لا تقتصر على الانزال، اذ لا يلبث أن يبدأ الموضوع الأساسي للفيلم بعد نصف الساعة الأولى، وهو موضوع آخر تماماً: فسريعاً ما بدأ ميلر وجنوده البحث عن رايان، الجندي الضائع في الريف الفرنسي، والذي تبين بصدفة محضة أنه أخ لأخوين آخرين قُتلا في أوماها. ولما كان العثور على الثالث الباقي وحده على قيد الحياة من افراد اسرته مهمةً جليلة ومُلحة، غدونا حيال التناقض التالي: هل يعقل استخدام كل هذه الملحمية التي يستعرضها سبيلبرغ من اجل العثور على مجرد فرد، أو نَفَر، علماً أن غرض الملحميات المماثلة لا يكون في العادة أقل من إحداث تحولات تاريخية ضخمة؟

المسألة هذه يناقشها الفيلم نفسه مُوازناً بين مهمة انقاذ النّفَر وبين احتمالات موت الجماعة المنقذة، وتاركاً للمدافعين عن الفردية ما يقولونه في مواجهة نقاد «التساخُف» الفردي. أما التفاصيل فكانت موضع اجماع المؤيدين والمنتقدين، وهي التي بلغت بسبيلبرغ حد استخدام البنادق التي جمعها بندقية بندقية من هواة جمع الأسلحة القديمة.

رحيل زبغنيو هيربرت، شاعر بولندا



بولندا بلد الدين والتدين الكاثوليكي وبلد «التضامن» العمالية والاستبداد الستاليني والاخضاع الوحشي النازي، وطبعاً بلد التقسيمات الأربعة التي تعرضت لها في تاريخها. لكن الى هذه التناقضات الحادة، وجزئياً بسببها، فإن بولندا هي بلد الشعر ايضاً.

في الأسبوع الماضي تم التذكير بشاعرية بولندا، بمناسبة رحيل احد أهم شعرائها واحد أهم الشعراء العالميين المعاصرين: زبغنيو هيربرت. وهيربرت كان ولد عام ١٩٢٤ في لفوف التي كانت يومها مدينة بولندية ثم غدت أوكرانية، وإبان الحرب الثانية قاتل الاحتلال النازي، ثم تعرضت قصائده للمنع والمصادرة ابان العهد الستاليني المديد، [illegible]

الثمانينات، فقد غادرها للعيش في باريس عام ١٩٨٦، جرياً على تقليد ثقافي بولندي عريق في الهجرة، فلم يعد الى وارسو الا عام ١٩٩٢ وكانت غدت حرة.

تلك القصيدة المكتوبة عام ١٩٨٢ كان استهلها الشاعر بالقول: «أصبحت مسنّاً جداً كي احمل السلاح واقاتل مثل الآخرين/ بلطف أعطوني الدور الأدنى، دور المؤرّخ الإخباري/ أنا أسجّل - ولا أعرف لمن - تاريخ الحصار».

لكن مدينته التي كانت محاصرة وأعطته «الدور الأدنى» لم تقتصد في تكريمه عند وفاته عن ٧٣ عاماً. زميلته ومواطنته الشاعرة ويسلاو سيزمبورسكا التي كانت أعلنت يوم نيلها جائزة نوبل في ١٩٩٦ ان هيربرت يستحق التكريم نفسه، اسمته «الشاعر والمفكر الكبير». آدام ميشنيك، المثقف والمنشق الشهير في العهد الشيوعي، قال ان أشعاره مثّلت، في السبعينات والثمانينات، «صلاة جيلي».

على ان نصوص هيربرت، الذي درس القانون والاقتصاد والفلسفة في شبابه، تعدت السياسي المباشر. فقد امتلأ عالمه بالاحالات الى التوراة والميثولوجيا اليونانية، والاشارات الى هولندا القرن السابع عشر، احدى مناهل الرمزيات المعاصرة.

الدور أوروبية والكتب أميركية

لا تزال تتردد اصداء شراء مجموعة «برتلسمان» الاعلامية الالمانية لدار «راندوم هاوس» الأميركية للنشر، بـ٤.١ بليون دولار. «نيوزويك»، مثلاً، تحدثت عن «رعب أميركي» من «احتكار الماني لسوق الكتاب في الولايات المتحدة». لكن المفارقة التي لا تخلو من طرافة والتي تبدد رعب المرعوبين هي التالية: الأوروبيون لا يشترون داراً أميركية عريقة ليأوربوها، بل ليتأمركوا هم أنفسهم، فيسير بهم الكتاب كما يسير الفيلم وكما تسير... الهمبرغر.

هو، اذن، نوع من الاستثمار الكوني الذي يواكب انتشار الكتاب الاميركي في العالم، بدليل أن مبيع حقوقه في الاسواق الخارجية ارتفع في العقد الاخير بما يتراوح بين عشرة اضعاف وثلاثين: جون غريشام، دانيال ستيل ومايكل كريشتون أصبحت اعمالهم تُترجم الى لغات لا حصر لها.

ليس هذا فقط. فمثل البيتزا التي لم تغد عالمية الا بعد وصولها من ايطاليا الى أميركا، فان كتّاباً غير أميركان كثيرين اشتُهروا بعدما صدرت طبعات من كتبهم في الولايات المتحدة: هذه، مثلاً، حال أومبرتو إيكو وأروندأتي روي وكريستيان جاك وغيرهم. انتشار الانترنت وبرامج الدردشة التلفزيونية حول الكتب في أميركا، فضلاً عن نيوع وسائل الاعلام الأميركية التي راجعت كتبهم، كلها لعبت دورها في ذلك. والتواصل الثقافي - اللغوي بين أميركا وبريطانيا عزز الوجهة نفسها، فلم يبق الا أن تأخذ هوليوود الكتاب فتجعله فيلماً، وعندها تفتح الجنة أبوابها لمؤلفه.

الى ذلك فالكتاب الأميركي أسهل وأشد قابلية للانتشار من غير أن يكون، دائماً، أهم: يمكن أن يتزود به المسافر والسائح، أما الأخلاقيون فيقعون فيه على «ما يجوز وما لا يجوز»، وأما ذوو الثقافة المتوسطة وما دونها فيرتاحون الى بساطة أدائه اللغوي. ولهذا مجتمعاً فترجمة متوسط الكتاب الأميركي أسهل وأقل تطلباً للوقت من ترجمة متوسط الكتاب الأوروبي. والأبعد من هذا أن الذوق الأوروبي، بما فيه الفرنسي، في طريقه الى التأمرك: من الذي يروي القصة الأبسط والأسلس والأشد تشويقاً؟ هذا هو السؤال اليوم في أوروبا كما في الضفة الأخرى من الاطلسي.

وبدوره فالاستهلاك السريع له ايقاعه: تقرأ الكتاب بيومين فتطالب بغيره للكاتب نفسه. والايقاع ايقاع سوق في سائر مناحي عملها، أو بحسب «نيوزويك»: «في أواسط السبعينات تطلّب «الخوف من الطيران» لإريكا جونغ خمس سنوات كيما يمسي كتاباً شهيراً في اسبانيا. الآن يمكن لكتاب أميركي أن يصبح الاكثر مبيعاً على نطاق كوني في غضون أيام».

هذا كله مما قد ينفه الذوق الثقافي المرهف. ولهذا السبب انعقد الشهر الماضي في أوتاوا بكندا مؤتمر تمثلت فيه ١٩ دولة بهدف الحد من النفوذ الثقافي الأميركي و«تنويع الثقافة الكونية». لكن ما العمل اذا كان توازن القوى الثقافي مختلاً لأسباب لا علاقة لها بالنفوذ السياسي أو العسكري. ففي العام الماضي، مثلاً، كانت ثلاثة أرباع الكتب التي تُرجمت في ألمانيا كتباً انكليزية اللغة، فيما لم يترجم الى هذه الأخيرة الا ١ في المئة من مجموع العناوين الألمانية الجديدة. وإذا كانت ايطاليا قد ترجمت الى لغتها، في ١٩٩٥، ١٢ الف كتاب نصفها انكليزي، فإن العام نفسه شهد في الولايات المتحدة ظهور أكثر من ٦٢ الف عنوان جديد مجموع العناوين المترجمة منها، ومن جميع اللغات، هو فقط ١٦٣٩ عنواناً.

أرقام عن المعونات الثقافية

اقترنت دراسة كتبها ايان بلاك ونشرتها «الغارديان» البريطانية عن «الديبلوماسية الثقافية» البريطانية وسياسات التصدير والعون الثقافيين لـ«العالم الثالث»، بأرقام ليست قليلة الدلالة في ما خص ألمانيا وفرنسا فضلاً عن بريطانيا.

- فمجموع المعونات الثقافية البريطانية يبلغ ٤٢٩ مليون جنيه (٨١٠ مليون دولار)، حصة الحكومة البريطانية منه ٢٦١ مليوناً. أما مؤسساته الثلاث الأبرز فهي: ١- «المجلس البريطاني» وهو الهيئة البريطانية الأهم للعلاقات الثقافية في الخارج، ولديه ١٠٨ مكاتب في العالم. ٢- «الاكاديمية الوطنية البريطانية». ٣- «دائرة العلاقات الثقافية في مكتب وزارة الخارجية والكومنولث».

- مجموع المعونات الثقافية الفرنسية يبلغ ٧١٩ مليون جنيه (١٣٥٠ مليون دولار)، حصة الحكومة منه ٦٥٢ مليوناً. أما مؤسساته الثلاث الأساسية فهي: ١- «الادارة العامة للشؤون الثقافية والعلمية والتقنية» التابعة لوزارة الخارجية. ٢- «الرابطة الفرنسية للعمل الفني». ٣- «وكالة التعاون الثقافي والفني».

- مجموع المعونات الثقافية الالمانية يبلغ ٦٩٧ مليون جنيه (١٣١٥ مليون دولار)، حصة الحكومة منه ٦٣٢ مليوناً. أما مؤسساته الثلاث الأبرز فهي: [illegible]

مفهوم التراث بين الثبات والتغير والأصالة والمعاصرة

علي عبد الصادق*

■ التراث للأمة بمثابة الذاكرة للشخص، فإذا فقد الشخص ذاكرته انقطع عن كل صلة له بماضيه. فالتراث تراكمات للأحداث والفترات التاريخية، على نحو يصبغ هوية وذاتاً حضارية خاصة. ومن ثم فهو مليء بالثمين والغث من الأحداث والكتابات. كما إن وجود تراث غني لا يعرقل مسيرة المجتمع بل يمكن الاستفادة من المخزون الغني لهذا التراث لتطوير نمط تحديث، وتقدم التجربة اليابانية والتركية مثالاً لهذا. فتركيا حينما أرادت القيام بعملية تحديث على النمط الغربي، ونبذ الإسلام والتراث الاسلامي وقعت في أزمة ما زالت تعيش إرهاصاتها الى الآن. أما اليابان فوازنت بين تراثها الأصيل والتطورات العملية والتقنية على النمط الغربي فاستطاعت بنجاح القيام بعملية تحديث وأضحت احد عمالقة هذا العالم. غير اننا سنركز اختصاراً على محور محصور، نراه مهماً واستراتيجيا وينبغي ألا يهمل في هذا المقام، وهو مفهوم التراث وعلاقته بمفهومي الثبات والتغير من ناحية، والأصالة والمعاصرة من ناحية أخرى.

أولاً مفهوم التراث وإشكاليته:

لعل أبسط تعاريف التراث تقول: «التراث هو ما تركه السلف للخلف». والكلمة جاءت في القرآن الكريم في قوله تعالى «وتأكلون التراث أكلاً لمّا»، وجاء في تفسير التراث بمعنى الميراث، والميراث يخص الأمور المادية أساساً أما التراث فينصب على الأمور المعنوية من فكر وثقافة وقيم وتقاليد. غير أن لسان العرب فرّق أساساً بين الإرث والموروث، فالإرث هو ما يورث من أصول والموروث هو ما يورث من أموال، ونحن نعتقد أن التراث هو مجموع الاثنين معاً ما يورث من أصول مادية ومعنوية.

ويتساءل البعض هل التراث هو الانتاج الفكري والثقافي والعلمي لأمة من الأمم في فترات نضوجها وتفتحها وقياداتها أم في فترات انحسارها وانحدارها أم فيهما معاً؟ أم يعني التراث كل ما ينطوي عليه تاريخ مجموعة بشرية من قيم وأنماط حياة، وإنتاج فكري وفني وعلمي؟

لعل التراث كل ما هو موروث في مجتمع معين عن الاجيال الغابرة من عادات وتقاليد، وأخلاق وآداب، وتعابير، وتنظيمات، وهذا المعنى هو بالضبط ما تؤديه كلمة التراث شريطة ألا نحصره في ما هو مكتوب أو مروي، لأنه ليس من الضروري أن يكون التراث مكتوباً بل يكفي أن يكون منقولاً أو متوارثاً بأي شكل. فالتراث هو من صنع الانسان أولاً، إذ أنه حصيلة الإبداع الفردي والجماعي، وهو مستمر بالإبداع، وهو عرض متغير ثانياً، وليس كياناً ثابتاً بل أن التراث يسير معنا في رحلة الزمان، وهو تاريخي زماني تراكمي من جهة ثالثة.

وإذا كان البعض يرى أن التاريخ هو «حاصل الممكنات التي تحققت» فإن التراث - كما يقول محمد عابد الجابري، في الوعي العربي المعاصر، لا يعني فقط «حاصل الممكنات التي تحققت» بل يعني حاصل الممكنات التي لم تتحقق وكان يمكن أن تتحقق «انه لا يعني ما كان وحسب» ايضاً ولربما بالدرجة الأولى ما كان ينبغي ان يكون». ولذلك يرى الجابري أن كل الشعوب تفكر بتراثها، ولكن الفرق شاسع جداً بين من يفكر بتراث ممتد الى الحاضر، ويشكل الحاضر جزءاً منه - اي تراث متجدد يخضع باستمرار للمراجعة والنقد، وبين من يفكر بتراث توقف عن النمو منذ قرون تفصله عن الحاضر مسافة طويلة. ومن هنا يركز الجابري على عنصر العلاقة بين التراث والماضي ليصف التراث بانه «كل ما هو حاضر فينا أو معنا من الماضي، سواء ماضينا أو ماضي غيرنا، سواء القريب منه أم البعيد» (الجابري، «التراث والحداثة» بيروت١٩٩١).

والتراث كلغة يمكن ان يشمل القرآن الكريم والسنة النبوية المكملة له ايضاً. ولكن جرت العادة في الاصطلاح، سواء ارتبط بعلوم الحضارة المدنية أو بالعلوم الشرعية التي قامت حول الكتاب والسنة، على ضرورة التفرقة بين معنى الكلمة أو المصطلح، وبين المضمون المراد والذي قد يختلف باختلاف الزمان والمكان، وإنه وإن دخل القرآن والسنة في المضمون اللغوي للتراث فإنهما يسموان عليه، فالتراث ينطلق منهما وينضبط بهما.

ويقدم الدكتور حسن حنفي تعريفاً للتراث باعتباره ليس مجرد تراث متحقق أو نمط سلوك ماضوي بل هو نظرية للعمل، وموجه للسلوك، وذخيرة قومية يمكن اكتشافها، واستغلالها واستثمارها من أجل إعادة بناء الانسان (حنفي، «التراث والتجديد»، بيروت ١٩٨١).

ويفصل ذلك الدكتور حامد ربيع حسين، حين يرى أن التراث مجموعة من القيم التاريخية المرتبطة بجماعة معينة، وقد قدر لها أن تترابط مع تلك الجماعة لا فقط كحقيقة فردية أو معنوية، وانما كممارسة جماعية استقرت، ولو خلال فترة محدودة من الزمن، وترسبت في الوعي الجماعي والتقاليد، فإذا بها أضحت علامة من علامات تلك الجماعة. ومظهراً من مظاهر التعبير عن الانتماء الى تلك الجماعة، أو بعبارة أخرى الى التراث، وكما يوضح حامد ربيع، يفترض عناصر ثلاث: قيم، ممارسة، استمرارية. القيم في ذاتها هي نوع من المعرفة والثقافة، لكن الممارسة لتلك القيم تقودنا الى نطاق الحضارة ولكن ليست كل حضارة تراث. إن التراث هو ذلك القسط من الحضارة الذي ترسب من خلال استمرارية معينة فإذا به تقليد متماسك بغض النظر عن مدى احترام ذلك التقليد، وطول الفترة الزمنية التي تعبر عنها الاستمرارية.

وبعيداً عن تعدد التعريفات فإن التراث كمفهوم يفترض عناصر مشتركة يمكن اجمالها على النحو التالي:

١ - عنصر العطاء البشري، حيث يتصف التراث بانه عطاء إنساني بمعنى أنه عطاء أي مجموعة بشرية في مرحلة تاريخية معينة. وطالما انه كذلك فإنه لا معنى لأن يكون للتراث أي صفة قدسية أو سلطوية، من ثم يخرج منه مصادر العقيدة الإلهية «القرآن الكريم والسنة النبوية المكملة له لأنهما بحكم تعريفهما الباطن خارج الزمان، وهذا لا ينفي تأثيرهما عليه».

٢ - عنصر الاستمرارية، ويتضح في أن التراث بما يحمله من فكر وقيم وعادات وتقاليد يعتبر عامل ربط زمني بين الماضي والحاضر والمستقبل حيث يتصف التراث بانه تاريخي زماني تراكمي، وبالتالي فهو يربط بين الماضي والحاضر، وممتد الى الحاضر. هو أيضاً عامل وصل وربط الحاضر بالمستقبل أو بعبارة أخرى أن التقاليد والعادات والألفاظ والأفكار التي كانت سائدة في الماضي ما زالت تعيش في الحاضر أو ترقد خلفه كما أن لها تأثيراتها على المستقبل، وفي الوقت نفسه فإن الاستمرارية بهذا المعنى لا تعني التكرار بقدر ما تعني التراكم.

٣ - عنصر الإنتاج، ويضم في تعريف التراث جانبيه المادي والمعنوي، فالتراث المادي أو ما يعرف برموز التراث قوامه الآثار والمخطوطات، وكتب التراث الفكرية، والثقافية، والعلمية، وما تضم المتاحف من انواع الفنون، والأعمال. أمام التراث المعنوي فيفترض وجود تراث فكري، وهو ما قدمه العلماء والفلاسفة والمفكرون السابقون من نتاج فكري وثقافي. كما يفترض ايضاً وجود تراث يضم القيم والقواعد السلوكية، والعادات والتقاليد. إن التراث بتعبير الانتاج يتضمن الجانب المادي والمعنوي في الوقت نفسه، أو بعبارة أخرى يفترض وجود فكر وحركة، ورموز لهذا الفكر وتلك الحركة.

٤ - عنصر الجماعة، حيث يترسب التراث بجانبيه المادي والمعنوي في وجدان ووعي جماعة معينة ويصبح علامة ومظهراً من مظاهر الانتماء الى تلك الجماعة بحيث يعبر عن جوهر الهوية أو الذاتية الحضارية لأي جماعة ينتمي إليها.

٥ - عنصر البيئة، يرتبط التراث ايضاً بالبيئة بما تحمله من أوضاع جغرافية وظروف تاريخية ومعتقدات دينية، بحيث يكون هناك تأثير متبادل بين التراث والبيئة. فالبيئة تترك بصماتها وتأثيراتها على التراث كما أنه - اي التراث - يؤثر في البيئة من خلال التغير الذي يحدثه فيها.

ثانياً: اشكالية الثبات والتغير: موقع التراث وخبرة الأمة:

يرجع أصل كلمة الثبات في اللغة العربية الى الفعل ثبت اي استقر وسكن، والثابت هو المستقر غير المتغير دائماً ولا يعتريه اضطراب ومن ثم فالثبات هو الاستقرار، وهو حالة لنظام ما يتسم بالثبات النسبي في العلاقة بين عناصره، ومكوناته. ويتميز الثبات إما بغياب أو عدم وجود تحولات أو تغيرات شاملة أو حدوث التغيير ولكن في حدود معينة لا يتم تجاوزها، ومن خاصية الثبات تنشأ الحركة داخل اطار ثابت، وهو ما يتماشى مع النظام الكوني الذي يخضع لقوانين ثابتة وكل خروج عليها إنما هو الطريق الى الفوضى والفساد. فالحركة داخل إطار ثابت لا تعني تجميد الحركة ولكن تقتضي المرونة ودفع الحركة داخل هذا الاطار الثابت، وهذا هو طابع الصفة الإلهية. فالقول بوجود عناصر للقيم والثقافة تتسم بالثبات لا ينفي وجود عوامل تغير يمكن ان تؤثر في هذه القيم وتلك الثقافة بحيث تعيد تشكيلها، فتنشأ منظومة جديدة للقيم والثقافة تختلف قليلاً أو كثيراً عن المنظومة التقليدية، وقيمة وجود تصور ثابت القيم هو ضبط للحركة البشرية مع وجود الأصل الثابت الذي يرجع اليه الانسان بكل ما يعرض له من مشاعر وأفكار وتصورات، وبكل ما يجد في حياته من ملابسات وظروف فيزنها بميزان ثابت ليرى قربها أو بعدها عن الأصل الثابت. من ثم فهناك ثبات في الغايات والأهداف ومرونة في الوسائل والاساليب أي ثبات على الأصول والقيم الدينية والأخلاقية، ومرونة في ايجاد الاشكال المؤسسة التي تحققها في الواقع المعاش. اما بالنسبة للمتغير فالبعض يذهب الى ان الحركة تعد جوهراً وقانوناً للحياة. وإذا كانت الحركة بمعناها الأوسع تدل على التغير عامة فإن هذا يستتبع أن يكون التغير جوهراً للوجود وقانوناً للحياة. وأصل الكلمة هو تغير أي اصبح على غير ما كان. والتغير هو الانتقال من حال الى حال أخرى انتقالاً يؤثر على العملية التي تقوم بها البنية موضع التغير أو يؤثر على العملية والبنية معاً. ومن هنا فإنه ينبغي التأكيد على حقيقة أن التغير هو حصيلة تفاعل الاشياء ذلك التفاعل الذي يتسم بالتعقيد الشديد ولهذا اختلفت الآراء في شأن تفسيره. فالبعض يرى أن التغير حالة روتينية في المجتمع الانساني فالقديم لا يمنع الجديد من البروز فضلاً عن تداخلهما، والبعض الآخر يعتبر التغير فعلاً طارئاً يعتمد في حدوثه وصيرورته على توافر الحدث والغرض معاً.

وعلى وجه العموم فالتفرقة بين الثبات والتغير هي تفرقة نسبية إذ لا يمكن وضع المجتمعات على خط واحد بمعنى أن تكون المجتمعات المعزولة في طرف، والمتغيرة في طرف آخر، وبهذا المعنى لا يوجد مجتمع مستقر تماماً إذ لا يوجد هناك استقرار تام للانماط الثقافية. والمجتمعية بشكل عام، وبالمثل ليس هناك مجتمع كامل الديناميكية والتغير حيث تتغير فيه كل الانماط من جيل الى آخر.

وترتبط خاصيتا الثبات والتغير بما يعرف بالتحول المجتمعي وخبرة الأزمة. فعادة ما تؤدي الأزمات المجتمعية الى وضوح الوعي بمشاكل الاستمرارية والتحول. والواقع ان التحول المجتمعي ظاهرة دائمة في المراحل التاريخية، ولكنه قد يحدث في فترات معينة بمعدلات بطيئة نسبياً ومن دون ان تلاحظه اغلبية المواطنين إلى الحد الذي توصف به حقبة تاريخية كاملة بالجمود أو الانحطاط ولكن حتى في هذه الفترات التاريخية يدور الصراع بين قوى التحول والتغير والقوى الراغبة في الحفاظ على الوضع القائم. لذا فالأزمة هي محاولة تفسير وادراك معنى خبرات سلبية، ومثيرة للقلق يمر بها البشر في مواقف محددة، وعادة ما تفضي محاولات الخروج من الأزمة الى تغير أو تحول مجتمعي يدور حول الاسئلة التالية: مدى وكيفية وسرعة التغير المطلوب للخروج من الأزمة، وترتيباً على ذلك مدى وماهية ومساحة الاستمرارية المطلوبة للمحافظة على وجود المجتمع وتماسكه. بعبارة أخرى: ما الذي يجب تغييره؟ وما الذي ينبغي الحفاظ عليه؟ وما الذي يجب أن يستعاد او تتم العودة اليه مرة أخرى؟ وفيما يتعلق بالتراث بشكل خاص لم يستطع العقل العربي رغم معاناته الأزمة حتى الآن حسم الاجابة على هذه الأسئلة، وهذا ما دفع الدكتور هشام شرابي الى القول بانه ليس غريباً ان يبقى واقعنا الاجتماعي وبنيته الأساسية على ما هما عليه في المئة سنة الأخيرة دون ان يتغير منهما إلا السطح والقشور. ولهذا يحاول شرابي الاجابة على الشق الثالث من الاسئلة السابقة بقوله إن التراث المهم ليس هو التراث العتيق الذي يعود بنا الى مئات السنين الى الوراء بل هو التراث الجديد الذي صنعته الأزمنة الحديث في حياة الجيل السابق والجيل او الجيلين قبله والذي صنعنا وصنع الواقع الذي نحياه. وبهذا فإن التراث الذي ينبغي دراسته والحفاظ على انجازاته، كما يقول شرابي هو في المكان الأول التراث الذي صنعته الأجيال الثلاثة او الاربعة الماضية. وبهذا يصبح بإمكاننا اقامة قاعدة اجتماعية متينة فوق هذا نبني عليها ونوسع أطرها مما يمكننا من تجاوز الأحكام الخطابية كلها من ثورية أو أصولية او غربوية (شرابي النقد الحضاري للمجتمع العربي، بيروت، ١٩٩٠).

ولكن يرى آخرون ضرورة الحفاظ على التراث ككل (القديم منه والجديد)، وإعادة إحيائه مرة أخرى بالنظر الى التراث الإسلامي بخاصة، وأن التراث الاسلامي له خصائص ومميزات وابرزها انه يجمع بين الثبات والمرونة معاً في تناسق محكم، وتوازن فريد، فلم يمل مع القائلين بالثبات المطلق الذين جمدوا الحياة والانسان. ولم يجنح الى القائلين بالتغير المطلق كذلك الذين لم يجعلوا لقيمة ولا لمبدأ ولا لشيء ما ثباتاً أو خلوداً بل كان وسطاً عدلاً بين هؤلاء وهؤلاء (القرضاوي، مجلة المسلم المعاصر، ع٤٣)، ومن هنا نصل الى نقطة البدء في التحليل للتراث، التي لا تقتصر فقط على جانب الثبات المتمثل في الشريعة، والنصوص الثابتة، ولا على جانب التغير المتمثل في الممارسة ووقائع التاريخ وأحداثه المستمرة، وإنما ينبغي لها أن تجمع وتسير على هذين الساقين من اجل معرفة أصول وقواعد الممارسة من دون الالتزام بتبني اشكالها أو إشكالياتها النابعة من خصوصيتها الزمنية والبيئية. ولهذا يكون لتناول التراث جانبان هما:

- جانب الثبات المتمثل في مجموعة القيم والمبادئ المستمدة من الاصول الثابتة حيث توجد قيم مثل العدالة والحرية والمساواة، وحيث توجد مبادئ مثل الشورى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا الجانب يستمد ثباته من مصدره المتمثل في أصول الشريعة الثابتة.
- جانب التغير، وهو الذي يتعامل مع الخبرة الانسانية التي تمارس الحركة وتصنع التطور، ومن ثم فإن ثبات القيم والمبادئ لا ينفي التطور، ولا يعني الجمود كما أن نسبية التطبيق وخصوصية التجربة لا تنفي اطلاقية القيم وثباتها (نيفين عبد الخالق، مجلة «المسلم المعاصر» ع ٤٣).

ثالثاً: التراث ومفهومي الاصالة والمعاصرة:

قد يبدو للوهلة الأولى، وبفعل الغموض وعدم التجديد الذي رافق توظيف هذين اللفظين (الاصالة والمعاصرة) منذ عقود مضت انهما على طرفي النقيض بمعنى أن شيئاً لا يستطيع أن يكون اصيلاً ومعاصراً في الوقت نفسه، وعليه أن يختار بين أن يكون أصيلاً أو أن يكون معاصراً، وهو ما يوضحه الدكتور محمد عابد الجابري بقوله: «إن هذا التناقض الذي ساد هو الذي جعل فريقاً منا يرى الأصالة في النموذج الموروث (التراث الاسلامي) وفي العودة إليه وإليه وحده، وهذا ما يمنعه بالتالي من ان يخطر له ان الاصالة الحقيقية هي تلك التي يجب ان نحققها في تعاملنا مع الفكر العالمي المعاصر، وهو ايضاً الذي جعل فريقاً آخر يرى المعاصرة في النموذج الوافد (الفكر الاوروبي) وحده بالرغم من ان المعاصرة الحقيقية هي تلك التي يجب ان نحققها في تعاملنا مع تراثنا أولاً (الجابري، الخطاب العربي المعاصر، بيروت ١٩٩٢)، وهو ما جعل ايضاً الدكتور سيف الدين عبدالفتاح يعبر عن المعنى ذاته بسياق آخر حين يقول: «إنه ثار جدل كبير بخصوص مكانة التراث من عملية التجديد والاحياء. فمن قائل بان العودة الى التراث تعد تقليداً يتعين نبذه والانفكاك عنه، ومن قائل بضرورة احياء التراث بوصفه عنصراً جوهرياً من عملية التجديد. والواقع ان كلا الاتجاهين قد انصرف الى الفروع دون تحديد الجوهر والأصول على نحو جعل الخلاف مستمراً والجدل محتدماً حول مسالة التراث.

ولذلك يرى أن الأصالة كمفهوم لا يقابل المعاصرة بل هو يرتبط بالتجديد، والقدرة على تقديم الاستجابة، ومواجهة كل حادث. وعلى هذا تعني الأصالة تأكيداً الهوية والوعي بالتراث، وهي تعني ايضاً تكامل الحاضر مرتبطاً بالماضي ومتصلاً بالمستقبل فلا تستهدف الجمود ولا تقليد الماضي وإنما هي الارتباط بالخطوط الممتدة من ماضي الأمة الى مستقبلها مروراً بحاضرها (سيف، التجديد السياسي، رسالة دكتوراه، ١٩٨٧).

ويأخذ الدكتور عبدالله العروي موقفاً إزاء المعاصرة كونها تمثل تراث الثقافة المسيطرة على عالمنا الحاضر التي تدعي العالمية والإلزامية، وتعرض نفسها علينا الى حد الالزام، والضغط، ولا تفتح لنا باباً سوى باب التقليد أو الاعتراف بالقصور. وفي الاتجاه نفسه يذهب الدكتور حسن حنفي الى القول إن التراث الغربي ليس كما هو معروف عادة تراثاً انسانياً عاماً يحتوي على خلاصة التجربة البشرية الطويلة بل هو تراث فكري بيئي محض نشأ في ظروف معينة هي تاريخ الغرب وهو صدى لهذه الظروف ومن ثم لا يمكن نقله الى بيئة اخرى بإسم التجديد والمعاصرة. ولكن حنفي يرى أهمية دراسة التراث الغربي ليس في ذاته كي ينقل منه علماً أو معرفة بل لنأخذ منه موقفاً، ويدلل على ذلك بالصين التي كان بإمكانها أخذ الجانب النظري من البحوث الذرية من حلفائها في الغرب ولكنها آثرت حتى في هذا الجانب القيام بابحاثها المستقلة. ومن ثم يرى حسن حنفي ان التراث الغربي يمكن اعتباره على ما يقول السابقون من علوم الوسائل لا من علوم الغايات (حنفي، في الفكر الغربي المعاصر، بيروت، ١٩٩٠).

في حين يرى الدكتور يوسف القرضاوي أن الأصالة ليست هي التقوقع على القديم ورفض كل جديد مهما كان في القديم من ضرر ومهما صاحب الجديد من نفع لأن إبقاء كل قديم على قدمه، واغلاق باب الابداع والاجتهاد هو سبيل العاجزين. ومن ثم يؤكد على أن الأصالة ليست هي رفض كل شيء عن الغير أياً كان ذلك الشيء وذلك الغير، ويقول: «قد نستطيع ان نأخذ بعض الأطر أو الأشكال المناسبة لنا لنضع داخلها مضاميننا ومفاهيمنا الخاصة بشرط ألا يكون منبعث ذلك مجرد الرغبة في التقليد بل الحاجة الى التحسين والتجديد (القرضاوي، مجلة المسلم المعاصر، ع٤).

ومن ثم فإنه يجب التأكيد على أن الأصالة والمعاصرة كمفهومين ليستا على طرفي النقيض فلكل منهما نبع معرفي مختلف وهدف مختلف، فهما متكاملتان في البنى الثقافية ولا وجود لإحداهما من دون الأخرى. فالأصالة تفترض:

- التعبير عن التراث بشكل واقعي.
- الحفاظ على ركائز مشتركة في التراث مع تغير العناصر الهامشية منه ومع تكييف هذه العناصر مع المتغيرات المجتمعية والعالمية.
- الصمود الى النهاية لرياح تحاول أن تعصف بثوابت التراث.
- عدم الخروج عن الخصائص الجوهرية والبذور الحقيقية التي ينبثق منها الطابع المميز الثابت للتراث، تلك الخصائص الجوهرية تمثل في الوقت ذاته نقاط انطلاق لأية حركة تجديدية.

أما المعاصرة فتفترض:

- الوعي بظروف الواقع، والقدرة على التكيف مع المتغيرات الأساسية الحادثة في العالم من دون التضحية بالقسمات المشتركة للمجتمع.
- الحداثة بمعنى التجديد في الوسائل والأساليب وليس في المبادئ والقيم.
- تطوير العادات والتقاليد المجتمعية بما يناسب روح العصر ولكن دون الخروج عنها.
- التفتح وعدم الانغلاق والإبداع.
- وأخيراً فالمعاصرة بحد ذاتها تخضع الى تغير اجتماعي دائم وسريع. فالبيئة المحيطة بالفرد كثيراً ما تتغير جذرياً خلال فترة حياته، ويصبح تعلم الأمس أقل استعمالاً من حياة الغد.

* باحث مصري

هذه الحياة

كوسوفو وحقوق الإنسان

■ غريب هذا العالم الذي يعيش في ظل تناقضات بين الاقوال والافعال، وازدواجية المعايير في التعامل مع الشعوب والدول، ومع الفقراء والاغنياء والاقوياء والضعفاء.

ففي الوقت الذي يتشدق فيه الغرب بكل اجهزته وقياداته ومؤسساته وإعلامه بحقوق الانسان ويتعامل معه «كقميص عثمان» ويرفع صوته او يخفضه حسب المقاييس والظروف والاعتبارات والمصالح نجد دوله تصم آذانها عن سماع صوت الحق، واستغاثات المظلومين وحق الشعوب المضطهدة في تقرير مصيرها من فلسطين الى البوسنة ومن كشمير الى كوسوفو.

فالشعب الفلسطيني محروم حتى من الصراخ من شدة الالم، وممنوع من اقامة دولته المستقلة فيما الصهاينة الذين ينتمون لجنسيات من الشرق والغرب يحتفلون بكل امان واطمئنان وفرح وبهجة بذكرى مرور خمسين سنة على اقامة دولتهم الظالمة المزيفة على ارض فلسطين العربية بعد ان سلبوا شعبها ارضهم وحقوقهم وآمالهم وانسانيتهم. ولم نسمع سوى اصوات خافتة تدين انتهاكات حقوق الانسان في فلسطين وتطالب بوقف ممارسات التمييز العنصري والديني فيما بقيت قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية حبراً على ورق بعد ان امضت فيها اسرائيل طعناً وخرقاً واستهتاراً واذلالاً.

وفيما تستمر مأساة فلسطين وتتواصل فصولها الدامية تتفجر مآسي شعوب اخرى مضطهدة وتعاني من التمييز العنصري وجرائم الابادة الجماعية كان آخرها ألبان كوسوفو وهم يشكلون غالبية مطلقة في هذا الاقليم المنضوي تحت لواء الجمهورية اليوغوسلافية التي يسيطر عليها الصرب.

والمؤسف ان العالم يعترف بالظلم الحاصل وبجرائم العنصريين الصرب، ويدرك ان استمرار الازمة سيؤدي الى مأساة كبرى تضاهي مأساة مسلمي البوسنة والهرسك، بل ربما اشعلت فتيل حرب جديدة مدمرة في البلقان تجر اليها معظم دول المنطقة والدول الكبرى خاصة وأن روسيا تدعم الصرب في كوسوفو وتمدهم بالمساعدات اسوة بما كانت تفعل من قبل مع العنصريين الصرب في حربهم الظالمة ضد المسلمين في البوسنة والهرسك.

ورغم هذا الاعتراف، والوساطات ولا سيما جهود الوسيط الدولي الاميركي ريتشارد هولبروك فإن القرار الذي اجمعت عليه الاطراف يضع خطوطاً حمراء لا يمكن تجاوزها وهو رفض منح المسلمين الالبان في كوسوفو حق تقرير المصير او الانفصال لإقامة كيان مستقل، والاصرار على ابقاء الاقليم تحت حكم الصرب في يوغوسلافيا مع منحهم حكماً ذاتياً خاصاً.

وبانتظار الحل، تبقى المأساة مستمرة والدمار يتواصل فيقتل من يقتل ويتشرد من يتشرد من مسلمي كوسوفو كما اشرت في مقال سابق ودعوت فيه الى مد يد العون لهؤلاء الاشقاء ولو بدولار واحد.

وقد تلقيت اتصالات كثيرة من قراء كرام من مختلف الدول العربية كان اولها من الاديبة المبدعة سلمى الحفار الكزبري التي لم تخف تأثرها من هول هذه المأساة. والسؤال الذي حيرني وحير المتصلين هو كيف سنلبي النداء؟ ولمن سنسلم التبرعات؟

وبدوري اسأل متمنياً وجود جهة موثوقة في منظمة المؤتمر الاسلامي او اية هيئة انسانية لتلقي الاتصالات والقيام بالواجب وعدم حرمان أهل الخير من ثواب دعم اخوانهم في كوسوفو بعيداً عن اي اعتبار سياسي. فالقضية انسانية وأخلاقية قبل اي اعتبار آخر.

●●●

خلجة

من دفتر الذكريات أقرأ في رسالة وردية احلى الكلمات:
وفي ثنايا النور أبحث عنك
وفي أطراف دروبي أنتظر شروقك
أغزل حبي في محارة
لأزرع اللؤلؤ في صدرك
وأخطو في دمك
عروسة جميلة!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١	٥,٣٤	١٢,٢٢	١٥,٤١	١٩,٠٤	٢٠,٣٤
المدينة المنورة	٤	٥,٢٨	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,١١	٢٠,٤١
القدس المحتلة	٢,٥٢	٤,٣	١١,٣٩	١٥,٢	١٨,٤٧	٢٠,١٨
ابو ظبي	٤,٠١	٥,٢٩	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,١١	٢٠,٣٣
المنامة	٣,١٢	٤,٤٢	١١,٣٩	١٥,٠٥	١٨,٣٢	١٩,٥٦
الجزائر	٣,٣٥	٥,٢٥	١٢,٤٨	١٦,٤	٢٠,٠٨	٢١,٥١
الخرطوم	٣,٥٥	٥,١٥	١١,٥	١٥,١٥	١٨,٢٢	١٩,٣٧
الكويت	٣,١٢	٤,٤٦	١١,٥	١٥,٢٤	١٨,٥٢	٢٠,١٩
الرباط	٣,٢٩	٥,١٢	١٢,٢٨	١٦,١٤	١٩,٤١	٢١,١٧
الرياض	٣,٣٢	٥	١١,٥٤	١٥,١٦	١٨,٤٤	٢٠,١٤
الدوحة	٣,١	٤,٤	١١,٣٥	١٤,٥٨	١٨,٢٦	١٩,٤٨
القاهرة	٣,٠٥	٤,٤٩	١١,٥٦	١٥,٣١	١٨,٥٧	٢٠,٢٣
بيروت	٢,٤	٤,٢٣	١١,٣٩	١٥,٢٤	١٨,٥١	٢٠,٢٦
بغداد	٣,٠٧	٤,٤٨	١٢,٠٣	١٥,٤٦	١٩,١٤	٢٠,٤٨
تونس	٣,٠٦	٤,٥٧	١٢,٢	١٦,١١	١٩,٤	٢١,٢٢
جيبوتي	٤,٢٣	٥,٤	١٢,٠٩	١٥,٣٥	١٨,٣٣	١٩,٤٥
دمشق	٢,٣٨	٤,٢	١١,٣٥	١٥,٢	١٨,٤٧	٢٠,٢٢
دبي	٣,٥٥	٥,٢٤	١٢,٢	١٥,٤٣	١٩,١١	٢٠,٣٣
صنعاء	٤,٠٩	٥,٢٩	١٢,٠٣	١٥,٢٨	١٨,٣٦	١٩,٥١
طرابلس الغرب	٣,١٤	٤,٥٥	١٢,٠٧	١٥,٥	١٩,١٨	٢٠,٥٢
عمان	٢,٤٧	٤,٢٧	١١,٣٧	١٥,١٨	١٨,٤٥	٢٠,١٧
مسقط	٣,٤٩	٥,١٥	١٢,٠٧	١٥,٢٤	١٨,٥٣	٢٠,١٥
مقديشو	٤,٣٢	٥,٤٧	١١,٥٨	١٥,٢٦	١٨,٠٧	١٩,١٧
نواكشوط	٥,٠٢	٦,٢٤	١٣,٠٥	١٦,٢٦	١٩,٤١	٢٠,٥٧
انقرة	**٣,١٥	٥,١٥	١٢,٥	١٦,٤٨	٢٠,١٨	٢٢,١١
طهران	٢,٥٥	٤,٤٣	١٢,٠٣	١٥,٥٢	١٩,١٩	٢١
اثينا	**٤,٠٤	٥,٥٩	١٣,٣٦	١٧,١٩	٢٠,٤٩	٢٢,٣٤
برلين	**٢,٣١	٤,٤	١٣,٠٧	١٧,٣٢	٢١,٣	٢٣,٢٧
بروكسيل	**٣,١٢	٥,٢٦	١٣,٤٣	١٨,٠٣	٢١,٥٧	٢٤
باريس	**٣,٣٣	٥,٤٤	١٣,٥٢	١٨,٠٧	٢١,٥٦	٢٤,٠٣
جنيف	**٣,١٤	٥,٤	١٣,٣٧	١٧,٤٨	٢١,٢٩	٢٣,٤٢
روما	**٣,٢٢	٥,٣	١٣,١١	١٧,١٤	٢٠,٤٧	٢٢,٤٧
سارايفو	**٢,٣٨	٥	١٢,٤٦	١٦,٥٣	٢٠,٣	٢٢,٤
ستوكهولم	**١,٥٢	٣,٢٩	١٢,٤٨	١٧,٢٧	٢٢,٠٤	٢٣,٣٣
كوبنهاغن	**٢,٢٧	٤,٢٣	١٣,١١	١٧,٤١	٢١,٥٥	٢٣,٤١
لندن	**٢,٢٨	٤,٤	١٣,٠١	١٧,٢٢	٢١,١٨	٢٣,١٨
مدريد	**٤,٢٨	٦,٤١	١٤,١٦	١٨,١٥	٢١,٤٧	٢٣,٤١
نيقوسيا	**٣,٤٢	٥,٢٨	١٢,٤٦	١٦,٣٤	٢٠,٠٣	٢١,٤١
واشنطن	**٣,٤٢	٥,٣٩	١٣,٠٩	١٧,٠٦	٢٠,٣٦	٢٢,٢٣
اوتاوا	**٢,٤٣	٥,١١	١٣,٠٣	١٧,١٤	٢٠,٥٢	٢٣,٠٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

«تحفة الأنام» واتجاهات الكتابة التقليدية عن دمشق

الكتاب: تحفة الأنام في فضائل الشام
الكاتب: شمس الدين أحمد بن محمد البصروي
تحقيق: عبد العزيز فياض حرفوش
الناشر: دار البشائر - دمشق ١٩٩٨

راجعه: نضال الخضري

■ ابتداء من القرن الخامس الهجري ظهر اتجاه جديد في الكتابة عن مدينة دمشق عرف باسم الفضائل، حيث وضع الربعي كتاب فضائل الشام ودمشق، ثم تلته كتب اخرى سميت كتب الزيارات وهي من فروع كتب الفضائل، فذكرت قبور الصحابة والتابعين والملوك والاولياء وأهمها كتاب «الإشارات الى معرفة الزيارات» لـالسائح الهروي». ولم يكن هذا الاتجاه في الكتابة دون مبرر موضوعي، إذ تزامن ذلك مع السيطرة الفاطمية على دمشق، حيث أدت الصراعات داخل المدينة لعمليات نزوح عنها حفزت الربعي لترغيب السكن فيها عبر التعريف عن فضائلها.

ولا يختلف كتاب تحفة الانام في فضائل الشام «للبصروي عما وضعه الربعي قبل عدة قرون، فهو من حيث المنهج يعتمد على ايضاح أهمية دمشق بشكل خاص وبلاد الشام عموماً فيبرز موقعها الديني وجمالياتها. واما المؤلف فتوفي العام ١٠١٥ هجرية ولم تذكر مصادر التراجم عنه سوى انه عالم ومؤرخ دمشقي، واعتمد المحقق في اعادة نشر هذا الكتاب على المخطوطة الموجودة في الظاهرية، كما استخدم مخطوطة موجودة في المكتبة الأزهرية في القاهرة للمقارنة والمطابقة اثناء التحقيق مع نسخة الظاهرية.

الباب الأول من الكتاب يتناول فضائل الشام عبر عشرة احاديث نبوية تبين اهميتها الدينية، حيث نجد تشجيعاً من رسول الله على السكن في الشام، فالملائكة تبسط اجنحتها عليها والله عز وجل تكفل بالشام وأهله وفي حديث آخر رواه ابو ذر الغفاري يقول رسول الله «عليكم بالشام أرض المحشر والمنشر» وينقل الباب الثاني ستة احاديث نبوية عن دمشق بشكل خاص يفسر اثنان منها الآية الكريمة (وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين)، على انها غوطة دمشق. والباب الثالث يتحدث عن الجامع الأموي فقسمه الكاتب لسبعة فصول، نقل في الأول منها فضل الجامع حيث اعتبره الإمام الشافعي إحدى عجائب الدنيا. وكان له موقع خاص في قلوب الصحابة الذين آثروا في كثير من الأحيان الصلاة فيها دون غيره من المساجد، ويقدم الكاتب في الفصل الثاني رواية عن الوليد بن عبد الملك عندما أراد أن يصلي بمفرده في الجامع الأموي، فأمر بإخلائه ودخله من باب الساعات فوجد رجلاً يصلي به وعندما استفسر من حاشيته عن سبب وجوده أخبره العارفون أن الخضر يصلي في المسجد كل ليلة. ونجد في الفصل الثالث جملة من الروايات حول الموضع الذي فيه رأس يحيى بن زكريا، بينما تنسب بعض الروايات التي وضعها الكاتب في الفصل الرابع الى هود النبي بناءه الحائط القبلي في المسجد.

الفصل الخامس يقدم صورة تاريخ الجامع الأموي وفق المصادر الإسلامية الكلاسيكية، فهو معبد بناه اليونان وكانوا يعبدون الكواكب السبعة فجعلوا أبواب دمشق على عددها، وكان لهم عند كل باب عيد في السنة ويرى الكاتب انهم أول من وضعوا الأرصاد وتكلموا على حركات الكواكب، وينسب اليهم بناء دمشق وهندسة الماء فيها ويصف المدينة ومعبدها في عهدهم، ثم يروي بشكل سريع قصة فتح مدينة دمشق والمفاوضات التي أدت الى بناء الجامع، ونجد في الفصل السادس ذكر لعمارة الجامع الذي بناه الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، ويروى انه وجه الى ملك الروم بالقسطنطينية يامره بإحضار اثنى عشر الف صانع وتقدم إليه بالوعيد في ذلك ان توقف، فامتثل لأمره وجهزهم فشرع في بنائه حتى بلغ الغاية في التوافق حيث حليت جدرانه كلها بفصوص الذهب، ويقدم الكاتب مجموعة من الروايات التي رافقت البناء مثل تكلفة عمارته واعتراض الناس على حجم الانفاق عليه، واعطى في الفصل السابع صورة عن بعض محاسنه مثل قبته المصنوعة من الرصاص ومحرابه الذي كان من الذهب، وتظهر الروايات مبالغة واضحة في تزيين المسجد الذي اصبح مركزاً دينياً هاماً يستقطب العلم، ومع مرور الزمن استقطب كافة أشكال الحياة الاجتماعية والسياسية لمدينة دمشق خصوصاً في العصرين الايوبي والمملوكي.

الباب الرابع من الكتاب يتناول وفيات الأنبياء والصحابة والتابعين والصالحين الذين ماتوا ودفنوا في بلاد الشام، حيث ترجم المؤلف لإحدى واربعين شخصية صحابية وإحدى وعشرين شخصية بين ملك وعالم وصوفي، ويقدم الباب الرابع البقاع والآثار الشريفة فيتحدث عن الربوة وجبل قاسيون وغوطة دمشق ومغارة الدم ومسجد برزة. وبالطبع فإن الروايات التي ينقلها الكاتب تربط هذه الأماكن باحداث معينة ففي جبل قاسيون على سبيل المثال قتل ابن آدم أخيه، وأما مسجد برزة ففيه مقام إبراهيم الخليل وفي غوطة دمشق ضرب عيسى وأمه من اليهود، ولا يختلف الباب السادس عن سابقه فيربط المؤلف بين بعض الأماكن وما سيحدث في آخر الزمان، فعيسى بن مريم ينزل عند الباب الشرقي لمدينة دمشق، وفي رواية أخرى انه سينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، وينهي الكاتب مؤلفه بالحديث عن «الدجال» وصفاته وطريقة مقتله في مدينة دمشق.

الكتاب يشكل نموذجاً لكتب الفضائل التي غدت لوناً هاماً في الكتابة التاريخية عن دمشق وبلاد الشام، ويشكل نشره من مخطوطته جهداً هاماً يفيد في قراءة ثقافة القرن العاشر الهجري.

الشناشيل... شرفات مدينة البصرة وقناديلها

رؤوف الانصاري *

■ تعتبر مدينة البصرة احدى اجمل المدن العراقية لما تحويه من معالم بارزة، وهي واحدة من اقدم المدن الإسلامية واشهرها، وتعد اول مدينة عربية اسلامية اسسها المسلمون منذ بداية الفتوحات الإسلامية وذلك في العام ١٤هـ (٦٣٦م). وتبعد عن مدينة بغداد نحو ٥٤٠كلم جنوباً، ويبلغ عدد سكانها نحو مليون ونصف نسمة، وتعتبر منفذ العراق الوحيد للاتصال بالعالم الخارجي بحراً عن طريق مينائي ام قصر والفاو.

واصبحت مدينة البصرة في حقب زمنية من تاريخ العراق والعالم الإسلامي مركزاً حضارياً مهماً حيث شهدت حركة ثقافية وعلمية وعمرانية، وانتشرت في ارجائها مختلف صنوف فنون العمارة الإسلامية ومنها نجارة الخشب وزخرفته، وصناعة الزجاج، واظهر النجارون البصريون تفوقاً في الدقة والمهارة في اعمال الزخارف الخشبية والنوافذ خصوصاً في الألواح الخشبية والمشبكات التي ظهرت بخصائص متميزة في صناعة الشناشيل (المشربيات) التي تعتبر من الفنون الإسلامية الرائعة والتي اشتهرت بها مدينة البصرة في تزيين واجهات بيوتاتها وعمارتها التقليدية، وتعد الشناشيل من المعالم البارزة في هذه المدينة الى جانب معالم اخرى تميزت بها كعمارتها الدينية وكثافة نخيلها وشط العرب الذي يمر فيها والأنهار التي تتفرع منه.

والشناشيل هي الشرفات الخشبية المزخرفة المعلقة والمصطفة على الطريق العام مؤلفة حركة انسيابية تتناغم مع نخيل البصرة الممتد الى يسار شط العرب ويمينه مكونة قناديل زينت بها هذه المدينة حيث منحتها طابعاً سحرياً قل ان نجد مثيلاً لها في اي مدينة اخرى، ولطالما تحدث عنها الادباء والشعراء ومنهم الشاعر الكبير بدر شاكر السياب في قصيدته الرائعة «شناشيل ابنة الجلبي».

وجاء في فرهنك جديد (المعجم الجديد) لفريدون كار، فارسي-فارسي، ان الشناشيل كلمة فارسية مركبة من «شاه نشين» بمعنى محل جلوس الشاه. ويذكر اللغوي والمؤرخ العراقي الدكتور مصطفى جواد في مجلة سومر، المجلد ٢٤، صفحة ٢٤٤، ان الشناشيل يطلق عليها ايضاً بالاجنحة والرواشن، مفردها روشن، وهي لفظة فارسية ايضاً ومعناها الضوء. وتعني الروشن كذلك: الرف، والكوة، لكنها لا تؤدي المعنى المراد هنا.

والراجح ان الروشن قد استخدم منذ العصور الإسلامية الأولى في مدينة البصرة، وقد ورد في نهج البلاغة بشرح الإمام محمد عبده الجزء الثاني، صفحة ٩، من كلام للإمام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) فيما يخبر به من الملاحم بالبصرة قوله: «ويل لسكككم (ازقتكم) العامرة والدور المزخرفة التي لها اجنحة كاجنحة النسور وخراطيم كخراطيم الفيلة (الميزاب)» وقد شرح الإمام محمد عبده اجنحة الدور التي شبهها الإمام علي باجنحة النسور بانها رواشينها.

وقد انتقل هذا الفن الرائع من مدينة البصرة الى باقي المدن العراقية الأخرى وبالخصوص المناطق الجنوبية والوسطى منها، وكانت العاصمة بغداد من اكثر المدن تأثراً بالشناشيل البصرية.

وخلال فترة الانتداب البريطاني على العراق التي بدأت سنة ١٩١٧م، انتشرت الشناشيل بصورة لافتة للنظر في مدينة البصرة والمدن العراقية الأخرى، وذلك نتيجة استقدام عدد كبير من الهنود المهرة والفنيين في صناعة وزخرفة الخشب الذي كان يستورد من الهند.

ولم يبقَ من الشناشيل البصرية الا العدد القليل في الأحياء القديمة التي استطاعت الصمود حتى الآن نتيجة التدمير والخراب التي سببتها الحروب وبخاصة خلال السنوات الثمانية من الحرب العراقية - الإيرانية التي كانت تدور رحاها حول هذه المدينة، وحرب الخليج ١٩٩١م، وكذلك على يد قوات الحكومة العراقية ابان انتفاضة اهالي البصرة والمدن العراقية الأخرى في آذار (مارس) العام ١٩٩١م، بالإضافة الى الزحف العمراني الحديث الذي ادى الى تغيير الكثير من معالمها العمرانية الأصيلة.

ولكي نتبين اهمية الشناشيل ومكانتها في البيوت البصرية، لا بد لنا أن نتعرف على أهم العناصر الأساسية المكونة لها.

والبيوت البصرية شأنها شأن البيوت في المدن العراقية، تتميز بخصائص تخطيطية وانشائية ذات طابع معماري واحد يتمثل في احلال الساحة الداخلية المكشوفة التي يطلق عليها بالعامية «الحوش» المكان الأول في التخطيط، وعادة ما تمثل هذه الساحة محور البيت التي تنتظم حوله معظم الغرف والمرافق الأخرى. ومن الواضح انه تقليد بنائي عراقي قديم تعود بداياته الى فترة العهد البابلي القديم (مطلع الألف الثانية قبل الميلاد) حيث عثر على بقايا دور سكنية في احد احياء مدينة «أور» القديمة التي تقع الى الغرب من مدينة البصرة تبرز الساحة الوسطية في مقدمة العناصر التصميمية، وغالباً ما تتوسطها حديقة صغيرة تزرع بشجرة واحدة او اشجار عدة وبعض شجيرات الزهور.

وتعتبر الساحة الوسطية ايضاً بمثابة قاعة مكشوفة ومحجوبة عن الانظار، بالإضافة الى الدور الذي تلعبه في توزيع الإضاءة الطبيعية للغرف المحيطة بها.

ويعرف القسم الامامي من البيت البصري والذي يضم مجالس الضيوف بـ«البراني»، أما القسم الخلفي والمحيط بالساحة الوسطية والذي يضم الغرف المخصصة لافراد العائلة والمرافق الملحقة بها بـ«الدخلاني».

ومن الخصائص المميزة للبيوت البصرية وجود المدخل المنكسر المعروف بـ«المجاز»، الذي يوصل المدخل او «الباب» بالساحة الداخلية المكشوفة (الحوش). والهدف منه هو عزل فضاء الساحة الداخلية عن الشارع او الزقاق، وترطيب الهواء عبر اختراقه المجاز.

ومن العناصر الجوهرية في تصميم البيت البصري توفير ما يسمى بـ«الطارمة»، المسقفة والمفتوحة من جهة الساحة الداخلية وهي الديوان المصغر للبيت. وتستعمل ارضية «الطارمة» لتناول وجبات الطعام وشرب الشاي وبخاصة في فصل الصيف.

ويتميز البيت البصري ايضاً بوجود مكان للراحة والهدوء يطلق عليه «السرداب»، وهو اصطلاح فارسي مؤلف من مقطعين «سرد» أي بارد و«اب» اي ماء، وتقضي فيه العائلة ساعات طويلة في ايام الصيف الحارة، ويتصف بجدرانه السميكة وانخفاض مستوى أرضيته عن مستوى ارضية البيت، قد يصل في بعض الأحيان الى امتار عدة مما يساعد في حمايته من الحرارة الشديدة.

وتجري تهوية السرداب بواسطة فتحات صغيرة جانبية تكون عادة في مستوى ارضية الساحة الداخلية المكشوفة، وكذلك من ابواب المدخل والدرجات (السلالم) المؤدية اليه. وهناك مجار عمودية للتهوية مبنية من الطابوق (الآجر) والجص، وهي عبارة عن فتحات داخل الجدار وفوهتها في اعلى سطح البيت تنقل الهواء من الاعلى عبر هذه الفتحات الى مستوى منخفض في ارضية السرداب فيساعد الماء الذي يرش على ارضية السرداب بترطيب الهواء الخارجي الجاف الآتي من السطح عبر هذه الفتحات، وتسمى هذه المجاري العمودية بالملقف الهوائي، ويطلق عليها محلياً «البادكير»، وهي كلمة فارسية مؤلفة من مقطعين «باد» اي هواء و«كير» اي جالب او ساحب.

ومن اهم المواد الأولية المصنعة محلياً والمستعملة في بناء البيوت البصرية الطابوق الطيني المفخور (الآجر) الذي يعتبر العنصر الرئيسي في البناء، وذلك لوفرة مادته الأولية ولسهولة صناعته وقلة تكلفته. ويمتاز ايضاً بمقاومة جيدة وقدرة كبيرة على عزل الحرارة والصوت.

ومن الخصائص التي امتاز بها البيت البصري بصورة عامة ارتفاع سقف غرف الطابق الاول بحيث لا يتجاوز اربعة امتار. وهناك مميزات انشائية اخرى منها كثرة الشبابيك في الطابق الاول وارتفاعها خصوصاً في الواجهات التي تطل على الأزقة والشوارع.

اما ارتفاع الطابق الارضي فيكون عادة اقل من الطابق الأول، ويتميز ايضاً بنوافذه التي تكون في الغالب فوق مستوى النظر وهي تطل على الأزقة والشوارع.

الشناشيل من الفنون المعمارية

تعتبر الشناشيل من الظواهر الرئيسية والمألوفة في البيوت البصرية، والتي تدل على الثراء، ففي بيوت الميسورين تتحول الشناشيل الى قطع فنية رائعة، وذلك لجمال نقوشها الخشبية التي تتخللها قطع زجاجية صغيرة ملونة.

تشيد الشناشيل اساساً على قسم من بناء الطابق الاول يضاف الى المساحة الأساسية للدار، وذلك عن طريق احداث بروز يستند الى روافد خشبية او معدنية، وعندما يتسع البروز نسبياً يعمد المعمار الى تدريج الواح الخشب او الروافد ليمكنه الحصول على نقاط استناد قوية تشيد فوقها الشناشيل، ويتراوح البروز عادة ما بين متر واحد او اكثر بقليل. ويكون بناء الشناشيل من الخشب بدلاً من الآجر او الحديد وذلك للتغلب على مشاكل الثقل في توسعة البناء، وكذلك مساعدة الخشب في تحقيق برودة الجو الداخلي للغرفة عن طريق تقليل كمية الحرارة الواصلة الى البيت دون ان تمنع الضوء والهواء من الوصول الى غرف الشناشيل من خلال الفتحات الخارجية المشبكة. وكذلك تحفظ للسكان حرمتهم فهي مصممة لحجب الرؤية من الخارج للجالسين في هذه الشرفات او الغرف الملحقة بها.

والشناشيل المصطنعة على طول الطريق العام توفر مظلة طويلة يحتمي بها المشاة من شمس الصيف وأمطار الشتاء.

وستبقى شناشيل مدينة البصرة على الرغم من ازالة الكثير منها شاهداً على جمالية العمارة البصرية وتقدمها خلال فترات من تاريخها الحضاري العريق.

* باحث في العمارة الإسلامية من العراق

ماريو باسيل من المسرح الكلاسيكي الى «الشونسونييه»

إنني ممثل قبل أن أكون مخرجاً والعمل الجماعي هو الحل

□ بيروت - سمير كامل

■ من تابع اعمال ماريو باسيل منذ البداية سيدرك التطور اللافت في تمثيله الذي ظهر في السنتين الأخيرتين. ويعترف ماريو ان مارك قديح يعمل كثيراً على الممثلين اضافة طبعاً الى النضج الذي يصيب الفنان بعد فترة البدايات التي تحمل عادة الكثير من «الشطحات»، ولأن ماريو باسيل يعمل في مجال الإعلانات فقد استفاد ايضاً من هذه التجربة وخصوصيتها وفهمَ بالتأكيد اللعبة الفنية من زواياها كافة سواء اكانت فنية ام تجارية ام ترويجية.

اتى ماريو باسيل الى مسرح الشونسونييه من المسرح الكلاسيكي الذي اختبره وعمل عليه في الجامعة، وحتى اليوم قدم مع مارك قديح مسرحيات عدة آخرها «بلا نِين» التي عرفت نجاحاً، ويخوضان معاً تجربة العمل التلفزيوني للمرة الأولى ويعترفان معاً ان الحلقة الأولى تضمنت ثغرات لكن الأمر تحسن لاحقاً.

ماريو باسيل الممثل اللامع والفكاهي يتحدث هنا:

● ثمة نسبة كبيرة من الجمهور لا تعرف عن كثب تجربتك وعن بداياتك ودراستك. ماذا عن هذه المرحلة؟

- درست وسائل الإتصال، اي الراديو والتلفزيون والسينما، في الكلية الأميركية اللبنانية ثم تابعت الدراسة وتخصصت في السينما في فرنسا. تجربتي المسرحية اكتسبتها في الجامعة، اذ اشتغلت في اكثر من ٣٠ مسرحية لكبار المؤلفين من شكسبير الى بيكيت الى يونسكو، واعمل منذ سنوات في مجال الإعلانات، اضافة طبعاً الى المسرح والآن التلفزيون.

● كيف بدأت العمل في مسرح الشونسونييه انت ومارك قديح؟

- انا ومارك صديقان منذ فترة طويلة، كنت انوي دراسة الكومبيوتر لكنه تمكن من اقناعي بدراسة الفن، وبعد عودتي من باريس اسسنا فرقة وقدمنا اول عمل وعنوانه «تي.في. اور نوت تي.في.» ولقي نجاحاً مذهلاً. ربما لأن فرقتنا كانت تعبر عن الجيل الجديد اذ لم يكن يومها سوى فرقة وسيم طبارة وفرقة مسرح الساعة العاشرة. هذا الامر اسهم في نجاح الفرقة بسرعة كما لعبت الدولة دوراً ولكن بصورة غير مباشرة في نجاحنا عندما منعت إعلاناً عن المسرحية بحجة انه اعلان فاحش واقبل الجمهور بصورة واسعة على حضورها.

● ثم انفصلت عن مارك بعد نجاح المسرحية وأسست فرقة وحدك لماذا؟ وماذا تقول عن هذه التجربة؟

- لم نختلف ولكن احببت ان اخوض التجربة وحدي وكانت اول مسرحية بعنوان «ميرسي كثير» ولقيت نجاحاً وتبعتها مسرحية «دار الفنون» وفشلت فشلاً ذريعاً.

● لماذا فشلت وكيف وجدت العمل بصورة منفردة؟

- فشلت لانني تحملت كل المسؤوليات وحدي من الكتابة الى الإخراج الى الانتاج الى امور الصالة. وكان معي اشخاص شبه هواة وليس لديهم اي خبرة. التجربة كتجربة لم تفشل، اعطتني خبرة وزادتني نضجاً، وربما أثرت على عملي وتجربتي مع مارك واضرّتني قليلاً وفي اماكن محددة وافادتني في امكنة اخرى.

● هل كان للغرور دور ما في هذا الإنفصال كما يحصل دائماً مع فرق الشونسونييه حيث نرى العناصر تتفرق وتشكل فرقاً لا تلبث ان تفشل وتتوقف؟

- عندما يصفق لك اكثر من ٥٠ الف شخص هم مجموع الذين شاهدوا عملنا الأول، من الطبيعي ان تفقد توازنك، ومن يدّعي العكس يكون كاذباً. وبقيت فترة افتش عن ذاتي لكي تستقيم الامور من جديد.

● ثم عدت الى مارك قديح. ماذا عن هذه العودة؟

- اقنعني مارك بامر وهو انني ممثل قبل ان اكون مخرجاً وبالتالي يجب ان اركز على التمثيل واترك له الإخراج لأن خبرته اكبر. واقترح عليّ ان اشكل فرقة واخرج لها الأعمال ويقوم بمساعدتي اذا كانت مسألة الإخراج اساسية بالنسبة لي. اقتنعت بالفكرة خصوصاً وأن تجربتي اكدت لي ان العمل الفردي في هذا الزمن سقط وحلّ العمل الجماعي في القضايا الفنية عموماً والمسرحية بشكل خاص. عدنا إذاً الى العمل معاً وبصراحة سعى مارك الى «تنظيف» صورتي وتوضيبها، وبمعنى آخر في البداية لم يكن لدينا خبرة، كنا متهورين وأصابنا شيء من الغرور.

● تقول انك كنت متهوراً كيف؟ وماذا تعني؟

- للمسألة وجوه عدة. انا متأثر كثيراً بالفنان انطونان ارتو الذي أسّس مسرحاً يقوم على صدم المشاهد وتحريك مشاعره بكل الوسائل، وهو في الحقيقة لعب دوراً في تغيير مجرى الفن في فرنسا انه منظر كبير للمسرح ولمسرح «القسوة» بخاصة. الصدم يقود الى اكتشاف حقيقة الحياة، هذا كان شعاره. عندنا كان الجانب السياسي والجنسي من اكثر المواضيع التي تحرك مشاعر الجمهور فركّزت على هاتين المسألتين، وطبعاً كان بعض الجمهور ينزعج من هذه الأمور واعتبرني البعض وقحاً. على كل حال الجمهور احياناً يحيّرك فهو يصفق لك ويضحك لعملك ويفرح وتراه لاحقاً يشتمك. لا يجوز للفنان ان ينقاد وراء الجمهور وعليه ان يحافظ على افكاره.

● ثمة افكار لدى الفنان يعجز عن التعبير عنها كتابة ربما لأنه لا يحسن الكتابة. ترى هل يحصل الأمر ذاته على صعيد التمثيل او المواقف العامة على المسرح؟

- هذا عذابي. ثمة امور كثيرة اود ان اكتبها لكنني اعجز لأنني لا اعرف ان اعبّر عنها. قد اجد الإيقاع والفكرة ولكن الكلمات تهرب. بالنسبة الى التمثيل ثمة عذاب ايضاً يشبه العذاب في الكتابة لأن طموح الفنان دائماً ان يقدّم الأفضل.

● ماذا عن الشكل الخارجي للفنان ومحاولة استغلاله أكان الشكل قبيحاً ام جميلاً؟

- الشكل يساعد الفنان لكن الأمور لا تقف هنا. ثمة اناس جميلون لكنهم لم يستمروا في التمثيل وهناك اشخاص قبيحون لم ينجحوا. المسألة اكبر من ذلك وثمة امور اخرى اساسية هي الخيال والروح لدى الفنان. التجارب التي عاشها. ليس لديّ اي مشكلة اذا تحدث احد عن شكلي على المسرح من خلال النص او من خلال الشخصية. اما خارج النص فان الأمر يصبح مزعجاً.

● خضت اخيراً مع مارك قديح تجربة العمل التلفزيوني، ويعرض لكم حالياً برنامج «مَنّع في لبنان» كيف تقوّم هذه التجربة؟

- التلفزيون مختلف تماماً عن المسرح. على التلفزيون تتقدّم كممثل بسرعة لانك تؤدي في حلقة واحدة شخصيات عدة قد لا تقدمها خلال سنة على المسرح. التلفزيون يفجّر فيك الافكار والعطاء. هو مسرحية مستمرة دائمة لا تتوقف عن تقديم الجديد لحظة. ثم ان الجمهور يعرفك بسرعة على عكس سنوات من العمل في المسرح.

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): في محيطك المباشر ازمات متكررة لا بد من العمل على وضع حد لها.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الأحداث المتسارعة تتخطى قدرتك على استيعابها والتعامل معها.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اثبت في مكان واحد لان التنقل المستمر مرهق.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): عليك الافادة من وضع قد لا يدوم طويلاً.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لماذا تخبئ المال وتحرم نفسك التمتع باشياء كثيرة؟

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): سيحالفك الحظ في كل ما تقوم به هذه الأيام وستمتلئ سلالك ثماراً.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لديك مشاريع كثيرة ولكن يعوزك التخطيط السليم والحلفاء القادرون على المساعدة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): إبق كما انت قليل الكلام، فبذلك تفرض هيبتك وترسخ صورتك الوقورة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): وضعك النفسي غير مرتاح وكان ثمة امراً يتعب ضميرك وتشعر بانك في حاجة إلى البوح به.

■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): إذا كنت متوتراً تجنب التحدث مع المحيطين بك في شؤون حساسة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يجب أن تفرح بما حققته لا أن تعبس نادماً على قليل فاتك.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تضع ثقتك في شخص لم يحقق حتى الآن اي نجاح في حياته.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: بحيرة في اميركا الشمالية من بقايا العصر الجليدي.

خزفيات
خسوف
خشبة
خشخاش
خشونة
خصاصة
خنسري

ش
شبح
شخير
شدائد
شريان
شمام
شنب
شهامة

غ
غبن
غنوان
غرة
غريب
غوريلا
غيثرة

ق
قبعتري
قبقاب
قبونة
قثيثة
قدلحة
قرش
قمقم
قنديل
قيقامة

م
ماجد
معروف
منتهى
مهى

حل العدد السابق: تابط شرا.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ممثل مصري قدير راحل
٢- رجع - ضد برح
٣- تحبس في المكان - حب
٤- مدينة افغانية
٥- قاعدة - بارع
٦- نبالغ في الإكرام
٧- صبي - من الجذور المأكولة
٨ - أول الشباب - ضد غد
٩- يجاري

عمودياً
١- نجم كرة قدم سعودي
٢- من الزواحف
٣- يحرر - تترك
٤- قاتم
٥- «عنترة بن ...» - يشيد
٦- فته
٧- نقص - متشابهة
٨ - يأتيه بقصد الالتقاء - درس وانمحى
٩- بسط - بقايا

حل العدد السابق
افقياً: ١- دينو باجيو ٢- يصر - نعل ٣- دارفور - ا ا ٤- ينم - رايته ٥- يا - إمام ٦- نتحاور ٧- جندي - تتيه ٨ - يديه ٩- نم - ندلتيه.
عمودياً: ١- دينو - سجين ٢- يماني - نم ٣- نورماندي ٤- تيمن ٥- بنور - ها ٦- امرامات ٧- جل - يموتون ٨ - لتيه ٩- وقاهم - هـ هـ هـ.

TV LAND
00.00 Real TV, 00.30 Jake And The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake And The Fat Man, 05.30 Once a thief, 06.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 LA Heat, 12.00 Blue Heelers, 13.00 Dellaventura, 14.00 Once a thief, 15.00 The Commish, 16.00 Real TV, 16.30 LA Heat, 17.30 Walker Texas Ranger, 18.30 TV Movie, 20.30 Inside Edition, 21.00 Blue Heelers, 22.00 Fitz, 23.00 Viper.

SHOWTIME MOVIE CHANNEL
01.00 North Dallas Forty, 03.00 Major Dundee, 05.30 A Force of One, 07.00 The Disappearance of Vonnie, 08.30 Gidget, 10.00 New: A Separate Peace, 12.00 Goldy: The Last of The Golden Bears, 13.30 Living Free, 15.00 The Secret Agent Club, 16.30 The Untouchables, 18.30 Inside Hollywood, 19.00 New: Season of Change, 20.30 Cool and The Crazy, 22.00 Secret Games 2: The Escort, 23.30 Reds.

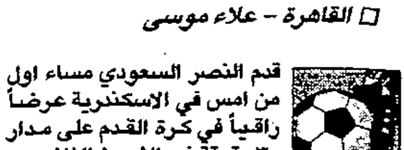
CANAL+ HORIZONS
٦,٣٠ برنامج اشبل تالون (للشباب)، ٦,٤٠ برنامج الفتى برونو (للشباب)، ٧,٠٥ برنامج بهاليل الفضاء (للشباب)، ٧,٢٥ وثائقي يوم اكتشفت فيكتور هوغو، ٨,٢٠ برنامج مجلة الجديد على الشاشات، ٨,٤٥ فيلم حين يرتبك المفتش (بيتر سيليرز وايلكي سومرز)، ١٠,٣٥ فيلم الديناصورات المسعورة تلعب الغولف، ١٢,٠٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ١٢,٢٠ سلسلة الميت الحي، ١٣,١٥ وثائقي رحلات أميركية: كاجون، لويزيانا، ١٤,١٠ فيلم ٤٨ ساعة (نيك نولت وايدي مورفي)، ١٥,٤٠ فيلم المترجون (فرنسوا كلوزيه وغييوم دوبارديو)، ١٧,١٥ وثائقي ايام السنونو الطوق، ١٧,٤٥ سلسلة الميت الحي، ١٨,٣٠ برنامج اللحية الحمراء (للشباب)، ١٩,٠٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٤٥ فيلم معرضة لن اخسرك (مريل ستريب وفرد وارد)، ٢١,١٥ فيلم تحالف خطر (روبن توباي، فيروزه بالك وشيف كامبل)، ٢٢,٥٥ فيلم ايام عجيبة (رالف فينز وانجيلا باسيت)، ١,١٥ فيلم سيل من الورود على منهاتن (ماري ستيوارت ماسترسون وكريستيان سلايتر)، ٢,٤٥ سلسلة حقل الخطر: الطبيب يقود التحقيق، ٣,٢٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ٤,٠٥ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش

دورة الاسكندرية الدولية

النصر اكتسح السيب وتعادل الاتحاد والزمالك

□ القاهرة - علاء موسى



قدم النصر السعودي مساء اول من امس في الاسكندرية عرضاً راقياً في كرة القدم على مدار ٣٠ دقيقة في الشوط الثاني من مباراته ضد السيب العماني في المرحلة الثانية لدورة الاهرام الدولية التي تقام في الاسكندرية. وحقق النصر فوزاً كاسحاً (١/٤) وهو اكبر فوز في الدورة حتى الآن. وخطف لاعباه خالد السويلم وخالد الدحيدح الانظار. واثبت الاول جدارته الكاملة بالحصول على تجربة مع المنتخب السعودي الاول.

مر الشوط الاول من مباراة النصر والسيب هادئاً بطيئاً باستثناء الهدف الوحيد الذي سجله خالد السويلم في الدقيقة ١٧ من ضربة جزاء احتسبها الحكم المصري الدولي عبدالحميد رضوان. واتضح الخوف الشديد على اداء الفريق العماني سواء باعادة المهاجم النيجيري اغاي الذي سجل هدفين ضد الزمالك الى الدفاع، او بالاستمرار في الانكماش امام المرمى رغم تقدم النصر بهدف مبكر.

تحسن الاداء من الجانبين في الشوط الثاني وتمكن الفيرو باركو من تعزيز فوز النصر بهدف ثان من ضربة رأس متقنة على يسار الحارس سالم مرهون اثر ضربة ركنية في الدقيقة ٧٠، وبعده كانت اجمل العاب المباراة عندما حول السويلم كرة عرضية عالية داخل منطقة الجزاء بضربة خلفية مزدوجة، على طريقة بيليه ولكن العارضة العنيدة اعادت الكرة الى الملعب وحرمت الجميع من اجمل اهداف الموسم. ونحو مزيد من سوء الحظ الغى الحكم الهدف الذي سجله خالد الدحيدح براسه من متابعة هذه اللعبة بداعي تسلل الدحيدح.

ورد السيب باحراز هدف من ضربة حرة مباشرة في الدقيقة ٨٠ سددها ناصر سليمان، وغيرت الكرة اتجاهها في الحائط البشري وخدعت مضحي الدوسري. ولكن النصر واصل هجومه وتمكن الفنان خالد السويلم من الافلات من الرقابة وانفرد بالمرمى وسجل هدفاً ثالثاً في الدقيقة ٨٥. واكمل النصر رباعيته في الدقيقة ٨٨ بكرة عرضية ارسلها السويلم وحاول المدافع محسن الحارثي ابعادها، وتدخل الحارس واعادها الى الملعب لتجد الدحيدح الذي راوغ ثلاثة مدافعين بذكاء بالغ وأودع الكرة داخل الشباك باقتدار.

الاتحاد والزمالك

وشهد اللقاء المحلي بين الاتحاد والزمالك عصبية شديدة من الطرفين وزادها اشتعالاً الجمهور الكبير الذي تابع المباراة من المدرجات وكانت الغلبة لانصار الاتحاد من الاسكندرية، ولكن الغلبة في الملعب كانت للزمالك رغم ان مدربه الهولندي رود كرول اشرك فريقاً كاملاً من ١١ لاعباً لم يبدأوا المباراة الاولى ضد السيب.

قاد خالد الغندور العائد الى صفوف الزمالك هجوم ناديه وسدد سلسلة من الضربات الركنية دون فائدة. وجاء الهدف في الدقيقة ٢٦ بقدم اكرم عبدالمجيد تتويجاً لجهود الزمالك. وفت عمرو فهيم لاعب اسوان الدولي المنضم حديثاً للزمالك فرصة التعزيز وفي الشوط الثاني لم يستغل ايمن مشالي وفهيم فرصتين اخريين للزمالك قبل ان يمتلك الاتحاد الزمام. وتمكن احمد ساري المتخصص في هز شباك الزمالك من احراز التعادل للاتحاد بعد ٦٥ من دربكة امام المرمى.

وحاول كرول تنشيط هجومه باشراك محمد صبري ومحمد كمونة ولكن مدافعه محمد القط خذله عندما اعترض على الحكم الدولي عبدالستار علي فطرد من المباراة. واكمل الزمالك المباراة بعشرة لاعبين لمدة ١٤ دقيقة، وكان الطرف الاخطر خلالها.

وتقام الليلة في الاسكندرية المباراتان الاخيرتان في الدورة. ويلتقي اولاً الاتحاد مع السيب ثم الزمالك ضد النصر ولا تزال المنافسة مفتوحة بين الاتحاد والزمالك، ولكل منهما ٤ نقاط، وللنصر ٣ نقاط.

وفي حال فوز الاتحاد والزمالك تحسم المسابقة بفارق الاهداف لإحراز اللقب. ويحتاج النصر للفوز الى تعادل السيب او فوزه على الاتحاد.



كابتن الفريق اليوغوسلافي رافعاً كأس البطولة وبدا خلفه فريقه المنتصر.(ا ف ب)

بطولة العالم لكرة السلة

يوغوسلافيا تحرز اللقب للمرة الرابعة

اثينا - ا ف ب، رويترز - توجت يوغوسلافيا بطلة للعالم في كرة السلة بفوزها على روسيا ٦٤-٦٢ (الشوط الاول ٣٠-٣٥) في المباراة النهائية في اثينا امام ١٨ الف متفرج، فيما احتلت الولايات المتحدة المركز الثالث اول من أمس بتغلبها على اليونان، لتحصل على الميدالية البرونزية.

وفرض اليوغوسلاف انفسهم بعد معركة دفاعية رهيبة، وسجل زيليكو ريبراكا نقطتي الفوز قبل ٤ ثوان من نهاية المباراة، مانحاً بلاده اللقب الرابع بعد اعوام ١٩٧٠ و١٩٧٨ و١٩٩٠.

ويخول الفوز ببطولة العالم الثالثة عشرة يوغوسلافيا التأهل مباشرة الى الالعاب الاولمبية في سيدني عام ٢٠٠٠ دون خوض التصفيات.

وكانت يوغوسلافيا متخلفة طوال المباراة، واستطاعت تحقيق الفوز في الثواني الاخيرة بفضل صانع العابها وقائدها ساشا ديوردييفيتش الذي حرك الجوقة بنجاح وفق توجيهات المدرب زيليكو اوبرادوفيتش والرميتين الحرتين لريبراكا الذي رفع النتيجة الى ٦٤-٦٠ قبل ان يقلص الروس الفارق الى ٦٢-٦٤ مع جرس النهاية.

وفي المتابعات، تعادل المنتخبان، لكن اليوغوسلاف تمكنوا من فرض مراقبة صارمة على الروسي سيرغي بابكوف، لاعب فريق ملقة الاسباني وصانع الانتصار على الولايات المتحدة في الدور نصف النهائي بتسجيله ٣٠ نقطة، فاكتفى في هذه المباراة باربع نقاط.

واذا كانت البداية لليوغوسلاف (٦-٢ في الدقيقة ٣)، فقد عاد الروس بدقة تمريراتهم وتسديداتهم مبكرا الى جو اللقاء وتعادلوا ١٠-١٠ (الدقيقة ٧)، ونجح بابكوف في تسجيل سلتين متتاليتين بين الدقيقتين ٨ و١٠ مانحاً الروس التقدم ١٧-١٣ قبل ان يتم تحييده كلياً حتى نهاية المباراة حيث لم يتمكن من تسجيل اي نقطة اضافية.

وشكلت قوة الروس في الاختراق بعض المشكلات لليوغوسلاف، وتمكن صانع العابهم فاسيلي كاراسيف من التحرر من مراقبة اوبراديوفيتش وديورديفيتش قبيل نهاية الشوط الاول وسجل عدداً من النقاط لتصبح النتيجة ٣١-٢٤ لمصلحة روسيا في الدقيقة ١٧، في حين لم يحسن اليوغوسلاف الهجوم فبقي الفارق في نهاية الشوط ٥ نقاط للروس ٣٥-٣٠ بعد هجمة معاكسة انهاها كودلين بنجاح.

وفي الشوط الثاني، تحكم اليوغوسلاف، ابطال اوروبا، بمجريات اللعب في الدقائق الاولى، وبرع الروس في الهجمات المعاكسة فصارت النتيجة ٤٠-٣٤ في الدقيقة ٢٤، ثم وقع التعادل ٤٥-٤٥ بعد ٥ دقائق، قبل ان تتقدم يوغوسلافيا ٥٠-٤٩ بعد سلة من خارج القوس لتوبيتش في الدقيقة ٣٣.

البرونزية لأميركا

وفازت الولايات المتحدة بالمركز الثالث في بطولة العالم لكرة السلة أول من أمس بانتصارها على اليونان ٨٤/٦١ لتحصل على الميدالية البرونزية.

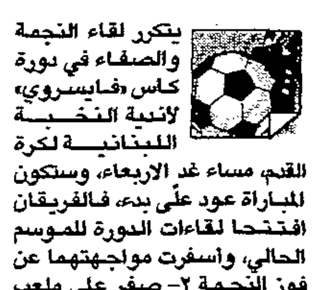
وتقدم المنتخب الاميركي الذي يضم لاعبين محترفين بفارق ١٣ نقطة منذ منتصف الشوط الاول ولم يتمكن اليونانيون من اللحاق بهم.

وكانت اليونان تأمل الفوز بلقب البطولة المقامة على أرضها. إلا انها حصلت بهزيمتها على المركز الرابع وهو نفس المركز الذي نالته في البطولة السابقة التي اقيمت عام ١٩٩٤، والتي فازت الولايات المتحدة بلقبها.

بعد فوزه على التضامن - صور

لقاء جديد بين الصفاء والنجمة في نهائي كأس النخبة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»



يتكرر لقاء النجمة والصفاء في دورة كأس «فايسروي» لأندية النخبة اللبنانية لكرة القدم، مساء غد الاربعاء، وستكون المباراة عود على بدء، فالفريقان افتتحا لقاءات الدورة للموسم الحالي، وأسفرت مواجهتهما عن فوز النجمة ٢- صفر على ملعب برج حمود، وسيختتمانها بخوضهما المباراة النهائية بعدما فاز الصفاء على التضامن - صور ٢- صفر (الشوط الاول ٢- صفر) على الملعب عينه، في المباراة الثانية للدور نصف النهائي.

وسيكون النجمة والصفاء اول فريقين لبنانيين يفتتحان المباريات المحلية على ملعب المدينة الرياضية غداً بعدما شارفت الاعمال داخله على الانتهاء استعداداً لاستضافة مجموعة من مباريات كأس الكؤوس العربية التاسعة، التي تنطلق في ١٩ آب (اغسطس) الجاري.

وبخلاف ما كان مرتقباً، لم يأت لقاء الصفاء والتضامن - صور على المستوى الفني اللافت الذي ظهرا به خلال المباريات السابقة، لكن الصفاء كان افضل تنظيماً لصفوفه، فاستحق الفوز علماً انه والتضامن أضاعا فرصاً بالجملة، وبعضها من النوع السهل الذي لا يمكن الا ترجمته اهدافاً في قلب المرمى... وربما كان التوتر الذي ضغط على اعصاب اللاعبين سبباً في ذلك... وما افقد من رونق المباراة ايضاً الامعان في المشاكسة وارتكاب الاخطاء غير المبررة، وقد دفع اربعة لاعبين ثمناً باهظاً لها، اذ طرد الحكم الدولي طالب رمضان عصام موسى ومحمد قصاص من الصفاء، ورضا عنتر وبلال حاجو من التضامن - صور.

ميدانياً، أحسن نبيل شيخو الامساك بزمام خط الوسط واطمأن الى السد الدفاعي الصفاوي بقيادة العراقي حمزة هادي، وواكبه نبيه الجردي في تحركه، وموّنا بالكرات احمد النعماني ووليد دحروج الذي استعاد تألقه في هذه الدورة.

في المقابل، كان التضامن في صورة مختلفة عن «جمالية التحرك» التي ميزت في مباراتيه الاوليين، فبدت خطوطه متباعدة وانعكست الثقة الزائدة بالنفس عند لاعبيه الشباب سلباً على ما قدّموه من جهد، وافتقدت صفوفه لمن يستطيع تفعيل وتنسيق طلعاته واستثمارها بالشكل المناسب.

سجل الصفاء هدفه الاول في الدقيقة الـ ١١ بواسطة وليد دحروج الذي تلقى كرة من عصام موسى بعدما تجاوزت خليل وطقة، فموّه وانفرد بها من الجهة اليمنى وباغت بتسديدها الحارس علي بزي، فانفجرت في الزاوية البعيدة لمرماه.

وفي الدقيقة الـ ٢٨، رفع نبيه الجردي كرة عالية حضّرها عصام موسى لاحمد النعماني الذي تابعها قوية عن بعد في شباك التضامن - صور (٢- صفر).

كأس الكؤوس العربية

إلى ذلك تبلغ النجمة، مستضيف نهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة، اسماء افراد بعثة نادي النصر الليبي الذي سيخوض مباريات المجموعة الاولى الى جانب النجمة والقادسية الكويتي والموردة السوداني. وسيترأس البعثة عبدالعالي العقيلي، وتضم المدرب واثق جاسم ومساعده فوزي احمد.

من جهته، اعلن فؤاد سنو رئيس لجنة العلاقات العامة في اللجنة المنظمة، ان حفلاً تكريمياً كبيراً للوفود المشاركة سيقام في ٢٦ الجاري، وهو يوم الراحة الذي يعقب مباريات الدور الأول.

الدوري الأردني لكرة القدم

شباب الحسين فاز على الجزيرة ونادي الحسين على الاهلي والرمثا على القادسية وتعادل العربي وكفرسوم

□ عمّان - سميح ابو هنية

فاز شباب الحسين على الجزيرة (١- صفر) وفريق نادي الحسين على الأهلي (١- صفر) والرمثا على القادسية (٣-٢) وتعادل العربي وكفرسوم (١-١) وذلك في مباريات المرحلة الخامسة من بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم في الأردن التي اقيمت أول من امس في عمّان واربد.

فقد حقق فريق شباب الحسين فوزاً مهماً هو الأول له في الدوري بهدف وحيد سجله وائل كتوت على فريق الجزيرة في الدقيقة ٥٧ من المباراة التي كان فيها شباب الحسين الفريق الأفضل، خصوصاً في الشوط الثاني، فيما عانى الجزيرة من عدم فعالية خط هجومه لعدم توافر الهداف. ورفع هذا الفوز رصيد شباب الحسين إلى ٦ نقاط، فيما بقي رصيد الجزيرة ٥ نقاط.

وحافظ الرمثا على موقعه في المركز الثالث وحيداً بعدما رفع رصيده إلى ٨ نقاط بفوزه الشاق على القادسية (٣-٢)، وسجلت الأهداف الخمسة في الشوط الثاني، حيث تقدم الرمثا أولاً بهدف سجله فريد الشنايته في الدقيقة ٥٣، لكن اسامة الوحش سجل التعادل لفريق القادسية في الدقيقة ٥٧. وفي الوقت الذي كانت فيه نتيجة المباراة تتجه نحو التعادل، سجل الرمثا هدفين بواسطة الشقيقين فريد وحسين الشنايته، ورد عليهما مازن شاهين بهدف القادسية الثاني في الدقيقة الأخيرة من المباراة، ليبقى رصيد القادسية ٣ نقاط من دون فوز.

وحقق فريق الحسين ثاني فوز له في الدوري، بعدما تغلب على مستضيفه فريق الأهلي (١- صفر) سجله هدافه المخضرم عارف حسين في الدقيقة ٢٦.

هذا الفوز رفع رصيد فريق الحسين إلى ٦ نقاط، وبقي رصيد الأهلي ٣ نقاط من ثلاث تعادلات من دون ان يتذوق طعم الفوز.

وتعادل العربي وكفرسوم (١-١) بعد مباراة متكافئة في مستواها الفني، حيث تقدم العربي أولاً بهدف سجله ايمن العلاونة في الدقيقة الـ ٢٥، لكن عبيدات سجل هدف التعادل لفريق كفرسوم من ركلة جزاء في الدقيقة الـ ٧٥.

ورفع هذا التعادل رصيد كفرسوم إلى ٤ نقاط من ٤ تعادلات، ورصيد العربي إلى ٣ نقاط من ٣ تعادلات، ولا يزال في المركز الأخير.

دورة المحبة في سورية

فوز تشرين والكرامة في كرة القدم وهشام المصري ولبنى معلا في السباحة

■ دمشق - ا ف ب - فاز تشرين والكرامة السوريان على العربي الفلسطيني ٦-١ والمنيا المصري ٣-٢ على التوالي ضمن الدور الاول من دورة المحبة لكرة القدم التي تقام في مدينة اللاذقية الساحلية.

وفي المباراة الاولى، سجل عبدالله مندو (٥ و٢٠ و٥٥ و٨٥) وطارق عبدالحق (١٦ و٦١) اهداف تشرين، وطه موسى (٢٣) هدف العربي الوحيد.

وفي الثانية، سجل رياض المصري (١٧) وفواز مندو (٤٩) واسامة درويش (٩٠) اهداف الكرامة، وابراهيم محمد (١٨) ومحمود الخطيب (٧٣) هدفي المنيا.

وفي السباحة، توج السباح السوري هشام المصري ببطولة سباق المحبة للمسافات الطويلة (٢٢ كلم) بين مدينتي جبلة واللاذقية الذي شارك فيه ١٣ سباحاً من مصر ولبنان وفلسطين وسورية.

وقطع هشام مسافة السباق بـ ٥ ساعات و٤٠ ثانية، تلاه في المركزين الثاني والثالث الشقيقان السوريان مصعب معلا (٥.١.٥٥ س) وفراس معلا (٥.٧.١٠ س)، وحل المصري حاتم سيف رابعاً (٥.١٠.٣٠ س).

وفي سباق السيدات للمسافة ذاتها والذي اقتصرت فيه المنافسة على أربع سباحات من مصر وسورية، احتلت السورية لبنى معلا المركز الاول مسجلة ٥ ساعات و٥٧ دقيقة و٥٨ في المئة من الثانية، تلتها مواطنتها ربينة معلا (٦.٥.٤٦ س)، والمصرية رهام هاني ثالثة (٦.١٢.٢٢ س) ومواطنتها ياسمين الحسين رابعة (٦.١٦.٥ س).

٣٠ ألف دولار من الأمير فيصل لصندوق التضامن الشبابي

■ الرياض - «الحياة» - قدم الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب دعماً مالياً بقيمة ٣٠ الف دولار لصندوق التضامن الشبابي. وجاء هذا التبرع بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي للمسؤولين عن الشباب في العاصمة البرتغالية لشبونة. وقدم التبرع نيابة عن الأمير فيصل مساء أول من أمس في لشبونة عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم، رئيس الوفد السعودي الى المؤتمر.

وكان الأمير فيصل وجه خطاباً للمؤتمر القاه نيابة عنه عثمان السعد اكد فيه على اهمية التعاون الدولي في مجالات الشباب والرياضة.

ترتيب لاعبي كرة المضرب للمحترفين

ريوس في الصدارة واغاسي يعود الى نادي العشرة

باريس - ا ف ب - استعاد التشيلي مارتشيلو ريوس صدارة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين في اللائحة الجديدة التي صدرت امس في باريس إثر خسارة الاميركي بيت سامبراس في الدور ربع النهائي من دورة تورونتو الكندية التي انتهت أول من امس الاحد.

وحافظ ريوس، الذي تصدر الترتيب في آذار (مارس) الماضي اربعة اسابيع قبل ان يتراجع امام الاميركي، على مجموع نقاطه (٣٧١٩) بسبب عدم مشاركته في اي دورة في الاسبوع الماضي، بينما ادت خسارة سامبراس الى فقدانه ٤٠٤ نقاط فهبط رصيده الى ٣٤٢١ نقطة.

واستعاد الاسترالي باتريك رافتر بطل فلاشينغ ميدوز الاميركية، آخر البطولات الاربع الكبرى، في العام الماضي، المركز الثالث على حساب التشيكي بيتر كوردا والإسباني كارلوس مويا، وذلك بعد فوزه بلقب بطل دورة تورونتو.

وتابع المخضرم الاميركي اندريه اغاسي، الذي كان السبب الرئيسي في تنازل مواطنه سامبراس عن الصدارة بفوزه عليه في ربع نهائي دورة تورونتو، مسيرته الناجحة ودخل نادي العشرة الاوائل، وتحديداً في المركز التاسع بعد ان كان في المركز الـ ١٢٢ في بداية العام الحالي.

المصنفون العشرة الاوائل:
١- التشيلي مارتشيلو ريوس
٢- الاميركي بيت سامبراس
٣- الاسترالي باتريك رافتر
٤- التشيكي بتر كوردا
٥- الاسباني كارلوس مويا
٦- البريطاني غريغ روسيدسكي
٧- السويدي يوناش بيوركمان
٨- الهولندي ريتشارد كرايتشيك
٩- الاميركي اندريه اغاسي
١٠- الروسي يفغيني كافلنيكوف.

وفي سانت بيتر سبرغ - فلوريدا(رويترز)، تصدرت السويسرية مارتينا هنغيز قائمة ترتيب اللاعبات التي أصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس برصيد ٥٢١٨ نقطة.

وجاءت الاميركية ليندزي دافنبورت في المركز الثاني ثم التشيكية يانا نوفوتنا في المركز الثالث ثم الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو في المركز الرابع، والاميركية فينوس وليامز في المركز الخامس.

الهولندي روب جاكوبس مدرباً لفريق الطائي

□ الرياض - طلال الحمود

■ اعلن نادي الطائي السعودي اول من امس انه تعاقد مع المدرب الهولندي روب جاكوبس خلفاً للبرازيلي جوان كارلوس. وقال مسؤولون في النادي انهم توصلوا الى اتفاق نهائي مع المدرب ليتولى تدريب الفريق لمدة عام.

ومن المقرر ان يقوم جاكوبس فريق الطائي في منافسات بطولة كأس الكؤوس العربية التي ستبدأ في بيروت الاسبوع المقبل.

وجاء تعاقد الطائي مع جاكوبس اثر الاداء المتواضع للفريق في عهد المدرب البرازيلي رغم ان هذا الأخير ساهم في وصوله الى نهائيات البطولة العربية، حيث من المقرر ان يلعب مع فرق المولوديه الجزائري والجيش السوري والوصل الاماراتي.

أومام بيك في العربي القطري

■ الدوحة - «الحياة» - أكد مسؤولو النادي العربي القطري ان النادي تعاقد مع الكاميروني أومام بيك للانضمام لصفوفه بدلاً من النيجيري رشيد يكيني الذي تعثرت المفاوضات معه.

واضاف المسؤولون ان العقد وقع مع مدير اعمال بيك خلال زيارة الاول للدوحة الاسبوع الماضي.

عالم الرياضة

دورة الصداقة الدولية الثانية: منتخب عسير يهزم القادسية الكويتي

● الرياض ـ «الحياة» - أتخم منتخب عسير شباك فريق القادسية الكويتي بأربعة اهداف دون مقابل في مباراة اعتبرها الحاضرون مفاجأة في دورة الصداقة الثانية، وذلك نظراً للسمعة الكبيرة التي يحظى بها فريق القادسية أحد أشهر الاندية الخليجية، على عكس منتخب عسير الذي لم يتم تجميع لاعبيه الا قبل الدورة بأيام.

سجل لعسير عبداللطيف شعثان (٣٥) من ضربة جزاء، ثم محمد ابو عراد (٤٣) من ضربة جزاء ايضاً، واضاف اللاعب نفسه الهدف الثالث (٥٨)، واختتم الكابتن ابراهيم بكري الاهداف (٨٠)، وطرد الحكم لاعب القادسية طارق الجلاهمة.

وفي المباراة الثانية أكد الاهلي المصري تأهله بفوزه العريض على اهلي جدة بثلاثة اهداف جاءت بعد ان طرد الحكم مدافع اهلي جدة عبدالحميد الخيبري، سجل للأهلي القاهري هادي خشبة (٢٧) من ضربة جزاء ، ثم علاء ابراهيم (٣٧) واختتم عبدالمنعم كشري الاهداف. ولم تؤثر نتيجة اللقاء على تأهل أهلي جدة لنصف النهائي.

قرعة بطولة كأس العرب الخميس

● الدوحة - «الحياة» - أكد الشيخ سعود بن علي آل ثاني مدير عام اللجنة الأولمبية القطرية ان قرعة بطولة كأس العرب لكرة القدم التي تستضيفها الدوحة في أيلول (سبتمبر) المقبل، ستجرى الخميس بمشاركة مندوبين من كل الدول المشاركة في البطولة، في ما عدا المغرب الذي يتم الاتصال به حالياً في هذا الشأن، وبحضور الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد، والأمين العام المساعد وليد كردي وفتحي يوسف.

AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ١١ اب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ١٨ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٤٣

AL HAYAT TUESDAY 11, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12943

الرياض ٤٤ * صنعاء ٤٥ * أبوظبي ٤٤ *
الكويت ٤٣ * دمشق ٣٩ *
القدس ٣٨ * الرباط ٣٠ *
القاهرة ٤٣ *
موسكو ١٨ *

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من كلمات هاكسلي:

– الحياة هي: فن... وحتى يتوفر الاتقان فيه وله، فإن البشر لا يحتاجون الى المهارة المكتسبة فحسب... لكنهم يحتاجون ايضاً الى: اللباقة والذوق الفطريين!!

● ● ●

● صناعة السينما العربية... الى أين؟!

سؤال مستطرد وراء تدنّي هذه الصناعة، وهبوط مستوى مضمونها... وقد قيل: إن أولى خطوات تقدم الأمم تنبثق من نهضتها الفنية. لذلك... استغرقنا سنوات طويلة نتحدث عن ركائز هامة، ومنها:

● ضرورة تطوير موسيقانا شريطة ان لا نمسخ تراثنا الموسيقي ونقتله بالتقليد للموسيقى الغربية... وما حدث، وما نسمعه اليوم هو «الانتحار»، او القتل لأنفسنا، ولأصالتنا!

● ضرورة الانطلاق بصناعة السينما... ولكن الذي حدث قد تمثّلت انطلاقته في ظهور «فرق» انتاج مثل فرق الأعدام لصناعة السينما... همّها الاول والاساسي ينصبّ على: الاثراء السريع من وراء هذه الصناعة!

ولا نعترض على ان (الانتاج) السينمائي: تجارة... بل الاعتراض على: ان تتحول هذه التجارة الى الغاء صناعة السينما واهداف تطويرها، والتركيز على مثل هذه الافلام الهابطة الى الحضيض.

انها افلام تشوّه عمق المجتمع العربي، فلم يصل «الانسان» العربي الى فداحة هذه الشرور، والآثام، والاجرام، والسفالة اطلاقاً!

هناك: انحراف، وتجاوزات، واخطاء، وجرائم، ونفوس حاقدة، وسوداء، وشريرة... لكن ما ندعو بضرورة توفيره، وهو (الاكشن)، لا يبرر للانتاج: الذهاب بصناعة السينما الى هذا المدى المشين جداً!!

● ● ●

● لقد اتجهت السينما الى طرح مشكلة (المخدرات) التي تفشّت في الشباب العربي، وكان الاتجاه مطلوباً ومرغوباً، ولكن... هل الذي قدمته السينما كان هو المعالجة الصحيحة والغنية، والجيدة، والمؤثرة في المجتمع العربي؟!

هذا... اذا غضضنا الطرف عن (سلوكيات) بعض الفنانين والفنانات، ممن اشتغلوا في هذا اللون من الافلام، وكان من المفروض ان تكون (القدوة) مثالاً نظيفاً... فاذا هم قد تكشّفوا بسقوطهم السلوكي!!

● ذلك مثال... لكنني توقفت – باهتمام – عند محاورة طُرحت في صيغة سؤال موجّه الى المخرج عاطف سالم... وهو: لماذا لا تتجه السينما العربية الى انتاج افلام تهتم بالتراث الشعبي والاساطير، ولدينا: الف ليلة وليلة، وسيف بن ذي يزن، وابو زيد الهلالي؟!

ان السينما العالمية قد سبقتنا منذ زمن طويل الى ارتياد هذا المجال الهام، فاستخدمت الاساطير والقصص الشعبية والتاريخية، وقدمتها مبلورة في شكل: مرحلة تطويرية جديدة لصناعة السينما العالمية!!

● اما المخرج العربي عاطف سالم فقد اجاب على ذلك السؤال، وعزا الاسباب الى التكلفة الهائلة في الافلام العالمية... فقال: ان تكلفة الافلام العربية لا تزيد عن ٥٠٠ الف دولار، كحد اقصى.

● ونتساءل استطراداً: لو تقدم منتج بمثل هذه الفكرة (المكلفة) الى الجهة المسؤولة في اي بلد عربي، وفي مصر بالذات التي تعتبر هي المهد والحقل للفن العربي... الا تبادر وزارة الثقافة مثلاً الى معاونة المنتج ودعمه، او الاسهام معه في تحمل جزء من التكاليف؟!

أحسب ان الدعم يلزم الجهة المسؤولة – الثقافة مثلاً – لتُشرف على اعمال عظيمة ومفيدة، ولتوجه المنتجين الى استلهام افكار اعظم لإنتاجها، ولتُقدم للعالم خطوة ملفتة في مجال تطوير صناعة السينما، وتقدمها الى العالمية!

ان المطلوب من جهات الثقافة والفنون المسؤولة في العالم العربي... ان تُحسن توجيه (مصروفاتها) لتخدم الثقافة والفنون، ولدينا مبدعون يتميزون بالقدرة على منافسة افكار الغرب، وتقدمها!

عبدالله الجفري

العالم صار حاراً

■ لندن – «الحياة» – تجتاح العالم موجة حرّ شديد. وفي بريطانيا ترك موظف مكتبه امس وغطس في حوض ينبجس منه ماء النافورة في ترافلغار سكوير، في وقت وصلت فيه الحرارة الى ٤٠ درجة مئوية في دول اوروبية عدة منها فرنسا. وارتفعت معدلات التلوث في المدن نتيجة لقلّة هبوب الرياح.

ووجهت تحذيرات الى الاطفال والمسنين والذين يعانون من مشاكل في الجهاز التنفسي الى الاحتياط في زمن القيظ.

وفي نيقوسيا، ذكرت السلطات القبرصية امس ان ٤٥ شخصاً، معظمهم من المسنين، لقوا حتفهم بسبب موجة الحر الشديدة التي تجتاح الجزيرة، بينما تلقى المئات علاجاً في المستشفيات في مطلع الاسبوع.

وتوقع مكتب الارصاد الجوية ان تخف حدة الموجة الحارة غداً.

وفي دكا، ابحر رجل يحمل قرده على رأسه امس في مياه الفيضانات التي اجتاحت بنغلادش وقتلت اكثر من ٣٠٠ شخص وشردت الملايين.



فياضانات في دكا... (رويترز)

... وسباحة في لندن (رويترز)

السعودية تمنع المطبوعات التي تنشر اعلانات التدخين

□ جدة – عمر جستنية

■ أصدرت وزارة الاعلام في السعودية قراراً يمنع المطبوعات (الصحف – المجلات) الاجنبية التي تروّج للتدخين من دخول اراضيها في الفترة المقبلة، بعدما طلبت شركات التوزيع الوطنية الاسبوع الماضي إبلاغ دور الصحافة والناشرين الذين يتولون توزيع مطبوعاتهم داخل السعودية بعدم نشر اعلانات السجائر خصوصاً «في المطبوعات الموجهة للشباب وذات الطابع الاجتماعي والصحف والمجلات النسائية والفنية والرياضية والثقافية».

ولا يذكر القرار الوضعية الخاصة بالمطبوعات السياسية والاقتصادية، ومن المحتمل ان تصدر الوزارة مذكرة تفصيلية اكثر توضيحاً والسعودية هي اول دولة حاربت التدخين بصلابة، وقد منعت صحفها المحلية من نشر إعلانات السجائر منذ أكثر من ٢٠ عاماً، وهي بهذا القرار تساوي بين الصحف المحلية والاجنبية وتؤكد استمرارها في محاربة التدخين على الصعد كافة.

وتعتمد المطبوعات الاجنبية التي ترد الى السوق السعودية على مبيعاتها وإعلاناتها الصادرة من السوق السعودية واليها، وتحتل اعلانات التدخين (المزودة بالعبارات التحذيرية من فرط الاستعمال والأمراض الناجمة عن التدخين) مكانة متقدمة بين الاعلانات، وتحصل المطبوعات الأكثر توزيعاً ونجاحاً، على عقود إعلانية سنوية مقابل الاعلان عن السجائر.

وفي السعودية اكثر من ٥٠ صنفاً من انواع السجائر المستوردة، وهي تعد أكبر سوق استهلاكية للسجائر في المنطقة الخليجية، وترفض بعض كبريات مراكز التسويق فيها بيع السجائر وانواع أخرى من التبغ تقيداً بفتوى شرعية لا تجيز التدخين على رغم وجود مراكز متخصصة لبيع أشهر انواع التبغ في العالم. وكانت احصائية وزارة الصحة السعودية للعام الماضي أكدت اقلاع أكثر من ١٠ في المئة من المدخنين السعوديين وتراجع نسبة مبيعات السجائر ١٣ في المئة عن عام ١٩٩٦.

وكانت الوزارة وجهت تعميماً آخر لشركات التوزيع يحدد للمطبوعات حدوداً وضوابط للنشر منها ان على كل المجلات الشعبية عدم نشر صور نسائية على الغلاف، وعدم نشر قصائد الغزل الفاضح او القصائد التي تتضمن التجريح او الإساءة لفرد او أسرة باي شكل كان.

والزم القرار مجلات التسلية بالاقتصار على مواضيع التسلية والرياضة الذهنية، مع عدم نشر صور نسائية على الغلاف.

وطالب القرار المجلات الفنية والاجتماعية بان تقتصر صورة الغلاف النسائي على الوجه فقط والإقلال من الصور في الداخل مع عدم كشف اجزاء الجسم، وعدم نشر الجرائم التي تتعلق بالنواحي الجنسية بشكل مفصل.

وفي حال تطبيق هذين القرارين فإن صناعة النشر ستغير كثيراً من سياساتها لأن السوق السعودية هي الأقوى سواء من حيث الشراء أو مصادر الإعلان، وسيتضح بعض هذه الجوانب خلال شهر أيلول (سبتمبر) المقبل.

مهرجان الاسماعيلية الدولي للفنون الشعبية

□ الاسماعيلية – يسري محمد

■ قررت اللجنة العليا لمهرجان الاسماعيلية الدولي التاسع للفنون الشعبية في اجتماعها أول من امس تكريم خمسة ممن اثروا في الفن الشعبي في مصر، وتقديم «اوسكار» المهرجان مع اصدار كتاب لتوثيق أحداث المهرجان.

وقال رئيس المهرجان الفنان محمد خليل إن حفلة الافتتاح ستكون في ملعب الاسماعيلية فيما ستقام حفلة الختام في المسرح الجديد في قصر الثقافة.

وأشار الى أن المهرجان الذي سيقام في ٢٤ آب (اغسطس) الجاري وحتى ٣٠ منه ستشارك فيه نحو ٤٠ فرقة تمثل ٣٥ دولة بينها ٤ فرق عربية و٣ مصرية.

وستقدم الفرق المشاركة في المهرجان ٢٤٦ عرضاً على ١٢ مسرحاً داخل مدينة الاسماعيلية وخارجها، منها ١٦٥ عرضاً على ٨ مسارح في الاسماعيلية وهي نادي الجلاء وهيئة قناة السويس ونادي الأسرة وشاطئ فايد والمرجان وقصر ثقافة الاسماعيلية وملاحة (١) وملاحة (٢)، كما يشهد قصر ثقافة بورسعيد ٢٧ عرضاً للفرق الزائرة إضافة الى ٢١ عرضاً على مسرح دار اوبرا القاهرة.

وستقام على هامش المهرجان معارض للفنون التشكيلية والخزف والحرف البيئية التي تضم أعمالاً لكبار الفنانين التشكيليين مرتبطة بالواقع المصري.

حول المدينة

● أصدر الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري قراراً بتعيين الدكتور محمد انس جعفر نائباً لرئيس جامعة القاهرة لشؤون فرع بني سويف لمدة أربع سنوات.

● يعقد شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي صباح اليوم مؤتمراً صحافيا في قاعة الإمام الشيخ محمد عبده في جامعة الأزهر الشريف في الدراسة لتوضيح ما اثير من شبهات حول جعل الدراسة في المرحلة الثانوية الأزهرية ثلاث سنوات بدلاً من أربع سنوات. ويحضر المؤتمر وزير الاوقاف حمدي زقزوق.

● وصل الى القاهرة السيد معاذ بركات مدير ادارة التخطيط والمتابعة لمنطقة الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية في مجلس الذهب العالمي في زيارة تستمر ٦ أيام.

● تشارك مصر في المعرض الدولي للمعدات الزراعية الذي يقام في مدينة بولون الايطالية من ١٤ الى ١٨ ايلول (سبتمبر) المقبل.

● احتفل المطرب حسن الاسمر بعيد ميلاده في حفلة أقيمت في مطعم الكاف دورا في الزمالك وشارك فيها عدد من الفنانين.

● يحاضر الدكتور ماهر مهران صباح اليوم عن الاستنساخ والهندسة الوراثية في ندوة تنظمها مكتبة القاهرة الكبرى في ضاحية الزمالك.

● وصل الى لندن من الامارات رجل الأعمال الشيخ مبخوت بن علي الكربي لتوقيع عقود تجارية مع بعض شركات الالكترونيات البريطانية.

● احتفل مساء السبت الماضي في جنوب فرنسا بزفاف عزمي طه ميقاتي والآنسة ميرا رفيق زنتوت في حضور حشد من الانسباء والأصدقاء والنائبين طلال المرعبي واحمد حبوس.

● رزق السيد زكريا عباس الرمضان صاحب مؤسسة الرمضان للتكييف والتبريد، وزوجته مولوداً سمياه احمد، في الخُبر – السعودية. الوالدة والمولود بخير.

عيون وآذان

اليوم الحلقة الأخيرة في سياحتي مع القارئ من ايطاليا الى فرنسا، وهي سياحة ما كنت لأقوم بها لولا أنني نذرت نفسي لخدمة هذا القارئ، من دون أي مصلحة شخصية أو هدف، فمن يحب الريفييرا الايطالية أو الفرنسية، ومن يهمه ان يرى السابحات الفاتنات في أقل قدر ممكن من الثياب (هناك شواطئ للعراة على الطريق)؟ من الواضح ان هذه الأمور لا تهمني لذلك اتجاوزها وأكمل الرحلة.

وصلنا باليخت الى سان ريمو، وهي مدينة لا تبعد عن بيتي في فرنسا أكثر من ٥٠ كيلومتراً، وكنت مررت بها غير مرة من دون أن اتوقف، مع أنني أقيم في المنطقة صيفاً منذ ٢٠ سنة.

سان ريمو اختراع لا يقدر عليه سوى الطليان، فهي لا تختلف عن اي مدينة أخرى على الريفييرا بشيء، سوى أنها سوق رائجة لأهم الأسماء الايطالية والفرنسية في عالم الأزياء. وهناك بضاعة قليلة إما مهربة أو مزورة، وهي تباع بنصف سعرها في المتاجر المعروفة، ولا تختلف بشيء عن البضاعة الاصلية.

هذا كله يعرفه العرب من زوار جنوب فرنسا، خصوصاً العربيات، وكنت سمعت به، من دون أن أجربه، حتى توقف بنا اليخت في مرفأ البلدة.

واسرعت السيدات الى متاجر يعرفنها في البلدة، بعضها لا يوحي ابداً بأي أهمية، ووقفت أتفرج.

كانت السيدات يطلبن حاجات معينة من البائعة فتسرع أختها على «فسبا» الى مكان قريب تعود منه الى المتجر ومعها حقيبة ملأى بالمطلوب، وبعد الاختيار والمساومة، وطلب حاجات أخرى، تختفي الأخت على «الفسبا» ثم تعود بالمطلوب.

وتملكني خوف حقيقي، وانا اقدر ان شيئاً غير قانوني يرتكب امامي، وأصبحت أنظر الى المارة بريبة، وانا اتصور ان كلاً منهم مخبر سري، سيطلق فجأة صفارة فينقض علينا رجال الشرطة من كل مكان. كنت غارقاً في مخاوفي أنظر حولي على طريقة المريب الذي يكاد يقول خذوني، عندما تقدم مني شاب عرض علي مجموعة من الساعات المهربة. ولما كنت قرأت ما يكفي من الروايات البوليسية، فقد أدركت فوراً انه تحري سري يحاول إيقاعي، وقلت له بحزم انني لا أريد شيئاً. وسألني ان كان أحد من أصدقائي في المتجر يريد شراء ساعات. وقلت له انهم ليسوا أصدقائي وانني لم أرهم من قبل في حياتي، ولكن أرجح من لهجتهم انهم عرب من قطاع الطرق.

ودخل الشاب المتجر وباع الأصدقاء ساعات، ولم يعتقل احداً، ولم يعتقله أحد. وبقيت احث الأصدقاء على الإسراع عائدين الى اليخت قبل ان تصل الينا يد العدالة، إلا أنهم لم يصغوا إلي، واشتروا من أحدث «موضات» ايطالية وفرنسية، كما لو ان الفلوس راحت «موضتها». وضيعت في سان ريمو «تحويشة» العمر الثاني، وكانت ٥٠٠ دولار اخرى اخفيتها في حذائي، إلا أن البائعة لم تعترض على رائحتها، فالفلوس لا رائحة لها، خصوصاً إذا كانت صعبة.

وصلت الى بيتي قرب نيس في مطلع هذا الشهر منهكاً، فالإنسان يأخذ اجازة ليرتاح، وينهي الاجازة وهو اكثر تعباً. ولما كان البيت، بما فيه الثلاجة، فارغاً تماماً، فقد قضيت يومين أنقل زجاجات الماء والعصير، والفاكهة والخضار، بشكل يحسدني عليه شيال منحترف. وشعرت في النهاية بأنني أدعى الى الاجازة دعوة الحمار الى العرس، فالمثل يقول «مثل عزيمة الحمار على العرس... اما لنقل الماء أو لنقل المعزومين».

بعد يومين انقطع فيهما نفسي، قررت ان أتمشى من البيت الى الشاطئ الجميل تحته مباشرة. والطريق الضيق يمر بفيلا صغيرة يحرسها كلب شرس اعتاد ان ينبح عليّ ويخيفني كل صيف.

كان الكلب بانتظاري مرة أخرى (ماذا يفعل في الشتاء عندما لا أكون موجوداً؟)، وهو نبح عليّ وسار معي من داخل الحديقة، مادّاً رأسه من بين قضبان الحديد، وشعرت بما شعر به الشاعر الذي «جاروا عليه وهرّته كلابهم

وجرحوه بأنياب وأظفار».

كان كلباً من نوع «وولف» عريض المنكبين، واسع الشدقين، حاد الأنياب، عيناه كجمرتين من لظى. وقررت أنني تحملت منه ما يكفي صيفاً بعد صيف، فعندما وصلنا الى نهاية الحديقة والقضبان الحديد كان هناك جدار مرآب، اختبأت خلفه، ثم عدت فجأة وضربت الكلب الذي كان ينبح من بين آخر قضيبين بحذائي على رأسه. إلا أنه كان أسرع مني فعض فردة الحذاء وانتزعها من يدي، وعدت الى البيت حافياً بعد ان تركت الفردة الأخرى على جانب الطريق، فلعل رجلاً مقطوع الساق اليمنى ومقاس رجله ٤٢، يجدها ويستفيد منها.

ماذا أزيد؟ العربي لا يستحق انتماءه القومي اذا كان لا يعرف موناكو وكان وسان تروبيه، فلا أحدثه عنها بشيء، وانما أقول للقارئ الذي لم يسافر هذا الصيف الى الخارج طوعاً أو رغماً عنه، انه لم يخسر كثيراً فالحرارة في جنوب فرنسا فوق ٣٠ درجة مئوية منذ أيام، وهل يستحق فارق ثلاث درجات أو أربع ان يسافر القارئ من بلد الى بلد، وينفق «تحويشة العمر» في زمن ترشيد الإنفاق؟ ثم انني سافرت نيابة عنه ومن أجله لأنني دائماً في خدمته طالما ان هذه الخدمة تعني السياحة في بلاد العالم.

وربما عدت إليه في آخر الصيف بحواديت من جنوب فرنسا، أما اليوم فلا أقول سوى أنني «أحصيت» اللون البرونزي الذي اكتسبته تحت اشعة الشمس بين ايطاليا وفرنسا، ووجدت انه كلفني ألف دولار للسنتيمتر المربع.

جهاد الخازن

مهرجان لوكارنو: أم ايرلندية قلقة والبلح أكرم من الغربة

□ لوكارنو – فيصل عبدالله

■ في اليوم الرابع لمهرجان لوكارنو السينمائي انتهت بعد الواحدة صباحاً عروض الليل، المخصصة لنتاج الجيل الثاني من المهاجرين الموزع في أرجاء اوروبا.

افلام النهار عالجت حالات وموضوعات ساخنة وحياتية تطاول جماعات بشرية او أقليات مذهبية متصارعة، احدى قرى الصعيد المصري في الاول وحروب المذاهب في ايرلندا الشمالية في الثاني. وتندرج تجربة الجيل المهاجر ضمن منحى انتزاع اعتراف المشاهد الاوروبي به كحقيقة قائمة وكجزء من خطابه الاجتماعي والثقافي.

الفيلم المصري «عرق البلح» للمخرج رضوان الكاشف استقبله الجمهور والنقاد بالكثير من الثناء والتقدير، وبما يعزز حظوظه في نيل احدى جوائز المهرجان المهمة. فقد قدم الكاشف دراما شجية فيها القدر الكبير من الشجاعة والواقعية، وقد يعيد للسينما المصرية ردّ اعتبار بعد ان واجهتها سنوات عجاف.

في فيلم لم يلجأ المخرج الى التلغيز والرمز والاستعانة بامجاد وبطولات الماضي، بل وضع اصبعه على ظاهرة هجرة العمالة المصرية الى الخارج. تلك الظاهرة التي ترافقت مع عهد الانفتاح الاقتصادي في السبعينات وجرت وراءها شريحة واسعة وغير مهيئة من الناس لخوض تجربة جديدة عليها، تحت وعود واغراءات تحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي. الفيلم يدور حول من وقع في شباك هذه الوعود، ونموذجه تلك القرية المصرية التي افرغت من رجالها لمقارعة مصيرهم الشخصي ومجهول السفر.

يلخص الفيلم فكرته من ان شجرة البلح، والتي استعار منها الفيلم عنوانه، كمعادل للظل والبيت ومصدر الرزق الثابت، هي اكثر كرماً وسخاء من أوهام السفر وأقل إيلاماً من التغرّب.

ومثله قارب المخرج روجر مايكل وعبر شريطه «مدينة التيتانيك» وهو عمله الاول بعدما عرف باعماله المسرحية، قراءة سياسية للصراع الطائفي في ايرلندا الشمالية، وهي تطل على عتبة جديدة من مرحلة احلال السلام القلق فيها. اذ تجد ربة بيت وام نفسها محشورة في حالة دراماتيكية بين اطراف النزاع المتقاتلة، فتقرر جمع تواقيع الامهات من اجل اعطاء فرصة للسلام وايقاف القتال العشوائي في النهار. لكن محاولاتها تدفعها الى دهاليز السياسية ومطباتها، عندما يُطلب منها لعب دور الوسيط بين الجيش الجمهوري لتحرير ايرلندا وممثل التاج البريطاني، ما يعرضها الى نقمة الوحدويين بعد ان يستهلكها الاعلام والجهات المتصارعة واتهامها باللاحيادية فتجمع عائلتها وتهرب الى مكان يضمن لاطفالها الأمان. لا يخلو فيلم مايكل من المحاباة لطرف على حساب الآخر، رغم تصريح مخرجه بالحيادية لموضوع سبق وان طرق في اكثر من عمل سينمائي.

في حين تناول فيلم «لعبة كاذبة» او «التسلل» للفرنسي من اصل شمال افريقي كريم دريدي، «بيغال» و«مع السلامة» قصة الشاب انجي (فيليب امبروزي) الذي يعمل في نصب اجهزة الاقمار الاصطناعية ويحلم بإيجاد فرصة عمل كممثل لدور قاتل، فيلتقي بفتاة تدعى كونسي (الاسبانية روزي دي بالما) هي الاخرى لها نفس الهمّ. بعد سلسلة من المقابلات الفاشلة، يقرر انجي اقتحام شقة صديقته، فيجدها وقد استضافت ممثلين حقيقيين، فيلجأ الى احتجازهم وينتهي الفيلم بمقتل صديقته واعتقاله.

بينما يلتقط فيلم «سريع وغير مؤلم» للالماني من اصل تركي، فاتح اكن محنة ثلاثة شبان، افريقي وصربي وتركي، تخذلهم يومياتهم وجدران مدينة هامبورغ ليمتهنوا الجريمة بروح لا تخلو من التهكم. الذي شاهد هذين الفيلمين يجدهما وقد استعارا من أساليب القطع والحركة السريعة من السينما الاميركية للوصول الى ذائقة المشاهد الاوروبي.

«راح حبيبي» ألبوم وليد توفيق

□ القاهرة – محمود علي

■ انتهى المطرب وليد توفيق من تسجيل احدث البوماته الغنائية وعنوانه «راح حبيبي» ويضم ١١ اغنية لحنها بليغ حمدي وكاظم الساهر وصلاح الشرنوبي ويوسف المهنا وابو بكر سالم.

وقال توفيق: «إن البومي الذي سيصدر قريباً يحمل مفاجآت في الكلمات والألحان فضلاً عن انني اخترت عدداً من الأغنيات التي قدمتها في احدى الحفلات سيتضمنها الألبوم منها «انزل يا جميل» و«محلاها السمرا».

وعن السبب وراء إعادة أغانيه القديمة، قال: «ليست اعادة للقديم وانما اغنيات هذا الألبوم سبق وان قمت بغنائها على المسرح واردت ان أصدرها في البوم.

مغامر أميركي يقطع ثلث رحلته بالبالون حول العالم

■ سانت لويس – رويترز – قطع المغامر والمليونير الاميركي ستيف فوسيت الذي بدأ محاولة جديدة قبل اربعة ايام لكي يصبح اول مغامر يطير حول العالم في بالون، ثلث رحلته المرتقبة عبر المحيط الاطلسي.

وقال مركز المتابعة الارضية لرحلة فوسيت في جامعة واشنطن في سانت لويس انه عند منتصف الليل بتوقيت شرق الولايات المتحدة (٠٤٠٠ بتوقيت غرينتش) قطع المليونير الاميركي اكثر من ٣٧٠٠ كيلومتر منذ ان انطلق ببالونه من استاد لكرة القدم في مدينة ميندوزا الارجنتينية قرب جبال الانديز التي انطلق منها صوب الشرق عبر المحيط الاطلسي.

وقال فوسيت، رجل الاعمال البالغ من العمر ٥٤ عاماً، لحظة انطلاقه «هذا أخطر شيء اقوم به في حياتي».

وقطع فوسيت ثلث رحلته متجهاً جنوباً الى طرف جنوب افريقيا ثم عبور استراليا ونيوزيلندا قبل التحليق فوق المحيط الهادي. وفي وقت سابق من هذا العام طار فوسيت ببالونه لمسافة ٩٢٣٧ كيلومتراً قبل ان يتخلى عن ثالث محاولة له للطيران حول العالم في بالونه الذي هبط به في حقل قمح روسي.

أكبر ساندويتش في العالم

■ بيدونيا – «الحياة»، أ ف ب – تمكن عدد من الخبازين في بلدة بيدونيا الايطالية في منطقة بارما (شمال) من صنع اكبر ساندويتش في العالم حيث بلغ طوله ٣٣٢.٦٦ متر. وقد تم حشو الساندويتش الذي سجل في كتاب غينيس للارقام القياسية بكميات ضخمة من اللحم المدخن والجبن او معجون الشوكولاته، ووضع على موائد صفت الواحدة بجوار الأخرى في الشارع الذي يخترق البلدة.

وشارك في صنع هذا الساندويتش العملاق ٢٠٠ شخص بداوا العمل فيه في الساعة ٢٢.٣٠ (٢٠.٣٠ ت غ) من مساء السبت الماضي لينجزوه في الساعة ١١.٣٠ (٩.٣٠ ت غ) من قبل ظهر اول من امس. واستخدم في صنعه الف كلغ من الدقيق و٢٠ كلغ من الملح و٤٠ كلغ من الخميرة و٦٠ لتراً من المياه.

أما عشاق الهوت دوغ في اميركا فقد شاهدوا ساندويتشاً طوله ١.٨٣ متر في مطعم في لونغ بيتش (كاليفورنيا) في إطار الاحتفال بيوم هوت دوغ الوطني، الأسبوع الماضي. (الصورة من ريكس)